

تحقيق ودراسة

الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو والصرف بجامعة الكويت سابقاً

المجلد الرابع

عالم الكتب

الشواهد الشعرية في تفسير القرطبي

تحقيق ودراسة
الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقًا

القسم السادس

شواهد دينية

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر
عالم الكتب

الإدارة :

١٦ شارع جواد حسنى
تليفون : ٣٩٢٤٦٢٦
فاكس : ٣٩٣٩٠٢٧

المكتبة :

٣٨ ش عبد الخالق ثروت
تليفون : ٣٩٢٦٤٠١
ص.ب : ٦٦ محمد فريد
الرمز البريدى : ١١٥١٨

رقم الإيداع ١٤٩٩٧/ ١٩٩٧
ISBN
977-232-121-1

شواهد دينية

البسملة

٣٤٢١- اللهُ يغـضب إنْ تَرَكْتَ سُؤالَهُ   وبُنَيّ آدم حين يُسْأل يغـضبُ[(١)][١٠٦/١]

ورد شاهدًا على أن: الرّحمن إذا سُئل أعطى، والرحّيم إذا لم يُسأل غضب.

وروى ابن ماجة في سننه، والترمذىّ فى جـامعه عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ «من لم يسأل الله يَغْضبْ عليه»، لفظ التـرمذيّ، وقال ابن ماجة: «من لم يَدْعُ اللَّهَ سبحانه غَضِبَ عليه».

وقد أخذ بعض الشعراء هذا المعنى فقال: «الله يغضب. . .»

* * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

الفاتحة

﴿الحمدُ لله رَبِّ العالمين﴾ = ٢

٣٤٢٢ ـ إذا نحن أثنينا عليك بصالح   فأنت كما نُثْنِي وفَوْق الذى نُثْنِى[1][١/ ١٣٥]

استشهد به على أن سيدّ المرسلين كـيف أظهر العجز عن حمدالله والثناء عليه، لأن الله سبحانه لمّا عَلِمَ عَجْز عباده عن حمـده حَمَد نفسه بنفسه لنفسه فى الأزل، فاستـفراغ طوق عباده هو مـحل العجْز عن حمده، ولذلك أظهـر النبىّ ﷺ عجزه بقوله: «لا أُحصى ثناءً عليك»[2].

وأنشد القرطبىّ هذا الشاهد ليدُلّ على أن الثناء لايُسْتوعب فى حق الممدوح.

* * *

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) رواه مسلم بلفظ «لا أُحْصِي ثـناءً عليك أنت كما أثنيْت على نـفسك» أخرجـه مسلم في باب «الصلاة». انظر «الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم» رقم ٢٨٢٤.

البقرة

﴿ويُقِيمُونَ الصّلاة﴾ = ٣

٣٤٢٣ ـ ويرى الخروج من الصلاة بضَرْطةٍ أيْن الضِّراطُ من «السّلامُ عليكُمُ»[١][١/١٧٤]

استشهد به على أن أبا حنيفة. وأصحابه وجماعة من الكوفيين يرون أن الجلوس الأخير فى الصّلاة مقدار التشهد فرض، وليس التشهد ولا السلام بواجبٍ فرضًا.

واحتجوا بحديث ابن المبارك عن الإفريقىّ عبدالرحمن بن زياد، وهو ضعيف، وفيه أن النبىّ ﷺ قال: «إذا جلس أحدكم في آخر صلاته، فأحدث قبل أن يسلّم فقد تمّت صلاته».

قال ابن العربى: وكان شيخنا فخر الإسلام ينشدنا فى الدرس: ويرى الخروج...»

٣٤٢٤ ـ رأيْتُ اللهَ أكبر كلِّ شىء محاولةً وأعْظَمُه جُنودا[٢][١/١٧٦]

استشهد به على أن الإمام مالكًا ـ رضى الله عنه ـ يرى أن التكبير للصّلاة لايجوز إلا بلفظ «الله أكبر» لاغير ذلك وكذا قال الشافعىّ، ويُجْزىء: «الله الكبير».

ولقد اعتمد مالك على حديث: «كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة استقبل القبلة، ورفع يديه، وقال: «الله أكبر»[٣]، وهذا نَصٌّ صريحٌ وحديث صحيح فى تعيين لفظ التكبير، قال الشاعر: «رأيت الله...»

ثم إنه يتضمّن القِدَم، وليس يتضمّنه كبير ولاعظيم، فكان أبلغ فى المعنى، والله أعلم.

---

(١) لم أهتد إلى قائله. وفي القرطبى: «السلامِ» بكسر الميم والأفضل ضمّها على الحكاية.

(٢) سبق ذكره رقم/ ٧٣١.

(٣) في حديث مسلم رقم ١٩٤٦ فى الجامع المفهرس: «إذا صلى كبّر ثم رفع يديه».

﴿هُوَ الَّذِى خَلَق لكم مافى الأَرْضِ جَمِيعًا﴾ = ٢٩

ـ قال رجل من الأنصار:

٣٤٢٥ ـ ❊ أنْفِق ولا تخش من ذى العرش إقلالا ❊[١][١/٢٥٣]

روى زيد بن أسلم عن أبيه عن عمـر بن الخطاب رضى الله عنه: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فـسألة أن يُعْطيه، فـقال رسول الله ﷺ: مـا عندى شىء ولكن ابتَعْ علىّ فإذا جـاء شىء قَضَيْنا، فقال له عـمر: هذا أعطيت إذا كان عندك، فـما كلفك اللّه ما لاتَقْدر، فكره رسـول الله ﷺ قول عمر، فقـال رجل من الأنصار: «انفق. . .» فتبسّم رسول الله ﷺ، وعرف السرور في وجهه لقول الأنصارى، ثم قال رسول الله ﷺ: «بذلك أُمِرْتُ».

﴿اُسْكُنْ أنْتَ وزوجُكَ الجنّة﴾ = ٣٥

٣٤٢٦ ـ هى الضِّلَعُ العَوْجاءُ لسْتَ تُقِيمها ألاَ إنّ تقويم الضُّلوع انكسارها[٢][١/٣٠٢]

أتَجْمَعُ ضَعْفًا واقتدارًا على الفتى أليس عجيبًا ضعفُها واقتدارها

ذكر القـرطبى تعليقًا على قوله تعـالى: «وزوجك» أن ابن مسعود وابن عـباس قالا: «لما أسكن آدم الجنة مـشى فيها مسـتوحشًا، فلما نام خلقت حـواء من ضلعه القُصْرى من شقّه الأيسر، ليسكن إليها ويأنس بها». .

ولهذا قـال العلماء: كـانت المرأة عوجـاء، لأنها خلقت من أعـوج وهو الضلع ويدل على ذلك قـوله رسول الله ﷺ: «إن المرأة خلقت من ضِلَع. . وإن أعـوج شىء فى الضِّلَع أعـلاه لن تستـقيم لكَ على طريقـة واحدة، فـإن استـمتعـت بها اسمـتعت بها وبها عـوج، وإن ذهبت نقيمهـا كَسَرْتها، وكسرها طلاقـها»[٣] وقال الشاعر: هى الضّلع. . . .»

---

(١) لصحابى من الأنصار لم أهتد إلى تتمّته، وهو من البحر البسيط.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

(٣) أخرجه مسلم. انظر المعجم المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٢٧٥٥.

ومن هذا البـاب استـدل العلماء علـى ميـراث الخنثى المشكل إذا تساوت فـيهـا علامـات النساء والرجال من اللِّحـية والثدى. . فـإذا نقصت أضلاعـه عن أضلاع المرأة أعطى نصيب رجل، وروى ذلك على ـ رضى الله عنه ـ لخلقْ حواء من أحد أضلاعه.

﴿الّذين إذا أصَابَتْهم مُصيبةٌ قالوا إنّا للّهِ وإنّا إليه راجعون﴾ = ١٥٦

ـ قال أبوالعتاهية:

٣٤٢٧ ـ آصْبِـر لكلِّ مـصـيـبـة وتجلَّدِ   واعْلَمْ بأن المرء غـيـرُ مُخَلَّدِ[1][٢/١٧٦]

أوما تَـرى أن المصائِبَ جَمَّةٌ   وتَـرى المنيَّة للعبـاد بمْرصَدِ

من لم يُصَبْ ممن ترى بمُصيبهَ؟   هذا سبيل لَسْتَ فيـه بأوَحدِ

فإذا ذكرت محمـدًا ومصـابه   فاذكر مصابك بالنبىّ محمّدِ

ذكر القـرطبى أن من أعظم المصائب المصـيبة فى الدين. . . فـعن عطاء بن أبى رباح قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصابَهُ بى، فإنهّا من أعظم المصائب. .»

ولقد أحسن أبوالعتـاهية فى نظمه معنى هذا الحديث حيـث يقول: «اصبر لكل مصيبة. . .»

﴿وإذا سَأَلَك عـبـادى عَنِّى فـإنِّى قَرِيبٌ أُجِيـبُ دَعْوة الدَّاعِ إذا دعانِ﴾=١٨٦

ـ أنشد بعضهم:

٣٤٢٨ ـ يُـنادِى ربّــه باللّـحنِ ليـثٌ   كـذاك إذا دعـاه لايُجِيبُ[2][٢/٣١٢]

---

(١) ديوان أبى العتاهية/ ١٢٩.

وبعد الأبيات.

وإذا ذكرت العابدين وذلهم   فاجعل ملاذك بالإله الأوحد

(٢) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبى: شرائط الدّعاء أربعة: حفظ القلب عند الوحدة ـ وحفظ اللسان مع الخَلْقِ ـ وحفظ العَيْن عن النظر إلى مالايحلّ ـ وحفظ البطن من الحرام.

وقد قيل: إنّ من شرْط الدُّعاء أن يكون سليمًا من اللّحن كما أنشد بعضهم البيت السابق.

﴿وتزوَّدُوا فإنَّ خيْرَ الزَّاد التَّقْوى﴾ = ١٩٧

ـ قال الأعشى:

٣٤٢٩ ـ إذا أَنْتَ لم ترحل بزادٍ من التّقى   ولاقيْتَ بعد الموت من قَدْ تزوَّدا[(١)] [٢/ ٤١٢]

نَدِمْتَ على ألاّ تكون كمثله   وأنك لم تَرْصُدْ كما كان أرصدا

ـ وقال آخر:

٣٤٣٠ ـ الموتُ بَحْرٌ طامحٌ موجهُ   تذهبُ فيه حِيلةُ السّابح[(٢)] [٢/ ٤١٢]

يانفس إني قائل فاسمعى   مقالةً من مشفق ناصح

لايصحبُ الإنسان فى قبره   غيرُ التُّقى والعملِ الصالح

﴿واذْكُروا اللّهَ فى أيَّامٍ مَعْدُوداتٍ﴾ = ٢٠٣

ـ قال العرْجىّ:

٣٤٣١ ـ ما نَلْتَقِى إلاّ ثلاثَ مِنىً   حتى يفرّق بيننا النَّفْرُ[(٣)] [٣/ ٢]

---

(١) ديوانه/ ٤٨، من قصيدة مطلعها:

ألم تعتمض عيناك ليلة أرمدا   وعادك ما عدا السّليم المُسَهّدا

وبعدهما:

فإياك والميتات لا تأكلنّها   ولا تأخذنْ سهمًا حديدًا لتفصدا

وذا النصبَ المنصوبَ لاتنسكنّه   ولاتعبد الأوثانَ واللّه فاعبدا

(٢) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

وفي القرطبىّ البيت الأول: «السابغُ» بالخاء تحريف، صوابه بالحاء.

(٣) ديوانه/ ٤٣ برواية: «يشتت» مكان: «يفرّق» وفى هامش الديوان: «ثلاث منى»: اليوم الثالث حين بنفر الحجيج،

اختلف الفقهاء في الأيام المعدودات في الآية الكريمة، فمنهم من قال: إنها الثلاثة التي بعد يوم النحر، وليس يوم النحر منها لإجماع الناس أنه لاينفر أحد يوم النّفر، وهو ثاني يوم النحر، والدليل على ذلك ماخرّجه الدّارقطني والترمذي وغيرهما عن عبدالرحمن بن يعمر الدّيلي أن ناسًا من أهل نجد أتَوا رسول الله ﷺ وهو بعرفة فسألوه، فأمر مناديًا فنادى «الحج عرفة، فمن جاء ليلة جَمْع[1] قبل طلوع الفجر فقد أدرك. أيامُ منىً: ثلاثة، فمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه»، أي من تعجل من الحاج في يومين من أيام منى صار مقامه بمنىً ثلاثة أيام بيوم النحر.

ومن الدليل على أيام منىً ثلاثة قوله العرجيّ: ماتلتقي إلا ثلاثَ منىً..

ومن الفقهاء من يرى أن الأيام المعدودات الأيام المعلومات يجمعها أربعة أيام، يوم النحر، وثلاثة أيام بعده.

﴿وعَسَى أنْ تكرهوا شيئًا وَهُوَ خَيرٌلَكُمْ، وعَسَى أن تُحبّوا شيئًا وهو شَرٌّ لكم﴾ = ٢١٦

ـ أنشد أبوسعيد الضرير:

٣٤٣٢ـ رُبّ أمْرٍ تَتَقيه جرّ أمرًا ترتضيه[2][٣/ ٣٩]

خفي المحبوبُ منه وبدا المكروهُ فيه

قال القرطبي: فلرُبَّ أمر تكرهُهُ فيه نجاتك، ولَرُبّ أمر تحبه فيه عَطَبُك، وأنشد أبوسعيد الضريرُ: «رب أمر..»

= وهو النفر الثاني، والنفر الأول يكون في اليوم الثاني. من قصيدة مطلعها:

عوجي عليّ وسلمّي جبرُ فيم الصّدودُ وأنتمُ سَفْرُ

وفي هامش الديوان: «جبر» منادى مرخّم حذف منه حرف النداءً أي ياجبرة، وهي زوجة محمد ابن هشام، كان العرجي يشبّب بها وبأم زوجها.

(١) في هامش القرطبي: «جمْع» بفتح فسكون: علم للمزدلفة.

(٢) من شواهد البحر ٢/ ١٤٩.

﴿وإخْراجُ أهْلِه منه أكْبرُ عِنْد اللَّه﴾ = ٢١٧

ـ قال عبدالله بن جحش رضى الله عنه:

٣٤٣٣ ـ تعُدُّون قتلاً فى الحـرام عظيمـةً　　وأعظمُ منه لو يرى الرشّد راشدُ[٣/٤٦]

صُدودكُمُ عمّا يقـول مُحَمَّـد　　وكُفْـرٌ به واللّه راء وشـاهـد

وإخراجكم من مسجد الله أهْلَهُ　　لئلا يُرَى لله فى البيت ساجـد

فإنّـا وإنْ عَيَّـرتُمُـونـا بقتلـه　　وأرْجف بالإسـلام باغ وحاسـدُ

سَقَيْنا من ابن الحضْرمىّ رماحنـا　　بنخْلَةَ لما أوْقـد الحـربَ واقـد

دمًا وابـنُ عبدالله عثمـان بينـا　　ينازعـه غُـلٌّ من القـدِّ عانـدُ

قال القـرطبى: معنى الآية على قول الجمـهور: إنكم ياكُفّار قريش تستـعظمون علينا القتال فى الشـهر الحرام، وما تفعلون أنتم من الصـد عن سبيل الله لمن أراد الإسلام، ومن كفركم بالله وإخراجكم أهل المسجد منه كما فعلتم برسول الله ﷺ وأصـحابه أكـبر جُرمًا عندالله، قـال عبـدالله بن جحش رضى الله عنه: ثم سـاق الأبيات السّابقة.

﴿يَسألُونك عن الخَمْر والمَيْسر قل فيهما إثْمٌ كبيرٌ ومنافعُ للنّاس﴾=٢١٩

ـ قال قـيس بن عاصم المنقرى أبيـاتًا يَسُبّ فيها الخـمر بعد أن كـان شرّابًا لها فى الجاهليّة:

٣٤٣٤ ـ رأيْت الخـمر صـالحةً وفـيـهـا　　خصـال تُفْـسِد الرَّجُلَ الحليمـا[٣/٥٦]

فـلا واللّه أشر بهـا صحيحـًا　　ولا أشفـى بهـا أبـدًا سقيمـا

ولا أعطـى بهـا ثمنـًا حياتـى　　ولا أدعـو لهـا أبـدًا نديمـا

فإن الخمـر تفضـح شاربيـهـا　　وتجنيهم بهـا الأمـر العظيمـا

قال أبـوعمـر: وروى ابن الأعرابى عن المفـضل الضبى أن هذه الأبيـات لأبي محجن الثقفى قالها فى ترك الخمر.

ـ ومما روى لأبى محجن الثقفىّ:

٣٤٣٥ ـ إذا مت فادفنّى إلى جنب كَرْمة   تروّى عظامي بعد موتي عروقُها[1][٣/ ٥٦]

ولاَتَدفِنّنى بالفلاة فإننى   أخاف إذا مامِتُّ ألاّ أذوقُها

ـ قال حسان بن ثابت رضى الله عنه:

٣٤٣٦ ـ ونَشرَبُها فتتركُنا مُلوكًا   وأُسدًا مايُنَهنِهُنا اللقاء[2][٣/ ٥٧]

قال القرطبي: من منافعها أنها تسخى البخيل، وتشجّع الجبان، وتُصفّى اللون. قال حسان بن ثابت رضى الله عنه: «ونشربها فتتركنا. . .»

ـ وقال آخر:

٣٤٣٧ ـ فإذا شربت فإنّنى   ربّ الخورنْق والسّدير[3][٣/ ٥٧]

وإذا صَحَوْت فإنّنى   ربُّ الشويهة والبعير

---

(١) من شواهد الطبرى/ ٢/ ٢٨٠، وفى الشعر والشعراء ١/ ٤٣١، لما دخل ابن أبى محجن على معاوية ذكر له هذين البيتين، فقال ابن أبى محجن لوشئت ذكرت أحسن من هذا من شعره، قال: وماذاك؟ قال: قوله:

لا تسأل الناس: مامالى وكثرته   وسائل القوم: ما حزمى وما خلقى

قد أركب الهول مسدولاً عساكره   أكتم السرّ فيه ضربة العُنُقِ

(٢) ديوانه/ ١٧، من قصيدة مطلعها:

عفَتْ ذاتُ الأصابع فالجِواءُ   إلى عذراءَ منزلها خلاءُ

(٣) للمنخل اليشكرى

انظر البيان والتبيين ٣/ ٣٤٦

والقصيدة بتمامها فى شرح الحماسة للمرزوقى ٢/ ٥٢٣ ومطلعها:

إن كنت عاذلة فسيرى   نحو العراق ولاتحورى

وفى شرح المرزوقى: «لاتحورى»: دعاء عليها، من قولك: حار أي رجع: ويجوز أن يكون: «سيرى» دعاء أيضًا، كأنه قال: فسيرّك الله ولاردّك.

﴿للذين يُؤْلُون مِنْ نسائهم تربُّصُ أَرْبعة أشْهُرٍ﴾ = ٢٢٦

ـ سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه امرأةً تنشد:

٣٤٣٨ ـ ألا طال هذا اللّيلُ واسودّ جانبه   وأرّقنى أن لاحبيب ألا عبُه[1][٣/١٠٨]

فواللّه لولا اللّهُ لاشىء غيره   لَزُعْزِع من هذا السّرير جوانبه

مخافة ربّى والحياءُ يكفّنى   وإكرامُ بَعْلى أن تُنال مراكبُه

قال القرطبى: قال عبدالله بن عباس: كان إيلاء الجاهلية السّنةَ والسّنتين وأكثر من ذلك، يَقْصدون بذلك تأديب المرأة عند المساءة، فوقّت لهم أربعة أشهر فمن آلى بأقل من ذلك فليس بإيلاء حكمىّ. . .

وقد قيل: الأربعة الأشهر هى التى لاتستطيع ذات الزوج أن تصبر عنه أكثر منها. وقد روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يطوف ليلة بالمدينة فسمع امرأة تنشد: ألاطال هذا الليل. . . » إلى آخر الأبيات، فلما كان من الغد استدعى عمر بتلك المرأة وقال لها: أين زوجك؟ فقالت: بعثت به إلى العراق؟ فاستدعى نساء فسألهن عن المرأة: كم مقدار ما تصبر عن زوجها؟ فقلن: شهرين، ويقل صبرها فى ثلاثة أشهر، وينفد صبرها فى أربعة أشهر، فجعل عمر مدّة غزو الرجل أربعة أشهر، فإذا مضت أربعة أشهر استردّ الغازين، ووجّه بقوم آخرين، وهذا والله أعلم ـ يقوّى اختصاص مدة الإيلاء بأربعة أشهر.

﴿والمطلّقات يتربَّصْن بأنْفُسِهِنَّ ثلاثةَ قُروء﴾ = ٢٢٨

ـ قال الشاعر:

٣٤٣٩ ـ ومُبَرّإٍ من كل غُبَّر حَيْضَةٍ   وفساد مُرْضِعَةٍ وداءِ مُغْيَلِ[2][٣/ ١١٥]

---

(١) من شواهد البحر ٢/ ١٨٢.

(٢) لأبى كبير الهذلى. انظر شرح أشعار الهذليين للسكرى ٣/ ١٠٧٣

وفى شرحه قال السكرى: «الغُبّر»: البقيّة.

وقوله: «وفساد مرضعة»: لم تحمل عليه فتسقيه الغَيْل. من قصيدة مطلعها:

أزهيرُ هل عن شيبةٍ من مَعْدِلِ   أم لا سبيل إلى الشباب الأوّلِ

استشـهد به على أنَّ العرب تمتدح بحـمل نسائهم فى حالة الطّهـر. وقد مدحت عائشة رضى الله عنها رسول الله ﷺ بقول الشاعر السابق.

يعنى أن أمه لم تحمل به فى بقيّة حيضها.

﴿لاجُناح عَلَيْكمْ إنْ طَلَّقْتُم النِّسـاء مـالم تَمَسُّوهُنّ أو تَفْرِضـوا لهن فَرِيضةً﴾ = ٢٣٦

ـ قال الشاعر:

٣٤٤٠ ـ ألاَ تِلكُم الأنصـارُ تبكى سَراتها وأشـجع تَبْكى مَعْقِل بنَ سِنان[1][٣/ ١٩٩]

ذكر القرطبى أن الموت إذا وقع قبل الفرض فإن ابن مـسعود قال لها مثل صداق نسائهـا، لا وكْسٌ ولاشَطط، وعليهـا العِدّة، ولها الميراث، فـقام معـقل بن سنان الأشجـعى، فقال: قضى رسـول الله ﷺ فى بَرْوع بنت واشق امرأة منّا مِثْل الذى قضيت.

ثم ذكـر القـرطبى أن مـعـقل بـن سنان قُتِل يوم الحرّة، وفى يوم الحـرّة سـاق القرطبىّ هذا الشاهد الأدبى.

﴿ومتِّعوهن على الموسِع قدَرُه وعلى المقْتر قَدره﴾ = ٢٣٦

ـ قالت عائشة الخثعمية:

٣٤٤١ ـ * متاعٌ قليلٌ من حبيب مفارق * [٣/ ٢٠٢]

قصة عائشة الخثعمية التى طلقها الحسن بن على، وبعث لها بعشرة آلاف متعة، وبقية مابقى لهامن صداقها، فقالت قولها السابق[2].

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ذكر القرطبى أن عائشـة الخثعمية كانت عـند الحسن بن على بن أبي طالب، فلمّا أصيب علىّ وبويع الحسن بالخلافة قالت: لتهنك الخلافة يا أمير المؤمنين؟
فقال: يقتل علىّ وتُظهرين الشماتة فأنت طالق ثلاثًا.
قال فتلفّعت بساجهـا، وقعدت حتى انقضت عدّتها، فبعث إليهـا بعشرة الآف متعة. والسّاج: الطيلسان الضخم الغليظ،انظر هامش القرطبى.

﴿ألَمَ تر إلى الّذين خَرَجوا من ديارهم وهم ألوفٌ حَذَر الموت﴾= ٢٤٣

٣٤٤٢ ـ ولما استفزَّ الموت كلّ مكذِّب   صبرتُ ولم يصبر رباطٌ ولاعمرو[1][٣/ ٢٣٥]

ذكـر القـرطبى أن أبا عـمر قـال: لم يَبْلغنى أن أحـدًا من حـملة العلم فـرّمن الطاعون إلامـاذكره ابن المدائني أن علـىّ بن زيد بن جدعان هرب مـن الطاعون، قال: وهرب عمرو بن عبيد، ورباط بن محمد إلى الرّباطية، فقال إبراهيم بن علىّ الفقيمىّ فى ذلك، ثم ذكر البيت السابق.

٣٤٤٣ ـ لن يُسْبق اللّـه علـى حـمـارِ   ولاعلـى ذى مَنْعـة طيّـار[2][٣/ ٢٣٦]

أو يأتِـىَ الحَتْـفُ على مقـدارِ   قد يُصبح اللّهُ أمـام السّارى

ورد البيتان فى قصة ذكرها أبو حـاتم عن الأصمعّى قال: هرب بعض البصريين من الطاعـون، فركب حمـاره، ومضى بأهلـه نحو سَفَوان[3] فسمع حـاديًا يحدو خلفه بهذين البيتين السّابقين.

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فيضاعِفَه له﴾ = ٢٤٥

ـ قال أبوالدحداح:

٣٤٤٤ ـ هداك ربى سـبل الرشـاد   إلـى سـبيـل الخيـر والسـداد[٣/ ٢٣٨]

[خمسة أبيات]

ـ قالت أم الدحداح:

٣٤٤٥ ـ بشّرك الله بخـيـر وفـرحْ   مِثْلُكَ أدى مـالَـدَيْـه ونصـح[٣/ ٢٣٨]

[٣ أبيات]

قصة أبى الدحداح، وأم الدحداح، وهى قصة طويلة ساقها القرطبى تبين فضل الذين يقرضون الله قرضًا حسنًا.

---

(١) لم أهتد إلى مصدره.   (٢) لم أهتد إلى مصدرهما.

(٣) فى هامش القرطبى: «سفوان» بالتحريك: ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة.

﴿وزاده بَسْطةً فى العِلْم والجِسْم﴾ = ٢٤٧

٣٤٤٦ ـ ترى الرّجل النّحِيفَ فتـزْدَرِيه   وفى أثوابه أسـدٌ هصـور[١][٣/ ٢٤٦]

٣ أبيات

ذكـر القرطبـى هذه الأبيات ليـبّين أن المراد بزيادة الجسم كـثرة مـعـانى الخيـر والشجاعة، وليس المقصود عظِم الجسم وحده، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

﴿إلا من اغْترف غُرْفَةً بِيَده﴾ = ٢٤٩

ـ قال عروة:

٣٤٤٧ ـ   * وأحْسُوا قَراح الماء والماء بارد *[٢][٣/ ٢٥١]

ذكر القـرطبى أنه رخص للمطيعين فى الـغرفة ليـرتفع عنهم أذى العطش بعض الارتفاع، وليكسروا نزاع النفس في هذه الحال.

وبين أن الغـرفة كـافةٌ ضـرر العطش عند الحَزَمَه الصّابرين على شظف العـيش الذين همهم فى غير الرفاهية، واستدل على ذلك بقول عروة السابق.

---

(١) للعباس من مـرداس، من قصيدة عددها تسـعة أبيات في ديوان الحماسـة، شرح المرزوقى ٣/ ١١٥٣، مطلعها:

ترى الرجل النحيف فتزدريه   وفـى أثوابه أسـد مـزير.

وفى شرحه: «المزير»: هو الجلد الخفيف النافذ فى الأمور.

(٢) لعروة بن الورد، ديوانه/ ٢٩، وصدره:

* أقَسِّمُ جسمى فى جسوم كثيرة *

وهى مقطوعة من ثلاثة أبيات آخرها الشاهد، والبيتان اللذان قبله

إني امرؤ عافى إنائـىَ شـركة   وأنـت امـرؤ عافـى إنائك واحـدُ

أتهزأ منى أنْ سمنتَ وأن ترى   بوجهى شحوب الحق والحق جاهد

ومعنى: «عافى إنائى شركة»: أى يأتيني من يشركنى فيه.

ومعنى: «عافى إنائك واحد» أي تستأثر به لنفسك وحدك

وقوله: «أقسم جسمى» معناه: قوت جسمه: أى طعامه.

وهذه الأبيات هى الـتى من أجلها قال عـبدالملك بن مـروان: يسرنى أن احـدًا من العرب مَن ولدنى لم يلدنى إلا عروة بن الورد لقوله «إنى امرؤ...».

﴿ولولا دَفْعُ اللَّه النّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لفسدت الأَرْضُ﴾ = ٢٥١

٣٤٤٨ ـ لولا عبــادٌ للإله ركَّــعُ ‏ وصبيــة مـن اليتـامى رُضَّع[٣/ ٢٦٠]

ومُهْملاتٌ فى الفلاةُ رتّــع ‏ صُبّ عليكــم العذابُ الأوجع

حكى مكّىّ على أن أكثر المفسّرين على أنَّ المعنى: لولا أنّ اللّه يدفع بمن يصلى عمَّن لايُصلّى، وبمن يتقَى عمّن لايتقى لأهلك الناس بذنوبهم.

وعن النبى ﷺ قال: إن للّه مـلائكة تنادى كل يوم: لولا عبـادٌ رُكّع، وأطفالٌ رُضّع، وبهائم رُتّع لصُبّ عليكم العذاب صبّا».

أخذ بعضهم هذا المعنى فقال البيتين السابقين.

﴿ألم ترَ إلى الّذى حاجّ إبراهيمَ فىَ ربّه..﴾ = ٢٥٨

ـ قال حبيب:

٣٤٤٩ ـ وكـأنّه الضّحّــاك من فـتكاته ‏ فى العــالمين وأنت أفْرِيدُونُ[1][٣/ ٢٨٤]

قصــة إبراهيم عليه الــسلام مع النّمروذ بن كـوش بن كنعان بن حـام بن نوح. وكـان ملكًا على السّواد، وكـان ملَكه الضحـاك الذى يُعـرف بالازدهاق، واسمـه بيـوراسب بن أندراست وكـان ملك الأقاليـم كلها، وهو الذي قـتله أفـريدون بن أثفيان، وفيه قول حبيب السّابق.

﴿كمثل حبّة أَنْبَتَتْ سَبْعَ سنابل﴾ = ٢٦١

ـ أنشأ ابن شهاب:

٣٤٥٠ ـ أقــول لعبد اللّه يـوم لقيتُـه ‏ وقـد شدّ أحلاسَ المطىّ مشرّقـا[٣/ ٣٠٦]

---

(١) ديوان أبى تمام وهو حبيب بن أوس/ ١٩٤، من قصيدة يمدح بها الافشين برواية:

بل كان كالضّحـاك في سطـواته ‏ بالعـالمين وأنـت أفريــذون

ومطلع قصيدته:

بـدَا الجـلادُ البــذّ فهو ودفـين ‏ ما إن به إلاّ الوحوش قطينُ.

تتبع خبايا الأرض وادع مليكهـا لعلـك يومًا أن تجاب فتُرْزقـا

فيؤتيـك مـالأواسعــًا ذا مثايــة إذا ما مياه الأرض غارت تدفَّقـا

استشهد القرطبى بهذه الأبيـات ليدل على أن الرّزق فى خبايا الأرض، فقد لقى عبدُالله من عبـدالملك بن شهاب الزّهرىّ فقال: دُلّنى على مالٍ أعـالجه، فأنشأ ابن شهاب يقول هذه الأبيات.

﴿الذين يُنْفقون أموالَهم فى سبيل اللّه.... لهم أجرهم﴾ = ٢٦٢

ـ قال أعرابىّ:

٣٤٥١ - ياعـمر الخيـر جزيت الجنّهْ أُكُـسُ بُنَيّـاتى وأمَّهُـنّـه[(1)] [٣/٣٠٧]

وكـن لنـا مـن الزمـان جُنّـه أُقـســم باللّه لتفعَـلـنّـه

[٥ أبيات]

﴿قَوْلٌ معروفٌ ومَغْفرةٌ خَيْرٌ من صَدَقةٍ يَتْبَعُها أذًى﴾ = ٢٦٣

٣٤٥٢ ـ لاتدخلنك ضَجْرَةٌ من سائلٍ فلـخير دَهْرِك أن ترُى مسـئولا[(2)] [٣/٣٠٩]

إلى آخر الأبيات. [٤ أبيات]

(١) حكى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن أعرابيًا أتاه، فقال البيتين السّابقين.
قال عمر بعد سماع البيتين: إن لم أفعل يكون ماذا؟ قال:
إذًا أبا حفص لأذهبنّه.

قال: إذا ذهبت يكون ماذا؟ قال:
تكون عن حالـى لتُسْألنّه يوم تكون الأعطيات هَنّه.
ومــوقف المسئول بينهنه إمـا إلى نـارٍ وإمّا جنه.
فبكى عـمر حتى اخضلّت لحيـته، ثم قال: يا غلام اعطِه قـميصى هذا لذلك اليـوم لا لشعره! والله لا أملك غيره.

(٢) نسب القرطبى هذه الأبيـات لابن دريد قالها حـينما قصد بـعض الوزراء فى حاجة لم يقضـها وظهر له منها ضجر.

ـ قال علىّ كرم الله وجهه:

٣٤٥٣ ـ قدكنت ميتًا فصرت حيًا وعن قليل تصير مَيْتًا[١][٣/ ٣١٠]

فاخرب بدار الفناء بيتًا وابن بدار البقاء بَيْتًا

﴿يأيُّها الّذين آمَنوا لاتُبْطِلُوا صَدَقاتكُمْ بالمنّ والأذى﴾ = ٢٦٤

ـ قال بعض الشعراء:

٣٤٥٤ ـ وصاحب سلفت منه إلىّ يدٌ أبطا عليه مكافاتى فعادانى[٣/ ٣١١]

لما تيقّن أن الدهر حاربنى أبْدى النّدامة فيما كان أوْلانى

ـ وقال آخر:

٣٤٥٥ ـ أفسدت بالمنّ ما أسديت من حَسَنٍ ليس الكريم إذا أسْدى بمنان[٣/ ٣١١]

ـ وقال أبوبكر الورّاق فأحسن:

٣٤٥٦ ـ أحَسَنُ من كُلِّ حَسَنْ فى كُلِّ وَقْتٍ وزَمَنْ[٣/ ٣١١]

صنيعةٌ مربوبةٌ خاليةٌ من المنن

﴿إن تُبْدو الصّدقات فَنعمّا هى وإن تُخْفوها وتُؤتوها الفقراءَ فهُوَ خَيْرٌلّكُم﴾ = ٢٧١

ـ قال دعبل الخزاعىّ:

٣٤٥٧ ـ إذا انتقموا أعلنوا أَمْرَهمُ وإن أَنْعموا أنْعموا باكتتامِ[٢][٣/ ٣٣٤]

---

(١) انظر ديوان الإمام على/ ٥٢.

(٢) انظر ديوان دعبل/ ١٩٣، وبعده فى الديوان:

يقوم القعود إذا أقبلوا وتقعد هيبتهم بالقيام

وهما بيتان فقط فى الديوان.

استدل على ان الإخفاء خير من ابداء الصّدقة. ولذلك قال بعض الحكماء: إذا اصطنعت المعروف فاستره، وإذا اصْطُنع إليك فانشره.

ـ وقال سهل بن هارون:

٣٤٥٨ ـ خِلٌّ إذا جئتــه يومًــا لتسألــه أعطاك ما ملكتْ كفّاه واعتذرا[٣/ ٣٣٤]

يُخـفى صنائعَهُ واللّه يظهرهــا إن الجميل إذا أخـفيتـه ظهرا

ـ قال بعض الشعراء فأحسن:

٣٤٥٩ ـ زاد مـعـروفُك عنـدى عِظَمًا أنه عندك مـسـتـورٌ حـقـيـرْ[٣/ ٣٣٤]

تناســاه كــأن لــم تـأتـــه وهو عند الناس مشهـور خطيرْ.

﴿ولا تَسْأَموا أن تَكْتُبوه صَغيراً أو كبيراً إلى أجله﴾ = ٢٨٢

ـ قال الشاعر:

٣٤٦٠ ـ سئـمت تكاليفَ الحياة ومَنْ يَعِش ثمـانين حَوْلاً ـ لا أبالك يسأم[1][٣/ ٤٠٠]

قال القرطبى: «تسأموا» معناه: تملّوا.

قال الأخفش: يقال: سَئِمْت أسأمُ سأمًا وسآمةً، وسآمًا، وسأمةً وسأمًا كما قال الشاعر السابق.

﴿وان كُنْتُم على سَفَرٍ ولم تجدوا كاتبًا فرهانٌ مَقْبوضَةٌ﴾ = ٢٨٣

ـ قال الشاعر:

٣٤٦١ ـ * أمِنْ أُمِّ أوفى دِمْنَةٌ لم تُكلّم*[2][٣/ ٤١٢]

---

(١) لزهير من معلقة المشهورة. انظر ديوانه/ ٨٦.

(٢) مطلع معلقة زهير، وتمامه:

* بحومانة الدراج» فالمتثَلَّم *

وفى هامشه: «حومانة الدراج» والمتثلّم: موضعان.

قال القرطبى: عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «لايَغْلَق الرّهنُ من صاحبه الذى رهنه، له غُنمه وعليه غُرمه»[1].

قال الخطابى: وقوله: «من صاحبه أي لصاحبه».

والعرب تضع «من» موضع اللام كقول الشاعر السابق.

﴿لايُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إلاّ وُسْعَها﴾ = ٢٨٦

ـ قال الشاعر:

٣٤٦٢ ـ ماكلّف الله نفسًا فوق طاقتها ولا تجود يدٌ إلا بما تجَد[2][٣/ ٤٣٠]

حكى أبوهريرة رضى الله عنه قال: ماوددت أن أحدًا ولدتنى أمه إلا جعفر بن أبى طالب، فإنىّ تبعته يومًا وأنا جائع، فلما بلغ منزله لم يجد فيه سوى نِحْىٌ سمنًا، قد بقى فيه أثارة، فشقّه بين أيدينا، فجعلنا نلعق ما فيه من السّمن والرُّب[3]، وهو يقول: «ماكلف الله نفسًا...»

* * *

(١) انظر الفائق في غريب الحديث ٣/ ٧٢ برواية «لايغلق الرهن بما فيه... لك غُنمه وعليه غُرمه.

(٢) لم اهتد إلى قائله.

(٣) وفى هامش القرطبى: الرُّب بالضم: دبس التمر إذا طبخ.

آل عمران

﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كان آمنًا﴾ = ٩٧

ـ أنشد الحسن:

٣٤٦٣ ـ ياكعبة اللهِ دعوة اللاّجى دعوة مستشعرٍ مُحتاج[٤/١٤٢]

ودّع أحبابه ومسكنَهُ فجاء ما بين خائف راجى

إن يقل الله سعيه كرَمًا نجا وإلاَ فلْيس بالناجى

وأنت ممن تُرْجى شفاعتُه فاعطف على وافدِ بن حجّاجِ

قال القرطبى: قال جعفر الصادق: من دخله على الصفاء كما دخله الأنبياء والأولياء كان آمنًا من عذابه.

وقال الحسن: الحج المبرور هو أن يرجع زاهدًا في الدّنيا راغبًا في الاخرة، وأنشد الأبيات السابقة.

﴿واعْتَصموا بَحبل الّله جميعًا﴾ = ١٠٣

ـ قال ابن المبارك:

٣٤٦٤ ـ إن الجماعة حَبْلُ اللّهِ فاعتصموا منه بعروته الوُثقى لمن دانا [٤/١٥٩]

ذكر القرطبى أن الله تعالى يأمر بالألفة، وينهى عن الفرقة، فإنّ الفُرقة هلكة، والجماعة نجاة، كما قال ابن المبارك.

﴿يأَيّها الّذينَ آمنوا لاتتَّخذُوا بطانَةً من دُونكم لايأْلُونكم خَبالاً﴾= ١١٨

ـ قال الشاعر:

٣٤٦٥ ـ عن المرء لاتَسْأل وسَلْ عن قرينه فكُلُّ قرين بالمقارن يقتدى[1][٤/١٧٨]

(١) لعدى بن زيد، وقد سبق ذكره رقم ٣١١٥

قال القرطبى: نهى الله عزوجل المؤمنين بهذه الآية أن يتّخذوا من الكفار واليهود وأهل الأهواء دخلاء ووُلجاء، يفاوضونهم فى الآراء، ويسندون اليهم أمورهم.

ويقال: كل من كان على خلاف مذهبك ودينك فلا ينبغى لك أن تحادثه، واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿إن تَمْسَسْكُم حسنَةٌ تسُؤْهُم، وإنْ تُصِبْكُم سيِّئةٌ يَفرَحُوا بها﴾ = ١٢٠

٣٤٦٦ ـ كل العداوة قد ترجى إفاقتها   إلاعداوة من عاداك من حسد[٤/ ١٨٣]

استشهد به على أن من كانت هذه صفته من شدة العداوة والحقد والفرح بتزول الشّدائد على المؤمنين لم يكن أهلاً لأن يتخذ بطانة لاسيما في هذا الأمر الجسيم من الجهاد الذي هو ملاك الدنيا والأخرة.

﴿والكاظمِين الغَيْظ والعافِينَ عن النّاس﴾ = ١٣٤

ـ قال العرجى:

٣٤٦٧ ـ وإذا غَضِبْت فكن وقوراً كاظِمًا   للغيظُ تُبْصُر ما تقول وتسمع[١][٤/ ٢٠٨]

فكفى به شرفًا تصبُّر ساعةٍ   يَرْضَى بها عنك الإلهُ وترُفَعُ

ـ وقال عروة بن الزبير:

٣٤٦٨ ـ لن يبلغ المجد أقوامٌ وإن شَرُفُوا   حتى يُذَلُّوا وإنْ عزُّو لأقَوام[٤/ ٢٠٨]

ويُشْتَموا فترى الألوانَ مشرقةً   لاعَفْو ذلٌّ ولكن عَفْو إكرام

قال القرطبى: روى أنس أن رجلاً قال: «يارسول الله: ما أشدّ من كل شيء»؟

---

(١) ليس فى ديوانه المطبوع ببغداد، ويبدو أن نسبة البيت للعرجى خطأ، لأن البحر المحيط ٣/ ٥٨ نسبه إلى أبى القاسم بن حبيب.

قال: «غضب الله» قال: «فما ينجي من غضب الله؟ قال: لاتغضب» واستدلّ القرطبي على ذلك بما قال العرجي، وعروة بن الزبير.

﴿واللَّه يُحِبُّ المُحْسِنِينَ﴾ = ١٣٤

ـ قال الشاعر:

٣٤٦٩ ـ بادرْ بخير إذا ماكنت مقتدرًا فليس في كل وقت أنت مقتدر[٤/٢٠٩]

ـ وقال أبوالعباس الجُمّاني:

٣٤٧٠ ـ ليس في كل ساعة وأوان تتهيّأ صنائع الإحسان[٤/٢٠٩]

وإذا أمكنَتْ فبادرْ إليها حذرًا من تعذُّر الإمكان

قال القرطبي: «والله يحب المحسنين»، أي يُثيبهم على إحسانهم.

قال: سريّ السقطي: الإحسان أن تحسن وقت الإمكان، فلس كل وقت يمكنك الإحسان. واستدل القرطبي على ذلك بالأبيات السابقة.

﴿ولم يُصِرّوا على ما فَعَلُوا وهم يَعْلَمُونَ﴾ = ١٣٥

ـ قال الشاعر:

٣٤٧١ ـ يستوجب العَفْو الفتى إذا اعترفْ بما جنى من الذنوب واقترفْ [٤/٢١٣]

ـ وقال آخر:

٣٤٧٢ ـ أقْرِرْ بذنْبِك ثم اطْلُب تجاوزه إن الجحود جُحودَ الذنب ذنبان[٤/٢١٣]

قال القرطبي: قال ﷺ: «إن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب إلى الله تاب الله عليه».

واستدل القرطبي على ذلك بالبيتين السّابقين.

﴿وشاوِرْهُم فى الأَمْرِ﴾ = ١٥٩

٣٤٧٣ ـ شاوِرْ صديقَك فى الخفىِّ المشكِلِ   واقْبَل نصيحة ناصحٍ مُتَفَضّلِ[٤/ ٢٥٠]

فالله قـد أوصـى بـذاك نبــيَّهُ   في قوله: (شاوِرْهُمُ)و(توكّل)

قال القرطبى: روى عن الحسن البصرى والضحاك قالا: ما أمر الله تعالى نَبِيّهُ بالمشاورة لحاجة منه إلى رأيهم، وإنّما أراد أن يعلمهم مافى المشاورة من الفضل، ولتقتدى به أمته من بعده.

وذكر القرطبى البيتين السابقين ليبين فضل المشورة.

ـ **وقال آخر:**

٣٤٧٤ ـ وإنْ بابُ أمْـرٍ عـليك التـوى   فـشـاور لبـيـبًا ولاتَعْصِه[1][٤/ ٢٥١]

فى أبيات[1]:

قال القرطبى: وصفة المستشار فى أمور الدنيا أن يكون عاقلا مجربًا وادًّا فى المستشير.

﴿وما الحياةُ الدُّنيا إلاَّ متاع الغُرور﴾ = ١٨٥

٣٤٧٥ ـ هى الـدار دار الأذى والقـذى   ودار الفنـاد ودار الغِيَـرْ[٤/ ٣٠٢]

[٤ أبيات]

قال القرطبى: ينبغى للإنسان أن يأخذ من هذا المتاع بطاعة الله سبحانه ما استطاع واستشهد بالأبيات السابقة.

---

(١) نسب هذا الشاهد فى «بهجة المجالس» ١/ ٤٥٤ لصالح بن عبدالقدوس.

وبعده:

وإنْ ناصحٌ منك يومًا دنا   فلاتَنْـأَ عنه ولاتُقْصِـهِ

﴿ويَتَفَكَّرُون فى خَلْقِ السمّواتِ والأَرْضِ﴾ = ١٩١

ـ قال الشاعر:

٣٤٧٦ ـ وفــى كُل شــىء لــه آيَةٌ   تَدُلّ عــلــى أنّه واحِدُ[١][٤/٣١٣]

استشهد به التى على أن التفكر فى قدرة الله تعالى ومخلوقاته والعبر الّذى بثّ[٢]، ليكون ذلك أزيد فى بصائرهم.

ـ قال أحد الصُّوفيّة:

٣٤٧٧ ـ مُسجّى الجسم غائب حاضر   منتبه القلب صامتٌ ذاكرُ[٤/٣١٥]

منقبضٌ فى الغيوب منبسط   كذاك من كان عارفًا ذاكر

يبيت فى ليلة أخا فِكَر   فهو مدى الليل نائم ساهر

فقد كان يصلى بغير وضوء ويعبد الله بالفكرة.

قال ابن عطية: وحدّثنى أبى عن بعض علماء المشرق قال: كنت بائتاً فى مسجد الأقدام[٣] بمصر، فصليت العتمة، فرأيت رجلاً قد اضطجع فى كساء له مُسَجّى بكسائه حتى أصبح، وصلينا نحن تلك الليلة، فلما أقيمت صلاة الصبح قام ذلك الرجل، فاستقبل القبلة، وصلى مع الناس فاستعظمت جراءته في الصلاة بغير وضوء، فلما فرغت الصلاة خرج فتبعته لأعظه، فلمادنوت منه سمعته ينشد شعرًا، وذكر القرطبى هذه الأبيات السابقة.

* * *

(١) لأبى العتاهية. انظر «بهجة المجالس» ٢/ ٣٣١.
وقبله:

أيا عجبًا كيف يعصى الإله   أم كيف يجحده الجاحدُ

ولله فى كل تحريكة   وفى كل تسكينة شاهدُ

(٢) فى هامش القرطبى: كذا فى «ب»، و«د». وفى «ح»: نبّه. وفى «ز»: ثبت

(٣) فى هامش القرطبى: مسجد الأقدام: مسجد كان بجهة مصر العتيقة قريبًا من سقاية ابن طولون كما فى المقريزى ٢/ ٤٤٥ ط بولاق

النساء

﴿فانْكِحُوا ما طاب لكم من النِّساء مَثْنى وثُلاثَ ورُباع﴾ = ٣

ـ قصة المرأة التي شكت زوجها لعمر بن الخطاب لهجره فراشها:

٣٤٧٨ ـ يأيها القاضى الحكيمُ رَشَدُهْ ألهى خليلى عن فراشى مسجدهْ[٥/ ١٩]

زهّده فى مضجعى تعبّدُه فاقْضِ القضا كعبُ ولا تردّدُهْ

نهارُه وليله ما يَرْقُدُه فلست فى أمْر النساء أحمدُه

ـ قال زوجها:

٣٤٧٩ ـ زهدنى فى فرشها وفى الحجَلْ[١] أنىّ امروٌ أذهلنى ماقد نزلْ[٥/ ١٩]

فى سورة النحل وفي السّبع الطوُلْ[٢] وفى كتاب الله تخويف جلل

ـ قال كعب الأسدى:

٣٤٨٠ ـ انّ لها عليك حقًّا يارجل نَصيبُها فى أربع لمن عَقَلْ[٥/ ١٩]

فأعطها ذاك ودعْ عنك العلل

ثم قال: إن الله عزوجل قد أحلّ لك من النساء مثنى وثلاث ورباع، فلك ثلاثة أيام ولياليهن تعبد فيهن ربك، فقال عمر: والله ما أدرى من أىّ أمريك أعجب، أمن فهمك أمرهما أم من حكمك بينهما؟ اذهب فقد وليتك قضاء البصرة..

---

(١) فى هامش القرطبى: الحجَل: جمع حَجله بفتحتين، وهى بيت يزين للعروس بالثياب، والأسرّة والسّتور.

(٢) فى هامش القرطبى: السبع الطول: البقرة ـ آل عمران ـ النساء ـ المائدة ـ الأنعام ـ الأعراف. واختلفوا فى السابعة، فمنهم من قال. براءة والأنفال عدّ هما سورة واحدة، ومنهم من جعلها سورة يونس.
والطول: جمع الطولى.

﴿يوُصيكُم اللّهُ فى أَولادِكُم للذّكَرِ مِثْلُ حظِّ الأُنْثَيَيْنِ.....﴾ = ١١

ـ قال بعض الفضلاء:

٣٤٨١ ـ والوارثون ان إردت جمعهم مع الإناث الوارثات معهم[٥/ ٦١]

[٧ أبيات]

ذكر القرطبى: جملة الورثة سبعة عشر، عشرة من الرجال، وسبع من النساء وقد نظم بعض الفضلاء شعرًا هؤلاء الورثة.

٣٤٨٢ ـ وأنه مُعْتبر الأحوال بالثّدْى واللّحية والمَبال[٥/ ٦٦]

وإن يكن قد استوت حالاتُه ولم تبن وأشكلت آياته

فحظّه من مَوْرث القريبِ ستّة أثمان من النصيبِ

قال القرطبى: لما قال تعالى: «فى أولادكم» تناول الخنثى، وهو الذّى له فرجان وأجمع العلماء على أنه يورّث من حيث يبول، إن بال من حيث يبول الرجل ورث ميراث رجل، وإن بال من حيث تبول المرأة ورث ميراث المرأة.

وقد نظم بعض الفضلاء صفات الخنثى والميراث الذى يستحقه فى ١٥ بيتًا

﴿فإن كان لَهُ إخوة فلأمِّه السّدُس﴾ = ١١

٣٤٨٣ ـ ومهمهين قذَفين مَرْتينْ ظهراهما مثل ظهور الترسَيْن[(١)][٥/ ٧٣]

(١) لخطام المجاشعي من رجز له مشهور، وأوّله:

حىّ ديار الحىّ بين الشهبين وطلحة الدوم وقد تعفين

والشاهد ذكره سيبويه مرتين فى كتابه، فى المرّة الأولى ١/ ٢٤٠ نسبه لخطام المجاشعى، وفي المرّة الثانية ٢/ ٢٠٢ نسبه لهميان بن قحافة.

وينفى البغدادي في الخزانة ٣/ ٣٧٥ نسبته إلى هميان ويثبت أنه لخطام المجاشعى.

وانظر الخزانة ١/ ٣٦٧، وسرّ صناعة الاعراب ١/ ٢٨٢ والهمع والدرر رقم ٥٧.

وفي الدرر: «قذفين» تثنية قذف، وهو البعيد من الأرض. وقيل: هو المكان المرتفع الصلب. =

ـ أنشد الاخفش:

٣٤٨٤ ـ لما أتتْنا المرأتان بالخبرْ فقلن إن الأمر فينا قد شهر[(١)][٥/٧٣]

ـ وقال آخر:

٣٤٨٥ ـ يُحَيَّى بالسّلام غَنِيُّ قوم ويُبْخل بالسّلام على الفقير[(٢)][٥/٧٣]

أليس الموت بينهما سواء إذا ماتوا وصاروا فى القبور

قال القرطبى: «فإن كان له إخوة فلأمه السّدس» الإخوة يحجبون الأم عن الثلث إلى السدس... وذلك يقتضى الا تحجب الأم بالأخ الواحد والأخت من الثلث إلى السدس، وهو خلاف إجماع المسلمين. واستدل الجميع بأن أقل الجميع اثنان، لأن التثنية جمع شيء إلى مثله. واستدلّ القرطبى على ان الاثنين جمع بالأبيات السابقة.

﴿ثم يَتُوبُون من قريب﴾ = ١٧

ـ قال محمود الوراق:

٣٤٨٦ ـ قدم لنفسك نوبةً مَرْجُوَةً قبل الممات وقبل حَبْس الألسُن[(٣)][٥/٩٢]

بادِرْ بها غَلَق النُّفوس فإنها ذُخرٌ وغُنْمٌ للمنيب المحسن

استدل القرطبى بشعر محمود الورّاق على أنّ قوله تعالى: «من قريب» يعنى بها قبل المرض والموت.

وروى عن الضّحّاك أنه قال: كل ما كان قبل الموت فهو قريب.

= و«المرّتين»: الأرض التى لاماء فيا ولانبات. و«الترسان» تثنية تُرْس.

وهذا الرجز شرحه البغدادى فى الخزانة بالتفصيل. انظر الخزانة ١/ ٣٦٧، ٣٦٨.

(١) لم اهتد إلى قائله.

(٢) سبق ذكرهما رقم ٣٢٥٠.

(٣) انظر بهجة المجالس ٢/ ٢٥٩، وفيه: «علَق النفوس» بالعين، وفسرّه في الهامش بأن: «العلق»: المنايا والأشغال. وفى القرطبى: «غلق» بالغين، وفسرّه في الهامش بأنه يقال: غلق الرهن إذا لم يقدر على افتكاكه، يريد: بادر بالتوبة قبل ضياع الفرصة.

ـ قال الشاعر:

٣٤٨٧ـ ❊ وأين مكان البعد إلاَّ مكانيا ❊[1][٥/٩٣]

استدل به القرطبى على أن التوبة من قريب يجب المبادرة بها

قبل أن يأتى البُعد وهو الموت، كما قال الشاعر.

﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وقَد أفْضَى بَعْضُكُم إلى بَعْضٍ﴾ = ٢١

ـ قال الشاعر:

٣٤٨٨ـ فقلت لها ياعمّتى لكِ ناقتى وتَمْرٌ فضًا فى عَيْبتى وزبيبُ[2][٥/١٠٢]

قال القرطبى: الآية تعليل لمنع الأخذ مع الخلوة.

وقال بعضهم: الإفضاء إذا كان معها فى لحاف واحد جامع أولم يجامع.

وقال الفرّاء: الإفضاء أن يخلو الرجل والمرأة وأن يجامعها.

وقال ابن عباس ومجاهد والسّدى وغيرهم:

الإفضاء فى هذه الآية: الجماع. قال ابن عباس: ولكن الله كريم يكنى.

وأصل الإفضاء فى اللغة: المخالطة، ويقال للشىء المختلط: فضًا. قال الشاعرِ: «فقلت لها...»

ويقال: القوم فَوْضى فضًا، أى مختلطون لا أمير عليهم.

---

(١) لمالك بن الريب، وصدره:

❊ يقولون لاتبعدوهم يدفنونى ❊

من قصيدة طويله ذُكِرتْ فى ذيل الأمالى/ ١٣٥ كاملة، وهى قصيدة يرثى بها نفسه، مطلعها:

الاليت شعرى هل أبيتنّ ليلة بجنب الغضى أزجى القلوص النواجيا

وقد ذكر طرفًا منها ابن قتيبة فى الشعر والشعراء ١/ ٣٦١.

(٢) من شواهد اللسان: «فضا»، وروايته: «ياخالتى» مكان: «ياعمّتى».

﴿ فإنْ لَمْ تكونوا دَخلتم بِهنّ فَلا جُنَاح عَلَيْكُم﴾ = ٢٣

ـ قال الشاعر:

٣٤٨٩ ـ اليس الليـل يجـمع أُمّ عـمـرٍو وإيّانـا فـذاك بـنا تـدان[1][٥/ ١١٣]

نعم، وتـرى الهـلالَ كما أراهُ ويَعْلوها النَّهار كما علانى

قال القرطبى: أجمع العلمـاء على أن الرجل إذا تزوّج المرأة ثم طلقها أو ماتت قبل أن يدخل بها حل له نكاح ابنتها.

واختلفوا في معنى الدخول بالأمهات الذى يقع به تحريم الربائب فروى عن ابن عباس أنه قال: الدخول: الجماع.

واتفق مالك والثـورى وأبو حنيفة والأوزاعى والليث على أنه إذا مسّهـا بشهوة حرمت عليه أمها وابنتها، وحرمت على الأب والابن. وهو أحد قول الشافعى.

واختلفـوا في النظر، فقال مـالك: إذا انظر إلى شعـرها أوصدرها أوشىء من محاسنها للّذة حرمت عليه أمها وابنتها.

وقال ابن أبى ليلى: لاتحرم بالنظر حتى يلمس، وهو قول الشافعى.

والدليل على أنه بالنظر يقع التحريم أن فيه نوع استـمتاع فجرى مجرى النكاح، إذ الاحكام تتعلّق بالمعانى لا بالألفاظ.

---

(١) لجحدر بن مالك اللص، أخذه الحجاج فحبسه، فقال فى الحبس قصيدته التى منها هذان البيتان. ومطلع القصيدة.

تأوّبـنى فبـتّ لهـا كنيعًـا همـومٌ ماتفارقنـى حـوانِ

وآخرها:

فإن أهلك فـربّ فتىً سيبكـى علىّ مُهذَّبٌ رخـص البنـان

ولـم أك قد قضيت حقوق قومى ولاحـقّ المَهَـنـدّ والسِّنـان

قال أبوعلى القالى: الكنيع: المنقبض.

انظر هذه القصيدة فى الأمالى للقالى ١/ ٢٨١ ـ ٢٨٢

وانظر أيضا سمط اللآلى/ ٦١٧

من شواهد: المقرّب ١/ ٢٩٤، والخزانة ٤/ ٤٨٠، والمغنى ١/ ٣٨٣.

وقد يحتمل أن يقال: إنه نوع من الاجتماع بالاستمتاع، فإن النظر اجتماع ولقاء، وفيه بين المحبين استمتاع، وقد بالغ فى ذلك الشعراء فقالوا، ثم ذكر البيتين السابقين، وعلق على ذلك بقوله: فكيف بالنظر والمحادثة.

﴿والمُحْصناتُ من النّساء﴾ = ٢٤

ـ قال الهذلىّ:

٣٤٩٠ ـ فليس كعهد الداريا أم مالك ولكن أحاطَتْ بالرِّقاب السلاسلُ[(١)][٥/ ١٢١]

ـ قال الشاعر:

٣٤٩١ ـ قالت هلم إلي الحديث فقلت لا يأبى عليك اللّهُ والإسلام[٥/ ١٢١]

ـ قال سحيم:

٣٤٩٢ ـ * كفى الشَّيبُ والإسلامُ للمرء ناهيا * [(٢)][٥/ ١٢١]

قال القرطبى: ويستعمل الإحصان فى الإسلام، لأنه حافظ ومانع، ولم يرد فى الكتاب، وورد فى السنة ومنه قول النبى ﷺ «الإيمانُ قيدُ الفتَك»[(٣)] ومنه الأبيات السابقة.

﴿فما استَمْتَعْتُم به مِنْهُنَّ فآتُوهُنَّ أُجُورَهن﴾ = ٢٤

ـ قال الشاعر:

٣٤٩٣ ـ أقول للرّكب إذ طال الثَّواء بنا ياصاح هل لك فى فُتيا ابن عباس[٥/ ١٣٣]

فى بضّة رخصة الأطراف ناعمة تكون مثواكَ حتى مَرْجعَ الناس

---

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٥، ٣٢٥٧، وهو لأبى دؤيب.

(٢) ديوانه/ ١٦، وصدره:

* عميرة ودِّع إن تجهّزت غاديا *

وهذا الشاهد مطلع قصيدته التى بلغت فى الديوان ٩١ بيتًا.

من شواهد: سيبويه ٢/ ٣٠٨، والخصائص ٢/ ٤٨٨، والإنصاف/ ١٦٨، وابن يعيش ٢/ ١١٥، والأشمونى ٣/ ١٩.

(٣) رواه الزمخشرى فى الفائق ٣/ ٨٨: «قيَّد الإيمانُ الفتْكَ. لايَفْتك مؤمن»

قال القرطبى: اختلف علمـاؤنا إذا دخل فى نكاح المتعة، هل يُحدّ، ولا يلحق به الولد، أو يدفع الحدّ للشّبهة ويلحق به الولد؟ على قولين، ولكن يعذّر ويعاقب.

قال ابن العربى: وقد كان ابن عباس يقـول بجوازها وفى قول ابن عباس يقول الشاعر: «أقول للركب. . .»

ـ قال الشاعر:

٣٤٩٤ـ قال المحدّث لما طال مجلسه   ياصـاح هل لك فى فتيا ابن عباس[٥/ ١٣٣]

قال القـرطبى: قال أبوعـمر: أصحـاب ابن عباس من أهل مكة والـيمن كلهم يرون المتعة حلالاً على مذهب ابن عباس، وحرّمها سائر الناس.

وقـال معـمر: قـال الزهرى: ازداد الناس لهـا مَقْتًا حتـى قال الشـاعر: «قـال المحدّث. . »

قال القرطبىّ: وقـال ابن العربى: وأما متـعة النساء فهى فى غـرائب الشريعة، لأنهـا أبيحت فـى صدر الإسـلام، ثم حرّمـت يوم خيـبر، ثـم أبيحت فى غـزوة أوْطاس، ثم حرمـت بعد ذلك، واستـقرّ الأمـر على التحريم وليس لـهـا أخت فى الشريعة إلا مسألة القبلة، لأن النّسخ طرأ عليها مرتين ثم استقرت بعد ذلك.

﴿واسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فضله﴾ = ٣٢

ـ قال بعض العلماء:

٣٤٩٥ـ اللّه يَغـضب إنْ تَركت سؤاله   وبنىّ آدم حـين يُسـأل يَغْضَـبُ [٥/ ١٦٤]

ـ قال أحمد بن المعذل أبوالفضل الفقيه المالكى:

٣٤٩٦ـ التـمس الأرزاق عند الذى   مـادونـه إن سـيـل من حـاجب [٥/ ١٦٥]

سبق ذكره رقم ٣٤٢١.

مَن يُبْغِـض التَّـارك تَسْأله جـودًا ومن يرضى عن الطالب

ومـن إذا قـال جرى قولْه بغـير توقيـع إلى كاتـب

قال القرطبى: روى الترمذى عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوا الله من فضله فإنه يُحِبّ أن يسأل، وأفضل العبادة انتظار الفرج».

وخرّج أيضًا ابن ماجة عن أبى هريرة قـال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يسأل الله يغضب عليه».

وهذا يدل على أن الأمر بالسؤال لله تعالى واجب.

وقد أخذ هذا المعنى بعض الشعراء فذكروا الأبيات السابقة.

﴿واضْرِبوهُنّ﴾ = ٣٤

ـ قال بشار:

٣٤٩٧ ـ * الحرّ يُلْحى والعصا للعبد * (١)[١٧٤/٥]

ـ وقال ابن دريد:

٣٤٩٨ ـ واللوم للحـر مـقـيم رادعٌ والعـبـد لايَرْدَعُهُ إلاّ العـصـا [٥/ ١٧٤]

قال القرطبى: النشوز يسقط النفقة، ويجوز معه أن يضربها الزوج ضرب الأدب غير المبرح، ويختلف الحال، فأدب الرفـيعة: العذل، وأدب الدنيئة: السَّوْط، وقد قال النبى ﷺ: «رحم الله امرأ عَلّق سوطه، وأدب أهله».

واستدل القرطبى ببيتَىْ بشار وابن دريد على ذلك.

---

(١) من أرجوزه طويلة، ديوانه ٢/ ٣٠، ومطلع ارجوزته

ياطلل الحىّ بذات الصَّمْدِ بالله حدّثْ كيف كنت بعدى

وبعده:

وليس للملحف مثلُ الرّدّ

﴿والجارذِى القُرْبى﴾ = ٣٦

ـ قال الشاعر:

٣٤٩٩ ـ قِدْرى وقِدْر الجـارِ واحــدةٌ   وإليــه قَبْلى تُرْفع القــدرُ [٥/١٨٦]

قال القرطبى: ومن إكرام الجار مـارواه مسلم عن أبى ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أباذرّ إذا طبخت مَرَقة فأكثـر ماءها، وتعهد جيرانك»[١، ٢] فحض رسول الله ﷺ على مكارم الأخلاق، لما يترتب عليهـا من المحبّة، وحسن العشرة، ودفع الحاجة والمفسدة.

وعلق القـرطبى على الحـديث الشـريف بقـوله: وقال العـلماء: لما قـال عليـه السلام: «فأكثر ماءها» نبّه بذلك على تيسيـر الأمر على البخيل تنبيهًا لطيفًا، وجعل الزيادة فيما ليس له ثمن، وهو الماء، ولذلك لم يقل: إذا طبخت مرقة فأكثر لحمها إذْ لايسهل ذلك على كل أحد. ولقد أحسن القائل: «قدرى وقدر الجار. . .»

﴿والصّاحِب بالجَنْب﴾ = ٣٦

ـ أبيات لبعض بنى أسد، وقيل لحاتم الطائى:

٣٥٠٠ ـ إذا ما رفيقى لم يكن خَلْف ناقتى   له مركب فضلاً فلا حَمِلت رجلى[٢] [٥/١٨٩]

ولم يك من زادى له شطرُ مِزْوَدى   فلا كنت ذا زاد ولاكنت ذا فضل

شريكـان فيمـا نحن فيه وقد أرى   علىّ له فضلاً بما نال من فضلى

قال القرطبى: «الصاحب بالجنب» أى الرفيق فى السفر.

وأسند الطبـرى أن رسـول الله ﷺ كـان معـه رجل من أصـحـابه وهمـا على راحلتين، فدخل رسول الله ﷺ غَيْضة، فـقطع قضيبين، أحدهما مـعوج، فخرج

(١) انظر «الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم» رقم ٢١٢٣١.
(٢) نسبه القـرطبى إلى بعض بنى أسد أولحاتم الطائى. وليس فى ديوان حاتم المطبوع بدار بيروت للنشر.

وأعطى لصاحبه القويم، فقال: كنت يارسول الله أحق بهذا؟ فقال: «كلا، يافلان، إن كل صاحب يصحب آخر. فإنه مسئول عن صحابته ولوساعة من نهار».

ومن المروءة فى السفر بذل الزاد، وقلة الخلاف على الأصحاب، وكثرة المزاح فى غير مساخط الله، ثم استدل القرطبى على هذه المروءة بالأبيات السابقة.

﴿يأَيُّها الّذين آمنوا لاتَقْرَبوا الصَّلاة وأنتم سُكارى﴾ = ٤٣

ـ قال حسان:

٣٥٠١ـ ✽ ونشر بها فتتركنا ملوكا ✽ [1][٥/٢٠٣]

قال القرطبى: في هذه الآية دليل بل نص على أن الشرب كان مباحًا فى أول الإسلام حتى ينتهى بصاحبه إلى السكر.

وقال قوم: السكر محرّم فى العقل، وما أبيح فى شىء من الأديان، وحملوا السّكر فى هذه الآية على النّوْم.

وقال القفال: يحتمل أنه كان أبيح لهم من الشراب ما يحرّك الطبع إلى السخاء والشجاعة والحمية.

وعلق القرطبى على ذلك بقوله: قلت: وهذا المعنى موجود فى أشعارهم، ومن هذا قول حسان السابق.

﴿ولاجُنُبًا إلاّ عابرى سبيل حتىّ تَغْتسِلوا﴾ = ٤٣

٣٥٠٢ـ أتانا رسول الله يتلو كتابَهُ كما لاح مشهورٌ من الفجر ساطع[٥/٢٠٩]

أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أنّ ما قال واقع

يبيت يُجا فى جنبه عن فراشه إذا استَثْقَلَتْ بالمشركين المضاجع

(١) سبق ذكره رقم ٣٤٣٦.

ذكر القرطبى قصة ابن رواحة، وكان مضجعًا إلى جنب امرأته، فقام إلى جارية له فى ناحية الحجرة فوقع عليها، وفزعت امرأته، فلم تجده فى مضجعه، فقامت فخرجت، فرأته على جاريته، فلما حاورته قال لها، قد نهى رسول الله ﷺ أن يقرأ أحدنا القرآن، وهو جنُبٌ، قالت فاقرأ. [وكانت لاتقرأ] فقال الأبيات الثلاثة، فقالت: آمنت بالله، وكذّبت البصر، ثم غدا ابن رواحة على رسول الله ﷺ فأخبره، فضحك حتى بدت نواجذه ﷺ.

﴿ألم ترَ إلى الّذين يُزكُّون أنْفُسَهم﴾ = ٤٩

ـ قال أبوطالب:

٣٥٠٣ ـ وأبْيَضَ يُسْتَسقى الغمامُ بوجْهه ثمال اليتامى عصْمة للأرامل[١] [٥/ ٢٤٧]

قال القرطبى: هذه الآية تقتضى الغضّ من المزكّى لنفسه بلسانه.

فامّا تزكية الغير ومدحه له فإن كان المدح بما فيه من الفعْل الحسن، والأمر المحمود فلا شيء فيه مالم يفرط فى مدح الرجل بما ليس فيه.

وقد مدح ﷺ فى الشعر والخُطَب والمخاطبة، ولم يحث فى وجوه المدّاحين التراب ولا أمر بذلك، ولا أدلّ على ذلك من مَدْح أبي «طالب له فى البيت السابق، وقد مدحه كثير من الشعراء كحسان وكعب، ومدح هو أصحابه فقال: «إنكم لتقلون عند الطمع وتكثرون عند الفزع».

﴿أم يحسُدون النّاسَ على ما آتاهم اللّهُ من فَضْله﴾ = ٥٤

ـ قال منصور الفقيه:

٣٥٠٤ ـ الاقل لمن ظلّ لى حاسدًا أتدرى على من أسأت الأدبْ[٥/ ٢٥١]

أسأت على اللّه فى حُكْمه إذا أنت لم تَرْض لى ما وَهبْ

---

(١) من شواهد دلائل الإعجاز/ ٢٢، وبعده:

يُطيف به الهُلاّك من آل هاشم فهم عنده فى نعمة وفواضل

ومن شواهد المغنى أيضًا ١/ ١٤٤.

والشاهد ليس في ديوان أبى طالب

ـ وقال أبو العتاهية:

٣٥٠٥ ـ فياربِّ إن النّاس لاينصفوننى   فكيف ولو أنصفتُهم ظلمونى[1][٥/ ٢٥١]

وإن كان لى شئ تصدّوا لأخذه   وإن شئت أبْغى شيئَهم منعونى

[٥ أبيات]

ـ وقال رجل من قريش:

٣٥٠٦ ـ حدوا النعمة لما ظهرت   فرموها بأباطيل الكلِمْ [٥/ ٢٥١]

وإذا ما اللّهُ أسدى نعمةً   لم يَضِرْها قولُ أعداء النّعم

ـ وقال بعض الشعراء:

٣٥٠٧ ـ اصبر على حسد الحسو   د فإن صبرك قاتله [٥/ ٢٥٢]

فالنار تأكل بعضها   إن لم تجد ما تأكله

ـ قال الشاعر:

٣٥٠٨ ـ إن الغراب وكان يمشى مِشْيَةً   فيما مَضَى من سالف الأحوال [٥/ ٢٥٢]

حسد القطاة فرام يمشى مشيها   فأصابَهُ ضَرْبٌ من التّعقال

﴿وإِذَا حُيِّيتُم بتحيَّةٍ فحيُّوا بأَحْسنَ مْنها أوْرُدُّوهَا﴾ = ٨٦

ـ قال الشاعر:

٣٥٠٩ ـ عليك سلام اللَّه قَيْسَ بن عاصمٍ   ورحمته ماشاء أن يترحّما[2][٥/ ٣٠١]

---

(١) انظر بهجة المجالس ١/ ٦٨٢، وانظر ديوان أبى العتاهية/ ٤١٥

ورواية الشطر الثانى فى الديوان:

* وإن أنا كم أنصفهم ظلمونى *

(٢) لم أهتد إلى قائله.

ـ وقال الشمّاخ:

٣٥١٠ ـ عليك سَلامٌ من أمير وباركتْ   يَدُ الله فى ذاك الأديم الممزق[١][٥/٣٠١]

قال القرطبى: فإن ردّ فقدّم اسم المسلم عليه لم يأت محرّمًا ولامكروها لبثوته عن النبىّ ﷺ حيث قال للرجل الذى لم يحسن الصلاة وقد سلم عليه: «وعليك السلام. ارجع فصلّ فإنك لم تُصلّ». وناقش القرطبى الحديث الذى رواه النّسائى وأبوداود من حديث جابر بن سليم قال: لقيت رسول الله ﷺ، فقلت: عليك السلام يارسول الله، فقال: «لاتقل: عليك السلام، فإن عليك السلام تحية الموتى، ولكن قل: السّلام عليك».

وهذا الحديث لايثبت إلاّ أنه لما جرت عادة العرب بتقديم اسم المدعوّ عليه فى الشر كقولهم: عليه لعنة الله، وغضب الله قال الله تعالى: «وإنّ عليك لَعْنتى إلى يوم الدين[٢]»، وكان ذلك أيضًا دأب الشعراء، وعادتهم فى تحية الموتى كقول الشاعرين السابقين، نهاه عن ذلك، لا أن ذاك هو اللفظ المشروع فى حقّ الموتى، لأنه ثبت أنه عليه السلام سلّم على الموتى، كما سلّم على الأحياء، فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين».

﴿إلاّ الّذينَ يَصِلُون إلى قومٍ بينكُم وبَينهُم مِيثاقٌ﴾ = ٩٠

ـ قال الأعشى:

٣٥١١ ـ إذا اتّصَلَتْ قالت لبكر بن وائل   وبكرٌ سَبَتها والأنوفُ رواغُم[٣][٥/٣٠٨]

قال القرطبى: «يصلون» أى يتصلون بهم، ويدخلون فيما بينهم من الجوار والحلف.

(١) من شواهد: شرح الحماسة للمرزوقى ٣/ ١٠٩٠. وهذه القصيدة قالها الشمّاخ فى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. والشاهد ليس في ديوان الشماخ، ونسبه الجاحظ فى البيان والتبيين ٣/ ٣٦٤ إلى مزرّد بن ضرار يرثى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
وبعده:

فمن يَسْعَ أو يركبْ جناحَىْ نعامة   لِيُدرك ما قدّمت بالأمس يُسْبقِ

(٢) صٓ / ٧٨.

(٣) ديوانه ١٨٠، وهو آخر بيت فى قصيدته التى مطلعها:
هريرة ودِّعها وإن لام لائم   غداة غد أم أنت للبين واجمُ
ورواية الديوان: «أبكر بنَ وائل» بالهمزة.

المعنى: فلا تَقْتُلُوا قومًا بينهم، وبين مَنْ بينكم وبينهم عهد فإنهم على عهدهم، ثم انتسخت العهود فانتسخ هذا.

وقال أبوعبيد: يصلونك ينتسبون، ومنه قول الأعشى السابق. يريد إذا انتسبَتْ.

﴿ودِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إلى أهله﴾ = ٩٢

ـ أنشد أعمى:

٣٥١٢ ـ يأيها الناس لقِيَت[1] منكرا   هل يَعْقل الأعمى الصحَيح المُبْصِرا[٥/٣٢٦]

خرّا معًا كلاهما تكسّرا

قال القرطبى: اختلف العلماء فى رجل يَسْقط على آخر فيموت أحدهما.

فروى عن ابن الزبير: يَضْمَن الأعلى الأسفل، ولايضمن الأسفلُ الأعلى..

وقال الشافعّى فى رجلين يصـدم أحدهما الآخر فمـاتا، قال: دية المصدوم على عاقلة الصّادم، ودية الصادم هدَرٌ.

وروى الدارقطنى من حديث موسى بن على بن رباح اللخمىّ قال: سمعت أبى يقول: إنّ أعمى كان ينشد فى الموسم فى خـلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وهو يقول الرجز السابق، وذلك أن الأعمى كان يقوده بصـير فوقعا فى بئر، فوقع الأعمى على البصير فمات البصير، فقضى عمر بعقل البصير على الأعمى.

﴿ومَنْ يَقْتُل مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فـجـزاؤُهُ جَهَنَّمُ خـالدًا فيـهـا وغـضـب اللّهُ عليه﴾=٩٣

ـ قال مقْيَس:

٣٥١٣ ـ قَتَلْتُ به فِهْرًا وحـمّلـت عقلَـهُ   سُراة بنى النّجار أرباب فـارِع[2][٥/٣٣٣]

حَلَلْتُ به وتْرى وأدركت ثورتى   وكنت إلى الأوثان أوّلَ راجع

---

(١) فى القرطبى: «ليقت» بتقديم الياء على القاف، تحريف.

(٢) فى هامش القرطبى: «فارع»: حصن بالمدينة.

ـ قال القرطبى:

أجمعوا على ان الآية نزلت فى مقيس بن ضبابة، وذلك أنه كان قد أسلم هو وأخوه هشام بن ضبابة، فوجد هشامًا قتيلاً فى بنى النّجّار، فأخبر بذلك النبىّ ﷺ فكتب له إليهم أن يدفَعُوا إليه قاتل أخيه، وأرسل معه رجلاً من بنى فهر، فقال بنو النّجّار: والله ما نعلم له قاتلاً، ولكن نؤدى الدية فأعطوه مائة من الإبل، ثم انصرفا راجعين إلى المدينة، فعدا مقيس على الفهرى فقتله بأخيه، وأخذ الإبل، وانصرف إلى مكة ـ كافرا مرتداً، وجعل ينشد البيتين السابقين، فقال رسول الله ﷺ: «لا أؤمنه فى حل ولا حرم» وأمر بقتله يوم فتح مكةّ ـ وهو متعلّق بالكعبة.

ـ قال الشاعر:

٣٥١٤ ـ وإنى متى أوعدتُه أو وعدته لَمُخْلِفُ إيعادى ومُنْجِزُ مَوعدى[١][٥/ ٣٣٤]

قال القرطبى: فإن قيل: إن قوله تعالى: «فجزاؤه جهنم... الخ دليل على كفره، لأن الله تعالى لايغضب إلا على كافر خارج من الإيمان. قلنا: هذا وعيد، والخلف فى الوعيد كرم، واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ الحَيَاةِ الدُّنيا﴾ = ٩٤

ـ قال الشاعر:

٣٥١٥ ـ تقنّع بما يكفيك واستعمل الرّضا فإنك لاتْدرى أتصبح أم تُمسى[٢][٥/ ٣٤٠]

فليس الغنى عن كثرة المال إنما يكون الغنى والفقر من قبل النفس

قال القرطبى: يسمى متاع الدنيا عَرَضًا، لأنه عارض زائل غير ثابت.

---

(١) من شواهد الأشمونى ١/ ١٧.

(٢) لابن سعدان. انظر بهجة المجالس ١/ ٢١١

قال أبوعبيدة: يقال: جميع متاع الحياة الدنيا عَرَض بفتح الراء، والعرْض[1] بسكون الراء ماسوى الدنانير والدراهم فكل عرْض عَرَضٌ، وليس كل عَرَض عرْضًا.

وفى صحيح مسلم عن النبي ﷺ: «ليس الغنى عن كثرة العرَض، إنما الغنى غنى النفس»[2].

وقد أخذ بعض العلماء هذا المعنى، فنظم البيتين السابقين.

﴿لاَيْستَوى القاعدُون من المؤمنين غيْر أُولى الضّرر والمجاهدُون فى سبيل الله بأموالهم وأَنْفُسِهم فضّل اللَّهُ المجاهدين بأموالهِم وأنفُسِهم على القاعدين درجة﴾ = ٩٥

ـ قال الشاعر:

٣٥١٦ ـ ألا عائذًا باللّه من عدم الغنى ومن رغبة يَوْمًا إلى غير مرغب[3][٥/٣٤٣]

قال القرطبى: تعلَّق بهذه الآية من قال: إن الغِنى أفضل من الفقر.

وذهب آخرون إلى تفضيل الفقر، لأن الفقير تارك، والغنى ملابس، وترك الدنيا أفضل من ملابستها.

وذهبت آخرون إلى تفضيل التوسط بين الأمرين بأن يخرج عن حدّ الفقر إلى أدنى مراتب الغنى ليصل إلى فضيلة الأمرين.. قال الماوردى: وهذا مذهب من يرى تفضيل الاعتدال، وأن خير الأمور أوسطها. ولقد أحسن الشاعر الحكيم حيث قال، ثم ذكر البيت السابق.

---

(١) فى القرطبى: «والعرْص» بالصاد، تحريف.

(٢) ذكره مسلم فى باب «الزكاة». انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٤٤٧٠

(٣) لم أهتد إلى قائله.

﴿وسَعةً﴾ = ١٠٠

ـ قال الشاعر:

٣٥١٧ ـ وكنت إذا خليلٌ رام قطعى وجَدْتُ وَراىَ منفسحًا عريضا[١][٥/٣٤٨]

ـ وقال آخر:

٣٥١٨ ـ لكان لى مضطرب واسعٌ فى الأرض ذات الطّول والعَرْضِ[٢][٥/٣٤٨]

قال ابن عباس والربيع والضحاك: سَعَةً: أى فى الرّزق.

وقال قتادة: المعنى: سعة من الضلالة إلى الهدى، ومن العيلة إلى الغنى.

وقال مالك: السّعة: سعة البلاد، وهذا أشبه بفصاحة العرب فإن بسعة الأرض، وكثرة المعاقل، تكون السّعة فى الرزق، واتساع الصدر لهمومه وفِكَره وغير ذلك من وجوه الفرج. واستدل القرطبى على ذلك بالبيتين السابقين.

﴿إنا أنْزَلْنا إلَيْكَ الكتابَ بالحقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النّاسِ بما أراكَ اللّهُ ولاتكُنْ للخائنين خَصيمًا﴾ = ١٠٥

ـ قال حسان بن ثابت:

٣٥١٩ ـ وقد أنْزَلَتْه بنت سعد وأصبحَتْ ينازعها جِلْدَ آستها وتنازعه[٥/٣٧٦]

ظننتم بأن يخفى الذى قد صنعتمو وفينا نَبِىٌّ عنده الوحى واضعه[٣]

(١) لم أهتد إلي قائله.

(٢) لخطاب بن المعلى من قصيدة مطلعها فى شرح الحماسة للمرزوقى ١/ ٢٨٥:

أنزلنى الدهر، في حكمه من شامخ عالٍ إلي خفض

وقبله:

لولا بنيّات كزغب القطا رُدِدْن من بعض إلى بعض

لكان لى...

(٣) سبق ذكره رقم ٣٣٢٥.

قصة بنى أُبَيْرَق الّذين اتهموا لبيد بن سهل بالسرقة، وكانوا هم السارقين فلما أنزل الله تعالى ما أنزل هرب ابن أبيرق السارق إلى مكة ونزل على سلافة بنت سعد بن شهيد، فقال فيها حسان بن ثابت يعرّض فيه بها بهذا الشعر.

ـ قال بشير بن الأبيرق:

٣٥٢٠ ـ أوكلما قال الرجال قصيدة نُحِلَتْ وقالوا ابن الأُبيرق قالها[٥/ ٣٧٦]

قال القرطبى: وكان بشير رجلاً منافقًا بهجو أصحاب النبى ﷺ، وينحل الشعر غيره، وكان المسلمون يقولون: والله ما هو إلاّشعر الخبيث، فقال شعرًا يتنصّل فيه، ومنه البيت السابق.

﴿إلاّ مَنْ أَمَر بِصَدَقَةٍ أو معروف﴾ = ١١٤

ـ قال الحطيئة:

٣٥٢١ ـ من يفعل الخَيْر لايعدَمْ جَوازِيَهُ لايذهَب العُرفُ بين اللّهِ والنّاسِ[1][٥/ ٣٨٣]

ـ وأنشد الرياشى:

٣٥٢٢ ـ يد المعروف غُنمٌ حيث كانت تحمَّلها كَفُورٌ أو شكورُ[٥/ ٣٨٣]

ففى شكر الشكور لها جزاءٌ وعند الله ماكفر الكفور

قال القرطبى: المعروف: لفظ يعم أعمال البرّ كلّها.

وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه: «لايزهدنّك فى المعروف كفر من كفره، فقد يشكر الشاكر بأضعاف جحود الكافر».

(١) ديوانه/ ١٠٩ من قصيدة يمدح بها بغيضًا، ويهجو الزبرقان، وقد شكاه الزبرقان بها إلى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه مطلعها:

واللّه مامعشرٌ لاموا امْرءًا جُنُبًا فى آل لأى بن شمّاس بأكياس

وفى الهامش: الجنب: الغريب. يقول: لاموه فى مدح هؤلاء فما أصابوا.

من شواهد: الخصائص ٢/ ٤٨٩.

ـ قال الشاعر:

٣٥٢٣ ـ مارِلْتُ أَسْمَعُ كم من واثِق خَجل حتى ابتليت فكنت الواثقَ الخجلا[٥/ ٣٨٣]

قال الماوردى: ينبغى لمن يقدر على إسداء المعروف أن يعجّله حذر فواته، ويبادر به خيفة عجزه، وليعلم أنه من فُرَص زمانه، وغنائم إمكانه، ولايهمله ثقةً بالقدرة عليه، فكم من واثق بالقدرة فاتت، فأعقبت ندمًا، ومُعول على مِكْنة زالت، فأورثت خجلاً، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

ـ قال بعض الشعراء:

٣٥٢٤ ـ إذا هَبّت رياحُك فاغتنّمها فإن لكل خافقة سكونُ [٥/ ٣٨٤]

ولاتَغْفَل عن الإحسان فيها فما تدرى السّكونُ متى يكون؟

استدل بهما على أن من أخّر الفُرْصة عن وقتها فليكن على ثقة من فوتها.

ـ وكتب بعض ذوى الحرمات إلى والٍ قصّر فى رعاية حرمته:

٣٥٢٥ ـ أعلى الصراط تريد رِعْية حُرمتى أم فى الحساب تمنّ بالإنعام [٥/ ٣٨٤]

للنفع فى الدنيا أريدك فانتبه لحوائجى من رقدة النُّوام

ـ قال بعض الشعراء:

٣٥٢٦ ـ زاد معروفك عندى عِظَمًا أنّه عندك مستورٌ حقيرْ[1][٥/ ٣٨٤]

تتناساه كأن لم تأته وهو عند الناس مشهور خطيرْ

قال العباس رضى الله عنه: لايتم المعروف الإبثلاث خصال: تعجيله وتصغيره وستره، فإذا عجلته هنأته، وإذا صغرته عظمته، وإذا سترته أتممته، والأبيات توضح ذلك.

(١) سبق ذكره رقم ٣٤٥٩.

﴿فــــلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حـــتّى يَخُوضُوا فى حــــديثٍ غَيْرِه إنـكم إذًا مثْلُهُم﴾= ١٤٠

ـ قال الشاعر:

٣٥٢٧ ـ * فكل قرين بالمقارن يَقْتَدى * (١) [٥/٤١٨]

قال القرطبى: «غيره» أي غيــر الكفر. «إنكم إذًا مثلهم» فدل بهذا على وجوب اجتـناب أصحاب المـعاصى إذا ظهـر منهم منكر، لأن من لم يجتنـبهم فقـد رضى فعلهم، والرّضا بالكفر كفر: وهذه المماثلة ليست فى جميع الصّفات. ولكنه إلزام شُبِّه بحكم الظاهر من المقارنة كما قال الشاعر.

﴿يأهْل الكتابِ لاتَغْلُوا فى دِينِكُمْ﴾ = ١٧١

ـ قال الشاعر:

٣٥٢٨ ـ وأوْفِ ولاتَسْـتَوفِ حَقّك كُلَّهُ ... وصالح فـلم يَسْتَوْفِ قطُّ كريمُ(٢)[٦/٢١]

ولاتَغْلُ فى شَىْءٍ من الأمر واقتصد ... كلا طرفَىْ قصد الأمور ذميمُ

ـ وقال آخر:

٣٥٢٩ ـ عليك بأوســاط الأُمور فـإنّهـا ... نجاةٌ ولاتركبْ ذلولاً ولاصَعْبـا(٣)[٦/٢١]

قال القرطبى: يعنى ذلك فيما ذكره المفســرون غلوّ اليهود فى عيسى حتى قذفوا مريم، وغُلُوُّ النصارى فـيه حتى جعلوه ربًا، فالإفـراط والتقصير كله سيّئـة وكفر، ولذلك قال مطرّف بن عبدالله: الحسنة بين سيئتين، واستدل على ذلك بالشعر السابق.

* * *

(١) لعدى بن زيد، وصدره:

* عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه *

وسبق ذكره رقم ٣١١٠.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما. وفى القرطبى: «ولاتسّوف» تحريف يخل بالوزن.

(٣) ورد ذكره فى بهجة المجالس ١/ ٢١٨، وفى هامشه نسب البيت لأبى عيينة المهلبى.

وورد ذكره أيضًا فـى المصادر الآتيـة دون نسبـة وهى: البـيان والتـبين ١/ ٢٥٥، والتـمثـيل والمحاضرة/ ٤٢٩ وفصل المقال/ ٣١٧.

المائدة

﴿وما عَلَّمْتُم من الجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ = ٤

ـ قال الأعشى:

٣٥٣٠ ـ ذَا جُبارٍ مُنْضِجًا مِيسمُه   يُذْكِر الجارح ما كان اجْترحْ[١][٦/٦٦]

قال القرطبى: أجمعت الأمة على أنّ الكلب إذا لم يكن أسود، وعلّمه مسلم فينْشلى إذا أُشْلى[٢]، ويجيب إذا دعى، وينزجر بعد ظفره بالصّيد إذا زُجر، وأن يكون لايأكل من صيده الذى صاده، وأثر فيه بجرح أو تنييب، وصاد به مسلم وذكر اسم الله عند إرساله أن صيده صحيح يؤكل بلاخلاف، فإن انخرم شرط من هذه الشروط دخل الخلاف.

فإن كان الذى يصاد به غير كلب كالفهد وما أشبهه، وكالبازي والصقر ونحوهما من الطير، فجمهور الأمة على أن كل ما صاد بعد التعليم فهو جارح كاسب.

يقال: جرح فلان واجترح: إذا اكتسب، ومنه الجارحة، لأنها يكتسب بها، ومنه اجتراح السّيئات. وأستدل القرطبى على هذا المعنى بيت الأعشى.

﴿فكُلوا مِمّا أَمسكن عَلَيْكُم، واذكُروا اسْمَ اللَّهِ عَلَيهِ﴾ = ٤

ـ قال امرؤ القيس:

٣٥٣١ ـ فَهْوَ لاتَنْمِى رميّته   ماله لاعُدّ من نفرهْ[٣][٦/٧١]

(١) ديوان/ ٤٤ من قصيدة طويلة مطلعها:

ما تعيف اليوم فى الطير الروْح   من غراب البين أو تيس برحْ

وفى هامش القرطبى: «الجبار»: الهدر، و«الميسم»: اسم الأثر الوسم، وهو الكيّ. والمعنى: أن من أهجوه يبقى هجوى له ظاهرًا، ولايستطيع رفعه.

(٢) فى هامش القرطبى: أشليت الكلب على الصيد دعوته فأرسلته، وقبل: أغريته.

(٣) ديوانه/ ١٢١، من قصيدة مطلعها:

رُبّ رامٍ من بنى ثُعلٍ   مُتْلج كفيّه فى قتره

وفى هامش الديوان: «متلج»: مدخل، و«قتره»: جمع فترة وهى ربيت الصائد الذى يكمن فيه =

قال القرطبى: اختلف العلماء فى أكل الصيد الغائب على ثلاثة أقوال:

الأول: يؤكل، وسواء قتله السّهم أو الكلب.

الثانى: لايؤكل شىء من ذلك إذا غاب.

الثالث: الفرق بين السّهم، فيؤكل وبين الكلب فلا يؤكل.

والقول الثانى الذي يحرّم الأكل يستدل على ذلك التحريم بقوله عليه السّلام: «كل ما أصْمَيْت ودع ما أنْمَيْت»، فالإصماء ماقتل مسرعًا وأنت تراه، والإنماء أن ترمى الصيد، فيغيب عنك فيموت وأنت لاتراه، يقال: قد أنْمَيْتُ الرميّه فنمت تنمى إذا غابت ثم ماتت. واستدل القرطبى على ذلك بقول امرىء القيس.

ـ قال بعض شعراء البصرة:

٣٥٣٢ ـ نزلنا بعَمّار فأشْلى كلابَهُ ... علينا فكِدنا بين بيتيه نُؤْكلُ[١][٦/ ٧٤]

فقلت لأصحابى أسرّ إليهم ... أذا اليومُ أم يومُ القيامة أطولُ؟

ذكر القرطبى أن الآية دلّت على جواز اتخاذ الكلاب واقتنائها للصّيد، وثبت ذلك فى صحيح السّنة بدليل ما رواه أبوهريرة حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اتخذ كلبًا إلاكلب ما شية أوصيْد أو زرع أنقص من أجره كل يوم قيراط» وجعل النقص من أجر من اقتناها على غير ذلك من المنفعة، إما لترويع الكلب المسلمين، وتشويشه عليهم بُنباحه كما قال بعض شعراء البصرة، وقد نزل بعمّار فسمع لكلابه نُباحًا، فأنشأ يقول الشعر السابق.

= للوحش لثلاتراه، فتنفر منه. ومعنى لاتنمى فى الشاهد: لاتذهب عن مكانها، يعنى ان رميته صائبة. «ماله لاعُدّ من نفره»، يقول: قاتله الله ما أحذقه بالرِّماية.

(١) نسبه فى اللسان: «شلا» إلى زياد الأعجم، برواية: «أتينا أبا عمرو».

﴿وامْسَحُوا بِرءوسِكُمْ﴾ = ٦

ـ قال الشاعر:

٣٥٣٣ـ إذا احتملوا رَأسي وفى الرأس أكثرى وغُودِر عند الملتقى ثمّ سائرى[1][٦/ ٨٧]

قال القرطبى: الرأس: عبارة عن الجملة التي يعلمها الناس ضرورة، ومنها الوجه، فلما ذكره الله عزّوجل فى الوضوء، وعيّن الوجه للغسل بقى باقيه للمسح، ولو لم يذكر الغسل للزم مسح جميعه: ما عليه شعر من الرأس، وما فيه العينان والأنف والفم.

وقد أشار مالك فى وجوب مسح الرأس إلى ماذكرناه، فإنه سئل عن الذى يترك بعض رأسه فى الوضوء، فقال: أرأيت إن ترك غسل بعض وجهه أكان يجزئه؟ ووضَحَ بهذا الذى ذكرناه أن الأذنين من الرأس، وأن حكمهما حكم الرأس. . . وإنما سمّى الرأس رأسًا لعلوّه، ونبات الشعر فيه، ومنه رأس الجبل، وإنما قلنا: إن الرأس اسم لجملة أعضاء لقول الشاعر السابق.

﴿أوينْفَوْا من الأَرْض﴾ = ٣٣

ـ قال بعض أهل السّجون:

٣٥٣٤ـ خَرَجْنا من الدُّينا ونحن مِنَ اهلها فلسنا من الأموات فيها ولا الأحيا[2][٦/ ١٥٣]

إذا جاءنا السّجّان يوما لحاجةٍ عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

قال القرطبى: قال مالك: ينفى من البلد الذى أحدث فيه هذا إلى غيره ويحبس فيه كالزانى.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

وقال مالك أيضًا والكوفيون: نفيهم سجنهم، فينفى من سعة الدنيا إلى ضيقها، فصار كأنه إذا سجن فقد نفى من الأرض إلاَّ من موضع استقراره، واحتجوا بقول بعض أهل السّجون السابق.

ـ قال الراجز:

٣٥٣٥ ـ كـأنّ متنَيْـه مـن النَّفِـيِّ مـواقعُ الطّيـر عـلى الصُّفِيِّ[1][٦/١٥٣]

قال القرطبى: النّفى: أصله الإهلاك، فالنفى: الإهلاك بالإعدام ومنه النفاية لردىء المتاع، ومنه النّفىّ لما تطاير من الماء عن الدّلو. ومنه قول الراجز السابق.

﴿ولكن يُؤَاخِذُكم بما عَقّدتُمُ الأيْمَانَ﴾ = ٨٩

ـ قال الشاعر:

٣٥٣٦ ـ قوم إذا عقدوا عقدًا لجارهم شدّوا العناج وشدّوا: فوقه الكربا[2][٦/٢٦٦]

قال القرطبى: العقد على ضربين: حسّىّ كعقدْ الحْبل، وحكمىّ كعقد البيع، ومن ذلك قول الشاعر:

فاليمين المنعقدة منفعلة من العقد، وهى عقد القلب فى المستقبل ألاّ يفعل ففعل، أو ليفعلنّ فلا يَفْعَل.

---

(١) نسبة فى اللسان: «صفى» إلى الأخيل، وروايته فى اللسان:
كأن مَتْنَيه على النفىّ من طول إشرافى على الطوىّ
مواقعُ الطير على الصفىّ
وفى اللسان: أنشده ابن دريد فى «الجمهرة» «كأنّ مَتْنَىّ» قال: وهو الصحيح لقوله بعده: من طول إشرافى على الطوىّ
وفسرّه ثعلب فقال: شبه الماء وقد وقع على متن المستقى بذَرْق الطائر على الصّفى.
قال الأزهرى: هذا ساق كان أسود الجلده، واستقى من بئر ملْح، وكان يبيضّ نفىّ الماء على ظهره إذا ترشش، لأنه كان ملحًا. ونفّى الماء: ما انتضح منه إذا نزع من البئر.

(٢) للحطيئة، ديوانه/ ١٦ من قصيدة، مطلعها:
طافت أمامة بالرّكبان آونةً ياحسنَه من قَوامٍ ما ومنتقبا
وقد سبق ذكره رقم ٤٧٠ ـ ٢١٠٧.

﴿ليس على الّذين آمنوا وَعـمِلُوا الصّالحـات جُناحٌ فيـما طَعِمُوا إذا مـا اتَّقَوْا وآمَنُوا﴾ = ٩٣

ـ قال الحكميّ:

٣٥٣٧ ـ لنا خـمرٌ وليَسـت خمْر كـرْمٍ ... ولكن من نتِاج البـاسقـات[1] [٦/ ٢٩٤]

كرامٌ فى السماء زَهَيْـن طولاً ... وفات ثمارها أيـدى الجنـاة

قال القرطبى: هذا الحـديث في نزول الآية فيه دليل واضح على أن نبيـذ التمر إذا أسكر خمر، وهو نصّ، ولايجوز الاعتراض علـيه، لأن الصحابة رحمهم الله هم أهل اللسان، وقد عقلوا أن شرابهم ذلك خمر، إذ لم يكن شراب ذلك الوقت بالمدينة غيره، ومن ذلك قول الحكميّ.

ـ قال الشاعر:

٣٥٣٨ ـ تركْتَ النّبـيـذ لأهل النّبـيـذ ... وصـرت حليـفًا لمـن عـابهْ[2][٦/ ٢٩٤]

شـراب يُدنّـس عِرْض الفتـى ... ويفتـح للشـرّ أبـوابَـهْ

ذكر القرطبى بسنده عن جابر عن النبى ﷺ قال: «الزبيب والتمر هو الخمر».

وإذا ثبت هذا يطل مذهب أبي حنيفة والكوفـيين القائلين بأن الخمر لاتكون الأ من العنب، وما كان من غـيره لايسمي خمراً، ولايتناوله اسم الخـمر، وإنما يسمي نبيذًا. وفي النبيذ ذكر القرطبى البيتين السابقين.

---

(١) الحكمى هو أبونواس. والبيتان مطلعا قصيدة له فى الديوان/ ٢٠٩ برواية:

لنا خمر وليس بخمر نَخْـلٍ ... ولكـن من نِتاج الباسـقات

كرائم فى السماء زهين طولاً ... ففات ثمارها أيدى الجناة

وفى الديوان: «نحل» بالحاء، وهو تحريف

ورواية القرطبى أدق، لأن الشاعر نفى ان تكون الخمر من الكرْم وهوا لعنب.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

ـ قال الشاعر:

٣٥٣٩ ـ وإنّ حرامًا لا أرى الدهر باكيًا   على شَجْوِه إلاّ بكيت على عُمَرْ[١][٦/ ٢٩٩]

قصة قدامة بن مظعون الجُمحىّ وجلده، وتأويله الفاسد فى تحليله شرب الخمر إذا ما اتقّى وآمن.

ولكن تيقظ عمر أفسد عليه هذا التأويل، فجلده، وهى قصة طويلة فى القرطبى.

﴿جَعَلَ اللّهُ الكَعْبَةَ البيتَ الحرامَ قِيامًا للنَّاسِ والشّهْرَ الحَرامَ﴾ = ٩٧

ـ قال عوْف من الأحْوص:

٣٥٤٠ ـ وشـهـر بنى أميـة والهـدايا   إذا سـيـقت مُضـرّجهـا الدّمـاء[٦/ ٣٢٦]

الشهر الحرام: اسم جنس، والمراد الأشهر الثلاثة بإجماع من العرب، فقرّر الله فى قلوبهم حُرْمتها... ووصلوا منهـا ثلاثة متوالية فسحة وراحة ومـجالا للسياحة فى الأمن والاستراحة، وجعلوا منها واحـدا منفرداً فى نصْف العام دَرَكًا للاحترام وهو شـهر رجب الأصم.. وإنما قـيل له: رجب الأصم، لأنه كان لايسـمع فـيه صوت الحديد، ويُسمّى مُنصل الأسِنّة، لأنهم كانوا ينزعون فيه الأسنّة من الرّماح، وهو شهر قريش، وله يقول عوف بن الأحوص بيته السابق.

﴿ما جَعَلَ اللَّهُ من بَحِيرةٍ﴾ = ١٠٣

ـ قال الشاعر:

٣٥٤١ ـ محرّمةٌ لايطْعم النّاس لحمها   ولا نحنُ فى شىء كذاك البحائر[٢][٦/ ٣٣٦]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبى: البجيرة: فعيلة بمعنى مفعولة، وهى على وزن النّطيحة والذبيحة.

والبحيرة لغة هى النّاقة المشقوقة الأُذن... وقال الشافعى: إذا نُتجت الناقة خمسة أبطن إناثًا بُحرت أذنها فحرمت، والقرطبى استدلّ على ذلك بقول الشاعر.

﴿ولا سائبَةٍ﴾ = ١٠٣

ـ قال الشاعر:

٣٥٤٢ ـ وسائبةٍ لِلّه تَنْمِى تشكُّرًا إنِ اللّهُ عافى عامرًا أو مجاشعا[1][٦/ ٣٦٦]

قال القرطبى: السائبة: البعير يُسيَّب بنذر يكون على الرجل إن سلّمه الله من مرض، أو بلَّغه منزله أن يفعل ذلك، فلا تُحبَس عن رعى ولاماء، ولا يركبها أحد، وقال به أبوعبيد، واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر:

٣٥٤٣ ـ عقرتم ناقة كانت لربّى وسائبةً فقوموا للعقاب[2][٦/ ٣٣٦]

قيل: السائبة: هى المخلاّة لاقيد عليها، ولا راعى لها، فاعل بمعنى مفعول نحو: «عيشة راضية»[3] أى مرضية، من سابت الحيّة وانسابت. واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿ولاحَامٍ﴾ = ١٠٣

ـ قال الشاعر:

٣٥٤٤ ـ حماها أبو قابوسَ فى عزّ مُلكه كما قد حمى أولادَ أولادِه الفحلُ[4][٦/ ٣٣٧]

(١) لم أهتد إلى قائله.
(٢) لم أهتد إلى قائله.
(٣) الحاقّة/ ٢١.
(٤) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبي: الحامي: الفـحل: إذا رُكِب ولد ولده، واستدل على ذلك بقول الشاعر:

ويقال: إذا نِتُجَ من صُلبـه عشرة أبطـن قالوا: قد حَمَى ظهـرَه فلا يُرْكب، ولا يمنع من كلاء ولاماء.

* * *

الأنعام

﴿قل إنّى على بيِّنَة من ربّى وكذّبْتُم به ما عِنْدى ما تَسْتَعْجلُون به إن الحُكم إلاّ لِلّه يقُصّ الحَقَّ وهو خيرُ الفاصِلين﴾ = ٥٧

ـ قال مصعبَ بن عبدالله بن الزبير:

٣٥٤٥ ـ أأقْعُد بعد ما رجَفَتْ عظامى وكان الموتُ أقربَ مايَلينى[٦/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩]

أجادل كُلّ مُعْتَرِض خَصيمٍ وأجعل دينَه غَرَضًا لدينى

فأترك ما علمت لرأى غيرى وليس الرّأى كالعلم اليقين

وما أنا والخصومة وهى شىء يُصرَّف فى الشّمال وفى اليمين

وقد سُنّت لنا سُنَنٌ قِوام يَلُحْن بكل فجٍّ أو وجين[١]

وكان الحق ليس به خفاء أغرّ كغُرّة الفلق المبين

وما عِوَضٌ لنا منهاج جهم بمنهاج ابن آمنة الأمين

فأما ما علمت فقد كفانى وأمّا ماجهلت فجنّبونى

قال القرطبى: «قل إنى على بيّنة من ربى» أى دلالة ويقين وحجة وبرهان لاعلى هوى، ومنه البيّنة لأنها تظهر الحق وتبيّنه.

وفى معنى هذه الآية ما أنشده مصعب بن عبدالله بن الزبير لنفسه، وكان شاعراً محسنًا:

---

(١) في هامش القرطبى: الوجين: شط الوادى.

﴿وكَذلكَ جعَلْنا لكُلِّ نبىٍّ عَدُوًّا شيَاطينَ الإنْسِ والجنِّ﴾ = ١١٢

ـ سمع عمر بن الخطاب امرأة تنشد:

٣٥٤٦ ـ إن النّسـاءَ ريـاحينٌ خُلِقْن لكم وكُلُّكُم يَشْتـهى شَمَّ الرّيـاحـين[٧/٦٨]

ـ فأجابها عمر رضى الله عنه:

٣٥٤٧ ـ إن النّسـاء شيـاطينٌ خُلِقْن لنا نَعُوذ باللّه من شرِّ الشـيـاطـين[٧/٦٨]

قـال القرطبى: روى عـوف بن مالك عن أبى ذرٍّ قـال: قال رسـول الله ﷺ: «ياأباذرّ، هل تعوّذت بالله من شـر شيـاطين الإنس والجن، قال: قلت: يـارسول الله: وهل للإنس من شياطين؟ قال نعم هم شر من شياطين الجن».

﴿قُلْ لا أَجدُ فى مـا أُوحِيَ إلىّ مُحَرَّمًا علـى طاعمٍ يَطْعَمُه إلاَّ أن يَكُونَ مَيْتَةً...﴾ = ١٤٥

ـ قال الشاعر:

٣٥٤٨ ـ أكَلْنا الرُّبَى يا أُمَّ عـمروٍ ومنَ يكن غـريبًا لديكُمُ يأكُلُ الحشـرات[1][٧/ ١٢٠]

قال القـرطبى: روى أبوداود عن مِلقام بـن تَلِب عن أبيه قَال: «صحـبت النبىَ ﷺ فلم أسمع لحشرة الأرض تحريمًا».

والحشرة: صـغار دوابّ الأرض كاليرابيع والضِّباب والقنافذ ونحـوها. واستدل على ذلك بقـول الشاعـر والمراد من الحشـرات فى قول الشـاعر: مـادبّ ودرج. والرُّبى جمع رُبَيَة وهى الفأرة.

---

(١) من شواهد اللسان: «ربا»

وفى هامش القـرطـبى: فى ك: الدبى. ولعل قـول المؤلف: مـادب ودرج يدل عـلى هذا لكن البيت: «الربا» كما فى باقى الأصول واللسان والتاج».

ولعل المحقق لـم يتنبه إلى قول أبى حـاتم فى اللسان: «ربا»: الرُّبيـة: ضرْب من الحـشرات، وجمعة رُبىً.

ورواية فى اللسان: «غريبًا بأرضٍ» مكان: «غريبًا لديكم».

﴿ولاتَقْرَبوا مالَ اليتيمِ إلاّ بالّتى هى أحْسَنُ حتى يَبْلُغ أَشُدّه﴾ = ١٥٢

ـ قال سُحيم بن وثيل:

٣٥٤٩ ـ أَخُو خمسين مُجْتَمعٌ أشُدِّى ونجّذنى مُداورةُ الشئون[١][١٣٥/٧]

قال القرطبى: اختلف العلماد فى أشُدّ اليتيم، فقال ابن زيد: بلوغه. وقال أهل المدينة: بلوغه وإيناس رشده. وعند أبى حنيفة: خمسُ وعشرون سنة.

قال ابن العربىّ: وعجبًا من أبى حنيفة، فإنه يرى أن المقدّرات لاتثبت قياسًا ولانظرًا، وإنما تثبت نقلاً، وهو يثبتها بالأحاديث الضعيفة، ولكنه سكن دار الضّرْب[٢]، فكثر عنده المدلّس،ولو سكن المعدن[٣] كما قيض الله لمالك لما صدر عنه إلاّ إبريز الدِّين.

وقد قيل: إن انتهاء الكهولة فيها مجتمع الأشد. كما قال سُحيم بن وثيل.

ـ قال عنترة:

٣٥٥٠ ـ عَهْدى به شدّ النهار كأنما خُضِب اللَّبان ورأسه بالعِظْلم[٤][١٣٥/٧]

قال القرطبى: والأشد واحد لاجمع له، بمنزلة الآنك، وهو الرصاص. وقد قيل: واحده شدٌّ كَفَلْس وأفلُس.

وأصله من شدّ النهار، أى ارتفع، يقال: أتيته شدّ النهار ومدّ النهار، وكان محمد بن محمد الضّبىّ ينشد بيت عنترة السابق.

---

(١) من قصيدة يمدح بها نفسه، ويعرّض بالأبيرد وابن عمه وقبل البيت:

عذرت البزل إن هى خاطرتنى فما بالى وبال ابن اللبون.

وانظر الخزانة ٣/ ٤١٤، والعينى ١/ ١٩١، والدرر اللوامع ١/ ١٤١.

(٢) دار الضرب: بغداد.

(٣) المعدن: المدينة المنورّة.

(٤) من معلقته المشهورة.

وانظر ديوانه/ ١٩٢

وفى القاموس: العظلم: شجر تُتخذ منه الوسمة أوبنت يصبغ به

ـ قال آخر:

٣٥٥١ ـ تُطيف به شَدَّ النَهار ظعينةٌ   طويلةُ أنقاء اليدَيْنِ سَحوقُ[1] [٧/١٣٦]

قال القرطبى: استشهد على أنّه من شدّ النّهار: إذا ارتفع. وبعد أن ساق القرطبى: هذه الأبيات علّق على قضية جمع الأشدّ فقال: وكان سيبويه يقول: واحده: شِدَّة.

قال الجوهرى: وهو حسن فى المعنى، لأنه يقال: بلغ الغلام شِدَّته، ولكن لاتجمع فِعْلة على أفعُل. وأمّا أنْعُم فإنما هو جمع نُعْم من قولهم: يَوْم بؤسٌ ويَوْم نُعْمٌ.

وأما قول من قال: واحده شَدٌّ مثل كَلْب وأكْلُب، وشِدّ مثل ذئب وأذؤب فإنما هو قياس. كما يقولون فى واحد الأبابيل: إبَّوْل قياسًا على عجَّوْل، وليس هو شيئًا سمع من العرب.

قال أبوزيد: أصابتنى شُدَّى على فُعْلَى أى شِدَّة.

* * *

(١) فى اللسان: «سحق» قال الأصمعىّ: إذا طالت النخلة مع الجراد فهى سحوق، وحمار سحوق: طويل مسنّ، وكذلك الأتان والجمع: سُحقُ. واستعار بعضهم السّحوق للمرأة الطويلة، وأنشد ابن الأعرابى الشاهد على ذلك. والسوحق: الطويل من الرجال.

الأعراف

﴿ولباسُ التَّقْوى ذَلكَ خَيْرٌ﴾ = ٢٦

٣٥٥٢ ـ إذا المْرء لم يَلْبَس ثَيابًا من التّقى   تَقَلب عُريانًا وإن كان كاسيا[١][٧/ ١٨٤]

وخير لباس المرء طاعةُ ربّه   ولاخير فيمن كان لله عاصيا

قال القرطبى: عن معبد الجهنى قال: لباس: التقوى: الحياء، وعن ابن عباس: العمل الصالح، وعنه أيضًا: السمت الحسن فى الوجه.

وقيل: هو استشعار تقوس الله تعالى فيما أمر به، ونهى عنه

قال القرطبى: قلت: وهو الصحيح، واليه يرجع قوْل ابن عباس واستدل القرطبى على ذلك بالبيتين السابقين.

﴿يابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُم عِنْد كُلّ مَسْجِدٍ﴾ = ٣١

ـ قالت امرأة من العرب:

٣٥٥٣ ـ اليومَ يَبْدُو بعضُه أوكُلُّه   ومابدا منه فلا أُحلّه[٢] [٧/ ١٨٩]

قال القرطبى: فى صحيح مسلم عن ابن عباس قال: كانت المرأة تطوف بالبيت وهى عريانة وتقول: من يعيرنى تطْوافًا[٣]؟ تجعله على فرجها، وتنشد البيت السابق. فنزلت هذه الآية.

قال القرطبى: وهذه المرأة هى ضُباعة بنت عامر بن قُرْط قاله القاضى عياض.

قال الشاعر:

٣٥٥٤ ـ كفى حزنًا كَرِّى عليه كأنه   لِقىً بين أيدى الطّائفين حريم[٤][٧/ ١٨٩]

---

(١) لم أهتد إلى قائهما.

(٢) من شواهد اللسان: «حرم». تعنى فرجها أنه يظهر من فُرَج الرهط الذى لبسته.

(٣) ذكره مسلم فى باب التفسير. انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٣٤٢٢ .

(٤) من شواهد اللسان: «حرم»، وفيه: «والحريم: ماحُرِّم فلم يمسّ، والحريم: ما كان المحرمون يلقونه من الثياب فلا يلبسونه.

قال القرطبي: في صحيح مسلم عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «كانت العرب تطوف بالبيت عُراة[1] إلا الحُمْس، والحُمْس: قريش وماولدت كانوا يطوفون بالبيت عراة إلاّ أن تُعطيهم الحُمْسُ ثيابًا، فيعطى الرّجالُ الرّجالَ، والنساءُ النساءَ.

وكانت الحمس لايخرجون من المزدلفة، وكان الناس كلهم يقفون بعرفات» ويقولون نَحْن أهل الحرم، فلاينبغى لأحد من العرب أن يطوف إلا فى ثيابنا، ولا يأكل إذا دخل أرضنا إلاّ من طعامنا، فمن لم يكن له من العرب صديق بمكة يعيره ثوبًا، ولايسارٌ يستأجره به كان بين أحد أمرين، إما أن يطوف بالبيت عريانًا، وإمّا أن يطوف في ثيابه، فإذا فرغ من طوافه ألقى ثوبه فلم يمسه أحد، وكان ذلك الثوب يسمّى اللّقَى.

واستدل القرطبى على ذلك بالبيت السابق.

وكان العرب على تلك الجهالة والبدعة والضلالة حتي بعث الله نبيه محمّدًا ﷺ فأنزل الله هذا الآية، وأذّنَ مؤذن الرسول ﷺ: ألاّ يطوف بالبيت عُرْيان.

﴿وكُلُوا واشْرَبُوا ولاتُسْرِفُوا﴾ = ٣١

ـ قال الشاعر:

٣٥٥٥ ـ تكْفِيه فِلذَةَ كِبْد إنْ ألمّ بها من الشّواء ويُروى شُرْبَهُ الغُمَرُ[2][٧/ ١٩٣]

ـ وقال حاتم الطائى:

٣٥٥٦ ـ فإنّك إن أعطيت بطنك سُؤْله وفرجَك نالا منتهى الذّمّ أجمعا[3][٧/ ١٩٣]

(١) انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٤٥٩٠.

(٢) لأعشى باهلة: انظر الصبح المنير فى شعر أبي بصير/ ٢٦٨، من قصيدة مطلعها:

هاج الفؤادَ على عِرْفانه الذِّكَرُ وزورُ مَيْت على الأيّام يهتصر

وروايته فى اللسان: «غمر» «حُزَّة فِلْذ». وفى اللسان «الغُمر»: أصغر الأقداح، واستدل بقول أعشى باهلة يرثى أخاه المنتشر بن وهب الباهلى.

(٣) ديوانه/ ٦٨ من مقطوعة، مطلعها:

وإنى لأستَحْيِي صِحابى أن يروا مكان يدى فى جانب الزاد أقرعا

من شواهد المغنى ٢/ ٢٠، والهمع والدرر رقم ١٢٩٠، والأشمونى ٤/ ١٢.

قال القـرطبى: روى مسلم عن ابن عمـر قال: سمعت رسـول الله ﷺ يقول: «الكافر يأكل فى سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل فى معىً واحد»(١).

وهذا منه ﷺ حَضٌّ على التـقليل من الدنيا، والزهد فيـها، والقناعـة بالبُلْغة، وقد كـانت العرب تمتدح بـقلة الأكل ونذْم بكثرته، واستـشهد القـرطبى على ذلك بالبيتين السابقين.

﴿قل من حرّمَ زِينةَ اللّهِ الّتى أخْرجَ لعبادِه والّطيِّباتِ من الرِّزق﴾ = ٣٢

ـ قال الشاعر:

٣٥٥٧ ـ أمـا الخيـام فإنهـا كـخيـامهم   وأرى نِسـاء الحىِّ غـير نسـائه [١٩٦/٧]

قال القرطبى: الزينة هـنا: الملبس الحسن إذا قدر عليه صاحـبه.. وإن كان هذا فقد دلـت الآية على لباس الرفيع من الثيـاب، والتجمل بها فى الجُمـع والأعياد، وعند لقاء الناس، ومزاورة الأخوان.

وقال رجل للشـبلى: قد ورد جمـاعة من أصـحابك وهم فى الجامع، فـمضى فرأى عليهم المرقَعات فأنشأ يقـول. وذكر البيت السابق، كأنه أنكر عليهم لبس هذه المرقّعات.

﴿وإنْ تُصِـبْهُم سيِّئة يطّيرّوا بِمُوسَى ومَنْ مَعَهُ﴾ = ١٣١

ـ قال المرقش:

٣٥٥٨ ـ ولقـــــد غَدَوْتُ وكـنتُ لا   أغْدُو عـلى واقٍ وحـــــاتِم(٢)[٢٦٦/٧]

فـإذا الأشـائـم كـالأيـا   مـن والأيـامنُ كالأشـائـم

(١) ذكره مسلم فى باب الأشربة. انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٢١٤٤٦.

(٢) من شواهد اللسان: «وقـى» وفيه الواقى: الصّرد مثل القاضى. وقـيل له: واق، لأنه لاينبسط فى مـشيـه، فشبـه بالواقى من الدواب إذا حـفى، و«حاتم»: الغـراب، لأنه يحتم الفـراق بين الأحباب.

قال القرطبى: والأصل فى هذا من الطِّيرة وزجر الطير، ثم كثر استعمالهم حتى قيل لكل من تشاءم: تطيرّ. وكانت العرب نتيمن بالسائح، وهو الذى يأتى من ناحية اليمين، وتتشاءم بالبارح وهو الذى يأتى من الشمال.

وكان أيضًا من العرب من لايرى التطّير شيئًا، ويمدحون من كذب به ومن ذلك بيت المرقش.

﴿وواعدْنا مُوسَى ثلاثينَ ليلةً وأتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فتمَّ مِيقَاتُ ربِّه أرْبعين ليلةً﴾=١٤٢

ـ قال الشاعر:

٣٥٥٩ـ * عَشْرٌ وأرْبع *(١) [٧/ ٢٧٥]

قال القرطبى: قال ابن عباس ومجاهد ومسروق رضى الله عنهم: هى ذو العقدة وعشر من ذى الحجّة.

أمره أن يصوم الشهر وينفرد فيه بالعبادة، فلمّا صامه أنكر خلوف فمه فاستاك. فقالت الملائكة: إنا كنا نستنشق من فيك رائحته المسك فأفسدته بالسّواك، فزيد عليه عشر ليال من ذى الحجّة.

والفائدة فى قوله: «فتّم ميقات ربّه أربعين ليلة» وقد علم أنّ ثلاثين وعشرة أربعون، لئلايتوهم أن المراد أتْمَمْنا الثّلاثين بعشر منها، فبيّن أن العشر سوى الثلاثين.

فإن قيل: فقد قال فى البقرة: أربعين، وقال هنا «ثلاثين»، فيكون ذلك من البَداء. قيل: ليس كذلك، فقد قال: «وأتممناها بعشر» والأربعون والثلاثون والعشرة قول واحد ليس بمختلف.

---

(١) لم أعثر على قائله ولاتتمّته.

وإنّما قال القولين على تفصيل وتأليف، قال أربعين فى قَوْل مُؤلّف، وقال ثلاثين يعنى شهرًا متتابعًا وعشرًا، وكل ذلك أربعون، ثم استدل القرطبى على ذلك بقول الشاعر: * عشر وأربع * يعنى أربع عشرة ليلَة البَدْر، وهذا جائز فى كلام العرب.

﴿فلما تَغَشّاها حَمَلَتْ حَمْلاً خفيفًا فمرّت به﴾ = ١٨٩

ـ قال رويشد الطائىّ:

٣٥٦٠ ـ يأيها الرَّاكِبُ المُـزجِـى مطيّتـهُ سائلْ بَني أسدِ ما هذه الصوّتُ[1] [٧/ ٣٤٠]

وقُلْ لهم بادروا بالعُـذر والتْمَسوا قولاً يبرّئكم إنىّ أنا المـوْتُ

قال يحيى: وسمعت مالكًا يقول فى الرجل يحضر القتال: إنه إذا زَحَفَ فى الصف للقتال لم يجزله أن يقضى فى ماله شيئًا إلاّ فى الثلث، وإنه بمنزلة الحامل والمريض المخوف عليه ما كان بتلك الحال.

---

(١) البيتان لرويشد بن كثير الطائى.

وفى الدرر رقم ١٧٣٢، قال التبريزى: وهذه الأبيات شاذة فى الشعر القديم، لأن العادة قد جرت إذا استعملوا هذا الوزن أن يكون اللين فيه كاملاً، وذلك أن يكون قبل الرّوى ألف أو واو قبلها ضمة، أو ياء قبلها كسرة».

وقوله: «الصوت» قد جاء بالواو وماقبله مفتوح.

و«المزجى» السائق، يقال: زجا الشىء يزجو وأزجاه وأزجيته: إذا استحثّه.

والمطيّة من المطا، وهو الظهر.

وأراد بالصوت: الجلبة أو الصيحة، وهذا الكلام تهكم.

ويجوز أن يكون المراد بقوله ماهذه الصوت: ما هذه القصة التى تتأدّى إلىّ عنكم. يقال: ذهب صوت هذا الأمر فى الناس أى انتشر، فكأنه على هذا يوهمهم أنه لم يصحّ عنده مايقال. وأنهم إن لم يقدّموا المعذرة والدلالة على براءة الساحة عاقبهم.

من شواهد: سر صناعة الإعراب/ ١٣، والإنصاف رقم ٤٧٩ والخصائص ٢/ ٤١٦، واللسان: «صوت»، والهمع والدرر رقم ١٧٣٢. وانظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١/ ١٦٦.

وذلك لأن «مالكا» قال: إذا مضت للحامل ستة أشهر من يوم ماحملت، لم يجزلها قضاء فى مالها إلاّ فى الثلث.

وقال أبو حنيفة والشافعى: إنما يكون ذلك فى الحامل بحال الطلق فأمّا قبل ذلك فلا، واحتجوا بأن الحمل عادة، والغالب فيه السّلامة.

وعند مالك يلتحق بهذا المحبوس للقتل فى قصاص. وخالف فى هذا أبو حنيفة والشافعى وغيرهما.

قال ابن العربىّ: وإذا استوعبت النظر لم تَرْتَبْ فى أن المحبوس على القتل أشدّ حالاً من المريض، وإنكار ذلك غفلة فى النظر، فإن سبب الموت موجود عندهما كما أن المرض سبب الموت. قال الله تعالى:

«ولقد كنتم تمنّون الموت من قبل أن تَلْقَوْه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون»[1] ثم استدل القرطبى على هذا المعنى بقول رويشد الطائي السابق.

* * *

---

(١) آل عمران/ ١٤٣.

الأنفال

﴿قُلْ للَّذين كفَروا إنْ ينْتَهُوا يُغْفَرْ لهم مـا قـد سَلَف وإنْ يَعـودُوا فقَدْ مَضتْ سُنَّة الأولّين﴾ = ٣٨

ـ قال أبوسعيد أحمد بن محمد الزبيرى:

٣٥٦١ ـ يَستَوْجِب العفْو الفَتى إذا اعترفْ   ثُمّ انتهـى عمّا أتاه واقْترفْ[1][٧/ ٤٠١]

لقـوله سبحانـه فـى المعتـرِفْ   إن ينتهوا يُغْفر لهم ما قد سلف

قال القرطبى: قوله تعالى: «إنْ يَنْتهوا» يريد عن الكفر.

قال ابن عطيـة: ولابد، والحامل على ذلك جـواب الشرط: «يُغْفَرْ لهم مـا قد سلف» ـ لا تكوُن إلاّ لِمُنتَهٍ عن الكُفر.

وفى هذا المعنى قال أبوسعيد هذين البيتن السّابقين

﴿واعلَمُوا أنّما غَنِمْتُم من شىء فأنَّ للّه خُمُسَه﴾ = ٤١

ـ قال الشاعر الجاهلى:

٣٥٦٢ ـ لك الْمِربَاع منهـا والصَّفـايـا   وحُكْمُك والنّشِيطةُ والفُضـولُ[2][٨/ ١٣]

ـ وقال آخر:

٣٥٦٣ ـ منا الذى ربع الجيوش لِصُلْبه   عـشرون، وهو يُعَدُّ فى الأحياء[3][٨/ ١٣]

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذا الرجز

(٢) لعبدالله بن عنمة يخاطب بسطام بن قيس كما فى اللسان: «صفا».

وفى اللسان: «ربع»: المرباع: مايأخذه الرئيس وهو ربع الغنيمة.

و«الصفايا»: مايصطفيه الرئيس. و«النشيطة». ما أصـاب من الغنيمة قبل أن يصير إلى مجتمع الحىّ. و«الفُضُول»: ما يفضل عن القسمة، وخص به الرئيس.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبيّ: كان أهل الجاهليّة يرون للرئـيس ربع الغنيمة، واستدل على ذلك بهذين البيتين.

﴿وإنْ جَنَحُوا للسَّلْمْ فاجْنَحْ لها﴾ = ٦١

ـ قال الشاعر:

٣٥٦٤ ـ فلا صُلْح حتى تُطْعن الخَيْل بالقـنا وتُضْرب بالبيض الرِّقاق الجماجمُ[1] [٨/ ٤٠]

قال القـرطبى: إذا كان المسلمـون على عزّة وقـوة، ومنعة، وجـماعـة عديدة، وشدّة شديدة فلاصُلح كما قال الشاعر.

وإن كـان للمسلـمين مصلحـة فى الصلح لنفـع أو ضرر يدفَعُونه، فـلابأس أن يبتدىء المسلمون به إذا احتاجوا إليه.

* * *

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

التوبة

﴿إنّما الصّدقات لِلْفُقَراءِ والمساكينِ﴾ = ٦٠

ـ وقال الرّاعى:

٣٥٦٥ ـ أمّا الفقيرُ الذّى كـانت حَلُوبَتُهُ وَفْقَ العِيال فلم يُتْرَك له سَبَدُ[1][٨/ ١٦٩]

قال القرطبى: اختلف علماء اللّغة وأهل الفقه فى الفرق بين الفقير والمسكين.

فذهب بعضهم: إلى أن الفقير أحسن حالاً من المسكين، قالوا: الفقير: هو الذى له بعض مايكفيه، ويقيمه والمسكين: الذى لاشىء له.

واحتجوا بقول لرّاعى السّابق.

و«وفق العيال» فى البيت معناه: أن حلوبته وفق عياله، أي لها لبنٌ قدر كفايتهم، لافضل فيه.

قال الشاعر:

٣٥٦٦ ـ لمّا رأى لُبـدُ النُّسور تطايرَتْ رَفَع القـوادمَ كـالفقـير الأعـزل[2][٨/ ١٦٩]

---

(١) من قصيدة طويلة للراعى، قالها فى مدح عبدالملك بن مروان وشكو السّعاةَ، مطلعها:
بان الأحِبّة بالعهد الذى عهدوا فلا تمالك عن أرض لها عَمدُوا
ديوانه/ ٦٤.
من شواهد: الفاخر لأبى طالب المفضل/ ١١٩، وأدب الكاتب لابن قتيبة/ ٣٤، وغريب الحديث لابن قتيبة، تحقيق د/ عبدالله الجبورى ١/ ١٩١. واللسان: «سكن».
(٢) للبيد، ديوانه/ ١٢٨، من قصيدة، مطلعها:
للّه نافلة الأجلّ الأفضل وله العُلا، وأثيثُ كل مؤثل
وفى هامش القرطبى: «لُبُد»: اسم آخر نسور لقمان بن عاد، سمّاه بذلك، لأنه لبد، فبقى لايذهب ولايموت.
والقوادم: أربع أوعشر ريشات فى مقدم الجناح، الواحدة: قادمة.
وفى هامش الديوان: الفقير: الذى كسرت فقرات ظهره، الأعزل: المائل الذّنب.

قال القـرطبى: والفقير: مـعناه فى كلام العرب: المفقـور الذى نزعتْ فِقرُه من ظهره من شـدّة الفقر، فـلا حال أشد من هذا. واسـتدل على ذلك بقول الشـاعر السابق

ـ قال الشاعر:

٣٥٦٧ ـ مساكينُ أهل الحبّ حتىّ قبورهم   عليها تُرابُ الذّل بين المقابر[١][٨/ ١٧٠]

قال القـرطبى: قلت: ظاهر اللفظ يدل على أن المسكين غـير الفقـير، وأنهـما صنفان، إلاّ أن أحد الصّنفين أشـدّ حاجة من الآخر، فمن هذا الوجـه يقرُب قوْل من جعلهما صنفًا واحدًا. والله أعلم.

ثم قال القرطبى: ويجوز أن يسمّوا مساكين على جـهة الرحمة والاستعطاف كما يقال لمن امتحن بنكبة أو دفع إلى بلية: مـسكين. واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

ـ قال أبوالعناهية:

٣٥٦٨ ـ إذا أردت شريف القوم كُلهّـم   فانْظُر إلى مَلِك فى زىّ مسكين[٢][٨/ ١٧٠]

ذاك الذى عظمتْ في الله رغبتـه   وذاك يصلح للدنيا وللدين

قال القـرطبى: «وأمامـا تأولوه من قوله عليـه السلام: «اللهم أحينـى مسكينًا» فليس معناه الفـقر، وإنّما المعنى: التـواضع لله، ولاكبر ولابطر. ثم اسـتدل على ذلك بقول أبى العناهية.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) وقبلهما.

يامن ترفع بالدنيا وزينتها   ليس الترَفّعُ رفْعَ الطّين بالطِّين

انظر: بهجة المجالس ٢/ ٢٩٦، وديوان أبى العتاهية/ ٤٣٩.

﴿تَوَلَّوا وأعْيُنُهُم تَفِيضُ من الدّمع حَزَنًا ألاّ يَجِدُوا ما يُنْفِقونَ﴾ = ٩٢

ـ قال الشاعر:

٣٥٦٩ ـ إذا اشتبكت دموعٌ فى خدود ‌ ‌ ‌ تبيَّن مَن بكى مِمّن تباكى[1][٨/ ٢٣٠]

قال القرطبى: «وأعينهم تفيض من الدمّع» ما يستدل به على قرائن الأحوال. وبعد أنْ بين أنّ هناك دموعًا صادقة ودموعًا كاذبة قال: ومع هذا فإنها قرائن يستدل بها فى الغالب، فتبنى عليها الشهادات بناء على ظواهر الأحوال وغالبها. ثم استدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿خُذْ مِنْ أَموالِهم صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وتُزَكِّيهُم بها﴾ = ١٠٣

ـ قال شاعرُ ما نعى الزّكاة:

٣٥٧٠ ـ أطعنا رسولَ الله ما كان بَيْنَنا ‌ ‌ ‌ فياعجبًا مابال مُلْك أبى بكر[2][٨/ ٢٤٤]

وإنَّ الذى سألوكُـمُ فمنعتـمُ ‌ ‌ ‌ لكالتمّر أو أَحلى لديهم من التّمْر

سَنَمْنَعهُم مادام فينا بقيَّة ‌ ‌ ‌ كرامٌ على الضرّاء فى العُسْر واليُسر

قال القرطبى: اختلف فى هذه الصدقة المأمور بها، فقيل: هى صدقة الفرض. وقيل: هو مخصوص بمن نزلت فيه.

قال القرطبى: وعلى القول الأول فهو خطاب للنبىّ ﷺ يقتضى بظاهر اقتصاره عليه، فلا يأخذ الصدقة سواه، ويلزم على هذا سقوطها بسقوطه، وزوالها بموته.

وبهذا تعلق مانعو الزكاة على أبى بكر الصّديق رضى الله عنه وقالوا: إنه كان يعطينا عوضًا منها التّطهير والتزكية والصلاة علينا وقد عدمناها من غيره. ونظم شاعرهم الأبيات السابقة.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

ـ أنشد ثعلب:

٣٥٧١ ـ والله ما بلـغت لى قطّ ماشيـةٌ   حدّ الزكـاة ولا إبل ولا مال[1][٨/ ٢٤٥]

قال القـرطبى: قال ثعـلب: ما قصـر عن بلوغ ماتجـب فيه الزكـاة من الذهب والورِق فليس بمال، وأنشد البيت السابق.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

الحِجْر

﴿فَسجَدَ الملائكَةُ كُلُّهُم أجْمَعون إلاّ إبليسَ﴾ = ٣٠ ـ ٣١

ـ قال الشاعر:

٣٥٧٢ ـ وبلدةٍ ليس بهـا أنيسُ   إلا اليعافيزُ وإلاّ العيس[1] [١٠/ ٢٦]

قال الشافعي: الاستثناء من الجنس غير الجنس صحيح حتى لو قال: لفلان على «دينار» إلاّثوبًا.

قال القرطبي: والدليل لقول الشافعي قوله تعالى: «لايسمعون فيها لغوًا ولا تأثيما إلا قيلاً سلامًا سلاما»[2] فاستثنى السلام من جملة اللّغْو.

ومثله «فسجد الملائكة كُلّهم أجمعون إلاّ ابليس»، وإبليس ليس من جملة الملائكة.

ومن ذلك قول الشاعر السابق، فاستثنى اليعافير وهى ذكور الظباء، والعيس وهى الجمال البيض من الأنيس.

﴿لَعَمْرُكَ إنّهم لَفي سَكْرتهم يَعْمَهُونَ﴾ = ٧٢

ـ قال النابغة:

٣٥٧٣ ـ لَعَمْرِي وما عَمْرى علىّ بهيِّنٍ   لقد نَطَقَتْ بُطْلاً علىّ الأقارعُ[3] [١٠/ ٤١]

---

(١) لجران العود، وسبق ذكره رقم ٢٥٨١.

(٢) الواقعة/ ٢٥ ـ ٢٦.

(٣) ديوانه/ ١٦٥، من قصيدة، يمدح بها النعمان، ويحذر إليه مما وشت به بنوقريع بن عوف من تميم. ويهجو مُرّة بن ربيعة أو ابن ربيع، لما قذف عليه عند النعمان، ومطلعها:

عفاذو حسىً من فرتنى فالفوارع   فجنبا أريك فالتّلاعُ الدّوافعُ

و«بطلا»: مصدر بطل إذا كان غير حق. و«الأقارع»: بنوقريع بن عوف.

من شواهد: سيبويه ١/ ٢٥٢، والمغنى رقم ٧٢٩

ـ قال آخر:

٣٥٧٤ ـ لعمرك إنّ الموت ما أخطأ الفَتى لكا لَطَول المرْخى وثِنْياه باليد[1][٤١/١٠]

ـ قال آخر:

٣٥٧٥ ـ أيها المنكح الثُّريا سُهَيْلاً عمرك الله كيف يلتقيان[2][٤١/١٠]

ـ قال آخر:

٣٥٧٦ ـ إذا رضيت عليّ بنو قشير لَعَمْرُ اللّه أعجبني رضاها[3][٤١/١٠]

قال القاضي أبوبكر بن العربي، قال المفسرون بأجمعهم: أقسم الله تعالى هاهنا بحياة محمد ﷺ تشريفًا له: إن قومه من قريش في سكرتهم يعمهون.

قال القرطبي: وهكذا قال القاضي عياض. وأصْلُه: ضمُّ العين من العُمْر، ولكنها فتحت لكثرة الاستعمال.

وذكر القرطبي أن كثيرًا من العلماء كره أن يقول الإنسان: لعمري ولعمرك، ولأنه حلف بحياة نفسه.

وعلق القرطبي على ذلك بقوله: قلت: القسم بـ«لعمري، ولعمرك» ونحوه في أشعار العرب، وفصيح كلامها كثير واستدل على ذلك بالأبيات السابقة.

ويرى بعض أهل المعاني أنه لايقال: لعمر الله، لأنه لايقال لله عمر، وإنما هو تعالى أزليّ.

ذكره الزهراوي.

---

(١) من معلقة طرفة المشهورة

(٢) لعمر بن أبي ربيعة ديوانه/ ٤٣٨ . من شواهد المقتضب٢/ ٣٢٨، والخزانة١/ ٢٣٨وابن يعيش٩/ ٩٠.

(٣) للقحيف العقيليّ من قصيدة يمدح بها حكيم بن المسيّب القشيري. من شواهد: الخصائص ٢/ ٣١١، وابن الشجرى ٢/ ٢٦٩، وابن يعيش ١/ ١٢٠، والخزانة ٤/ ٢٤٧، والمغنى ١/ ١٢٩، وابن يعيش ١/ ١٢٠، والخزانة ٤/ ٢٤٧ والمغنى ١/ ١٢٩، وشرح شواهد المغنى للسيوطى/ ٩٥٤، والهمع والدرر رقم ١٠٨٦، والعينى ٣/ ٢٨٢، والتصريح ٢/ ١٤، والأشمونى ٢/ ٢٢٢.

﴿ولقد كذَّبَ أصحابُ الحِجْرِ المُرْسَلِينَ﴾ = ٨٠

قال القرطبى: الحجر: ديار ثمود، وهى ما بين مكة وتبوك.

ـ قال كثير:

٣٥٧٧ ـ أحب لحبّها السُّودانَ حتّى   أحبّ لحبّها سُودَ الكِلاب(١)[١٠/٤٧]

ـ قال آخر:

٣٥٧٨ ـ أمرّ على الدِّيار ديار ليلى   أقبّل ذا الجدارا وذا الجدارا(٢)[١٠/٤٧]

وما حبُّ الدِّيار شَغَفْن قَلبى   ولكن حُبّ من سكن الدِّيارا

قال القرطبى: روى البخارى عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر فى غزوة تبوك أمرهم ألاّ يشربوا من بئرها، ولايستقوامنها، فقالوا: قد عجنّا واستقينا، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهُريقوا الماء، وأن يطرحوا ذلك العجين. وعلّق القرطبى على هذا الحديث معللاً المنع بقوله: انه ماء سخط، فلم يجز الانتفاع به فراراً من سخط الله وقال: اعلفوه الإبل.

قال مالك: إن مالايجوز استعماله من الطعام والشراب يجوز أن تعلفه الإبل والبهائم، إذ لاتكليف عليها.

وفي رواية أن النبى ﷺ أمرهم أن يهريقوا ما استقوا، ويعلفوا الإبل العجين، وأمرهم أن يستقوا من البئر التى تَرِدها الناقة.

وعلّق القرطبىّ على هذه الرِّواية بقوله: أمره ﷺ أن يستقوا من بئر الناقة دليل على التبرّك بأثار الأنبياء والصالحين وإن تقادمت أعصارهم، وخفيت آثارهم.

وختم تعليقه بقوله: وإن كان التحقيق أن الجمادات غير مؤاخذات لكن المقرون بالمحبوب محبوب، والمقرون بالمكروه المبغوض مبغوض. ثم ساق الأبيات السابقة.

* * *

(١) نسب لكثير ولم أجده فى ديوانه.

(٢) من شواهد: الخزانة/ ١٦٩، ٢٣٦، والمغنى رقم ٩٠٣. وحاشية يس ٢/ ٣١. ونسب إلى مجنون ليلى. انظر ديوانه/ ١٨٢ نشر مكتبة القاهرة.

الإسراء

﴿ولاتزر وازرةٌ وزرَ أُخْرَى﴾ = ١٥

ـ قال طرفة:

٣٥٧٩ ـ إذا متُّ فانْعَيْنى بما أنا أهْلُه وشُقِّى على الجَيْبَ يابْنَةَ معبد[١][١٠/ ٢٣١]

ـ وقال الشاعر:

٣٥٨٠ ـ إلى الحوْل ثم اسم السلام عليكم ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر[٢][١٠/ ٢٣١]

قال القرطبى: ردَت عائشة على ابن عمر بهذه الآية حيث قال: «إن الميّت لَيُعَذّب ببكاء أهله».

قال علماؤنا: إنما حملها علي ذلك أنه لم تسمعه، وأنه معارض للآية، ولاوجه لإنكارها، فإن الرواة لهذا المعنى كثير كعمر وابنه والمغيرة بن شعبة، وقَيْلة بنت مخرمة، وهم جَازمون بالرّواية فلاوجه لتخطئتهم، ولامعارضة بين الآية والحديث، فإن الحديث محمله على ما إذا كان النّوح من وصيّة الميّت وسُنّته كما كانت الجاهلية تفعله.

واستدلّ على ذلك بالبيتين السّابقين.

﴿وإنْ من شَىء إلاّ يُسبِّح بحَمْده﴾ = ٤٤

٣٥٨١ ـ تُلْقِىَ بتسبيحةٍ من حيث ما انصرفَتْ وتستقر حشا الرائى بِتَرْعاد[٣][١٠/ ٢٦٨]

قال القرطبى: قال رسول الله ﷺ: «لايسمع صوت المؤذن جَنٌّ ولا إنْسٌ، ولا شجر ولا حجرٌ ولامدرٌ، ولاشىء إلاّ شهد له يوم القيامة».

(١) من معلقته المشهورة. ومن شواهد الخصائص ٢/ ٣٧٢.

(٢) للبيد، وقد سبق ذكره رقم ١٤١٥.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

وخرّج البخارى عن عبدالله رضى الله عنه قال: «لقد كُنّا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل».

والأخبار فى هذا المعنى كثيرة. وخبر الجذْع أيضًا مشهور فى هذا الباب خرّجه البخارى فى مواضع من كتابه. وإذا ثبت ذلك فى جماد واحد جاز فى جميع الجمادات، ولا استحالة فى شىء من ذلك، فكل شىء يسبح للعموم، وهو عام فيما فيه روح وفيما لاروح فيه حتى صرير الباب.

وقيل: تسبح الجمادات أنها تدعو الناظر إليها إلى أن يقول: سبحان الله لعدم الإدراك فيها، واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق أي يقول لمن رآها: سبحان خالقها.

* * *

الكهف

﴿فانْطَلَقَا حَتَّى إذا لَقِيَا غُلامًا فَقَتَلَهُ﴾ = ٧٤

ـ قالت ليلى الأخيليّة:

٣٥٨٢ ـ شفاهــا من الدّاء العُضال الّذى بها   غلامٌ إذا هزّ القناة سـقاها[١][٢١/١١]

ـ قال صفوان لحسّان:

٣٥٨٣ ـ تَلَقَّ ذُبابَ السّيف عنى فإننى   غلامٌ إذا هُوجـيتُ لست بشاعر[٢][٢١/١١]

قال القرطبى: اخـتلف العلماء في الغلام: هل كان بالـغًا أم لا؟ فقال الكلبى: كان بالغًا يقطع الطريق بين قريتين.

وقال الجـمهور: لم يكن بالغًا، ولذلـك قال موسى: «زاكـية» لم تذنب، وهو الذى يقتضـيه لفط الغلام، فإن الغلام في الرجال يقـال على من لم يبلغ، وتقابله الجارية في النّساء.

وقد احـتج أهل القـول الأول بأن العرب تُبْقِى على الشـباب اسم الغـلام ومنه البيتان السّابقان.

---

(١) ديوانها/ ١٢١ من قصيدة تمدح بها الحجّاج، مطلعها:

أحجّاجُ إن الله أعطـاك غايــةً   يُقَصِّرُ عنهــا من أراد مداهــا

وقبله:

إذا هبط الحجّاجُ أرضًا مريضةً   تتبع أقصـى دائـها فشفاهـــا

وبعده:

سقاها دمــاء المارقـين وعـلهّـا   إذا جَمَحتْ يومًا وخيف أذاها

(٢) فى هامش القرطبى: «قد كان حسّان رضى الله عنه قال شـعرًا يعرّض فيه بصفوان بن المعطل، وبمن أسلم من العرب من مضــر فاعترضه ابن المعطل، وضربه بالسيـف وقال البيت» نقلاً عن سيرة ابن هشام.

﴿فانطلَقَا حتَّى إذا أتَيَا أهْلَ قريةٍ استطعما أهْلها فأَبَوْا﴾ = ٧٧

ـ قال الحريرى:

٣٥٨٤ ـ وإن رُدِدْت فما فى الرّدّ منقصةٌ عليك، قَدْ رُدَّ موسى قبْل والخَضِرُ[١١/ ٢٥]

قال القرطبى: ويظهر من ذلك أن الضيافة كانت عليهم واجبة، وأن الخضر وموسى إنما سألا ما وجب لهما من الضيافة وهذا هو الأليق بحال الأنبياء.

ويعفو الله عن الحريرى حيث استخف فى هذه الآية وتمجّن.

وأتى بخطل من القول وزلّ، فاستدل بها على الكُدية والإلحاح فيها، وأن ذلك ليس بمعيب على فاعله، ولا منقصة عليه، فقال البيت السابق.

وعلق القرطبى على ذلك بقوله: «قلت وهذا لعب بالدين، وانسلال عن احترام النّبيّين، وهى شنشنة أدبية، وهفوة سخافية.

ويرحم الله السلف الصالح، فقد بالغوا فى وصبّة كل ذى عقل راجح، فقالوا: مهما كنت لاعبًا بشىء فإياك أن تلعب بدينك.

﴿قال هذا فِراقُ بينى وبَيْنِك سأُنَبِّئُك بتأويل ما لَمْ تَسْتَطِعْ عليه صَبْرًا﴾=٧٨

ـ قال خُبيب:

٣٥٨٥ ـ ولست أبالى حين أقتل مسلما على أى شِقٍّ كان لله مصرعى[١١/ ٣١]

وذلك فى ذات الإله وإن يشأ يُبارِكْ على أوصالِ شِلْوٍ مُمزّعِ

(١) فى اللسان: «شلا»: الشّلو والشّلا: الجلد والجسد من كل شىء، وكل مسلوخة أكل منها شىء، فبقيّتها شِلو وشلا، ويجمع الشلو على أشْل وأشلاء.

قال القرطبى: اختلف الناس، هل يجوز أن يعلم الولىّ أنّه ولىّ أم لا؟

على قولين: ثم ساق قصــة خبيب حيث أسر وقيد بــالحديد ومابمكة ثمر، ومع ذلك رأوه يومًا يأكل من قطف عنب في يده.

فلما خرج به الأعــداءُ ليقتلوه فى الحلّ قال لهم خُبَيْب: دعــونى أركع ركعتين، فتــركوه ركع ركعــتين، ثم قال: لولا أن تظنوا أن مــابى جزع من الموت لزدت، ثم قال: الــلهم أحصــهم عددًا، واقــتلهم بددًا، ولاتبق منهم أحدًا. ثم قــال البيــتين السابقين.

* * *

طَه

﴿قَــــال ياهَارونُ مـــــا مَنـعَك إذْ رأَيْتَهُم ضَلُّوا.ألاَّتتَّبِعَنِ افَعَصَيْت أَمْرِى﴾=٩٢ ـ ٩٣

ـ قال الصوفية:

٣٥٨٦ ـ ياشـــــيـخ كفَّ عن الـذّنو ب قـــــبل الـتّفّرق والزّلَل[1] [١١/٢٣٨]

واعمـــل لنفســك صـالحًا مــادام ينفعــك العمـــلْ

أمّـــا الشـــباب فقــد مضى وشيــبُ رأســك قـد نـــزل

قال القرطبى: «أَفَعَصَيْتَ أمـرى» يريد: أن مقامك بينهم، وقد عبـدوا غير الله تعالى عصيان منك لى، فاله ابن عباس.

قال القرطبى: وهذا كله أصْلٌ فى الأمر بالمعـروف والنَّهْى عن المنكر، وتغييره، ومفارقة أهله.

وسئل الإمام أبوبكر الطرطوشى ـ رحمه الله ـ ما يقول سيدنا الفقيه فى مذهب الصوفية.

وأعلم أنه اجتمع جمـاعة من رجال فيكثرون من ذكر الله تعالى، وذكـر محمد ﷺ، ثم إنهم يوقعون بالقضيب على شىء من الأديم، ويقوم بعضهم يرقص حتى يقع مغشيًا عليـه، ويحضرون شيئًا يأكلونه: هل الحضور معـهم جائز أم لا؟ أفتونا مأجورين ـ يرحمكم الله ـ وهذا القول الذى يذكرونه متمثل فى الآبيات السابقة.

وفى مثل هذا ونحوه، الجواب ـ يرحمك الله ـ مـذهب الصوفية بطالة وجهالة وضلالة، وما الإسلام إلاكتاب الله وسنة رسوله، وأن الرقص والتواجد فأوّل من أحدثه أصـحاب السّامـرىّ لما اتخذ لهم عجـلاً جسداً لـه خُوار، فقامـوا يرقُصون حواليه ويتواجدون، فهو دين الكفار، وعبادة العجل.

وأمـا القضـيب فأوَل من اتخـذه الزنادقة ليـشغـلوا به المسلمين عن كتـاب الله تعالى.. هذا مـذهب مالك وأبى حنيفة والشـافعى وأحمد بن حنبل وغـيرهم من أئمة المسلمين.

* * *

(١) فى القرطبى: نـهاية الشطر فى البيت الأول: الذنـوبْ بالباء الساكنة، تحـريف، والصواب الباء مـكانها بداية الشطر الثانى لأن البيت من مجزوء الكامل.

الأنبياء

﴿ونَضَعُ الموازِينَ القِسْطَ لِيَومِ القيامة﴾ = ٤٧

ـ قال الشاعر:

٣٥٨٧ ـ مَلِكٌ تقـوم الحـادثـاتُ لِعَدْله فلكل حـادثةٍ لهـا مـيـزانُ[1] [١١/٢٩٣]

قال القرطبى: إنه يدل بظاهره على أن لِكُلِ مكلف ميزانًا توزن به أعماله.

وقـيل: يجوز أن يكون هناك مـوازين للعـامل الواحد يوزن بكل مـيزان منهـا صنف من أعماله. واستدل القرطبى على ذلك بالبيت السابق.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

الحج

﴿ثمّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ = ٢٩

ـ قال أميّة بن أبى الصّلت:

٣٥٨٨ ـ حَفُّوا رءوسهم لم يَحْلِقوا تَفَثًا ولم يَسُلُّوا لهم قمـلاً وصئبانا(١)[١٢/ ٥٠]

قال القرطبى: أى ثمّ ليقـضوا بعد نحر الضحايا والهدايـا ما بقى عليهم من أمر الحج ورمى الجمار وإزالة شعث ونحوه.

قال ابن العربىّ: وهذه اللفظـة غريبة لـم يجد أهل العربية فيها شعرًا، ولا أحاطوا بها خبراً، لكنى تتبعت التفث لغة، فـرأيت أبا عبيدة معمر بن المثنى قال: إنه قصّ الأظافـر، وأخذ الشـارب، وكل ما يَحـرُم على المُحرِم إلا النكاح، ولم يجىء فـيه شعر يحتج به.

وقـال قطرب: تَفَث الرّجل: إذا كـثـر وسخـه، ومن ذلك قـول أمـيـة بن أبى الصلت.

قال الـقرطبي: ومـا أشار إليـه قطرب هو الذى قاله ابن وهب عن مـالك وهو الصحيح في التّفث.

ـ قال الشاعر:

٣٥٨٩ ـ قـضـوْا تفـثًا ونحبًا ثم سـاروا إلى نجْدٍ ومـا انـتظروا عليّا(٢)[١٢/ ٥٠]

---

(١) رواية الشطر الأول فى الديوان/ ٨٠

* ساحى أياطلهم لم ينزعوا تفثًا *

وفى هامش الديوان: «الأياطل»: هى الخَيْل العـتاقة. والصئـبان مفردهـا: صئبانة وهى بيـضة القمل. وسحا يسحو الشىء: قشر منه شيئًا رقيقاً. والشاهد من قصيدة مطلعها:

الحمد لله ممسانا ومُصْبحنا بالخير صبّحنا ربى ومسّانا

(٢) فى اللسان: «نحب»: من معانى النّحْب: النّذر، تقول منه: نحبت أنحُب بالضمّ.

علق القرطبى فقــال: «قلت ما حكاه عن قطرب: وذكر من الشعــر قد ذكره في تفسيره الماوردي. وذكر بيتًا آخر وهو: * قضوا تفثًا. . . *

ـ قال أميّة بن أبى الصّلت:

٣٥٩٠ ـ ساخين آباطهم لم يقذفـوا تفثًا ويـنزعوا عنهمُ قملاً وصـئبانا[1] [١٢/ ٥٠]

قال الثعلبى: وأصل التّفث في اللغة: الوسخ، تقـول العرب للرجل تستقذره: مـا أتْفَثَك؟ أي مـا أوْسـخك وأقْذَرَك. ومـن ذلك قـول أُمَيّة بن أبي الصّلْت: * ساخِّينَ آباطهم. . *

* * *

(١) سـبق ذكـر هذا البيـت رقم ٣٥٨٨، وروايتــه هنا تخـتلف عن روايـة هناك، والذي ورد فى الديوان/ ٨٠:

* ساحى أياطلهم لم ينزعوا تفثًا ولـم يسلوالهم قملاً وصئبانا

ومعـنى: ساخين فى رواية القـرطبى: تاركين. وفى اللسان «سـحا» سـحّى نفسـه عن الشىء: تركه. وفى رواية القرطبى: آباطهم: وفى رواية الديوان: أياطلهم، وقد سـبق بيان معناها فيما سبق.

المؤمنون

﴿قد أَفْلَح المُؤْمِنون. الّذين هُمْ فى صَلاتِهم خاشِعون﴾ = ١ ـ ٢

ـ قال الشاعر:

٣٥٩١ ـ ألا فى الصّلاة الخَيْرُ والفَضْل أجمع   لأن بها الآراب لِلّه تخضع[١٢/١٠٤]

وأول فرض من شريعة ديننا   وآخر ما يَبْقى إذ الدِّين يُرْفَعُ

فمن قام للتكبير لاقتهُ رحمةٌ   وكان كعبد بابَ مولاه يَقْرعُ

وصار لرب العرش حين صلاته   نَجيًا فياطوباهُ لو كان يخشع

قال القرطبى: الخشوع محله القلب، فإذا خشع خشعت الجوارح كلها لخشوعه.

وقال أبوذرّ: قال النبى ﷺ: «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه، فلا يحركنّ الحَصى» وفى الخشوع أورد القرطبى الأبيات السابقة.

﴿والّذِين هُم لِفُروجِهِم حافظون﴾ = ٥

ـ قال الشاعر:

٣٥٩٢ ـ إذا حَلَلْت بواد لا أنيس به   فاجْلُد عُميرةَ لاداءٌ ولاحَرَج[١٢/١٠٥]

قال محمد بن عبدالحكيم: سمعت حرْملة بن عبدالعزيز قال: سألت مالكًا عن الرجل يجلد عميرة، فتلا هذه الآية إلى قوله: «العادون»، وهذا لأنهم يكنون عن الذكر بعُميرة. وفيه يقول الشاعر البيت السابق.

ويسميه أهل العراق: الاستمناء، وهو استفعال من المنىّ. وأحمد بن حنبل على ورعه يجوّزه، ويحتج بأنه إخراج فضلة من البدن، فجاز عند الحاجة، وعامّة العلماء على تحريمه، لأنه كالفاعل بنفسه.

* * *

النورّ

﴿يأَيُّها الَّذين آمنُوا لاتَدْخُلوا بيُوتًا غَيْرَ بيُوتِكم حتى تَسْتَأنِسُوا وتُسَلِّموا على أهْلِها﴾ = ٢٧

ـ قال الشاعر:

٣٥٩٣ ـ آنستْ نَبْأَةً وأفـزعهـا القنا ص عَصْرًا وقـدنـا الإمْسـاء[(١)][١٢/ ٢١٣]

قال القرطبى: قال ابن وهب، قال مالك: الاستئناس فيما نرى ـ والله أعلم: الاستئذان.

وقيل: إن معنى «تستأنسوا»: تستعلموا، أى تستعلموا مَنْ فى البيت ومنه قوله تعالى: «فإن آنَسْتُم منْهُم رُشْدًا»[(٢)] أى علِمْتُم ومنه قولَ الشاعر السّابق.

﴿قُلْ للمُؤْمنين يَغُضُّوا منْ أَبْصارِهم﴾ = ٣٠

ـ قال الشاعر

٣٥٩٤ - فغض الطرف إنـك مَـن نُمَيْـر فلا كـعبا بلغت ولا كلابا[(٣)][١٢/ ٢٢٢]

ـ وقال عنترة:

٣٥٩٥ ـ وأغضّ طرفى إنْ بدت لى جارتى حتى يوارى جارتى مأواها[(٤)][١٢/ ٢٢٢]

يقال: غض بصره يغُضُّه غضّا.

---

(١) للحارث بن حلزّة. من معلقة المشهورة.
وقد سبق ذكره رقم ٣٢٣١

(٢) النساء / ٦

(٣) لجرير، ديوانه/ ٧٥.
من شواهد: سيبويه ٢/ ١٦٠، والمقتضب ١/ ١٨٥، وابن يعيش ٩/ ١٢٨، والشافية ٤/ ١٦٣، والتصريح ٢/ ٤٠١، والأشمونى ٤/ ٣٥٢، وحاشية يس ٢/ ٢٨٩.

(٤) لعنترة ديوانه/ ٢٣٩، من قصيدة مطلعها:
ياعبل وأين من المنيَّة مهربى إن كان ربى فى السماء قضاها

﴿وقُلْ للمؤمنات يَغْضُضْنَ من أبصارِهنّ ويَحْفَظْنَ فُروجَهُن﴾ = ٣١

ـ قال بعض الشعراء:

٣٥٩٦ ـ ألـم تـر أن العيَن لِلْقلـب رائـدٌ   فما تأْلف العينان فالقْلب آلفُ[١][٢٢٧/١٢]

قال القرطبى: بدأ بالغضّ قبل الفَرْج، لأن البصَر رائد القلب، كـما أن الحمّى رائد الموت، وأخذ هذا المعنى بعض الشعراء فقال البيت السابق.

﴿ولا يُبْدِينَ زِينَتهُنّ إلاّ ماظَهر منِها﴾ = ٣١

ـ قال الشاعر:

٣٥٩٧ ـ يأخُذْنَ زِينَتَهُنّ أحسنّ ما ترى   وإذا عَطِلْن فَهُنّ خَيْر عواطلِ[٢][٢٢٩/١٢]

قال القرطبى: الزّينة على قسمين: خِلْقية ومُكْتسبة، فالخِلْقّية وجهها، فإنه أصْل الزّينة وجمال الخليقة.

وأما الزِّينـة المكتسبـة فهى مـا تحاوله المرأة في تحسـين خلْقتهـا كالثـياب والحلىّ والكحل والخـضـاب، ومنه قـوله تعـالى: «خُذوا زِينتكم»[٣] ومنه قـول الشاعـر السابق.

﴿أو التّابعِينَ غَيْرِ أُولى الإرْبة من الرِّجال﴾ = ٣١

ـ قال قيس بن الخطيم:

٣٥٩٨ ـ تَـغْـتَـرِقُ الطّرْفَ وهـى لاْهيَةٌ   كـأنمّا شَفَّ وجَهْهَا نُزُفُ[٤][٢٣٥/١٢]
بَيْـن شُكـول النّسـاء خِلْقتُهـا   قصْـدٌ فلاجَبْلَةٌ ولاقَضَفُ

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله

(٣) الأعراف/ ٣١.

(٤) ديوانه ١٠٤، وما بعدها

يقول: من نظر إليـها استغرقت طرفـه وبصره وشغلته عن النظر إلى غـيرها، وهي لاهبة: أى غير محتفلة. =

تنام عن كُبرْ شأنها فإذا قامْت رُويدًا تكاد تنقصف

قال القرطبى: اختلف الناس فى معنى «غير أولى الإربة» فقيل: هو الأحمق الذى لاحاجة به إلى النّساء، وقيل: العنِّين، وقيل: الخصىّ. وقيل: المخنّث.

وساق القرطبى قصة (هيْتَ) المخنّث حينما قال لعبدالله بن أمية المخزومىّ وهو آخو أم سلمة لأبيها ورسول الله ﷺ يسمع: إن فتح الله عليكم الطائف فعليك ببادية بنت غَيْلان بن سلمة الثقّفى، فإنها تقبل بأربع، وتدبر بثمان، مع ثغر كالأقحوان، إن جَلَستْ تبنّت، وإن تكلمت تغنّت، بين رجْليها كالإناء المكفوء وهى كما قال قيس بن الخطيم، وساق القرطبى الآبيات السابقة.

فقال له النبى ﷺ: «لقد غلغلت النظر إليها ياعَدَو الله»، ثم أجلاه عن المدينة إلى الحمى.

﴿فى بيُوتٍ أذنَ اللّهُ أنْ تُرْفَعَ﴾ = ٣٦

ـ قال الشاعر:

٣٥٩٩ ـ طوّفى يانفسُ كى أقْصد فردًا صَمَدا وذرينى لست أبغى غير ربى أحدا[(١)] [٢٧١/١٢]

بيتان

قال القرطبى: روى عن النبى ﷺ فى غير حديث رخصةٌ فى إنشاد الشعر فى المسجد.

= و«الشكول»: الضروب، الواحد: شكل، والجبلة بالكسر: الخلقة.

و«القضف»: الدقة وقلة اللحم، ورواية الديوان في البيت الثالث: تنغرف أي: تسقط. انظر هامش الديوان.

(١) هذا الشعر مضطرب الوزن، وطريقة إنشاده

طوّفى يانفسى كى أقـــصد فردًا صَمدا

وذرينى لست أبغى غير ربى أحدًا

فالشعر من مجزوء الرمَل.

وعلّق القرطبى عـلى ذلك بقوله: قلت أمّا تناشد الأشـعار فـاختلف فى ذلك: فمن مانع مطلقًا، ومن مجيز مطلقًا. والأولـى التفصيل، وهو أن ينظر إلى الشعر فإن كان مما يقتضى الثناء على الله أو على رسول الله ﷺ، أو الذبّ عنهما كما فى شعر حسان فهو حسن فى المساجد وذلك مثل الشعر السابق.

ـ قال الشاعر:

٣٦٠٠ ـ كفحْل العَدَاب الفـرد يَضْرُبه النّدى تعلّى النَّدى فى متنه وتحدّرا[١][١٢/ ٢٧١]

ـ وقال الآخر:

٣٦٠١ ـ إذا سـقط السـمـاء بأرض قومْ رَعَيْناه وإن كـانوا غـضـابا[٢][١٢/ ٢٧١]

استدل بالبيتين الآخيرين على أنه يـجوز الإنشاد، وإن لم يكن فيه حمد ولاثناء إذا كان الشعر خالياً عن الفواحش والكذب.

﴿ومِنْ بَعْدِ صَلاة العِشاء﴾ = ٥٨

ـ قال حسان بن ثابت:

٣٦٠٢ ـ وكـانْت لايزال بهـا أنيـــس خـلالَ مُروجِهـا نَعمٌ وشـاءُ[٣][١٢/ ٣٠٧]

فـــدعْ هذا ولكن مَنْ لِطَيْفٍ يؤرّقنـــيٍ إذا ذهـــب العشـاء

---

(١) لابن أحمر، ديوانه/ ٨٤ من قصيدة يهجوبها يزيد بن معاوية، ويحتج عليه.

وفى هامش الديوان: العَداب: المستدقّ من الرمل حيث يـذهب معظمه، ويبـقى شىء من لينه قبل أن ينقطع، و«الفـرد»: المنفرد. النّدى الأول: الغيث والمطر، والندى الثـانى: الشحم لأنه يكون من النّبت. و«تعلى النّدىَ فى متنه وتحدّر»: أى ملأ الشحم ظهره، وانتشر على جانبيه. شبه ناقته بثور وحشىّ فى نشاطها وقوّتها وسرعتها. من شواهد اللسان: «عدب».

(٢) لمعاوية بن مالك، وسبق ذكره رقم ٣٣٠٨.

(٣) لحسان بن ثابت ديوانه/ ١٧ من قصيدة قالها فى يوم فتح مكة، مطلعها:

عفتْ ذات الأصابع فالجواءَ إلى عذراء منزلها خلاء

من شواهد المنصف ٣/ ٧٣، وفى معجم الشواهد قائله مجهول، وسبق ذكره رقم ٣٤٦، ٥٦٨

قال القرطبى: «ومن بعد صلاة العشاء» يريد العتمة. وقد كان ابن عمر يقول: من قال صلاة العتمة فقد أثِم.

وقال مالك: «ومن بعد صلاة العشاء»، فالله تعالى سَماها صلاة العشاء، فأحبّ النبىّ ﷺ أن تسمّى بما سمّاها الله تعالى به، ويعلمها الإنسان أهله وولده، ولا يقال عتمة الإعند خطاب من لايفهم.

واستدل القرطبى بقول حسان

﴿والقواعدُ من النِّساء اللاّتى لايَرْجُون نِكاحًا فَلَيس عَلَيْهِنّ جُناحٌ أن يَضَعْنَ ثيابَهُنّ غَيرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بزينةٍ﴾ = ٦٠

ـ أنشدوا:

٣٦٠٣ ـ إذَا المَرْءُ لم يَلْبسِ ثيابًا من التُّقى   تقلّب عُرْيانًا وإن كان كاسيا[١] [١٢/ ٣١٠]

وخيْر لباس المرء طاعةُ ربّه   ولاخَيْر فيمن كان للّه عاصيا

قال القرطبى: روى فى الصحيح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قومٌ معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها النّاس، ونساء كاسيات عاريات مُميلات مائلات رءوسهنّ كأسنمة البُخْتْ المائلة لايدخلن الجنة، ولايجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا»[٢].

قال ابن العربى: وإنما جعلهم كاسيات، لأن الثياب عليهن، وإنما وصفهن بأنهّن عاريات لأن الثوب إذا رقّ يصفهنّ ويبدى محاسنهن، وذلك حرام.

وعلّق القرطبىّ بقوله: قُلْتُ: هذا أحد التأويلين للعلماء فى هذا المعنى.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) رواه مسلم فى باب الجنة. انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٢٠٤٧.

والثانى: أنهــن كاسيــات منْ الثّياب، عاريات من لبــاس التقــوى الذى قال الله تعالى فيه: «ولباس التّقْوى ذلك خير»(١) وأنشدوا البيتين السابقين.

﴿ليس عَلْيكم جُناحٌ أن تأكُلُوا جَمِيعًا أو أشْتاتًا﴾ = ٦١

ـ قال بعض الشعراء:

٣٦٠٤ ـ إذا ما صَنَعْتِ الزاد فـالتْمسى له أكيلاً فـإنى لست آكلهُ وحدى(٢)[١٢/ ٣١٧]

قال القرطبى: نزلت فى بنى ليث بن بكر، وهم حىّ من بنى كنانة، كان الرّجل منهم لايأكل وحده، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

فنزلت الآية مبيّنة سنّة الأكل. ومُذْهبةً كّل مـاخالفها من سيرة العرب، ومـبيحة من أكل المنفرد ما كان عند العرب مـحرَّمًا: نَحَتْ به نحو كرم الخلق، فأفرطت فى إلزامه، وإن إحضار الأكيل لحسنٌ، ولكن بألايحرّم الانفراد.

* * *

(١) الأعراف/ ٢٦.

(٢) لحاتم الطائى، ديوانه/ ٤٣، من قصيدة يخاطب بها امرأته ماوية بنت عبدالله، ومطلعها:

أيا ابنة عبدالله وابنة مالك وياابنة ذي البُرْدين والفرس الورد

إذا ماصنعت الزاد. . .

من شواهد: المغنى رقم ٣٩٨، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٣/ ١٦٦٨.

الفرقان

﴿وأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طهوراً﴾ = ٤٨

ـ قال الشاعر:

٣٦٠٥ ـ خليليَّ هل فى نَظْرَةٍ بعد تَوْبة أداوى بها قلبى علىّ فُجورُ[1][١٣/ ٤٠]

إلى رُجَّح الأكفالِ غِيدٍ من الظِّبا عِذابِ الثّنايا رِيقُهنّ طَهُورُ

قال القرطبى: «ماء طهوراً» يتطهرّ به، كما يقال: وضوء للماء الذى يتوضأ به.

وكل طَهور طاهر، وليس كلّ طاهر طهوراً، فالطهّور (بفتح الطاء): الاسم. وبالضمّ: المصدر، قاله ابن الأنبارى. فبيّن أنّ الماء المنزل من السماء طاهر، وهذه المبالغة اقتضت أن يكون طاهراً مطهِّراً. وإلى هذا ذهب الجمهور.

وقيل: إن «طهوراً» بمعنى طاهر، وهو قول أبى حنيفة. وتعلق بقوله تعالى «وسقاهم ربُّهم شرابًا طهوراً»[2] يعنى طاهراً.

واحتج أبوحنيفة بقول الشاعر السابق. حيث وصف الريق بأنه طهور وليس بمطهر.

وتقول العرب: «رجل نؤوم»، وليس ذلك بمعنى أنه منيم لغيره، وإنما يرجع ذلك إلى فعل نفسه.

قال القرطبى: ولقد أجاب علماؤنا عن هذا فقالوا: وصف شراب الجنة بأنه طهور يفيد التطهير عن أوضار الذّنوب، وعن خسائس الصّفات، كالغلّ والحسد، فإذا

---

(١) من شواهد اللسان: «رجح»، وفيه: امرأة رجاح وراجح: ثقيلة العجيزة من نسوة رُجّح، وروايته:

«هيف خُصُورها» مكان: «غيد من الظبا».

(٢) الإنسان/ ٢١.

شربوا هذا الشراب يطهرهم الله من رحض الذنوب، وأوضار الاعتقادات الذّميمة، فجاءوا إلى الله بقلب سليم...

ولما كان حكمه في الدنيا بزوال حكم الحدث بجَريان الماء على الأعضاء كانت تلك حكمته ورحمته فى الآخرة.

وأما قول الشاعر فإنه قصد بذلك المبالغة فى وصف الرّيق بالطهورية لعذوبته وتعلّقة بالقلوب، وسكون غليل المحبّ برشفه حتى كأنه الماء الطهور، وبالجملة فإن الأحكام الشرعية لاتثبت بالمجازات الشعّرية.

ـ قال بعضهم:

٣٦٠٦ ـ ولو لم تلامِسْ صفحةُ الأرض رجلَها   لما كنت أدرى علِةً للتَيَمُّمِ[١][١٣/ ٤٠]

ذكر القرطبى هذا البيت ليستدل به على أنّ الشعراء يتجاوزون فى الاستغراق حدّ الصّدق إلى الكذب، ويسترسلون فى ذلك حتى يخرجهم ذلك إلى البدعة والمعصية وربما وقعوا فى الكفر من حيث لايشعرون، وذلك مثل البيت السّابق فإنه كفر صراح.

﴿والَّذين لايَشْهَدون الزُّورَ وإذا مَرُّوا باللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ = ٧٢

ـ قال بعضهم:

٣٦٠٧ ـ ذهبىّ اللّون تَحْسب من   وجَنْتَيْه النَّار تُقْتَدحُ[٢][١٣/ ٨٠]

خَوّفَوفى من فضيحته   لَيْتَهُ وافى وأفتضِحُ

---

(١) قائلة مجهول.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

قال مجـاهد: الزور: الغِناء، وقال غيره: الكذب. وقال ابن عبـاس: إنه أعياد المشركين، وقال عكرمة: هو اللعب.

وقال عـليّ بن أبى طلحة، ومـحمـد بن على: المعنى: لايشهـدون بالزور من الشهادة، لامن المشاهدة. وعلى أن الزور هو الغناء.

علق القرطبى: بقـوله: قلت: من الغناء ماينتـهى سماعه إلى التـحريم، وذلك كالأشعار التى توصف فيها الصور المستحسنات والخمر وغير ذلك مما يحرّك الطباع، أو يخرجها من الاعـتدال، أو يثير كامنًا من حبّ النفس مثل قـول بعضهم، وساق البيتين السابقين.

* * *

النّمل

﴿ونفَقّد الطَّيْرَ فقال مالى لا أرى الهُدْهُدَ﴾ = ٢٠

ـ قال ابن المبارك:

٣٦٠٨ ـ وهل أفسد الدِّين إلاّ الملوكُ وأحبارُ سوءٍ ورهبانُها[1][١٣/ ١٧٩]

قال القرطبى: فى هذه الآية دليل على تفقد الإمام أحوال رعيّته والمحافظة عليهم، فالهدهد على صغره لم يَخْفَ على سليمان حاله.

فقد دلّ القرآن والسّنة على تفقد أحوال الرعية، ومباشرة الإمام وذلك بنفسه. ثم استدل بما قاله ابن المبارك.

﴿وإنّى مُرْسِلة إليهم بِهَدِيَّة﴾ = ٣٥

ـ قال الشاعر:

٣٦٠٩ ـ هدايا النّاس بعضهمُ لبعض تولّد فى قلوبهمُ الوِصالا[2][١٣/ ١٩٩]

وتزرع فى الضمير هوًى ووّدا وتُكسبهم إذا حضروا جمالا

قال القرطبى: الهدية مندوب إليها، وهى مما تورث المودّة، وتذهب العداوة.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) انظر: بهجة المجالس ١/ ٢٨٢.

وفى هامشه: نُسب البيتان لابن قم الزبيدي

وانظر معجم الأدباء ١٠/ ١٤٧ فقد وردت ثلاثة أبيات بهذا المعنى. بقافية أخرى وهى:

هدايا الناس بعضهم لبعض تولّد في قلوبهم المودّه

وتزرع فى النفوس هوى وحبّا لصرف الدهر والحدثان عُده

وتصطاد القلوب بلاشراك وتُسْعِد حظّ صاحبها وجدّه

وروى مالك عن عطاء بن عبدالله الخراسانى قال: قال رسول الله ﷺ: «تصافحوا يذهب الغِلّ، وتهادوا تحابّوا، وتذهب الشحناء» وعلى الجملة: فقد ثبت أن النبىّ ﷺ كان يقبل الهديّة، وفيه الأسوة الحسنة ولقد أحسن من قال: وذكر البيتين السابقين.

وقال آخر:

٣٦١٠ـ إن الهدايا لها حَظٌّ إذا وردتْ   أحظى من الابن عند الوالد الحدب[1][١٣/١٩٩]

استدل به على ما استدل به فى البيتين السابقين.

﴿قالوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وبِمَن معك﴾ = ٤٧

ـ قال الشاعر:

٣٦١١ـ طيرة الدّهر لاترد قضاءً   فاعذر الدَّهْرَ لاتَشُبْهُ بلومِ[2][١٣/٢١٤]

أىّ يوم يخصّه بسعود   والمنايا ينزلن فى كل يوم

ليس يوم إلا وفيه سعودٌ   ونُحوسٌ تجرى لقومٍ فقوم

قال القرطبى: «اطيرنا»: تشاء منا، والشؤم: النحس، ولا شىء أضرّ بالرأى، ولا أفسد للتدبير من اعتقاد الطيرّة. ومن ظن أن خوار بقرة أو نعيق غراب يردّ قضاءً، أويْدفع مقدوراً فقد جهل. واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائلها.

(٢) لم أهتد إلى قائل هذا الشعر.

القصص

﴿وحَرَّمْنا عليه الْمَراضعَ من قَبْلُ﴾ = ١٢

ـ قال امرؤ القيس:

٣٦١٢ ـ جالَتْ لِتَصْرَعَنِى فقلت لها اقْصِرى إنى امرؤ صَرْعى عليك حرامُ[1][١٣/٢٥٧]

أى ممتنع.

قال القرطبى: قال ابن عباس: لايُؤْتى بمرضع فيقبلها، وهذا تحريم مَنْع لاتحريم شرع، ومنه قول امرىء القيس.

﴿على أنْ تَأجُرَنِى ثَمانِىَ حِجَجٍ﴾ = ٢٧

ـ قال الشاعر:

٣٦١٣ ـ يقول العبد فائدنى ومالى وتقوى الله أفضل ما استفادا[2][١٣/ ٢٧٤]

قال القرطبى: وإن أصدقها تعليم شعر مباح صحّ. قال المزنىّ: ومثل ذلك قول الشاعر: يقول العبد..».

---

(١) ديوانه/ ٢٢٣ من قصيدة يجيب بها سبيع حينما هجاه سبيع حيث امتنع عن إعطائه شيئًا طلبه، ومطلعها:

لمن الديار غشيتُها بسجام فعمايتين فَهضب ذى إقدام

وسجام، وعمايتان، وهضب، وذو إقدام: أسماء أماكن.

وفي هامش الديوان: جالت: نهضت قلقة لتصرعنى لتلقى بى عن ظهرها.

قال أبوحاتم: المعنى: أنه حاذق بالركوب، فهذه الناقة لاتقدر أن تصرعه.

وقال غيره: معناه: قد أتيت إليك من الإحسان مالاينبغى لك معه أن تصرعنى.

وهذا البيت انفرد الأصمعى بروايته بكسر «حرام» ولورواه بالضم على الإقواء كان أجود.

وزعم أبوحاتم فى تعليل الكسر أنه أخرج حرام مخرج كفاف.

وقال ابن الشحرى: الأنسب أن يكون ألحقها ياء النسب للمبالغة. ثم خفف الياء من حرامى، ضرورة.

من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٢٧، والمغنى رقم ١١٥٥.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

وإن أصدقـها تعليم شـعر فـيه هجو أو فـحش كان كـما لو أصدقـها خـمرًا أو خنزيرًا.

ـ قال الشاعر:

٣٦١٤ ـ * ملقوحةً فى بَطْن ناب حامل * (١) [٢٧٨/١٣]

قال القـرطبى: الإجارة بالعـوض المجهول لاتجـوز... لأن النبى ﷺ نهى عن الغَرر، ونهى عن المضامين والملاقيح. والمضامين: ما فى بطون الإناث، والملاقيح: مافى أصلاب الفحول.

وعلى خلاف ذلك ورد الشعر السابق.

﴿وربُّك يَخْلُقُ مايشاء ويَخْتَارُ ما كان لهم الخِيَرَةُ﴾ = ٦٨

ـ قال محمود الورّاق:

٣٦١٥ ـ تَوَكَّلْ على الرّحمن فى كـل حـاجـة أردْتَ فإن الله يقـضى ويقـدر[٣٠٦/١٣]

إذا ما يُرِدْ ذو العرش أمرًا بعبـده يُصِبْـه ومـا للعبـد مـا يتخيّر

وقد يهلك الإنسانُ من وجْه حِذْره وينجو بحمدالله من حيث يحذر(٢)

---

(١) رجز، وقبله فى اللسان: «لقح»:

إنا وجدنا طرد الهوامل خيرًا من التأنـان والمَسائل

وعدة العامِ وعام قابـل ملقوحة فى بطن ناب حائل

وفى اللسان يقال: لَقِحَتْهُ من الفحل أى أخذته.

وقد يقـال للأمّهات: الملاقـيح. ونهى عن أولاد الملاقيح والمضـامين فى المبايعـة، لأنهم كانوا يتـبايعـون أولاد الشاة فى بطون الأمـهـات، وأصلاب الآباء، والملاقـيح فى بطون الأمهـات، والمضامين فى أصلاب الآباء.

وقال أبوعـبيـد: الملاقيح: ما فـى البطون، وهى الأجنّه، الواحدة منهـا: ملقوحة مـن قولهم: لقِحَتْ كالمحموم من حُمّ، والمجنون من جُنّ.

والمعنى فى الرجز الذى استدل به القرطبى. أنه يقول:

هى ملقوحةٌ فـيما يظهر لى صـاحبها، وإنما أمهـا حائل. وقد سبق ذكـر هذا الرجز سابقًا رقم ٦٨٩.

(٢) فى هامش القرطبى: لعل صواب الشطر:

* وينجو بحمد الله من ليس يحذر *

وهذا ما يفيده معنى التوكّل.

ـ قال آخر:

٣٦١٦ ـ العبد ذو ضجر والرَّبّ ذو قَـدرٍ والدّهر ذودُول والرّزق مقسوم[1][١٣/٣٠٦]

والخير أجمعُ فيما اختار خالقنا وفى اختيار سواه اللّوْم والشّوم

قال الطبرى: قـال الثعلبىّ: «ما» نفى، أى ليس لهم الاخـتيار على الله، وهذا أصوب. ومن ذلك الأبيات السابقة.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

العنكبوت

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائقةُ المَوْتِ ثُمَّ إلينَا تُرْجَعُون﴾ = ٥٧

ـ أنشد بعضهم:

٣٦١٧ ـ الموت فى كل حين يَنْشُد الكفنا ونحن فى غفلة عمّا يراد بنا[1] [١٣/٣٥٨]

لاتركَنَنّ إلى الدّنيا وزهرتها وإن نوشّحْتَ من أثوابها الحَسنا

أين الأحبة والجيران ما فعلوا أين الذين هُمُ كانوا لها سكنا

سقاهُمُ الموت كأسًا غَيْر صافية صيّرهم تحت أطباق الثّرى رُهُنا

﴿وما هذه الحياةُ الدُّنيا إلاّ لَهْوٌ ولَعِبٌ﴾ = ٦٤

ـ قال الشاعر:

٣٦١٨ ـ تروح لنا الدنيا بغير الذى غدتْ وتحدُث من بعد الأمور أمورُ[2] [١٣/ ٣٦٢]

وتجرى الليالى باجتماع وفُرقة وتطلُع فيها أنجمٌ وتغورُ

فمن ظنّ أن الدهر باق سروره فذاك محال لايدوم سرورُ

عفا الله عمنّ صيرّ الهمّ واحدًا وأيقن أن الدائرات تدور

قال القرطبى: أىْ شىء يُلهى به ويُلعب. أى ليس ما أعطاه الله الأغنياء من الدنيا إلاّ وهو يضمحلّ ويزول كاللعب الذي لاحقيقة له ولاثبات.

قال بعضهم: الدنيا إن بقيت لك لم تبق لها، وأنشد الأبيات السابقة.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

(٢) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

الرّوم

﴿يَعْلمونَ ظاهِراً من الحَياة الدُّنيا وهُمْ عن الآخرةِ هم غافلون﴾ = ٧

ـ قال بعض الشعراء:

٣٦١٩ ـ ومن البلّية أن ترى لك صاحبًا في صورة الرجل السمّيع المُبْصِرِ[٨/١٤]

فَطِنٍ بكلّ مصيبـــة فى مـــاله وإذا يصــاب بدينـه لـم يشــعـر

قال القرطبى: قال ابن عباس «يعلمون» يعنى أمر معايشهم ودنياهم: متى يزرعون؟ ومتى يحصدون؟ وكيف يدرسون؟ وكيف يبنون؟

وقال الحسن: بلغ والله من علم أحدهم بالدنيا أنه ينقد الدرهم فيخبرك بوزنه، ولايحسن أن يصلى.

«وهم عن الآخرة» أى عن العلم بها والعمل لها هم غافلون.

واستدلّ القرطبى على هذا المعنى بالبيتين السّابقين.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

السجدة

﴿ولو شِئْنَا لآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُداها﴾ = ١٣

ـ قال الشاعر:

٣٦٢٠ـ * كِلا طَرَفَيْ قَصْدِ الأمور ذميمُ * (١) [٩٧/١٤]

قال القرطبى: فرّطت المُجْبرة لما رأوا أن هدايتهم إلى الإيمان مقرونة بمشيئة الله، فقالوا: الخلق مجبورون فى طاعتهم كلها.

وفرطت القَدْرية لما رأوا أن هدايتهم إلى الإيمان مقرونة بمشيئة العباد، فقالوا: الخلق خالقون لأفعالهم.

ومذهبنا هو الاقتصاد فى الاعتقاد وهو مذهب بين مذهبى المجبرة والقدرية، وخيرُ الأمور أوسطها، وذلك أن أهل الحق قالوا: نحن نفرق بين ما اضطررنا إليه وبين ما اخترناه، وهو أن ندرك تفرقة بين حركة الارتعاش الواقعة في يد الإنسان بغير محاولته وإرادته، ولا مقرونة بقدرته، وبين حركة الاختيار إذا حرك يده حركة مماثلة لحركة الارتعاش. ومن لايفرق بين الحركتين فهو معتوه فى عقله، ومختل فى حسّه، وهذا هو الحق المبين وهو طريقُ بين طريقى الإفراط والتفريط، ثم استدل بالشاهد الشعرى السّابق.

* * *

---

(١) صدره كما فى هامش القرطبى:

* ولا تغل فى شيء من الأمر واقتصد *

وسبق ذكره رقم ٣٥٢٨.

الصّافات

﴿رَبُّ السَّمَوات والأرْضِ وما بَيْنَهُما وَرَبُّ المشارق﴾ = ٥

ـ قال أُمَيَّة بن أبى الصّلت:

٣٦٢١ ـ زُحَلٌ وثورٌ تحت رجْلِ يمينه   والنّسر للأخرى ولَيْثٌ مُرْصَدُ[1][١٥/ ٦٤]

والشّمسُ تَطلُعُ كل آخر ليلةٍ   حمراء يُصْبح لونُها يَتَورّدُ

ليست بطالعة لهم فى رِسلْها   إلاّ مُعَذّبَةً وإلاّ تُجْلَدُ

قال القرطبى: «ورب المشارق والمغارب» أى مالِك مطلع الشمس.

ذكر ابن الأنبارى فى كتاب «الرّد عن عكرمة» قال: قلت لابن عباس: أرأيت ماجاء عن النبى ﷺ فى أمية بن أبى الصّلت «آمن شعره وكفر قلبه»؟ قال: هو حق، فما أنكرتم من ذلك؟ فقال والذى نفسى بيده: ماطلعت شمس قط حتى ينخسها سبعون ألف مَلَك فيقولون لها: اطلعى اطلعى، فتقول: لا أطلع على قوم يعبدونني من دون الله، فيأتيها ملَك، فيستقلّ لضياء بن آدم، فيأتيها شيطان يريد أن يصدها عن الطلوع، فتطلع بين قرنيه، فيحرقه الله تعالى تحتها، فذلك قول رسول الله ﷺ: «ماطلعت الا بين قرنىْ شيطان، ولا غَرَبت الا بين قرنَى شيطان، وما غربت قطُّ إلاّ خرّت ساجدة لله تعالى، فيأتيها شيطان يريد أن يصدّها عن السّجود فتغرب بين قرنيه، فيحرقه الله تعالى تحتها. «لفظ ابن الأبنارى».

---

(١) ديوانه/ ٣١، من قصيدة مطلعها:

تعلّمْ فإن الله ليس كصنعه   صنيعٌ ولايخفى على الله مُلْحِدُ

ورواية البيت الأول في الديوان:

زُحلٌ وثور تحت يمنى رجله   والنسر لليسرى وليث مرصدُ

ورواية البيت الثالث.

تأبَى فلا يبدو لنا فى رسْلها   إلاّ معذّبةً وإلاّ تجلدُ

وذكـر عن عكرمة عن ابـن عبـاس قال: صـدّق رسـول الله ﷺ أميـة بن أبى الصلت فى هذا الشعر، وساق القرطبى الأبيات مرة أخرى.

قال عكرمة: فـقلت لابن عباس: يامولاى: أتجلد الشـمس؟ فقال: إنما اضطره الروّى إلى الجلد، لكنها تخاف العقـاب، ودلّ بذكر المطالع على المغارب، فلهذا لم يذكر المغارب.

وخصّ المشارق بالذكر، لأن الشروق قبل الغروب.

﴿ما أَنْتُم عَلَيْه بفاتنينَ﴾ = ١٦٢

ـ قال لبيد بن ربيعة في تثبيت القدر فأحسن:

٣٦٢٢ ـ إنَّ تَقْوى ربّنا خـيـر نَفَلْ   وبـإذْن الله رَيْثـى وعَجَـلْ[1][١٥/١٣٦]

أحمـدُ الله فـلا نـدَّ لـه   بيديـه الخيـرُ ماشاء فَعَـل

مَنْ هـداه سُبُل الخير اهتدى   ناعـِمِ البال ومن شاء أضَـلْ

قال القـرطبى: قال عـمرو بن ذر: قدمنا على عـمر بن عبـدالعزيز فـذكر عنده القدر. فقال عمـر: لو أراد الله ألا يُعْصى ماخلق إبليس وهو رأس الخطيئة: وإن في ذلك لعلمًا فى كتاب الله جلّ وعزّ عرفـه من عرفه، وجهله من جهله، ثم قرأ «فإنكم وما تعبدوُن. ما أنتُم عليـه بفاتنين» إلاّمن كتب الله عزوجل عليه أن يصلى الجحيم. وقال: فصّلت هذه الآية بين الناس.

وفيها من المعانى أن الشيـاطين لايصلون إلى إضلال أحد إلاّ من كتب الله عليه أنه لايهـتدى، ولو علـم الله جل وعزّ أنه يهـتـدى لحال بينه وبيـنهم، ثم استـدل القرطبىّ بأبيات لبيد فى هذا المعنى.

* * *

(١) ديوانه/ ١٣٩، والأبيات من قـصيدة طويلة، بدأبهـا قصيدته. وفـى القرطبى: «سبيل الحـير» بالحاء تحريف.

الزّخرف

﴿وجَعَلها كَلِمةً باقِيةً فى عَقِبِه لعلّهم يَرْجِعون﴾ = ٢٨

ـ قال الشاعر:

٣٦٢٣ ـ بَنونـا بَنُو أبنائنـا وبناتنـا بنوهُنّ أبنـاءُ الرِّجـــال الأباعـــدِ[١][٧٩/١٦]

قال القرطبى: قال ابن العربىّ: جرى ذكر العقب هنا موصولاً فى المعنى، وذلك مما يدخل فى الأحكام وترتب عليه عقود العُمْرى[٢] والتحبيس.

والعقب ترد على أحد عشر لفظا منها:

١ ـ الولد: وهو عند الإطلاق عبارة عمن وجد من الرجل وامرأته في الإثاث والذكور، وعن ولد الذكر دون الإناث لغةً وشرعًا، ولذلك وقع الميراث على الولد المعيّن، وأولاد الذكور من المعين دون ولد الإناث، لأنه من قوم أخرين ولذلك لم يدخلوا في الحبس بهذا اللفظ، قاله مالك فى «المجموعة» وغيْرها.

ومن حجة مالك: الإجماع على أنّ أولاد البنت لاميراث لهم مع قوله تعالى: «يوصيكم الله فى أولادكم»[٣].

وقد ذهبت جماعة من العلماء ألى أن ولد البنات من الأولاد والأعقاب يدخلون في الأحباس، يقول المحبِّس: حبست على ولدى أو على عقبى.

وحجتهم فى ذلك قوله تعالى: حُرِّمت عليكم أمهّاتكم وبناتُكم»[٤]، قالوا: فلما حرّم الله البنات فحرمت بذلك بنت البنت بإجماع علم أنها بنت، ووجب أن تدخل في حبس أبيها إذا حبس على ولده أو عقبه.

---

(١) نسب للفرزدق، وليس فى ديوانه.
من شواهد: الإنصاف ١/ ٦٦، وأوضح المسالك رقم ٧١ وابن عقيل ١/ ١٠١، والخزانة ١/ ٢١٣، والأشمونى ١/ ٢١٠ والتصريح ١/ ١٧٣: والهمع والدرر رقم ٣٢٧.

(٢) فى هامش القرطبى: العُمرى كحُبلى: تمليك الشىء مدّة العمر.

(٣) النساء/ ١١ (٤) النساء/ ٢٣.

٢ ـ البنون فإن قال: هذا حبسٌ على ابنى، فلا يتعدّى الولد المعيّن ولايتعدّد.

ولو قال: ولدى لتعدّى وتعدّد فى كل من ولد.

وإن قال: على بنىّ دخل فيه الذكور والإناث.

قال مالك: من تصدّق على بنيه وبنى بنيه، فإن بناته وبنات بناته يدخلن فى ذلك مع بنات صُلْبه.

والذى عليه جماعة أصحابه أن ولد البنت لايدخلون فى البنين.

فإن قيل: فقد قال النبى ﷺ فى الحسن ابن بنته: «إن ابنى هذا سيّد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين». فلنا هذا مجاز وإنّما أشار به إلى تشريفه وتقديمه، ألا ترى أنه يجوز نفيه، عنه فيقول الرجل في ولد بنته: ليس بابنى، ولو كان حقيقة ماجاز نفيه عنه، لأن الحقائق لاتنفى عن منتسباتها، ألا ترى أنه ينتسب إلى أبيه دون أمّه، ولذلك قيل فى عبدالله بن عباس: إنه هاشمى وليس بهلالى وإن كانت أمه هلالية

وعلّق القرطبى على رأى هؤلاء الجماعة بقوله:

قلت: هذا الاستدلال غير صحيح، بل هو ولد على الحقيقة فى اللغة لوجود معنى الولادة فيه، ولأن أهل العلم قد أجمعوا على تحريم بنت البنت من قول الله تعالى: «حرِّمت عليكم أمهاتكم وبناتكم»[١].

فإن قيل: فقد قال الشاعر: «بنونا بنوأبنائنا. . . *.

قيل لهم: هذا لادليل فيه، لأن معنى قوله: إنما هو ولد بنيه الذكران هم الذين لهم حكم بنيه في الموارثة والنّسب، وأن ولد بناته لهم حكم بناته فى ذلك، إذ ينتسبون إلى غيره، فأخبر بافتراقهم بالحكم مع اجتماعهم فى التسمية، ولم ينف عن ولد البنات اسم الولد، لأنه ابن.

---

(١) النساء / ٢٣.

ومن استــدل بهذا البـيت على أن ولد البنت لايُسـمىّ ولداً فقـد أفسد مـعناه، وأبطل فـائدته، وتأوّل على قـائله مـالايصح، إذ لايمكن أن يُسـمّى ولد الابن فى اللسان العربى ابنًا، ولايسمى ولد الابنة ابنًا، من أجل أن معنى الولادة التى اشتق منها اسم الولد فـيه أبين وأقوى، لأن ولد الابنة هو ولدها بحقـيقة الولادة، وولد الابن انما هو ولده بماله ممّا كان سببا للولادة.

ولم يخرج مالك رحـمه الله أولاد البنات من حبس على ولده من أجل أن اسم الولد غير واقع عليه في اللسان، وإنما أخْرَجهم منه قياسًا على الموارثة.

ـ قال الشاعر:

٣٦٢٤ ـ ومـا أدرى وسـوف إخـال أَدْرى   أَقَوْمُ آل حِصْنٍ أم نـسـاء[1] [٨٢/١٦]

قال القرطبى: القـوم يحمل ذلك على الرجال خاصة من العصـبة دون النّساء. والقوم يشمل الرجال والنساء وإن كان الشاعر فى البيت السابق جعل القوم للرجال دون النساء، لأنه أراد إذا دعا قومه للنصرة عنى الرّجال، وإذا دعاهم للحرمة دخل فيهم الرجال والنساء، فَتُعَمِّمُه الصفة، وتخصصه القرينة.



(١) سبق ذكره رقم ١١١٤.

الحجرات

﴿ولاتجسّسُوا﴾ =١٢

ـ قالت امرأة:

٣٦٢٥ ـ تطاول هذا الليل واسودّ جـانبـهُ   وأرّقنى أن لاخليلَ ألا عبُه(١)[١٦/ ٣٣٤]

فـوالله لـولا الله أنـى أراقبـه   لَزُعْزِع من هذا السرير جوانبهُ

ولكـن عقلـى والحيـاء يكفّنى   وأكرم بعلى أن تُنـال مراكبُـهْ

قال القرطبىّ: قال زيد بن أسلم: خرج عمر وعبدالرحمن يَعُسّان إذ تبيَّنتْ لهما نار، فاستأذنا، ففتح البـاب، فإذا رجل وامرأة تغنّى، وعلى يد الرجل قدح، فقال عمر: وأنت بهذا يافلان؟ فقال: وأنت بهذا يا أمير المؤمنين، فقال عمر: فمن هذه منْك؟ قال: امـرأتى، قال: فمـا فى هذا القدح؟ قال: مـاء زلال، فقـال للمـرأة: وما الّذى تغنِّين، فقالت الأبيات السابقة.

ثم قال الرجـل: مابهذا أمُرنا يا أمـير المؤمنين، قـال الله تعالى: «ولاتجـسّسوا» قال: صدقت.

وعلق القرطبى على هذه القصّة بقوله:

قلت: لايفهم من هذا الخبـر أن المرأة كانت غير زوجة الرجل، لأن عـمر لايقرّ على الزّنى، وإنما غنّت بتلك الأبيات تذكارًا لزوجها، وأنها قالتها فى مغيبه عنها.

* * *

(١) سبق ذكر هذه الأبيات رقم ٣٤٣٨.

والذّاريات

﴿كانُوا قليلاً من اللَّيْل مايَهْجَعُون﴾ = ١٧

ـ روى عن بعض المتهجّدين أنه أتاه آت فى منامه فأنشد:

٣٦٢٦ ـ وكَيْف تنامُ اللّيْلَ عـينٌ قـريرة   ولم تدر فى أىِّ المجـالس تنزلُ[١٧/ ٣٧]

قال القـرطبى: قال ابن عباس ومطرّف: قـلَّ ليلة لا تأتى عليهم إلاّ يُصَلّون لِلّه فيها إمّا مْنِ أوّلها، وإمّا من وسطها.

وأنشد القرطبى: فى هذا المعنى البيت السابق.

* * *

الحديد

﴿لايَسْتوى مِنْكم مَنْ أنْفَق من قَبْل الفَتْحِ وقاتَل﴾ = ١٠

ـ وأنشدو:

٣٦٢٧ ـ ياعـابئـاً للشيـوخ مـن أشَرٍ داخَلَهُ فى الصِّبـا ومِنْ بَذَخ[1] [١٧/ ٢٤١]

اذكُـر إذا شئـت أن تُعَيِّرهُـمْ جَـدَّكَ وإذْكُر أباك يابن أخِ

واعْلَـم بأن الشبـاب مُنْسِلـخٌ عنـك ومـا وِزْره بمُنسـلخ

مَـنْ لايعزّ الشيوخ لابلغـت يومـًا به سنّـه إلى الشَّيَخِ

قـال القرطبى: التـقـدم والتأخـر قد يكون فى أحـكام الدنيا، فـامّا فى أحكام الدّين، فـقد قـالت عائشـة رضى الله عنهـا: أمرنا رسـول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم.

ومن قدم فى الدين قدّم فى الدنيا. ومن الحـديث الثابت فى الأفراد: «ما أكرم شابٌ شيخًا لسنة الإقيّض الله له عند سنه مَنْ يكرمُه» وأنشدوا الأبيات السابقة.

* * *

(١) فى هامش القرطبى نسب هذه الأبيات لابن عـبدالصمد السرقسطى كـما فى أحكام القرآن لابن العربى.

الحشر

﴿ما قَطَعْتُم من لِينَةٍ أوْ تركتموهُا قائمةً على أُصُولِها فبإذْن الله﴾ = ٥

ـ قال سمّاك اليهوديّ:

٣٦٢٨ـ ألسنا ورثنا الكتاب الحكيم ... على عهد موسى ولم نصدف [٧/١٨]

وأنتم رِعاء لشاء عِجافٍ ... بَسْهل تِهامة والأخيف

ترون الرّعاية مجدًا لكم ... لدى كُلِّ دَهْرٍ لكم مُجْحِف

فيأيها الشاهدون انتهوا ... عن الظلم والمنطق المُؤْنِفِ

لعل الليالى وصَرْف الدهور ... يُدِلْن من العادل المنصف

بقتل النّضِير وإجلائها ... وعَقْر النّخيل ولم تُقْطف

ـ فأجابه حسان:

٣٦٢٩ـ تفاقد معشرٌ نصروا قريشًا ... وليس لهم ببلدتهم نصيرُ[1] [٧/١٨]

همو أوتو الكتاب فضيّعوه ... وهم عُمْىٌ عن التوراة بورُ

كفرتم بالقرآن وقد أبيتم ... بتصديق الذى قال النذيرُ

وهان على سَراة بنى لؤىٍّ ... حريق بالبُويرة مستطير

ـ فاجابه أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب:

٣٦٣٠ـ أدام الله ذلك من صنيع ... وحرّق فى نواحيها السّعير [٧/١٨]

ستعلم أيْنا منها بِنُزْهٍ ... وتعلم أىّ أرْضَيْنا تَصيرُ

فلو كان النخيل بها ركابًا ... لقالوا لامقام لكم فسيروا

---

(١) انظر ديوانه ١/ ٢١٠

قـال القرطبي: «مـا» في محل نصب بـ«قـطعتم» كـأنه قال: أى شىء قطعـتم وذلك أن النبى ﷺ لما نزل على حـصون نبى النضيـر وهى «البويرَة» حين نقـضوا العهد أمر بقطع نخيلهم وإحراقها.

واختلف الناس فى تخريب دار العدو وتحريقها وقطع ثمارها على قولين:

الأول: أن ذلك جائز، قاله فى «المدونة».

الثانى: إنْ علم المسلمون أنّ ذلك لهم لم يَفعلوا، وإنْ يئسوا فَعُلوا.

قاله مالك في «الواضحة»، وعليه يناظر أصحاب الشافعى.

وقال ابن العربى: والصحيح الأول.

﴿ما أفاء اللهّ على رسوله من أهل القرى فَلِلّه وللرّسول...﴾ = ٧

ـ قال الشاعر:

٣٦٣١ـ * لك المِرْباع منها والصفايا * [1][١٦/١٨]

مـعنى الآية: فعلنـا ذلك فى هذا الفىء كى لاتقسـمـه الرؤساء والأغنيـاء دون الفقراء والضـعفاء، لأن أهل الجاهلية كـانوا إذا غنموا أخذ الرئيس ربعهـا لنفسه، وهو المرباع، ثم يصطفي منها أيضًا بعد المرباع ماشاء، ومن ذلك البيت السابق.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٣٥٦٢.

التّغابن

﴿هُو الّذى خَلَقَكُم فَمِنْكُم كافِرٌ ومِنكم مُؤْمِنٌ﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

٣٦٣٢ ـ ياناظرًا فى الدين ما الأمْرُ   لاقَدْرٌ صحّ ولاجَبْرُ[1] [١٨/١٣٣]

قال القرطبى: الذى عليه الأئمة والجمهور من الأمة: أن الله خلق الكافر وكفرُه فعل له وكَسب، مع أن الله خالق الكفر. وخلق المؤمن، وإيمانه فعل له وكسب، مع أن الله خالق الإيمان. والكافر يكفر ويختار الكفر بعد خلق الله إياه، لأن الله تعالى قدّر ذلك عليه، وعلمه منه.

ولايجوز أن يوجد من كل واحد منهما غير الذى قدّر عليه، وعلمه منه لأن وجود خلاف المقدور عجز، ووجود خلاف المعلوم جهل، ولايليقان بالله تعالى، وفى هذا سلامة من الجبر والقدْر كما قال الشاعر السابق.

﴿والله عِنده أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ = ١٥

ـ أنشد الصوفية:

٣٦٣٣ ـ امتحن الله به خلقه   فالنار والجنّة فى قبضتهْ[2] [١٨/١٤٣]

فهجره أعظم من ناره   ووصله أطيب من جنتهْ

فى الحديث: «إن الله تعالى يقول لأهل الجنة: يأهل الجنة، فيقولون: لبّيك ربنا وسَعْدَيْك، فيقول: هل رضيتم، فيقولون: ومالنا لانرضى؟وقد أعطيتنا مالم تعط أحدًا من خَلْقك؟ فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ قالوا: يارب: وأى شىء أفضل من ذلك»؟ فيقول: أحل عليكم رضوانى، فلا أسخط عليكم بعده أبدًا»[3].

قال القرطبى: ولاشك أن فى الرضا غاية الآمال، وأنشد الصّوفية فى تحقيق ذلك البيتين السابقين.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائل هذا الشعر الصوفى

(٣) ذكره مسلم فى باب «الجنة». انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٧٢٥٣.

الجنّ

﴿عالمُ الغَيْبِ فلا يُظْهِر على غيْبه أحدًا﴾ = ٢٦

ـ قال الشاعر:

٣٦٣٤ ـ حكم المنِّجمُ أنَّ طالَع مولِدِى يقضى علىّ بميتةِ الغَرَقِ[١٩/٢٧]

قُل للمنجِّم صَبْحَةَ الطُّوفان هَلْ وُلِدِ الجميعُ بكَوْكب الغَرقِ

قال القرطبى: لما تمدَّح الله سبحانه يعلم الغيب واستأثر به دون خلقه كان فيه دليل على أنه لايعلم الغيب أحدٌ سواه، ثم استثنى من ارتضاه من الرّسل فأودعهم ماشاء من غيبه بطريق الوحى إليهم، وجعله معجزة لهم.

وليس المنجم ومن ضاهاه مِمّن يضرب بالحصى، وينظر فى الكتب، ويزجر بالطير ممّن ارتضاْه من رسول فيطلعه على مايشاء من غيبه: بل هو كافر بالله مُفْتَرٍ عليه بحدسه وكذبه وتخمينه.

قال بعض العلماء: وليت شعرى ما يقول المنجّم فى سفينة ركب فيها ألف إنسان على اختلاف أحوالهم.. مع اختلاف طوالعهم، وتباين مواليدهم، ودرجات نجومهم فعمهم حكم الغرق فى ساعة واحدة؟

فإن قال المنجم ـ قبحّهُ الله: إنما أغرقهم الطالع الذى ركبوا فيه، فيكون على مُقْتضى ذلك أن هذا الطالع أبطل أحكام تلك الطوالع كلها على اختلافها عند ولادة كل واحد منهم، ومايقتضيه طالعه المخصوص به، فلا فائدة أبداً فى عمل المواليد، ولادلالة فيها على شقى ولاسعيد، ولم يبق إلامعاندة القرآن العظيم. وفيه استحلال دمه على هذا التّنجيم ولقد أحسن الشاعر حينما قال البيتين السّابقين.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائل هذين البيتين.

الانفطار

﴿يأيُّها الإنسان ماغَرَّك بربِّك الكريم﴾ = ٦

ـ قال ابن السّمّاك:

٣٦٤٥ ـ ياكاتم الذّنب أما تستحى والله فى الخَلْوةِ ثانيكا[١٩/ ٢٤٤]
غرّك من ربّك إمهالُه وستْرُه طول مَساوِيكا

قال القرطبى: أى ما الذى غَرّك حتى كفرت بربك الكريم؟

وقال صالح بن مسمار: بلغنا أن رسول الله ﷺ قرأ: «يأيها الإنسان ماغرّك بربك الكريم» فقال: غَرّه جهله. وقال عمر رضى الله عنه كما قال الله تعالى: «إنه كان ظلومًا جهولاً»(١).

وقيل: غره عفو الله إذْ لم يعاقبه فى أول مرّة

قال إبراهيم بن الأشعث: قيل للفضيل بن عياض: لو أقامك الله تعالى يوم القيامة بن يديهْ فقال لك: «ما غرّك بربك الكريم» ماذا كنت تقول؟

قال: كنت أقول: غرّنى ستورك المرخاة، لأن الكريم هو السّتّار.

وقال ذو النّون المصرىّ: كم من مغرورٍ تحت السّتر وهو لايشعر.

ـ وانشد أبوبكر بن طاهر الأبهرىّ:

٣٦٣٦ ـ يامن غلا فى العجب والتيّه وغرّه طول تماديه(٢)[١٩/ ٢٤٤]
أمْلى لك اللّهُ فبارزْتَه ولم تَخَفْ غِبّ معاصيه

* * *

(١) الأحزاب/ ٧٢
(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

التكاثر

﴿ثم لَتُسْأَلُنّ يومئذٍ عن النَّعيم﴾ = ٨

- قال عبدالله بن رواحة يمدح أبا الهيثم بن النّبهان:

٣٦٣٧ - فلم أر كالإسلام عزّ الأمّة ولامثل أضياف الإراشى معشرا[٢٠/١٧٥]

نبيٌّ وصديق وفاروقُ أُمّة وخير بنى حوّاءَ فرعًا وعنصرا

فوافوا لميقات وقدْر قضيّة وكان قضاء الله قدْرًا مقدّرا

إلى رَجُلٍ نَجْدٍ يبارى بجوده شموس الضّحى جُودًا ومجدًا ومفخرًا

ففدّى وحيّا ثمّ أدنى قراهُمُ فلم يقْرهم إلاسمينًا مُتمّرا

[٦ أبيات]

قال القرطبى: «روى مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أوليلة، فإذا هو بأبى بكر وعمر، فقال: ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قالا: الجوع يارسول الله. قال: وأنا، والذى نفسى بيده لأخرجنى الذى أخرجكما. قوما، فقاما معه، فأتى رجلاً من الأنصار فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة قالت: مرحبًا وأهلاً. فقال لها رسول الله ﷺ: أين فلان؟ قالت يستعذب لنا الماء إذ جاء الانصارى، فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه، ثم قال: الحمدلله: ما أحدٌ اليوم أكْرَم أضيافًا منى، قال: فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسْرٌ وتَمْرٌ ورُطَب، فقال: كلوا من هذه، وأخذ المدية، فقال له رسول الله ﷺ إياك والحلوب، فذبح لهم، فأكلوا من الشاة، ومن ذلك العذق، وشربوا، فلما أن شبعوا ورَوَوْا قال رسول الله ﷺ لأبى بكر وعمر: والذى نفسى بيده لتسألُنّ عن نعيم هذا اليوم يوم القيامة»(١).

---

(١) انظر الحديث فى باب الأشربة من صحيح مسلم، وانظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٢٢٩٤٧.

قال وكنّى الرجل من الأنصار، فقال: أبوالهيثم بن التيّهان قال القرطبى: قلت: اسم هذا الرجل الأنصارى: مالك بن التَيهَان، ويكنى أبا الهيثم.

وفى هذه القصة يقول عبدالله بن رواحة يمدح أبـا الهيثم بن التّيهان: عدة أبيات منها الأبيات السابقة.

* * *

الفلق

﴿ومن شَرِّ حاسدٍ إذا حَسَدَ﴾ = ٥

ـ قال الشاعر:

٣٦٣٨ ـ قُل للحَسُودِ إذا تَنَفس طعنة ياظالِمًا وكأنه مظلوم[1] [٢٠/٢٥٩]

استشهد به على ان الحاسد مبغوض مطرود ملعون.

* * *

انتهى بحمد الله ـ القسم السادس

ويليه

إن شاء الله

القسم السابع:

الشواهد الأدبية.

(١) لم اهتد إلى قائله.

فهرس
الشواهد الدينية

الشواهد الدينية ـ الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءُ					
ونشر بها فتتركنا ملوكا وأسدًا ما يُنَهْنِهُنا اللقاء حسان	الوافر	٣٤٣٦	١١	٣	٥٧
وشَهْرُ بنى أمية والهدايا إذا سيقت مضرّجها الدماء الأحوص	«	٣٥٤٠	٥١	٦	٣٢٦
وكانت لايزال بها أنيس خلال مروجها نَعَمٌ وشاء فدع هذا ولكن من لطيف يؤرقني إذا ذهب العشاء حسان	«	٣٦٠٢	٨٦	١٢	٣٠٧
وما أدرى وسوف إخال أدرى أقوم آل حصن أم نساء زهير	«	٣٦٢٤	١٠٤	١٦	٨٢
آنست نَبْأةً وأفزعها القنّا ص عصرًا وقد دنا الإمساءُ زهير	خفيف	٣٥٩٣	٨٣	١٢	٢١٣
ءِ					
منا الذى ربع الجيوش لصُلْبه عشرون وهو يعد فى الأحياء مجهول	كامل	٣٥٦٣	٦٤	٨	١٣
أما الخيام فإنها كخيامهم وأرى نساء الحى غير نسائه مجهول	«	٣٥٥٧	٦٠	٧	١٩٦
بْ					
ألاقل لمن ظل لى حاسِدًا أتدرى على من أسأت الأدبْ بيتان ـ منصور الفقيه	متقارب	٣٥٠٤	٣٦	٥	٢٥١
بَ					
عليك بأوساط الأمور فإنها نجاة ولاتركب ذلولاً ولاصعبا أبوعيينة المهلبى	طويل	٣٥٢٩	٤٥	٦	٢١
قوم إذا عقدوا عقدًا لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا الحطيئة	بسيط	٣٥٣٦	٤٩	٦	٢٦٦
فغض الطرف إنك من غير فلا كعبًا بلغت ولا كلايا جرير	وافر	٣٥٩٤	٨٣	١٢	٢٢٢
إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا معاوية بن مالك	«	٣٦٠١	٨٦	١٢	٢٧١

الشواهد الدينية ـ الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تركت النبيــذ لأهل النبيــذ وصــرت حليــفاً لمن عــابه	متقارب	٣٥٣٨	٥٠	٦	٢٩٤
شــراب يدنّس عــرض الفــتى ويفــــتح للشـــــر أبوابه					
معاوية بن مالك					
بُ					
ألا طال هذا الليل واسود جانبه وأرقنى ألا حــبــيب ألا عــبــه	طويل	٣٤٣٨	١٢	٣	١٠٨
٣ ـ أبيات امرأة		٣٦٢٥	١٠٥	١٦	٣٣٤
فقلت لهـا يا عـمتى لك ناقتى وتمرٌ فـضاً فى عـيـبتى وزبيبُ	،،	٣٤٨٨	٢٩	٥	١٠٢
مجهول					
ينـادى ربـه بـالـلحـن ليـثٌ كـذاك إذا دعــاه لايجـيـبُ	وافر	٣٤٢٨	٧	٢	٣١٢
مجهول					
الله يغـضب إن تركت سـؤاله وبنىّ آدم حين يسـأل يغـضب	كامل	٣٤٢١	٣	١	١٠٦
مجهول		٣٤٩٥	٣٢	٥	١٦٤
بِ					
ألا عـائذاً بالله من عـدم الغنى ومن رغبـة يوماً إلى غيـر مـرغب	طويل	٣٥١٦	٤١	٥	٣٤٣
مجهول					
إن الهــدايا لهــا حظّ إذا وردت أحظى من الابن عند الوالد الحرب	بسيط	٣٦١٠	٩٣	١٣	١٩٩
مجهول					
عـقـرتم ناقــة كــانت لربى وسـائبـةً فـقـومـوا للعـقـاب	وافر	٣٥٤٣	٥٢	٦	٣٣٦
مجهول					
أحب لحــبـهــا السّودان حـتى أحب لحـبّهـا سـود الكلاب	،،	٣٥٧٧	٧٢	١٠	٤٧
كثير					
التـــمـس الأرزاق عـند الذى مـادونه إن سـيل من حـاجب	سريع	٣٤٩٦	٣٢	٥	١٦٥
٣ أبيات مجهول					
تَ					
قـد كنت مـيتاً فـصرت حيـا وعن قليل تصـيــر مـيـتــا	بسيط	٣٤٥٣	١٨	٣	٣١٠
فـاخـرب بدار الفناء بيـتـا وابن بدار البـقــاء بيــتــا					
على بن أبى طالب					

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تُ						
يأيهـــا الراكب المزجى مَطِيَّتَهُ	سائل بنى أسد ماهذه الصوتُ	بسيط	٣٥٦٠	٦٢	٧	٣٤٠
وقل لهم بادروا بالندر والتمسوا	قـولاً يبـرِّئكم إننى أنا الموت					
رويشد الطائى						
تَ						
أكلنا الرّبى يا أم عمرو ومن يكن	غريبًا لديكم يأكل الحشرات	طويل	٣٥٤٨	٥٥	٧	١٢٠
مجهول						
لنا خمر وليست خمْرَ كَرْمٍ	ولكن من نتاج الباسقات	وافر	٣٥٣٧	٥٠	٦	٢٩٤
كرام فى السماء زهين طولاً	وفات ثمارها ايدى الجُناةِ					
مجهول						
امتحن الله به خلقه	فالنار والجنة فى قبضته	سريع	٣٦٣٣	١١٠	١٨	١٤٣
فهجره اعظم من ناره	ووصله أطيب من جنّته					
بعض الصوفية						
جُ						
وإذا حللت بواد لا أنيس به	فاجلد عميرة لاداءٌ ولاحرج	بسيط	٣٥٩٢	٨٢	١٢	١٠٥
مجهول						
جِ						
ياكعبة الله دعوة اللاجى	دعوة مستشعر محتاج	منسرح	٣٤٦٣	٢١	٤	١٤٢
٤ أبيات ـ الحسن						
حْ						
ذا جبار منضجًا ميسمُهُ	يذكر الجارح ما كان اجترحْ	رمل	٣٥٣٠	٤٦	٦	٦٦
الأعشى						
حُ						
ذهبى اللون تحسب من	وجنتيه النار تقتدحُ	مديد	٣٦٠٧	٩٠	١٣	٨٠
خوفونى من فضيحته	ليته وافى وأفتضح					
مجهول						
حِ						
الموت بحر طامح موجه	تذهب فيه حيلة السابح	السريع	٣٤٣٠	٨	٢	٤١٢
٣ أبيات مجهول						

الشواهد الدينية - الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
خ					
ياعـائباً للشيـوخ من أشَرٍ ... داخله فى الصّبا ومنْ بذخ ٤ أبيات ـ ابن عبدالصمد الـرقسطي	منسرح	٣٦٢٧	١٠٧	١٧	٢٤١
دَ					
إذا أنت لم ترحل بزادٍ من التُّقى ... ولاقيت بعد الموت من تزوّدا ندمت على ألا تكون كمثله ... وأنك لم ترصد كما كان أرصدا الأعشى	طويل	٣٤٢٩	٨	٢	١٧٦
رأيت الله أكبر كل شىء ... محاولة وأكثرهم جنودا خداش بن زهير	وافر	٣٤٢٤	٥	١	١٧٩
يقول العبد فائدتى ومالى ... وتقوى الله أفضل ما استفادا مجهول	"	٣٦١٣	٩٤	١٣	٢٧٤
طرّفى يانفس كى أقصد فرداً صمدا وذريتى لست أبغى غير ربى أحدا مجهول	مجزوء الرمل	٣٥٩٩	٨٥	١٢	٢٧١
دُ					
تعدون قتلا فى الحرام عظيمة ... وأعظم منه لو يرى الرشد راشد ٦ أبيات. عبدالله بن جحش	طويل	٣٤٣٣	١٠	٣	٤٦
ماكلف الله نفساً فوق طاقتها ... ولاتجود يد إلا بما تجد مجهول	بسيط	٣٤٦٢	٢٠	٣	٤٣٠
أما الفقير الذى كانت حلوبته ... وفق العيال فلم يترك له سبدٌ الراعي	"	٣٥٦٥	٦٦	٨	١٦٩
زحل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للأخرى وليث مرصد ٣ أبيات. أمية بن أبي الصلت	كامل	٣٦٢١	١٠٠	١٥	٦٤
وفى كل شىء له آية ... تدل على أنه واحد أبوالعتاهية	متقارب	٣٤٧٦	٢٥	٤	٣١٣
دِ					
عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدى عدى بن زيد	طويل	٣٤٦٥	٢١	٤	١٧٨
وإني متى أوعدته أو وعدته ... لمخلف إيعادى ومنجز موعدى مجهول	"	٣٥١٥	٤٠	٥	٣٣٤

الشواهد الدينية ـ الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكا لطول المرخى وثنياه باليد طرفة	طويل	٣٥٧٤	٧١	١٠	٤١
إذا مت فانعينى بما أنا أهله وشقى على الجَيب يابنة معبد طرفة	طويل	٣٥٧٩	٧٣	١٠	٢٣١
إذا ما صنعت الزاد فالتمسى له أكيلاً فإنى لست آكله وحدى حاتم	"	٣٦٠٤	٨٨	١٢	٣١٧
كل العداوة قد تُرجى إفاقتها إلاّ عداوة من عداك من حسد مجهول	بسيط	٣٤٦٦	٢٢	٤	١٨٣
تلقى بتسبيحه من حيث ما انصرفت وتستقر حشا الرّائى بترعاد مجهول	"	٣٥٨١	٧٣	١٠	٢٦٨
اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بأن المرء غير مخلد ٤ أبيات ـ أبوالعتاهية	كامل	٣٤٢٧	٧	٢	١٧٦
بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد الفرزدق	"	٣٦٢٣	١٠٢	١٦	٧٩
رْ					
وإن حراماً لا أرى الدهر باكياً على شجوه إلا بكيت على عمرْ مجهول	طويل	٣٥٣٩	٥١	٦	٢٩٩
إلى الحول ثم اسم السلام عليكم ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذرْ لبيد	"	٣٥٨٠	٧٣	١٠	٢٣١
زاد معروفك عندى عظماً أنه عندك مستورٌ حقيرْ	الرمل	٣٤٥٩	١٩	٣	٣٣٤
تناساه كأن لم تأته وهو عندك مشهور خطير مجهول		٣٥٢٦	٤٤	٥	٢٨٤
هى الدار دار الأذى والقذى ودار الغناء ودار الغير ٤ أبيات ـ مجهول	متقارب	٣٤٧٥	٢٤	٤	٣٠٢
رَ					
كفْحل العداب الفرد يضربه النّدى تعلّى الذى فى متنه وتحدّرا ابن أحمر	طويل	٣٦٠٠	٨٦	١٢	٢٧١

الشواهد الدينية - الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
نبيٌّ وصـدِّيق وفـاروقُ أمّة ... وخير بني حوّاء فرعًا وعنصرا عبدالله بن رواحة	طويل	٣٦٣٧	١١٢	٢٠	١٧٥
خل إذا جئته يومًا لتسأله ... أعطاك ما ملكت كفاه واعتذرا يُخفِي صنائعه والله يظهرها ... إن الجميل إذا أخفيته ظهرا سهل بن هارون	بسيط	٣٤٥٨	١٩	٣	٣٣٤
أمر على الديار ديار ليلى ... أقبل ذا الجدار وذا الجدارا وما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا المجنون	وافر	٣٥٧٨	٧٢	١٠	٤٧
رُ					
ولما استفزّ الموت كل مكذب ... صبرت ولم يصبر رباط ولاعمرو إبراهيم النقيمي	طويل	٣٤٤٢	١٤	٣	٢٣٥
محرّمة لايطعم الناس لحمها ... ولانحن في شيء كذاك البحائرُ مجهولُ	"	٣٥٤١	٥١	٦	٣٣٦
خليليّ هل فى نظرة بعد توبة ... أداوى بها قلبى على فجور إلى رجح الأكفال غيدٌ من الظبا ... عذاب الثنايا ريقهن طهور	"	٣٦٠٥	٨٩	١٣	٤٠
توكل على الرحمن فى كل حاجة ... أردت فإن الله يقضى ويقدر ٣ أبيات ـ محمود الوراق	"	٣٦١٥	٩٥	١٣	٣٠٦
تروح لنا الدنيا بغير الذى غدَتْ ... وتحدث من بعد الأمور أمور ٤ أبيات مجهول	"	٣٦١٨	٩٧	١٣	٣٦٢
هى الضِّلَع العوجاء لست تقيمُها ... ألا إن تقويم الضلوع انكسارها أتجمع ضعفًا واقتدارًا اعلي الفتى ... أليس عجيبًا ضعفها واقتدارها مجهولُ	"	٣٤٢٦	٦	١	٣٠٢
بادر بخير إذا ماكنت مقتدرًا ... فليس فى كل وقت أنت مُقْتَدِرُ مجهولُ	بسيط	٣٤٦٩	٢٣	٤	٢٥٩
تكفيه فلذة كَبِدٍ إن ألم بها ... من الشواء ويروى شربه الغمر الأعشى	"	٣٥٥٥	٥٩	١٢	١٩٣
وإن رُدِدْتُ فما فى الرد منقصة ... عليك وقد رَدّ موسى قبل والخضر الحريرى	"	٣٥٨٤	٧٦	١١	٢٥

الشواهد الدينية ـ الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
ترى الرجل النحيف فتزدريه وفى أثوابه أسد هصورُ العباس بن مرداس	وافر	٣٤٤٦	١٥	٣	٢٤٦
يد المعروف غنم حيث كانت تحمّلها كفور أوشكور ففى شكر الشكور لهاجزاء وعندالله ماكفر الكفور الرياشيِ	"	٣٥٢٢	٤٣	٥	٣٨٣
تقاعد معشر نصروا قريشًا وليس لهم ببلدتهم نصير ٤ أبيات. حسان	"	٣٦٢٩	١٠٨	١٨	٧
أدام الله ذلك من صنيع وحرّق فى نواحيها السّعير أبوسفيان بن الحارث	وافر	٣٦٣٠	١٠٨	١٨	٧
مانلتقى إلا ثلاث منى حتى يفرق بيننا النّفرُ العرجيِ	كامل	٣٤٣١	٨	٣	٢
قدرى وقدر الجار واحدة وإليه قبلى ترفع القدرِ مجهول	"	٣٤٩٩	٣٤	٥	١٨٦
مسجّى الجسم غائب حاضر منتبه القلب صامت ذاكر ٣ أبيات. مجهولِ	منسرح	٣٤٧٧	٢٥	٤	٣١٥
يا ناظرًا فى الدين ما الأمر لاقدّر صحّ ولاجبر مجهول	سريع	٣٦٣٢	١١٠	١٨	١٣٣
رِ					
مساكين اهل الحب حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر مجهول	طويل	٣٥٦٧	٦٧	٨	١٧٠
أطعنا رسول الله ما كان بيننا فياعجبًا مابال ملك أبى بكر ٣ أبيات مجهول	"	٣٥٧٠	٦٨	٨	٢٤٤
إذا احتملوا رأسى وفى الرّأس أكثرى وغودر عند الملتقى ثمّ سائرى مجهول	"	٣٥٣٣	٤٨	٦	٨٧
تلق ذباب السّيف عنى فإننى غلام إذا هو جيت لست بشاعر صفوان بن المعطل	"	٣٥٨٣	٧٥	١١	٢١
يُحيّا بالسّلام غنى قوم ويبخل بالسلام على الفقير أليس الموت بينهما سواء إذا ماتوا وصاروافى القبور	وافر	٣٤٨٥	٢٨	٥	٧٣

الشواهد الدينية ـ الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ومن البليـة أن ترى لك صـاحـباً فى صورة الرجل السميع المبصر فطن بكل مـصـيبـة فى مـالـه وإذا يصـاب بدينه لم يشـعـر مجهول	كامل	٣٦١٩	٩٨	١٤	٨
فـإذا شـربت فـإننى ربّ الخـورنق والسّدير وإذا صـحـوت فـإننى ربّ الشـويهـة والبـعـيـر المنخل البشكرى	مجزوء الكامل	٣٤٣٧	١١	٣	٥٧
فـهـولا تنمى رمـيّتـه مـالـه لاعُدّ من نفـره امرؤ القيس	مديد	٣٥٣١	٤٦	٦	٧١
سِ					
تقنّع بما يكفيك واستعمل الرضا فـإنك لاتدرى أتصـبـح أم تمسى فليس الغنى عن كـثـرة المال إنما يكون الغنى والفقر من قبل النفس ابن سعدان	طويل	٣٥١٥	٤٠	٥	٣٤٠
أقـول للركب إذ طال الثـواء بنا ياصاح هل لك فى فتيا ابن عباس فى بضة رخصة الأطراف ناعمة تكون مثواك حتى مرجع الناس مجهول	بسيط	٣٤٩٣	٣١	٥	١٣٣
قـال المحدّث لما طال مـجلسـه ياصاح هل لك فتيا ابن عـباس بيتان ـ مجهول	"	٣٤٩٤	٣٢	٥	١٣٣
من يفعل الخير لايعدم جوازيهِ لايذهب العـرف بين الله والناس الحطيئة	"	٣٥٢١	٤٣	٥	٣٨٣
ص					
وإن باب أمـر عليك التـوى فـشـاور لبـيـباً ولاتعـصـه مجهول	متقارب	٣٤٧٤	٢٤	٤	٢٥١
ضَ					
وكـنـت إذا خـلـيـل رام قـطـعـى وجـدت وراىَ منفسحاً عـريضـا مجهول	وافر	٣٥١٧	٤٢	٥	٣٤٨
ضِ					
لكان لى مـضطرب واسع فى الأرض ذات الطول والعرْض خطاب بن المعلّى	سريع	٣٥١٨	٤٢	٥	٣٤٨

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
عَ					
وسـائبـة لله تنمى تشكّرًا إن الله عـافي عامرًا أوْ مجاشعا مجهول	طويل	٣٥٤٢	٥٢	٦	٢٣٦
فـإنكَ إن أعطيت بطنك سُؤْلَهُ وفرجك نالامنتهى الذم أجمعا حاتم	"	٣٥٥٦	٥٩	٧	١٩٣
عُ					
أتانا رسـول الله يتلو كـتـابه كما لاح مشهور من الفجر ساطع ٣ أبيات ابن رواحة	طويل	٣٥٠٢	٣٥	٥	٢٠٩
لعـمرى وما عـمرى علىّ بهين لقـد نطقت بطلاً علىّ الأقـارعُ النابغة	"	٣٥٧٣	٧٠	١٠	٤١
ألا فى الصّلاة الخير والفضل أجمع لأن بهـا الآراب لله تخـضع ٤ أبيات مجهول	"	٣٥٩١	٨٢	١٢	١٠٤
قد أنزلته بنت سعد وأصبحت ينازعـها جلد آستـها وتنازعـه بيتان ـ حسان	"	٣٥١٩	٤٢	٥	٣٧٦
وإذا غـضبت فكن وقورًا كـاظمًا للغيظ تبصر ما تقول وتسمع فكفى شـرفًا تصبـرّ سـاعـة يرضى بهـا عنك الإله وترفع العرجي	كامل	٣٤٦٧	٢٢	٤	٢٠٨
عِ					
قتلت به فهرًا وحملت عقله سـراة بنى النجـار أرباب فـارع حللت به وترى وأدركت ثورتى وكنت إلى الأوثـان أول راجع مقيس بن ضبابة	طويل	٣٥١٣	٣٩	٥	٣٣٣
ولست أبالى حين أقتل مسلما على أى شقٍّ كان لله مصرعى وذاك فى ذات الله وإن يشـأ يبـارك علىَ أوصـال شلو ممزع خبيب	"	٣٥٨٥	٧٦	١١	٣١
فُ					
ألـم تر أن العين للـقلـب رائد فـمـا تألف العينان فالقلب آلف مجهول	"	٣٥٩٦	٨٤	١٢	٢٢٧

الشواهد الدينية - الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تفتـرف الطَّرْفَ وهي لاهيـة ... كـأنما شف وجـهـهـا نزف ٣ أبيات ـ قيس بن الخطيم	منسرح	٣٥٩٨	٨٤	١٢	٢٣٥
فِ					
ألسنا ورثنا الكتـاب الحكيم ... على عـهـد موسى ولم نَصْدِفِ ٦ أبيات ـ سماك اليهودَى	متقارب	٣٦٢٨	١٠٨	١٨	٧
قَ					
أقـول لعبـدالله يوم لقيتـه ... وقد شد أحلاس المطيّ مشرّقا ٣ أبيات ـ ابن شهاب الزهرى	طويل	٣٤٥٠	١٦	٣	٣٠٦
قُ					
تطيف به شـد النهـار ظعـينة ... طويلة أنقـاء اليـدين سـحـوق مجهول	"	٣٥٥١	٥٧	٧	١٣٦
إذا مت فادفنّى إلى جنب كـرمة ... تروى عظامى بعد موتى عروقها بيتان ـ أبومحجن	"	٣٤٣٥	١١	٣	٥٦
قِ					
عليك سلام الله من أمير وباركت ... يد الله فى ذاك الأديم الممـزق الشماخ	"	٣٥١٠	٣٨	٥	٣٠١
حكم المنجم أن طالع مـولدى ... يقـضى علىّ بميـتـة الغـرقِ قل للمنجم صبّحَة الطوفـان هل ... ولد الجـمـيع بكوكب الغَرقِ مجهول	كامل	٣٦٣٤	١١١	١٩	٢٧
كَ					
إذا اشـتـبكت دموع فى خـدود ... تبينّ من بكى ممنّ تبـاكى مجهول	وافر	٣٥٦٩	٦٨	٨	٢٣٠
ياكـاتم الذنب أمـا تسـتـحى ... والـلـه فـى الخـلـوة ثـانـيـكـا غـرّك من ربك إمـهـالـه ... وسـتـره طول مـسـاويكا ابن السماك	سريع	٣٦٤٥	١١٣	١٩	٢٤٤
لْ					
ياشـيخ كف عن الذنو ... ب قـبل التـفـرّق والزللْ ٣ أبيات ـ بعض الصوفية	مجزوء الكامل	٣٥٨٦	٧٨	١١	٢٣٨
إن تقـوى ربنا خـيـر نفل ... وبإذن الله ريثى وعـجـلْ ٣ أبيات ـ لبيد	رمل	٣٦٢٢	١٠١	١٥	١٣٦

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
لَ					
فمازلت أسمع كم من واثق خجل ... حتى ابتليت فكنت الواثق الخجلا مجهول	بسيط	٣٥٢٣	٤٤	٥	٣٨٣
هدايا الناس بعضهم لبعض ... تولد في قلوبهم الوصالا وتزرع في الضمير هوًى ووِدًا ... وتكسبهم إذا حضروا جمالا ابن قمّ الزبيدى	وافر	٣٦٠٩	٩٢	١٣	١٩٩
لاتدخلنك ضَجرة من سائل ... فلخير دهرك أن ترى مسئولا ٤ أبيات. أبوبكر بن دريد	كامل	٣٤٥٢	١٧	٣	٣٠٩
أو كلما قال الرّجال قصيدة ... نُحِلت وقالوا ابن الأبيرق قالها بشير بن الأبيرق	كامل	٣٥٢٠	٤٣	٥	٣٧٦
لُ					
فليس كعهد الدار يا أم مالك ... ولكن أحاطت بالرقاب السلاسلُ أبوذويب	طويل	٣٤٩٠	٣١	٥	١٢١
نزلنا بعمّار فاشُلى كلابه ... علينا فكدنا بين بيتيه نؤكل فقلت لأصحابى اسر إليهم ... أذا اليوم أم يوم القيامة أطول زياد الأعجم	««	٣٥٣٢	٤٧	٦	٧٤
حماها أبوقابوس فى عز ملكه ... كما قد حمى أولاد أولاده الفحل مجهول	««	٣٥٤٤	٥٢	٦	٣٣٧
وكيف تنام الليل عين قريرة ... ولم تكن فى أى المجالس تنزل مجهول	««	٣٥٧١	١٠٦	١٧	٣٧
والله مابلغت لى قطُّ ماشية ... حد الزكاة ولا إبل ولامالُ مجهول	بسيط	٣٦٢٦	٦٩	٨	٢٤٥
لك المرباع منها والصفايا ... وحكمك والنشيطة والفضول عبدالله بن غنمة	وافر	٣٥٦٢	٦٤	٨	١٣
اصبِرْ على حسد الحسو ... دفإن صبرك قاتلُه بيتان ـ مجهول	مجزوء الكامل	٣٥٠٧	٣٧	٥	٢٥٢

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لِ					
إذا ما رفيقى لم يكن خلف ناقتى له مركب فَضْلاً فلا حملت رحلى ٣ أبيات. حاتم	طويل	٣٥٠٠	٣٤	٥	١٨٩
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل أبوطالب	"	٣٥٠٣	٣٦	٥	٢٤٧
لما رأى لبد النّسور تطايرتْ رفع القوادِم كالفقير الأعزل لبيد	كامل	٣٥٦٦	٦٦	٨	١٦٩
ومبراً من كل غبرّ حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل أبوكبير	"	٣٤٣٩	١٢	٣	١١٥
شاور صديقك فى الخفى المشكل وأقبل نصيحة ناصح متفضل بيتان ـ مجهول	"	٣٤٧٣	٢٤	٤	٢٥٠
إن الغراب وكان يمشى مشيةً فيما مَضى من سالف الأحوالِ بيتان ـ مجهول	"	٣٥٠٨	٣٧	٥	٢٥٢
يأخذ زينتهن احسن ما ترى واذا عطلن فهن خير عواطلِ مجهول	"	٣٥٩٧	٨٤	١٢	٢٢٩
مْ					
حسدوا النعمة لما ظهرت فرمونا بأبا طيل الكلم رجل من قريش	رمل	٣٥٠٦	٣٧	٥	٢٥١
مَ					
عليك سلامُ الله قيس بن عاصم ورحمته ماشاء الله أن يترحما مجهول	طويل	٣٥٠٩	٣٧	٥	٣٠١
رأيت الخمر صالحة وفيها خصال تفسد الرجل الحليما ٤ أبيات. قيس بن عاصم المنقرى	وافر	٣٤٣٤	١٠	٣	٥٦
مُ					
إذا اتصلت قالت لبكر بن وائل وبكر سبتها والأنوف رواغم الأعشى	طويل	٣٥١١	٣٨	٥	٣٠٨

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وأوف ولاتستوف حقك كله	وصافح فلم يستوف قطّ كريمُ	طويل	٣٥٢٨	٤٥	٦	٢١
ولاتغْلُ فى شىء من الأمر واقتصدْ	كلا طرفى قصد الأمور ذميم					
	مجهول					
كفى حزنا كرًى عليه كأنه	لقىً بين أيدى الطائفين حريم	«	٣٥٥٤	٥٨	٧	١٨٩
	مجهول					
فلاصلح حتى تطعن الخيل بالقنا	وتُضربُ بالبيض الرقاق الجماجم	«	٣٥٦٤	٦٥	٨	٤٠
	مجهول					
العبد ذو ضَجَرٍ والرب ذو قدر	والدهر ذو دول والرزق مقسوم	بسيط	٣٦١٦	٩٦	١٣	٣٠٦
والخير أجمع فيما اختار خالقنا	وفى اختيار سواه اللوم والشوم					
	مجهول					
ويرى الخروج من الصلاة بضرطة	أين الضراط من السلام عليكم	كامل	٣٤٢٣	٥	١	١٧٤
	مجهول					
قالت هلم إلى الحديث فقلت لا	يأبى عليك الله والإسلام	كامل	٣٤٩١	٣١	٥	١٢١
	مجهول					
قل للحسود إذا تنفس طعنة	ياظالما وكأنه مظلوم	«	٣٦٣٨	١١٥	٢٠	٢٥٩
	مجهول					
	مِ					
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش	ثمانين حولاً لا أبالك يسأم	طويل	٣٤٦٠	١٩	٣	٤٠٠
	زهير					
ولولم تلامس صفحة الأرض رجلها	لما كنت أدرى علة للتيمّم	«	٣٦٠٦	٩٠	١٣	٤٠
	مجهول					
لن يبلغ المجد أقوام وإن شرفوا	حتى يذلو وإن عزوا لأقوام	بسيط	٣٤٦٨	٢٢	٤	٢٠٨
ويُشتموا فترى الألوان مشرقةً	لاعَفْو ذلٍّ ولكن عفو إكرام					
	عروة بن الزبير					
أعلى الصراط تريد رِعْية حُرْمتى	أم فى الحساب تمنّ بالإنعام	كامل	٣٥٢٥	٤٤	٥	٣٨٤
للنفع فى الدنيا أريدك فانتبهْ	لحوائجى من رقدة النّوّام					
	مجهول					

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
عـهـدى به شـدّ النهـار كـأنما خـضب اللّبـان ورأسـه بالْعِظْلَمِ	كامل	٣٥٥٠	٥٦	٧	١٣٥
عنترة					
جالت لتصرعنى فقلت لها اقصرى إنى امـرؤ صـرعى عليك حـرام	؛؛	٣٦١٢	٩٤	١٣	٢٥٧
امرؤ القيس					
ولقـــد غـــدوت وكنت لا أغـــدو على واق وحـــاتم	مجزوء	٣٥٥٨	٦٠	٧	٢٦٦
فـــإذا الأشـــائم كـــالأيا من والأيامنُ كـــالأشـــائم	الكامل				
المرقش					
طيـرة الدهر لاترد قـضـاء فـاعـذر الدهر لا تشـبـه بلوم	خفيف	٣٦١١	٩٣	١٣	٢١٤
٣ أبيات ـ مجهول					
إذا انتـقـمـوا أعلنوا أمـرهم وإن أنعـمـوا أنعـمـوا باكـتـتـام	متقارب	٣٤٥٧	١٨	٣	٣٣٤
دعبل					
نَ					
إن الجماعة حبل الله فاعتصموا منه بعـــروته الوثقى لمن دانا	بسيط	٣٤٦٤	٢١	٤	١٥٩
ابن المبارك					
خفّوا رءوسـهم لم يحلقـوا تفثًا ولم يسلوا لهم قـمـلاً وصـئبـانا	؛؛	٣٥٨٨	٨٠	١٢	٥٠
أمية بن أبى الصلت		٣٥٩٠	٨١	١٢	٥٠
الموت فى كل حين ينشد الكفنا ونحن فى غـفلة عـمّا يراد بنا	؛؛	٣٦١٧	٩٧	١٣	٣٥٨
أربعة أبيات ـ مجهول					
نُ					
إذا هبّت رياحك فـاغـتـنـمـهـا فـإن لكل خـافـقـة سكون	وافر	٣٥٢٤	٤٤	٥	٣٨٤
ولاتَغَفلْ عن الإحـسـان فـيـهـا فـمـا تدرى السكون متى يكون					
مجهول					
وكـأنه الضـحـاك من فـتكاته فى العـالمين وأنت أفـريدون	كامل	٣٤٤٩	١٦	٣	٢٨٤
أبوتمام					
ملك تقـوم الحـادثات بعـدله فلكل حـادثة لهـا مـيـزان	؛؛	٣٥٨٧	٧٩	١١	٢٩٣
مجهول					

الشواهد الدينية - الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وهل أفسد الدّين إلا الملوك	وأحبار سوء ورهبانها ابن المبارك	متقارب	٣٦٠٨	٩٢	١٣	١٧٩
ن						
إذا نحن أثْنَينا عليك بصالح	فأنت كما نُثْنى وفوق الذى نُثْنى مجهول	طويل	٣٤٢٢	٤	١	١٣٥
ألا تلكم الأنصار تبكى سراتها	وأشجع تبكى معقل بن سنانِ مجهول	"	٣٤٤٠	١٢	٣	١٩٩
فيارب إنّ الناس لاينصفوننى	فكيف ولو أنصفتهم ظلمونى ٥ أبيات - أبوالعتاهية	"	٣٥٠٥	٣٧	٥	٢٥١
وصاحب سلفت منه إلى يد لماتيقَن أن الدهر حاربنى	أبطا عليه مكافاتى فعادانى أبدى الندامة فيما كان أولانى مجهول	بسيط	٣٤٥٤	١٨	٣	٣١١
أفسدت بالمنّ ما أسديت من حسن	ليس الكريم إذا أسدى بمنان مجهول	"	٣٤٥٥	١٨	٣	٣١١
أقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزه	إن الجحود جحود الذنب ذنبان مجهول	"	٣٤٧٢	٢٣	٤	٢١٣
إذا أردْت شريف القوم كُلهم ذاك الذى عظمت فى الله رغبته	فانظر إلى ملك فى زىّ مسكين وذاك يصلح للدنيا وللدّين أبوالعتاهية	"	٣٥٦٨	٦٧	٨	١٧٠
إن النساء شياطين خلقن لنا	نعوذ بالله من شر الشياطين عمر بن الخطاب	بسيط	٣٥٤٧	٥٥	٧	٦٨
إنّ النّساء رياحينٌ خُلِقْنَ لكم	وكلكم يشتهى شم الرياحين امرأة	"	٣٥٤٦	٥٥	٧	٦٨
أليس الله يجمع أم عمرو نعم وترى الهلال كما أراه	وإيانا فذاك بنا تدان ويعلوها النهار كما علانى جحدر بن مالك	وافر	٣٤٨٩	٣٠	٥	١١٣

الشواهد الدينية - الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أأقعُد بعــد مــارجَفَتْ عظامى وكــان الموت أقــرب مــا يلبنى ٨ أبيات ـ مصعب بن الزبير	وافر	٣٥٤٥	٥٤	٦	٤٣٨ ٤٣٩
أخو خمسين مجتمع أشدّى ونجـذنى مــداورة الشــئــون سحيم	"	٣٥٤٩	٥٦	٧	١٣٥
قــدم لنفــسك توبة مــرجّوة قبل الممات وقبل حبس الألسن بادر بهــا غلق النفــوس فـإنهــا ذخــر وغنم للمنيب المحــسن محمود الوراق	كامل	٣٤٨٦	٢٨	٥	٩٢
ليس فى كل ســاعــة وأوان تنهــيــأ صنائع الإنســان بيتان ـ مجهول	خفيف	٣٤٧٠	٢٣	٤	٢٠٩
أيهــا المنكح الثريا سـهـيـلاً عـمـرك الله كـيف يلتـقـيـان عمر بن أبى ربيعة	"	٣٥٧٤	٧١	١٠	٤١
هـَ					
شفاها من الداء العضال الذى بها غـلام إذا هز القناة ســقــاها ليلى الأخيلية	طويل	٣٥٨٢	٧٥	١١	٢١
إذا رضـيت علىّ بنوقـشـيــر لعـمــر الله أعـجـبنى رضـاها القحيف العجيلى	وافر	٣٥٧٦	٧١	١٠	٤١
وأغض طرفى إن بدت لى جارتى حـتى يوارى جــارتى مـأواها عنترة	كامل	٣٥٩٥	٨٣	١٢	٢٢٢
هـِ					
يامن غـلافى العـجب والتّيـه وغــــرّه طـول تماديـه أملى لك الله فـبــارزته ولم تخف غِبّ مــعــاصـيــه مجهول	سريع	٣٦٣٥	١١٢	١٩	٢٤٤
ربّ أمــــر تتّقــيـــه جــرّ أمــراً ترتـضــيــه خــفى المحــبــوب منه وبـدا المكروه فــيـــه أبوسعيد الضرير	مجزوء الرمل	٣٤٣٢	٩	٣	٣٩

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ى						
خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها	فلسنا من الأموات فيها ولا الأحيا	طويل	٢٥٣٤	٤٨	٦	١٥٣
إذا جاءنا السّجان يوماً لحاجة	عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا					
مجهول						
إذا المرء لم يلبس ثياباً من التقى	تقلب عرياناً وإن كان كاسيا	«	٢٥٥٢	٥٨	٧	١٨٤
وخير لباس المرء طاعة ربه	ولاخير فيمن كان لله عاصيا		٢٦٠٣	٨٧	١٢	٣١٠
قضوا تفثاً ونحباً ثم ساروا	إلى نجد وما انتظروا عليا	وافر	٣٥٨٩	٨٠	١٢	٥٠
مجهول						

* * *

الشواهد الدينية ـ الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
حْ					
بشرك الله بخير وفرحْ مثلك أدى مالديه ونصحْ	أمّ الدّحداح	٣٤٤٥	١٤	٣	٢٣٨
دُ					
يأيها القاضى الحكيمُ رشدُهْ ألهى خليلى عن فراشى مسجُده ٣ أبيات	امرأة	٣٤٧٨	٢٦	٥	١٩
دِ					
هداك ربى سبل الرشاد إلى سبيل الخير والسّداد ٥ أبيات	أبوالدحداح	٣٤٤٤	١٤	٣	٢٣٨
الحرّ يلحى والعصا للعبد	بشار	٣٤٩٧	٣٣	٥	١٧٤
رْ					
لما أتانا المرأتان بالخبرْ فقلن إن الأمر فينا قد شهر	مجهول	٣٤٨٤	٢٨	٥	٧٣
رَ					
يأيها الناس لقيت منكرا هل يعقل الأعمى الصحيح المبصرا خرّا معا كلاهما تكسرا	"	٣٥١٢	٣٩	٥	٣٢٦
رِ					
لن يسبق الله على حمارِ ولا على ذى منعةٍ طيّار أو يأتى الفتح على مقدار قد يصبح الله أمام السارى	حادٍ	٣٤٤٣	١٤	٣	٢٣٦
سُ					
وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلاّ العيس	جران العود	٣٥٧٢	٧٠	١٠	٢٦
صَ					
واللّوم للحرّ مقيم رادع والعبد لايردعه إلاّ العصا	ابن دريد	٣٤٩٨	٣٣	٥	١٧٤
عُ					
لولا عباد للإله رُكّعُ وصبية من اليتامى رُضع بيتان	مجهول	٣٤٤٨	١٦	٣	٢٦٠

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فْ					
يستوجب العفوَ للفتى إذا اعترفْ بما جنى من الذنوب واقترف	مجهول	٣٤٧١	٢٣	٤	٢١٣
لْ		٣٥٦١	٦٤	٧	٤٠١
زهدنى فى فرشها وفى الحجـل أنى امرؤ قد أذهلنى ما قد نزل فى سورة النحل وفى السبع الطول وفـى كتاب الله تخويف جلل	زوج امرأة	٣٤٧٩	٢٦	٥	١٩
إن لهـا عليك حـقـايا رجل نصـيـبـهـا فى أربع لمن عـقل فاعطها ذاك ودع عنك العلل	كعب الاسدى	٣٤٨٠	٢٦	٥	١٩
لُ					
اليـــوم يبـدو بعـضــه أو كله ومــا بدا منه فـلا أحله	امرأة من العرب	٣٥٥٣	٥٨	٧	١٨٩
لِ					
وأنه مـعـتـبــر الأحـوال بالشـدى واللحـيـة والمبـال ٥ أبيات	مجهول	٣٤٨٢	٢٧	٥	٦٦
ملقــــوحــــــة فى بطـن نـابِ حـــــائل	"	٣٦١٤	٩٥	١٣	٢٧٨
مْ					
والوارثون إن أردت جـمـعـهـم مع الإناث الوارثات مـعـهـم ٧ أبيات ـ مجهول	"	٣٤٨١	٢٧	٥	٦١
نْ					
أحـــسن من كل حـــسن فـــى كـــل وقـــت وزمن صنيــعـــة مـــربوبة خـــاليـــة مـــن المـــنن	أبو بكر الوراق	٣٤٥٦	١٨	٣	٣١١
ومـهـمـهين قـذفين مـرتين ظهـراهمـا مـثل ظهـور الترسين	خطام المجاشعى	٣٤٨٣	٢٧	٥	٧٣
نَ					
ياعـمـــر الخـيـــر جـزيت الجنة اكس بناتى وامـــهنّه ٥ أبيات	أعرابى	٣٤٥١	١٧	٣	٣٠٧
ى					
كـأن مـتنيــه من النّفِىّ مــواقع الطيــر على الصــفىّ	الأخيل	٣٥٣٥	٤٩	٦	١٥٣

* * *

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
الصدور						
أمــن أم أو فــى دمـنــة لــم تــكــلــم	طويل	زهير	٣٤٦١	١٩	٣	٤١٢
لك المرباع منهـــا والصـــفـــايا	وافر	عبدالله بن عنمة	٣٥٦٢	٦٤	٨	١٣
			٣٦٣١	١٠٩	١٨	١٦
ونشـــر بهـــا فـــتـــتـــركنا ملوكـــا	"	حسان	٣٥٠١	٣٥	٥	٢٠٣
* * *						
الأعجاز						
وأحــــــسـوا قـــراح الماء والماء بارد	طويل	عروة	٣٤٤٧	١٥	٣	٢٥١
فكل قــرين بالمقــارن يقــتـــدى	"	عدى بن زيد	٣٥٢٧	٤٥	٥	٤١٨
مــتــاع قليل من حــبــيب مــقــارق	"	فاطمة الخثعمية	٣٤٤١	١٣	٣	٢٠٢
أنفق ولاتخش من ذى العــرش إقــلالا	بسيط	أنصارى	٣٤٢٥	٦	١	٢٥٣
كــلا طرفى قـــصـــد الأمـــور ذمـــيمُ	طويل	مجهول	٣٦٢٠	٩٩	١٤	٩٧
وأين مكان البـــعـــد إلامكانيـــا	"	مالك بن الريب	٣٤٨٧	٢٩	٥	٩٣
كـفى الشـيب والإسـلام للمـرءناهيـا	"	سحيم	٣٤٩٢	٣١	٥	١٢١
* * *						
أجزاء						
عــــشـــــروأربـــــع	—	مجهول	٣٥٥٩	٦١	٧	٢٧٥
* * *						

الشواهد الشعرية
في تفسير القرطبي

تحقيق ودراسة
الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقًا

القسم السابع
شواهد أدبية

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر
عالم الكتب

شواهد أدبية

البقرة

ـ فضل سورة البقرة:

٣٦٣٩- الحمدُ للّه إذْ لم يأتِني أَجَلي حتى اكتسيْتُ من الإسلام سِرْبالا[١][١/ ١٥٣]

استشهد به على أن لبيد بن ربيعة لما أسلم ترك الشعر في الإسلام، وسأله عمر في خلافته عن شعره، واستنشده فقرأ سورة البقرة..

وقد قال كثير من أهل الأخبار: إن لبيدًا لم يقل شعرًا منذ أسلم.

وقال بعضهم لم يقل في الإسلام إلا قوله: «الحمد لله....».

وعلق ابن عبدالبرّ بقوله: «وقد قيل: إن هذا البيت لِقَرَدة بن نُفاثة السّلوليّ، وهو أصحّ عندي.

٣٦٤٠ـ ما عاتب المرْءَ الكريمَ كنفسه والمرءُ يُصْلحُه القرينُ الصالحُ[٢][١/ ١٥٣]

استشهد به على أن لبيدًا لم يقل في الإسلام إلا قوله:

«ما عاتب المرء...»

﴿هُدًى للمتقين﴾ = ٢

٣٦٤١ـ خلّ الذّنوب صغيرَها وكبيرَها ذاك التُّقَى[١/ ١٦٢]

واصنع كماشٍ فوق أر ض الشّوك يحْذَرُ مايرى

لاتحقرنّ صغيرةً إن الجبال من الحصى

---

(١) ليس في ديوان لبيد طبع بيروت، وهو في الخزانة ١/ ٣٣٧ والمغنى ١/ ٢٦ والشعر والشعراء/ ٢٨١.

(٢) ملحقات ديوان لبيد/ ٢٢٤

من شواهد الخزانة ١/ ٣٣٧، والشعر والشعراء ٧٤، ٢٨١، والعيني ١/ ٦.

استشهد به على أن عمر بن الخطابَ رضي الله عنه ـ سأل أُبَيًا عن التقوى، فقال: هل أخذت طريقًا ذا شوك؟

قال: نعم، قال: فما عملت فيه؟ قال: تشمرت وحذرت، قال: فذاك التقوى، وأخذ هذا المعنى ابن المعتز فنظم الأبيات السّابقة(١).

٣٦٤٢ ـ يريد المرءُ أن يُؤتى مُناهُ ويأبى اللَّهُ إلاَّ ما أرادا[١/ ١٦٢]

يقول المرء فائدتي ومالي وتَقْوى اللَّه أفضلُ ما استفادا

استشهد بهما على أن أبا الدرداء قيل له: إن أصحابك يقولون الشعر، وأنت ما حُفِظ عنك شيء، فقال البيتين السابقين في التقوى.

﴿لاعِلْمَ لنا إلاَّ ما عَلَّمْتَنا﴾ = ٣٢

٣٦٤٣ ـ إذا ما تحدَّثْتُ في مجلس تناهي حديثي إلى ما علمت[١/ ٢٨٧]

ولم أعْدُ عِلمْي إلى غيْره وكان إذا ماتناهي سكتُّ

استشهد بهما على أن الواجب على من سئل عن علم أن يقول إن لم يعلم: الله أعلم ولا أدري اقتداءً بالملائكة والأنبياء والفضلاء من العلماء كما قال يزيد بن الوليد بن عبدالملك فأحسن: «إذا ما تحدثت. . .»

﴿فأزلّهما الشَّيطانُ عنها فأخْرجَهُما...﴾ = ٣٦

٣٦٤٤ ـ قد قتلنا سيّد الخز رج سعدَ بن عُباده[١/ ٣١٧]

ورميناه بسهمين فلم نُخْطِ فؤاده

استشهد بها في فقه خروج آدم وحواء من الجنّة بسبب إغواء الشيطان لهما.

واستطرد القرطبي في عرض قضيّة الشيطان واتصاله بالإنسان. وقتل الإنسان له، ثم انتقام الشيطان منه فسعد بن عباده رضي الله عنه. وُجد ميتًا في مغتسله،

(١) بحثت عن الأبيات في ديوان ابن المعتز نشر دار صادر بيروت فلم أجدها.

وقد اخضرّ جسدُه، ولـم يشعروا بموته حتى سمعوا قـائلاً يقول: ولا يرون أحدًا: «قد قتلنا سيد. . . .»

﴿أتأمـرون النّاسَ بالـبرِّ وتَنْسَـوْنَ أَنْفُسكُـمْ وأَنْتُم تَتْـلون الكتـاب أفلا تعقلون﴾ = ٤٤

٣٦٤٥ ـ إنّ قـومًـا يـــأمـرونـــا بـالّـــذي لايـفـعـلـونـا[١/ ٣٦٦]

لمجـــانـــين وإن هـــم لـم يكـونـوا يصـرعـونـا

استشهـد بهما على ذمّ هـؤلاء الذّين يأمرون بأعمـال البر ولايعملـون بها. قال منصور الفقيه فأحسن: «إن قومًا. . .»

٣٦٤٦ ـ وصفْتَ التُّقى حتى كأنك ذو تُقًى وريح الخطايا من ثيابك تسطع[١/ ٣٦٦]

استشهد به على ما سبق، وهو منسوب إلى أبي العتاهبة

٣٦٤٧ ـ لاتنـه عن خُلُـقٍ وتأتي مِـثْله عـارٌ علـيك إذا فعـلت عظيـم[١/ ٣٦٧]

وابـدأ بنفسك فانهها عن غيها فإن انتهت عنه فأنـت حكيـم

فهناك يقبل إن وعظت ويقتدى بالقول منك وينفـع التعليـــمُ

استشهد به على ما سبق، والأبيات منسوبة إلى أبي الأسـود الدؤلي(١)

٣٦٤٨ ـ وغيْر تقيٍّ يأمـر النّاس بالتُّقى طبيب يداوِي والـطّبيبُ مريض[١/ ٣٦٧]

استشهد به على ماسبق.

٣٦٤٩ ـ ما أقبح التزهيد من واعـظ يزهِّـــد النّـــاس ولايَزْهـــد(٢)[١/ ٣٦٧]

---

(١) من قصيدة مطلعها في ديوانه/ ١٦٥

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سَعْيَهُ فالقوم أعداءٌ له وخُصُومُ

(٢) نسبها الـقرطبي إلى سَلْم بن عمـرو، وعلق محقق القرطـبي على هذه النسبة بـقوله: الأبيات للجماز، وهو ابن أخت سلم بن عمرو الخاسر. انظر الاغاني ٤/ ٧٦ طبع دار الكتب.

لــو كــان في تزهيــده صــادقــًا   أضحى وأمسى بيتُه المسجد

إنْ رفـــضَ الدنيـــا فمـــا باله   يستمنــح الناس ويَسْتَرفِــد

والـرزق مقسـوم علـى مـن ترى   ينالــه الأبيــض والأسـود

استشهد بالأبيات على ما سبق، وهي منسوبة إلى سَلْم بن عمرو

﴿وما تُقَدِّمُوا لأَنْفُسكم من خَيْرٍ تَجِدُوه عِنْدالله﴾ = ١١٠

ـ قال الشاعر:

٣٦٥٠ ـ قدم لنَفْسك قـبل موتك صالِحًا   واعمل فليس إلى الخلود سـبيل[٢/ ٧٣]

ـ وقال آخر:

٣٦٥١ ـ قدِّم لنَفْسك تَوْبةً مـرجوّةً   قبل الممـات، وقبل حَبْس الألسن[1][٢/ ٧٤]

ـ وقال آخر:

٣٦٥٢ ـ وَلَدَتْكَ إذْ وَلَدتْك أُمُّـــك باكيًا   والقوم حولك يضحكون سُرورا[٢/ ٧٤]

فاعمل ليوم تكون فيه إذا بكَوْا   في يوم موتك ضاحِكًا مسرورا

ـ وقال آخر:

٣٦٥٣ ـ ســـابق إلى الخـــيــرْ وبـادر به   فـــإنما خَلْفَك مـــاتـعلَمُ[٢/ ٧٤]

وقـــدّم الخيـر فكـــلّ امـــرىء   علـى الـذي قدمـه يقدمُ

ـ وأحسن من هذا كله قول أبي العتاهية:

٣٦٥٤ ـ اسْعَد بمالك في حياتــك إنمـــا   يبقى وراءك مُصْلح أو مفسد[2][٢/ ٧٤]

وإذا تركْـتَ لمفســـد لـم يُبْقِــه   وأخو الصّلاح قليــله يتــزيد

وإن اسْتطعت فكن لنفسك وارثًا   إن المـــورِّث نَفْسَــهُ لمســدّد

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٤٨٦ ونسب إلى محمود الوراق.

(٢) نسبت إلى أبى العتاهية وليست في ديوانه.

ذكر القرطبيّ أنّه جاء عن عمر بن الخطاب رضي الـله عنه أنه مر ببقيع الغرقد، فقال: السلام عليكم أهل القبور، أخـبارُ ما عندنا أنّ نساءكم قد تزوّجْن، ودوركم قد سُكنت، وأموالكُم قد قُسِمت، فأجـابه هاتف: يابن الخطاب: أخبار ماعندنا أنَّ ما قد مناه وجدناه، وما أنفقناه فقد ربحناه، وما خلفناه فقد خسرناه.

﴿وإذ ابْتلى إبراهيمَ ربهُّ بكلماتٍ فأتَمَّهُنّ﴾ = ١٢٤

٣٦٥٥ ـ يَسْوَدُّ أعلاها ويبيضُّ أصْلُها فلا خير فى الأعلى إذا فسد الأصل[1][٢/١٠٦]

من الكلمات التي ابتلى الله تعالى بهـا إبراهيم عليه السلام فأتمّهُن «فَرْقُ الشّعَر» وهو تفريقه في المَفْرق، ثم استطرد القرطبى تغييره بالسّواد، ولقد أحسن من قال:

«يسود أعلاها. . .»

٣٦٥٦ ـ باخاضِب الشّيب بالحنّاء تَسْتُره سل المليك له سَترًا من النّار[2][٢/١٠٦]

استشهد به على أن تغيير الشيب غير محمود.

* * *

(١) لم اهتد إلى قائل هذا البيت.

(٢) لم اهتد إلى قائل هذا البيت.

آل عمران

﴿زُيِّن للناس حبُّ الشهوات.... من الذَّهَبِ والفِضَّةِ﴾ = ١٤

ـ قال بعضُهم:

٣٦٥٧أ ـ النار آخِرُ دينــار نطقَـتَ به　　والهَمُّ آخِرُ هذا الـدرهم الجارى[١][٤/ ٣٢]

والمرء بينهما إنْ كان ذاورَعٍ　　معذَّبَ القَلْب بين الهـَم والنّارِ

استشهد القرطبي بهذين البيتين ليـبيّن أن اشتقاق الذهب والفضّة يشعر بزوالهما وعدم ثبوتهما كما هو مشاهد في الوجود.

فالذهب مأخوذ من الذّهاب، والفضة مأخوذة من انفضّ الشيء: تفرّق، ومنه: فَضَضْتُ القوم فـانفضُّوا أي فرّقتـهم فتفـرّقوا. ومن أحسن مـا قيل في هذا المعنى قوْل الشاعر السابق.

ويرى القرطبى أن الذّهب مؤنثة، فقال: هى الذهب الحسنة.

جمعها: ذهاب[٢]، وذُهوب، ويجـوز أن يكون جـمـع ذهْبـة، ويجـمع على الأذْهاب.

والفضة معروفةٌ وجمعها: فِضَض.

* * *

---

(١) لم اهتد إلى قائهما.

(٢) علق محقق القرطبي على هذا بقوله: فى معجمات اللغة أن الذهب يجمع علي: أذهاب وذهوب وذهبان بكسر أوّله كبرق وبرقان وذُهبان. ويضم الأول كَحمَل وحُملان.

الأعراف

﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّموات والأَرْضِ وما خَلَق اللّه من شَيءٍ وأَنْ عسى أَنْ يكونَ قد اقْتَربَ أَجَلُهُم﴾ = ١٨٥

ـ قال الشاعر:

٣٦٥٧ ب ـ كيف يزهو مَنْ رجيعُه   ابدَ الدّهر ضَجيعُه[1] [٧/ ٣٣٤]

فهو فيهْ وإليه   وأَخُوه ورضيعه

وهو يدعو إلى الحـ   ـش[2] بِصُغْرٍ فيطيعه

قال القرطبي: على الإنسان العاقل أن ينظر إلى نفسه، ويتفكر في خلقه من حين كونه ماءً دافقًا إلى كونه خَلْقًا سويًا.

وعلى العاقل الاّ يتكبرَ على أحد من عباد الله، فإنه مؤلف من أقذار وكان شيوخنا يستحبّون أن يَنْظر المرء في الأبيات الحكميّة التي جمعت هذه الأوصاف. ومنها الأبيات السابقة.

﴿خُذ العَفْو وأمُر بالعُرْفِ وأعْرِضْ عن الجاهلينَ﴾ = ١٩٩

ـ قال بعض الشعراء:

٣٦٥٨ ـ مكارمُ الأخلاقِ في ثلاثة   مَن كَمُلَتْ فيه فذلك الفتى[3] [٧/ ٣٤٥]

إعطاءُ مَنْ تَحْرِمُهُ ووصلُ مَنْ   تَقْطَعَهُ والعَفْو عمنّ اعتدى

قال القرطبي: روى البخارى من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزّبير في قوله: «خذ العفو وأمر بالعرف» قال: ما أنزل الله هذه الآية إلاّ في

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات. وفي هامش القرطبي:
الرجيع ـ العذرة والروث.

(٢) فى أساس البلاغة: «حشش»: وقعد فلان فى الحُشِّ والحِشّ، وهو البستان، فكُنى به عن المتوضأ.

(٣) لم أهتد إلى قائل هذين البيتين.

أخلاق الناس» وروى سفيان بن عيينة عن الشعبى أنه قال: إن جبريل نزل على النبيّ ﷺ: فقال له النبيّ ﷺ: ما هذا ياجبريل؟، [السؤال عن معنى الآية] فقال: لا أدرى حتى أسأل ربى» فذهب، فمكث ساعة، ثم رجع، فقال: إن الله تعالى يأمرك أن تعفو عمنّ ظلمك، وتعطى مَنْ حَرَمك وتصِل من قطعك.

وهذا المعنى نظمه بعض الشعراء في البيتين السّابقين.

ـ قال الشاعر:

٣٦٥٩ ـ كُلّ الأمورِ تزول عنك وتنقضى   إلاّ الثـــناء فإنه لك باقـي[(١)] [٧/٣٤٦]

ولـو أنـيّ خُيــرِّتُ كـل فضيـلةٍ   مـا اخترت غير مكارم الأخـلاق

قال جعفر الصادق: أمر الله نبيّه بمكارم الأخلاق في هذه الآية وليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق من هذه الآية. وقال ﷺ: «بُعِثْتُ لأُتَمّمَ مكارم الأخلاق» واستدل القرطبي على ذلك بقول الشاعر السّابق.

ـ قال الشاعر:

٣٦٦٠ ـ مَن يفعل الخَيرْ لايَعْدم جَوازيَهُ   لايذهبُ العُرْف بين اللّه والناس[(٢)] [٧/٣٤٦]

ـ قال القرطبي:

العرْف والمعروف والعارفة: كل خصلة حسنة ترتضيها العقول، وتطمئن اليها النفوس. ثم استدل على ذلك بقول الشاعر السّابق.

---

(١) لم اهتد إلى قائلهما.

(٢) للحطيئة، ديوانه/ ١٠٩من قصيدة مطلعها:

والله ما معشرٌ لاموا امرأً جُنُبًا   في آل لأي بن شماس بأكياس

والجنب: الغريب. يقول: لاموه في مدح هؤلاء فما أصابوا. (من هامش الديوان).

﴿إنّ الّذين اتّقوْا إذا مَسَّهم طائفٌ من الشّيطان تذَكّروا﴾ = ٢٠١

ـ قال الراجز:

٣٦٦١ـ * شِنْشِنَةٌ أَعْرِفها مِنْ أخزمِ *(١) [٣٥١/٧]

قال القرطبي: قال مجاهد: الطّيْف: الغضب. ويسمّي الجنونُ والغضبُ والوسوسةُ طيفًا، لأنه لَمّةٌ «من الشّيطان تُشَبَّه بلمّة الخيال «فإذا هم مبصرون»: أي منتهون، وقيل: فإذا هم على بصيرة.

وذكر القرطبي أن عصام بن المصطلق قال: دخلت المدينة فرأيت الحسن بن عليّ عليهما السلاّم، فأعجبني سَمتُه، وحسنُ روائه، فأنار منيّ الحسد ما كان يجنّه صدرى لأبيه من البغض، فقلت: أنت ابن أبي طالب: قال: نعم فبالغت في شتمه وشتْم أبيه، فنظر إليّ نظرة عاطف رءوف، ثم قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: «خُذِ العَفْو وأْمُر بالعُرف وأَعْرِض عن الجاهلين»(٢) فقرأ إلى قوله: «فإذا هم مبصرون»، ثم قال لي: خفضّ عليك، استغفر اللّه لى ولك، إنّك لو استعنتنا أعنّاك، ولو استرفدتنا أرفدناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، فتوسمّ فيّ الندم على ما فرط منى، فقال.

---

(١) هذا رجز قبله:

إن بنيَّ ضرّجونى بالدّم

وفي مجمع الأمثال للميداني ١/ ٣٦١: قال ابن الكلبي: إن الشعر لأبي أخزم الطائي، وهو جدّ أبي حاتم أوجدّ جده، وكان له ابن يقال له أخزم، وقيل: كان عاقًا، فمات، وترك بنين فوثبوا يومًا على جدّهم أبي أخزم فأدموه، فقال هذا الشعر ـ يعنى أن هؤلاء أشبهوا أباهم في العقوق.

والشنشنة: الطبيعة والعادة. قال شمر: وهو مثل قولهم: «العصا من العصيّة»

وفي الحديث أن عمر قال لابن عباس رضي الله عنهم حين شاوره، فأعجبته إشارته: شنشنة أعرفها من أخزم، وذلك أنه لم يكن لقرشيّ مثل رأي العباس رضي الله عنه، فشبهه بأبيه في جودة الرأي.

(٢) السورة نفسها الآيات ١٩٩ ـ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٢

«لاتثريب عليكم اليوم يـغْفر اللهُ لكم هو أرحم الرّاحمين»[1]: أمن أهل الشام أنت؟ قلت: نعم فقال البيت الرّجزى السابق «ثم قال»:

حياك الله وبّياك[2]، وعافاك وآداك. ابسط إلينا في حـوائجك، وما يعرض لك تجدنا عند أفضل ظنّك إن شاء الله.

قـال عصـام: فضـاقت على الأرض بما رحُبت، ووددْت لوأنّها سـاخت بي ثم تَسللّت منه لواذًا، وما فى وجه الأرض أحبُّ إلىّ منه ومن أبيه.

* * *

---

(1) يوسف/ ٩٢.

(2) فى هامش القرطبى: وبّيـاك: معناه وبوّآك منزلاً إلآ أنها لما جاءت مع حـيّاك تركت همزتها وقلبت واوهاياء. وآدك: قوّاك وأعانك.

التّوْبة

﴿يأيّهــا الّذين آمَنُوا لا تَتّخذوا آبـاءَكُم وإِخْوانَكُم أَوْليــاء إنِ اسْتَحَبُّوا الكُفْرَ على الإيمان﴾ = ٢٣

٣٦٦٢ ـ يقولون لى دار الأحبّة قد دَنَتْ   وأنــت كئيبٌ إن ذا لعجيـب[١][٨/ ٩٤]

فقلــت وما تُغْنـى ديــارٌ قريبة   إذا لم يكن بين القلوب قريب

فكم من بعيد الدار نال مُـرادَهُ   وآخرُجــارُ الجَنْب مات كئيب

قال القرطبي: خصّ اللّه سـبحانه الآباء والإخوة إذ لا قرابـة أقرب منها، فنفى الموالاة بينهم، كـما نفاها بـين الناس ليبينّ أن القــرب قرب الآديان لاقُرْب الأبدان وفي مثله أنشد الصّوفية الأبيات السابقة.

﴿إنّمـــا النّسىءُ زيادَةٌ فى الـكُفْرِ يُضَلُّ به الّذين كَفَرُوا يُحلُّونَهُ عـــامًا ويُحرِّمونَهُ عامًا﴾ = ٣٧

ـ قال الشاعر الكنانيّ:

٣٦٦٣ ـ   * ومنّا ناسِىء الشّهر القلَمّسْ * [٢] [٨/ ١٣٨]

ـ وقال الكميت:

٣٦٦٤ ـ ألَسْنَا النّاسـئين علـــى مَعَـدٍّ   شُهُـورَ الحِلِّ نجـعلهـا حَرامـا[٣][٨/ ١٣٨]

---

(١) شعر صوفى لم أهتد إلى قائله.

(٢) في اللسان: «قلمس» البحر الزاخر، وكثير الخير، والعطية، والداهية من الرجال. والقلمّس الكناني: أحد نسأة الشهور على العرب في الجاهلية.

(٣) من شواهد اللسان: «نسأ» ونسبه إلى عمير بن قيس بن جِذْل الطّعان. ونسبه القرطبي للكميت وليس في ديوانه طبع بغداد.

قال القرطبي: النسيء فعيل بمعنى مفعول من قولك: نسأت الشيء فهو مَنْسُوءٌ: إذا أخّرته، ثم يحوّل منسوء إلى نسِيء كما يحوّل مَقْتول إلى قتيل.

وكان الذي يلى النسيء يظفر بالرياسة لترّيس العرب إيّاه.

واستدل على ذلك بقول الشاعرين الكنانيّ والكميت.

﴿ثُمَّ تاب عَلَيْهِم﴾ = ١١٧

ـ أنشد:

٣٦٦٥ ـ منك أرجو لَسْتُ أعْرِف ربّا يُرْتَجى منه بعض مـامنك أرجو[١][٨/ ٢٨١]

وإذا اشتدّت الشّدائد في الأر ض على الخلق فاستغاثوا وعجّوا

وابتلَيْتَ العباد بالخوف والجو ع وصرّوا على الذُّنوب ولجـوا

لم يكن لى سواك ربىّ ملاذٌ فتيـقّنْـتُ أنـي بـك أنْـجُـو

قال القـرطبي: توبته عليهم أن تدارك قلوبهـم حتّى لم تزغ، وكذلك سنة الحق مع أوليـائه إذا أشرفـوا على العطب، ووطّنوا أنفـسهم علـى الهلاك أمطر عليـهم سحائب الجود، فأحيا قلوبهم.

وأنشد القرطبي الأبيات السابقة على هذا المعنى.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

هود

﴿وما مِنْ دابَّةٍ في الأَرْضِ إلاّ على اللّهِ رِزْقُها﴾ = ٦

ـ أنشد حاتم:

٣٦٦٦ ـ وكيف أخافُ الفَقْر واللّهُ رازقِي ورازق هذا الخلق في العُسْرِ واليُسْر[١][٩/٧]

تكفَّـل بالأرزاقِ للخلْق كلهِّـمْ وللضّبٍّ في البيداء والحوت في البحر

قبل لحاتم الأصمّ: من أين تأكل؟ فقال من عندالله، فقيل له: الله ينزل لك دنانير ودراهم من السّماء؟ فقال: ياهذا، الأرض له، والسماء له، فإن لم يؤتنى رزقى من السّماء ساقه لى من الأرض، وأنشد البيتين السّابقين.

﴿واسْتَوَتْ على الجُودىّ﴾ = ٤٤

ـ قال الشاعر:

٣٦٦٧ ـ وإذا تّذَلّلت الرّقابُ تخشّعًا منّا إليك فعزُّها في ذُلّها[٢][٩/٤٢]

قال القرطبي: لما تواضع الجوديُّ وخضع عزّ، ولما ارتفع غيرُه واستعلى ذَلّ، وهذه سُنّة اللّه في خلقه، يرفع من تخشع، ويضع من ترفّع، واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿فما لبث أن جاء بِعجْلٍ حَنيذ﴾ = ٦٩

٣٦٦٨ ـ ولَلْموْتُ خَيرٌ من زيارة باخلٍ يُلاحظ أطراف الأكيل على عَمْدِ[٣][٩/٦٦]

قال القرطبي: من أدب الطعام أن لصاحب الضيف أن ينظر في ضيفه هل يأكل أم لا؟ وذلك ينبغى أن يكون بتلفّت ومسارقة لا بتحديد النّظر.

---

(١) لم أهتد إلي قائل هذين البيتين.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

وروى أن أعرابيًا أكل مع سليمان بن عبدالملك فرأى سليمان فى لقمة الأعرابى شعرة، فقال له: أزل الشعرة عن لقمتك، فقال له: أتنظر إليَّ نظر من يري الشعرة في لقمتى؟ والله لا أكلت معك.

وعلق القرطبي: قلت: وقد ذكر أن هذه الحكاية إنما كانت مع هشام بن عبدالملك لا مع سليمان، وأن الأعرابي خرج من عنده وهو يقول البيت السابق.

﴿ولا تَرْكَنُوا إلى الَّذِين ظَلَمُوا﴾ = ١١٣

ـ قال حكيمْ:

٣٦٦٩ ـ عن المَرْء لاتسألْ وسل عن قَرينه فَكُل قَرين بالمقارِن يقتدى[١] [١٠٨/٩]

قال القرطبي: إن هذه الآية دالة على هجران أهل الكفر والمعاصى من أهل البدع وغيرهم. فإنَّ صُحْبتهم كفْر أو معصية، إذْ الصّحبَة لاتكون إلاّ عن مودّة واستشهد القرطبي بالبيت السابق.

* * *

(١) نسبه في هامش القرطبي لطرفة بين العبد، وهو لعديّ بن زيد، وقد سبق ذكره رقم ٣١١٠.

يوسف

﴿وكذَلِك مكّنّا ليُوسُف فى الأَرْض يَتَبوأُ منها حيث يَشَاء﴾ = ٥٦

ـ أنشدوا:

٣٦٧٠ ـ أمَّا في رَسُولِ اللهِ يُوسَفَ أُسْوَةٌ   لمثلك محبوسًا على الظُّلم والإفك[(١)][٩/ ٢٢٠]

أقام جميل الصبر في الحبس بُرْهةً   فآل بـه الصبـر الجميـلُ إلى المُلكْ

ـ كتب بعضهم إلى صديق له:

٣٦٧١ ـ وراَء مضيق الخوف مُتّسعُ الأمْنِ   وأول مفـروح به آخرُ الحزن[(٢)][٩/ ٢٢٠]

فــلا تَيْأَسَنْ فاللَه ملّك يوسفـا   خزائنه بعد الخلاص من السّجن

ـ أنشد بعضهم:

٣٦٧٢ ـ إذا الحـــادثات بلـغن النّهـى   وكـــانت تذوب لهـن المهَجْ[(٣)][٩/ ٢٢٠]

وحـــل البــلاءُ وقــلّ العـزاء   فعنــد التناهى يكــون الفَرَجْ

استشهد القرطبي بهذه الأبيات ليستدل على أن الفرج يأتي بعد الشدة، فيوسف بعد السّجن والصبر مكّنه الله في الأرْض يتبوأ منها حيث يشاء.

﴿قالوا يأيها العزيزُ مَسَّنا وأهْلنا الضرّ﴾ = ٨٨

ـ قال ابن دريد:

٣٦٧٣ ـ لاتحســـبَنْ يادَهـرُ أنّي ضـــارع   لنكـــبَةٍ تَعْرِقُنى عَـرْقَ المُدَى[٩/ ٢٥٣]

مارَسْت مَنْ لوهَوت الأفـلاكُ مِنْ   جَـوانب الجو عليه ماشكـا

لكنــهـا نفــثـــة مــصـدور إذا   جاش لغُام[(٤)]من نواحيها غَما[(٥)]

---

(١) لم أهتد إلى قائلهما.   (٢) لم أهتد إلى قائلهما.   (٣) لم أهتد إلى قائلهما.

(٤) في هامش القرطبي: لغام: الزبد، وهو ما يلقيه البعير من فمه.

(٥) وفي هامش القرطبي أيـضًا: «غما»: سقط، يقـال: غما البـعير الزبد: إذا رمـاه ينفض رأسه ومشفره.

قال القرطبي: في هذا دليل على جواز الشكوى عند الضرّ ولايكون ذلك قدْحًا في التّوكّل وأحسن الكلام في الشكوى سـؤال المولى زوال البلوى، فأمّا الشكوى على غيـر مُشك فهو السّفه إلا أن يكون على وجه التّسلي والبث كـما قال: «ابن دريد».

* * *

إبراهيم

﴿لَئِنْ شَكَرْتُم لأَزِيدَنَّكُم﴾ = ٧

ـ أنشد الهادى وهو ياكل:

٣٦٧٤ ـ أنالَك رزْقهُ لتقومَ فيه بطاعته وتشكر بعض حقِّه[٩/ ٣٤٣]

فلم تشكر لنعمته ولكن قويت على معاصيه برزقه

قال القرطبي: حقيقة الشكر: «الاعتراف بالنّعمة للمُنعم وألاّيصرفها في غير طاعته. ثم أنشد شعر الهادي وهو يأكل فغص باللّقمة، وخنقته العبرة.

﴿واسْتَفْتَحُوا وخاب كُلّ جبّارٍ عَنِيدٍ﴾ = ١٥

ـ أنشأ الوليد بن يزيد بن عبدالملك البيتين التاليين:

٣٦٧٥ ـ أتُوعِدُ كُلّ جبّار عنيد فها أنا ذاك جبّار عَنِيدُ[٩/ ٣٥٠]

إذا ما جِئْتَ ربّكَ يوم حَشْرٍ فقل يارَبِّ مَزّقني الوليدُ

حكى الماوردي في كتاب: «أدب الدنيا والدين» أن الوليد بن يزيد بن عبدالملك تفاءل يومًا في المصحف فخرج له قوله عزوجل: «واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد» فمزق المصحف، وأنشأ البيتين السّابقين.

﴿أَلَمَ تر إِلى الّذين بدّلُوا نِعْمةَ الله كفراً﴾ = ٢٨

ـ قال جبلة بن الأيهم:

٣٦٧٦ ـ تنصّرت الأشراف من عار لَطمةٍ وما كان فيها لو صبرْتُ لها ضررْ[٩/ ٣٦٥]

تكنّفني منها لجاجٌ ونخوة وبعتُ لها العينَ الصحيحة بالعورْ

فياليتنى ارعي المخاضَ ببلــدة ولم أنكر القول الذي قاله عمـرْ

قيل: إنها نزلت في مـتنصّرة العرب جبلة بن الأيهم وأصحـابه حين لَطمَ فجعل له عمر القـصاص بمثلها، فلم يَرْض وأنف فارندّ متنصرًا، ولحق بالرّوم في جـماعة من قومه، عن ابن عباس وقتادة، ولمّا صار إلى بلد الرّوم ندم.

* * *

الحجر

﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلوا ويَتَمَتَّعُوا ويُلْهِهِمُ الأَمَلُ﴾ =٣

ـ أنشد أبوالدرداء:

٣٦٧٧ ـ ياذا المُؤمّل آمالاً وإنْ بَعُدَتْ منه ويزعم أنْ يَحْظى بأقصاها[١٠/٣]

أني تفوز بما ترجوه وَيْكَ وما أصْبَحتَ في ثقة من نَيْل أدناها

قال القرطبي: يروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قام على درج مسجد دمشق فقال: يأهل دمشق، ألا تسمعون من أخ لكم ناصح؟

إنّ من كان قبلكم كانوا يجمعون كثيرًا، ويبنون مشيدًا، ويأملون بعيدًا، فأصبح جمعهم بورًا، وبنيانهم قبورًا، وأملهم غرورًا. هذه عاد قد ملأت البلاد أهلاً ومالاً وخيلاً ورجالاً، فمن يشترى منى اليوم تركتهم بدرهمين وأنشد البيتين السابقين.

﴿ولقد خَلَقْنا الإنْسان من صَلْصال من حَمَأٍ مسنون﴾ = ٢٦

حكى أن يزيد بن معاوية قال لأبيه: ألا ترى عبدالرحمن بن حسّان يشبِّب يابنتك، فقال معاوية وما قال؟ فقال: قال:

٣٦٧٨أ ـ هي زَهْراءُ مثل لُؤلؤةِ الغو اص مِيزَتْ من جوهر مكنون[1][١٠/٢٢]

فقال معاوية: صدق؟ فقال يزيد: إنه يقول:

وإذا ما نَسَبْتها لم تجدها في سَناء من المكارم دون

فقال: صدق؟

---

(١) من قصيدة مطلعها في ديوانه/ ٥٩.

صاح حيّا الإله حيًا ودورًا عند أصل القناة من جيرون

ـ فقال: أين قوله:

٣٦٧٨ ب ـ ثم خاصرتها إلى القبة الحمــــــراء تَمَشى في مَرْمر مسنون[١٠/ ٢٢]

أي محكوك مُمَلَّس، فقال معاوية: كذب.

وموضع الشاهد في البيت كلمة: «مسنون»

قال الفـراء: هو المتغـير، وأصله من قـولهم: سننت الحـجر على الحـجر: إذا حككته به، وما يخرج من الحـجرين يقال له: السنانة والسّنين، ومنه المسنّ، ومن ذلك قول الشاعر.

* * *

النحل

﴿وتَسْتَخْرِجُوا منه حِلْيَةً تَلْبَسُونها﴾ = ١٤

ـ قال الهذليّ:

٣٦٧٩ ـ فجاء بها من دُرَّةٍ لَطَمِيَّةٍ   على وجهها ماء الفرات يدوم[1] [١٠/٨٧]

قال القرطبي: الحِلْية: اللؤلؤ والمرجان. وإخراج الحلية إنما هي فيما عرف من الملح فقط.

وقد خُطِّىء الهذلي في قوله في وصف الدرّة: «فجاء بها من درة...» فجعَلَها من الماء الحلو.

﴿ثم إذا كَشَفَ الضُّرَّ عنكم إذا فريقٌ منكم بربِّهم يُشْرِكون ليكْفُروا بما آتيناهم﴾ = ٥٤ ـ ٥٥

ـ قال الشاعر:

٣٦٨٠ ـ   * والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ * [2] [١٠/١١٥]

---

(١) نسبه القرطبي إلى الهذليّ، والمحقق لم يبين من الهذلي؟
والهذليّ هو أبوذؤيب. انظر شرح أشعار الهذليين ١/ ١٣٤
من قصيدة مطلعها:

صبا صبوةً بل لجّ وهو لجوج   وزالت له بالأنعمين حدوج

وروايته في شرح أشعار الهذليين:

فجاء بها ما شئت من لطَمِيَّةٍ   تدوم البحار فوقها وتموج

وهى رواية اللسان: «لطم»
وفي شرح أشعار الهذليين: ويروى يدوم الفرات. بها أي بالدّرة و«اللطيمة»: عير تحمل التجارة والعطر، فإن لم يكن فيها عطر فليست بلطيمة، فجعل هذه الدّرّة تحملها عير اللطيمة:
و«تدوم البحار» أي تسكن فوقها و«تموج» أي تتحرك.

(٢) لعنترة من معلقة المشهورة، ديوانه/ ١٩٣، وصدره:

* نُبِّئتُ عمرًا غير شاكر نعمتي *

قال القرطبي: لَيكفُروا بما آتيناهم أي ليجحدوا نعْمة الله التي أنعم بها عليهم من كشف الضر والبلاء. أي أشركوا ليجحدوا، فاللام لام كي. وقيل: لام التعليل.

وقيل: «ليكفروا بما آتيناهم» أي ليجعلوا النعمة سببًا للكفر. وكل هذا فِعْلٌ خبيثٌ كما قال الشاعر السابق.

﴿أَيُمْسِكُهُ على هُونٍ أم يَدُسُّهُ في التّراب﴾ = ٥٩

ـ قال الفرزدق:

٣٦٨١ ـ وعمّى الّذى منع الوائدا تِ وأحيا الوئيدَ فلم يُوأد[3] [١١٧/١٠]

كان أشد العرب في دفن البناء أحياء تميم، زعموا خوفَ القهر عليهم، وطمع غير الأكفاء فيهن.

وكان صعصعة بين ناجية عم الفرزدق إذا أحسّ بشيء من ذلك وجه إلي والد البنت إبلاً يَسْتَحْيِيها بذلك، فقال الفرزدق البيت السابق يفتخر.

ـ قال عُقيل بن عُلّفة لما خُطبت ابنته الجرباء:

٣٦٨٢ ـ إنى وإن سيق إلىّ المهر ألفٌ وعُبْدان وخُور عشر[4] [١١٨/١٠]

أحبّ أصهارى إلىّ القبر

ـ وقال عبدالله بن طاهر:

٣٦٨٣ ـ لكل أبي بنت يراعي شؤونها ثلاثة أصهار. إذا حُمد الصِّهْرُ [١١٨/١٠]

فَبَعلٌ يراعيها وخدر يُكنّها وقبر يواريها وخيرهم القبر

قبل هذا الشعر في كراهية العرب للبنات.

---

(١) للفرزدق، ديوانه ١/ ١٧٣، من قصيدة مطلعها:

عَرَفْتَ المنازل من مَهْدد كوحى الزبور لدى الفرقد

وفي القرطبي نهاية الصدر. «الوائدات» بتاء ساكنة وهذا تحريف، لأن الشاهد من بحر المتقارب، والتاء المكسورة بدابة الشطر الثاني، ولم يتنبه إلى ذلك محقق القرطبي.

(٢) في هامش القرطبي: الخور: جمع خوّارة على غير قياس وهى النّاقة الغزيرة اللبن.

﴿ما عِنْدَكُم يَنْفَدُ وما عِنْدَاللَّه باقٍ﴾ = ٩٦

ـ قال القرطبي: لقد أحسن من قال:

٣٦٨٤ ـ المال ينفـــد حِلّه وحـــرامُهُ   يومًا وتبـــقى في غَدٍ أثامـــه[1][١٠/١٧٣]

ليـــس التقيّ بمتّـــقٍ لإلّهـــه   حتـى يطيب شـــرابُه وطعامه

ـ وقال آخر:

٣٦٨٥ ـ هب الدنيا تساق إليـك عفوًا   أليس مصيـر ذاك إلى انتقال[2][١٠/١٧٣]

ومـــا دنيَـــاك إلا مِثْلُ فـــيءٍ   أظَلّـــك ثـــم آذن بالـــزوال

قال القرطـبي: «ما عندكم يَنْفَدُوما عِنْدَاللّه باق» بينّ الله تعالى الـفرْق بين حال الدنيا وحال الآخـرة بأن هذه تنفد وتحول، وما عندالله من مـواهب فضله، ونعيم جنة ثابت لايزول.

ثم استدلّ القرطبيّ على هذا المعنى بالأبيات السّابقة.

* * *

---

(١) لم اهتد إلى قائلهما.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

وفي القرطبي إلا «مثال» تحريف يؤدي إلي كسر البيت لأنه من الوافر.

الإسراء

﴿سُبْحان الّذى أسْرى بعَبْده...﴾ = ١

ـ أنشدوا

٣٦٨٦ ـ ياقَوِم قلبى عند زهراء يَعْرفه السّامع والرّائى[1][١٠/٢٠٥]
لاتَدْعُنى إلا بيا عبدها فإنّه أشرف أسمائى

قال القرطبى: «بعبده» قال العلماء: لو كان للنبيّ ﷺ اسم أشرف منه لسمّاه به في تلك الحالة العليّة.

وفي معناه أنشدوا البيتين السابقين

﴿ويَدْعُ الإنْسانُ بالشرِّ دُعاءَهُ بالخَير﴾ = ١١

ـ قال ابن جامع:

٣٦٨٧ ـ أطوف بالبيت فيمن يطوف وأرفع من مئزرى المُسْبَلِ[١٠/٢٢٥]
وأسجد بالليل حتى الصباح وأتْلو من المحكم المنزل
عسى فارجُ الهم عن يوسف يسخّر لى ربَّة المَحْمِل

قال القرطبي: قيل معنى الآية هو أن يدعو في طلب المحظور كما يدعو في طلب المباح واستدل على ذلك بقول ابن جامع.

﴿وقَضَى ربُّك ألاَّ تعبُدوا إلاَّ إيّاه وبالوَالدَيْن إحْسانًا﴾ = ٢٣

٣٦٨٨ ـ غذوتك مولودًا ومُنْتك يافعًا تُعَل بما أجْنى عليك وتُنْهَل[2][١٠/٢٤٦]

٨ أبيات

(١) سبق ذكرهما رقم/ ٧٤.

(٢) لأمية بن أبي الصلت، ديوانه/ ٥٧، والأبيات التي ساقها القرطبي من القصيدة بلغت ثمانية أبيات وعدة الأبيات في الديوان ١٤ ـ بيتًا، ومطلعها:
غدوتك مولودًا. . . =

قال القـرطبي: في حديث جـابر بن عبـدالله قال: جـاء رجل إلي النبي ﷺ، فقال: يارسول الله: إن أبى أخذ مالى، فقال النبي ﷺ: فأتنى بأبيك. فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقـال: إن الله عزّوجل يقرئك السّلام، ويقول لك إذا جاءك الشيخ فاسأله عن شىء قاله في نفسه ما سمعته أذناه، فلما جاء الشيخ قال له النبي ﷺ: مـابال ابنك يشكوك؟ أتريد أن تأخذ مـاله؟ فقال: سـله يارسول الله، هل أنفقه إلاّ على إحدى عماته أو خالاته أو على نفسى؟ فقال له رسول الله ﷺ: إيه دعنا من هذا، أخبرني عن شىء قلته في نفسك ما سمعته أذناك، فقال الشيخ: والله يارسول الله، مازال اللـه عزوجل يزيدنا بك يقينًا، لقد قلت في نفـسى شيئًا مـاسمـعتـه أذناى. قال: «قل وأنا اسـمع، قال قلت وذكـر الأبيات التى سـاقهـا القرطبى ـ قال فحينئذ أخذ النبي ﷺ بتلابيب ابنه وقال: «أنت ومالك لأبيك».

﴿فقل لهم قولاً ميسوراً﴾ = ٢٨

٣٦٨٩ ـ إلاّ تكن ورِق يومًا أجـوديهـا   للسـائلين فـإنّي لينّ العـود[1] [١٠/٢٤٩]

لا بعدم السابقون الخير من خلقى   إمّانوالى وإمّا حُسن مرودِ

قال القرطبي: قولا ميسوراً» أي لـينا لطيفًا، مفعول بمعنى الفاعل من لفظ اليُسْر كالميمون أي وعدًا جميلاً. ثم ذكر البيتين السابقين.

﴿ولاتَمْشِ في الأرْض مَرَحًا﴾ = ٣٧

ـ أنشدوا:

٣٦٩٠ ـ ولاتمْشِ فوق الأرْض إلاّ تواضعًا   فكـم تحتها قومٌ هُمومنْك أرفـع[2] [١٠/٢٦١]

وإن كنـت في عِزٍّ وحِرْزٍ ومنعـة   فكم مات من قوم هُمومنْك أمنـع

= وقد اختلفت الروايات في مطلع القصـيدة ففي القرطبي «ومنتك» في الشطر الأول، و«أجني» في الشطر الثـاني. وفي الـديوان: «علتك» مكان: «منتك»، و«أحنـى» مكان «أجنى». ورواية الحماسة ٢/ ٧٥٣: «أدنى» مكان: «أجنى» أو أحنى».

(١) لم أهتد إلى قائل هذين البيتين.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

قال القرطبي: نهى الله عن الخُيَلاء، وأمر بالتواضع.

والمرَح: شدّة الفرح، وقيل: التكبر في المشْى. وقيل: تجاوز الإنسان قدْره.

وقال قتادة: هو الخيلاء في المشى وقيل: هو البطر والأشر.

قال القرطبي: وهذه الأقوال كلها متقاربة، وانشدوا البيتين السابقين.

﴿وإذا قَرَأْت القُرآن جعَلْنا بيْنَكَ وبيْن الَّذِين لأيُؤمِنوُن بالآخـرة حجـابًا مَسْتوراً﴾ = ٤٥

ـ قالت أم جميل زوجة أبي لهب:

٣٦٩١ـ * مُذَمَّمًا عَصَيْنا * وأَمْرَه أبينا * ودينَه قلينا * [١٠/٢٦٩]

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنها قالت: لما نزلت سورة «تبّت يدا أبي لهب» أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فِهرْ[1]، وهى تقول الشعر السابق، والنبىّ ﷺ قاعد في المسجد، ومعه أبوبكر رضي الله عنه، فلما رآها أبوبكر قال يارسول الله، لقد أقبلت، وأنا أخاف أن تراك؟ قال رسول الله ﷺ: إنّها لن تراني، وقرأ: «وإذا قرأت القرآن. . .».

* * *

(١) في هامش القرطبي: الفهر بالكسر: الحجر ملء الكفّ، وقيل: هو الحجر مطلقًا.

مريم

﴿لَمْ نَجْعَلْ لهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ = ٧

ـ قال الشاعر:

٣٦٩٢ ـ سُنُعُ[١] الأسـامِي مـسْبلى أُزُرٍ حُمُرٌ تَمسُّ الأرضَ بالـهُـدُب[١١/ ٨٣]

قـال القرطـبي: أيْ لم نُسَم أحدًا قـيل يحـيي بهـذا الاسم، قالـه ابن عبـاس وآخرون.

وقال مجاهد: «سميًّا» معناه: مثلاً ونظيرًا.

قـال القـرطبي: وفي هذه الآية دليل وشـاهد على أن الأسـامي السُّنع جـديرة بالأثرة، وإيّاها كانت العـرب تنتحى في التّسمـية لكونها أنبـه وأنزه عن النّبز. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿واذْكر في الكتاب إسْماعيل إنّه كان صَادِقَ الوعْدِ﴾ = ٥٤

ـ قال الشاعر:

٣٦٩٣ ـ متى ما يَقُلْ حرٌّ لصاحب حاجة نَعَمْ يَقْضِها والحرّ للواى ضامن[٢][١١/ ١١٥]

قـال القرطبي: والعـرب تمتدح بالوفـاء، وتذم بالخلف والعـذر، وكذلك سـائر الأمم. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

---

(١) في اللسان: «سنع»: السّنعُ: الجـمال، والسنيع = الحسن الجمـيل، وامرأة سنيعة: جـميلة لينّة المفاصل، لطيفة العظام في جمال.

(٢) في اللسان: «وأي»: الوأى = الوعد.

﴿فلا تَعْجَلْ عَلَيْهم إنّما نعُدّ لهم عدّا﴾ = ٨٤

ـ قال الشاعر:

٣٦٩٤ ـ حياتك أنفاسٌ تُعدُّ فكلمـّا مضى نَفَسٌ منك انتقصْتَ به جزءا[1] [١١/ ١٥٠]

يميتك ما يُحييك في كل لَيْلَة ويحـدوك حادٍ ما يُريد به الهُزءا

قال القرطبي: قال الكلبيّ: المراد: آجالهم.

وقال الضّحاك: الأنفاس. وقيل: الخطوات. وقيل اللّذات. وقيل: اللّحظات. وقيل الساعات.

وروى أن المأمون قـرأ هذه السّورة فمرّ بهذه الآية وعنده جـماعة من الفقـهاء، فأشار برأسه إلى ابْن السّماك أن يعظه، فقال: إذا كانت الأنفاس بالعدد، ولم يكن لها مدد، فما أسرع ماتنفد. وقيل في هذا المعنى البيتان السابقان.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

طه

﴿قال هى عَصاىَ أتَوكّأ عَلَيْهـا، وأهُشّ بها على غَنَمِى ولىَ فيـها مآرِبُ أُخرى﴾ = ١٨

ـ قال بعضهم:

٣٦٩٥ ـ قد كُنتُ أمْشِ على رِجْلَيْن مُعْتمداً   فصرْتُ أمشى على أخرى من الخشب[١][١١/١٨٩]

استشهد به على أن الرجل إذا كبر اعتمد على العصا.

ـ قال الشاعر:

٣٦٩٦ ـ حملت العصا لا الضّعف أوجب حملها   علـىّ ولا أنّى تَحنَّيْتُ مـن كبَرْ[٢][١١/١٨٩]

ولكنّنـى ألزمـتَ نفسِـىَ حَمْلهـا   لأعلمها أن المقيم على سفرْ

قال القرطبي: من فوائـد العصا. التنبيه على الانتقال مـن هذه الدار، كما قيل لبعض الزّهاد: مالك تمشى على عصا ولست بكبير ولامريض؟ قال: إنى أعلم أنّى مسافر، وأنهـا دار قُلْعة، وأن العصا من آلة السّفر. فأخـذها بعض الشعراء، وذكر معنى ذلك في البيتين السّابقين.

﴿قال عِلْمُها عِنْدربِّى فى كتاب لايَضِلُّ ربيٍّ ولا يَنْسى﴾ = ٥٢

ـ قال أبوعبدالله البَلوىّ:

٣٦٩٧ ـ مـداد المحـابر طِيبُ الرِّجـال   وطيب النسـاء من الزعـفـرانْ[١١/٢٠٧]

فهــذا يلــيــق بأثــواب ذا   وهــذا يليق بثـوب الحَصَان

قال القرطبي: الحبر: آلة ذوي العلم، وعـدة أهل المعرفة. قال خالد بن يزيد:

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

الحبر في ثوب صاحب الحديث مثل الخَلوق في ثوب العروس، وأخذ هذا المعنى أبوعبدالله البلوي: فقال: البيتين السابقين.

ـ قال عبدالله بن سليمان:

٣٦٩٨ ـ إنما الزعفران عِطر العذارى ومداد الدّوىّ عطر الرجال[١١/٢٠٨]

ذكر الماوردي أن عبدالله بن سليمان فيما حكى، رأى على بعض ثيابه أثر صفرة، فأخذ من مداد الدواة وطلاه به، ثم قال: المداد بنا أحسن من الزعفران، وأنشد البيت السابق.

﴿فإنّ له جَهنّم لايمُوتُ فيها ولا يَحْيى﴾ = ٧٤

ـ قال الشاعر:

٣٦٩٩ ـ ألا مَنْ لنفسٍ لاتَمُوت فينقضى شقاها ولا تحيا حياةً لها طعْمُ[(١)][١١/٢٢٧]

قال القرطبي: وهذه صفة الكافر المكذّب الجاحد، فلا ينتفع بحياته، ولا يستريح بموته، ومن ذلك قولْ الشاعر السّابق.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

الفرقان

﴿ياويْلتَا ليتنى لم اتَّخذْ فُلانًا خَليلاً لقد أضلّنى عنّ الذكر بَعْد إذْ جاءنى وكان الشيطانُ للإنسانِ خَذولاً﴾ =٢٨ ـ ٢٩

ـ قال الشاعر:

٣٧٠٠ ـ تجنّبْ قرينَ السُّوء واصْرِمْ حـبالهُ فإن لم تجد عنه مَحـيصًا فداره[(١)][٢٦/١٣]

وأَحبِبْ حبيب الصّدق واحذر مراءَه تنلْ منه صفو الودّ مالم تماره

وفى الشيب ما ينهى الحليم عن الصّبا إذا اشتعلت نيرانه في عِـذاره

ـ وقال آخر:

٣٧٠١ ـ اصحب خيار الناس حيث لقيتهم خير الصحابة من يكون عفيفا[(٢)][٢٦/١٣]

والنـــاس مثـــل دراهـــمٍ ميَّزتهـا فــوجدت منهــا فِضةّ وزيوفا

قال القرطبي: «فلانًا خليلاً» يعنى أميّة، وكنىَ عنه، ولم يصرح باسمه لئلاً يكون هذا الوعد مخصوصًا به ولا مقصورًا، بل يتناول جميع من فعل مثل هذا الفعل.

«لقـد أضلنى عن الذكـر» أي يقـول هذا النادم: لقـد أضَلّنى. من اتخـذته في الدّنيا خليلاً عن القرآن والإيمان به.

«وكان الشيطان للإنسان خـذولاً»، قيل: هذا من قول الله، لا من قول الظالم وتمام الكلام على هذا عند قوله: «بعد إذْ جاءِني».

والخذل: التّرك من الإعانة. . وكل من صدّ عن سبـيل الله، وأطيع في معصية الله فهو شيطان، للإنسان خذولاً عند نـزول العذاب والبلاء. ولقد أحسن من قال الأبيات السابقة في هذا المعنى.

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

٣٧٠٢ ـ وصاحِب خيار الناس تنجُ مسلّمًا وصاحب شرار النّاس يوما فتندما[(١)][٢٧/١٣]

استدل به على ما استدل به فى الأبيات السابقة.

﴿أرأَيْتَ مَن اتَّخذ إلَهَهُ هواهُ﴾ = ٤٣

ـ قال الشاعر:

٣٧٠٣ ـ لعمر أبيها لو تبدّت لناسـكٍ قد اعتزل الدنيا بإحدى المناسك[(٢)][٣٦/١٣]

لصَلّى لها قبل الصّلاة لربِّه ولا ارتدَّ فى الدنيا بأعمال فاتك

قال ابن عباس: الهوى إله يُعبد من دون الله

قال الكلبى وغيْره: كانت العرب إذا هوى الرجل منهم شيئًا عبده من دون الله.

فإذا رأي أحسن منه ترك الأول وعبدالأحـسن واستدل القرطبي على هذا المعنى بالبيتين السابقين.

﴿والَّذِين يبيتون لربِّهم سُجَّدًا وقيامًا﴾ = ٦٤

ـ قال الشاعر:

٣٧٠٤ ـ امْنَعْ جفونك أن تذوق مناما واذْرِ الدموع على الخدود سِجاما[(٣)][٧١/١٣]

واعلم بأنك مـيّت ومـحـاسب يامـن على سُخـط الجليل أقـامـا

لله قـوم أخلصوا فى حـبـه فـرضى بهم واخـتـصـهـم خُدّامـا

قـوم إذا جَنّ الظلام عليـهـم باتـوا هـنالك سُجّـدا وقـيـامـا

خمص البطون من التعفف ضُمّرًا لايعـرفون سـوى الحـلال طعامـا

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائل هذين البيتين.

(٣) لم أهتد إلى قائل الأبيات.

قال القرطبي: قال الزجاج: بات الرجل يبيت: إذا أدركه الليل نام أولم ينم.

وقال ابن عباس: من صلى ركعتين أو أكثر بعد العشاء فقدبات لله ساجدًا وقائما

﴿هب لنا من أزواجنا وذريّاتنا قرّة أعْيُن﴾ = ٧٤

٣٧٠٥ ـ فكم سَخِنَتْ بالأمس عين قريرةٌ وقرّتْ عيونٌ دمعها اليومَ ساكب[1] [١٣/ ٨٢]

قال القرطبي: قـرّة العين يحتمل أن تكون من القُرّ وهو الأشـهر، والقُرّ: البرد لأنّ العرب تتـأذى بالحر، وتستـريح إلى البرد، وأيضا فـإن دمع السرور بارد ودمع العين سُخْنٌ، فمن هذا يقال: أقر الله عـينك، وأسْخنَ عين العدو، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * *

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

الشعراء

﴿أفَرَأَيت إنْ مَتّعناهم سنِين. ثم جاءهم ماكانوا يُوعدون.ما أغْنَى عنهم ما كانوا يمتّعُون﴾ = ٢٠٥ ـ ٢٠٧

ـ قال الشاعر:

٣٧٠٦ ـ نهارُك يامغرورُ سهْوٌ وغفــلةٌ وليـلُكَ نـومٌ والرّدى لك لازم[١][١٣/١٤١]

فلا أنت في الأيقاظ يقظانُ حازمٌ ولا أنت فـي النّوّام نـاجٍ فسـالِمُ

تُسَرُّ بمـا يفنـى وتفـرحُ بالمنـى كما سُرَّ باللّذات في النوم حـالم

وتَسْعـى إلى ماسـوف تكره غِبّه كذلك في الدنيـا تعيش البهائـم

عن الزهرى أن عمر بن عـبدالعزيز كان إذا أصبح أمسك بلحـيته، ثم يقرأ هذه الآيات، ثم يبكى، وينشد الأبيات السّابقة.

﴿والشـعراء يتّبـعُهُم الغاوون. ألمّ ترأنّهم في كل واد يهـيمـون. وأنهم يقولون مالايفعلون. إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً﴾ = ٢٢٤ ـ ٢٢٧

٣٧٠٧ ـ الحمـد لله العلـيّ المنـــان صـار الثريد في رءوس العيدان[١][١٣/١٤٦]

استـدلّ به على أن الشـعر الذي تضمّن ذكـر الله وحمـده، والثناء عليـه فذلك مندوب إليه لقول القائل السّابق.

ـ قال العباس:

٣٧٠٨ ـ من قبلها طِبْتَ في الظلال وفى مســـتودعٍ حيث يُخْصـف الـورق[١٣/١٤٦]

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

(٢) لم أهتد إلى قائله. وعلى قوله: «صار الثريـد فى رءوس العيدان» علق المحقق بقوله: «كذا فى الأصول».

ثـم هبطـت البـلاد لابشـر أنــــت ولا مضـغـة ولا عَلَقُ

بل نطفة تركـب السّفـين وقـد ألـ جم نسْـرًا وأهلـه الغـرقُ

تنقلُ من صالـب إلـي رحـم إذا مضـى عالَـم بدا طبـق[1]

استشهد القرطبي بهـذه الأبيات على أن الشعر المندوب إليه هو الذي يدور حول ذكر رسول الله ﷺ أو مدحه كقول العباس، وقد قال له الرسول ﷺ لايفضض الله فاك.

ـ قال حسان:

٣٧٠٩ ـ هجوت مـحمّدًا فأجـبْتُ عنه وعندالله فـي ذاك الجـزاء[2][١٣/١٤٦]

استشهد به على أنّ من الشعر المندوب الدفاع عن النبي ﷺ أو الذّب عنه كقول حسان.

٣٧١٠ ـ على مـحمـد صلاة الأبـرارْ صلى عليـه الطّيّبونَ الأخيـارْ[3][١٣/١٤٦]

قد كنت قوّامًا بُكًا بالأسحار ياليـت شعرى والمنايا أطـوارْ

هل يجمعنّى وحبيبى الدّار

استدل القرطبي بهذه الأبيات على أنّ من الشعر المندوب إليه: الشعر الذي يذكر فيه الصلاة على الرسول ﷺ كالرجز السابق؛ فقد روى القرطبي أن عمر خرج ليلة يحرس فرأي مـصباحًا في بيت، وإذا عجوز تنفش الصوف، وتقـول الرجز السابق فجلس عمر يبكى.

---

(١) في اللسان: «طبق»، قال: وقول العباس في النبى ﷺ: * إذا مضى عالم بدا طبق * فإنه أراد به إذا مضى قرن ظهر قرن آخر.

(٢) ديوانه/ ١٨ من قصيدة مطلعها:

عفت ذاتُ الأصابع فالجواءُ إلى عذراء منزلها خلاءُ

(٣) الرجز نسب إلى عجوز تنفش صوفًا.

ـ قال محمد بن سابق:

٣٧١١ ـ إنّي رضيت عليّا للهدى عَلَمًا كما رضـيت عتيقًا صاحب الغار[١٣/١٤٦]

وقد رضيت أبا حفصٍ وشيعته ومارضيُت بقتل الشّيخ في الدار

كل الصحابة عندى قدوةٌ عَلَمُ فهـل علـىّ بهـذا القـول من عار

إن كنت تعلــم أنّى لا أُحِبّهم إلاّ من اجلك فاعتقنـى من النـار

ـ وقال آخر فأحسن:

٣٧١٢ ـ حب النّبى رسـول الله مُفْتَرَضٌ وحبُّ أصـحابه نورٌ ببـرهان[١٣/١٤٧]

مـن كان يعلــم أنّ الله خالقُـهُ لايـرمِيَـنّ أبابكـر ببـهـتــان

ولا أبـا حفص الفاروقَ صاحبَه ولا الخليفة عثمــان بن عفـان

أما علــىّ فمشهــور فضائلـه والبيـت لايَستـوى إلا بأركــان

استدل القرطبي بهذه الأبيات والأبيـات السابقة على أن ذكر أصحاب النبي ﷺ ومدحهم أمر محبوب.

ـ قال كعب بن زهير:

٣٧١٣ ـ بانـت سعاد فقلبي اليوم مَتْبول متيم إثْرها لـم يُجْـز مكبـول[1][١٣/١٤٧]

وماسعـاد غــداةً البْين إذ رحلــوا إلا أغنّ غضيض الطَّرْفِ مكحول

تجلو عوارِضَ دى ظَلْمٍ إذا ابتسمـتْ كـأنـه منهــلٌ بالـرّاح معلــول

استدل بهذه الأبيات على أن ابن العربي قال:

أما الاستعـارات في التشبيهات فـمأذون فيها، وأن استـغرقت الحد»، وتجاوزت

(١) ديوانه/ ٦٠. وفي هامش الديوان: العـوارض: الضواحك من الإنسان و«الـظلم»: ماء الأسنان وبريقها، و«المنهل»: المسقى مرّة أولى، و«المعلول»: المسـقىَ مرة بعد أخرى و«الأغن» فى البيت الثانى: صفة للغزال الذى فى صوته غنة وهو صوت محبوب، يخرج من أقصى الأنف.

المعتـاد. وقد أنشـد كعب بن زهيـر النبي ﷺ هذه القصـيدة التي ذكرنا مـنها هذه الأبيات، فجـاء في هذه القصيدة من الاستـعارات والتشبيـهات بكل بديع، والنبي ﷺ يسمع ولاينكر في تشبيه ريقها بالراح.

ـ وأنشد أبوبكر رضي الله عنه:

٣٧١٤ ـ فـقـدنـا الوحي إذ ولّيت عنا ووَدّعَنـا من الله الكـلامُ[١٣/١٤٧]

سـوى ما قد تركـت لنا رهينًا توارثـه القراطيـسُ الكـرام

فقـد أورثتـنا مِيـراثَ صِـدْق عليك، به التحية والسـلام

استدل القرطبي بهذه الأبيات على أن أبابكر رضي الله عنه كان ينشد الشعر قال القرطبي: فإذا كان رسول الله ﷺ يسمعـه، وأبوبكر ينشده، فهل للتقليد والاقتداء موضع أرفع من هذا؟

ـ قال لبيد:

٣٧١٥ ـ * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * [١] [١٣/١٤٨]

استدل القـرطبي بقول لبيـد على أنه ليس أحد من كبار الصحابة، وأهل العلم وموضع القـدوة إلا وقد قال الشـعر أو تمثل به أو سمـعه فَرَضِيَهُ ماكـان حكمة أو مباحًا، ولم يكن فيه فُحْش ولا خنًا ولا لمسلم أذى.

وروى أبوهريرة قال: «سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول:

أصْدَق كلمة أو أشعر كلمة قالتها العرب قول لبيد

* ألا كل شيء ماخلا اللّه باطل *

ـ أنشد ابن عمر:

٣٧١٦ ـ يحب الخـمر مـن مالِ النّدامى ويكـره أن يفارقـه الغَلُوسُ[٢][١٣/١٤٨]

(١) سبق ذكره رقم ٦١٣.

(٢) في اللسان: «غلس»، قال أبومنصور: الغلس: =

قال القـرطبي: روى عن ابن سيرين أنه أنشـد شعرًا، فقـال له بعض جلسائه: مثلك ينشد الشـعر يا أبابكر، فقال: ويلك يالكع، وهل الشعـر إلاّ كلام لايخالف سائر الكلام إلا في القوافي، فحسنه حسن، وقبيحه قبيحٌ!

قال: وقد كانوا يتذاكرون الشعر. وسمعت ابن عمر ينشد، وذكر البيت السابق.

٣٧١٧ـ تَغَلْغل حبُّ عـثـمـة فى فـؤادى   فبـاديه مع الخـافى يسـيـر [١٣/١٤٨]

تغلغـل حيـث لم يبلـغ شرابٌ   ولا حـزنٌ ولم يبلغ سرور

أكـاد إذا ذكـرت العهـد منهـا   أطيـر لـو انّ إنسانـا يطيـرُ

قال القرطبي: وكان عبيدالله بن عتبة بن مسعود أحد فقهاء المدينة العشرة شاعرًا مجيدًا، مقدّمًا فيه، وللزبير بن بكار في أشعاره كتاب وكانت له زوجة حسنة تسمىّ عثمـة، فعتب عليهـا في بعض الأمر فطلقهـا، وله فيها أشـعار كثيرة منـها الأبيات السابقة.

ـ قال الفرزدق:

٣٧١٨ـ فـبتنْ بجـانبىّ مُصـرّعـاتٍ   وبتُّ أفضُّ أغـلاقَ الختـامِ[1][١٣/١٤٨]

قال القـرطبي: روى عن الفرزدق أن سـليمان بن عـبدالملك لما سـمع منه هذا البيت قال: قـد وجب عليك الحدّ، فقال: يا أميـر المؤمنين، قد درأ الله عنى الحدّ بقوله: «وأنهم يقولون مالايفعلون».

= أول الصبح حتى ينتشر في الآفاق.

وفي الحـديث: كان يصلى الصـبح بغلس» و«الغلس»: ظلمـة آخـر الليل إذا اختلطت بضـوء الصباح.

(١) من شواهد اللسان: «ختم».

وقال الفراء: الخاتم والختام متقاربان في المعنى إلا أن الخاتم الاسم، والختـام المصدر، واستدل على ذلك بقول الفرزدق.

ـ روى أن النعمان بن عدىّ بن نضلة كان عاملاً لعمر بن الخطاب رضى الله عنه، فقال:

٣٧١٩ ـ من مبلغ الحسناء أن حليلهـا بميْسانَ يُسْقى فى زجاج وحَنْتَمِ[(١)][١٤٩/١٣]

إذا شئت غنتنى دهاقينُ قريـة ورقاصة تجذو على كـل منسم

فإن كنت ندمانى فبالأكبر اسقنى ولا تسقنى بالأصغـر المتثلّـم

لعـل أميـر المؤمنـيـن يسـوءه تنادمُنـا بالجـوسـق المتهـدّم

فبلغ ذلك عمر، فأرسل اليه بالـقدوم عليه، وقال: إى والله إني ليسؤني ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين، ما فعلت شـيئًا مما قلت، وإنما كانت فضلة من القول، وقد قال الله تعـالى: «والشعـراء يتبـعهم الغاوون. ألـم تر أنهم في كل واد يهيـمون. وأنهم يقولون مـالايفعلون». فقـال له عمر: أمّاعـذرك فقد فقـد درأ عنك الحدّ، ولكن لاتعمل لى عملاً أبدًا، وقد قلتَ ما قلت.

ـ قال عمر بن أبي ربيعة:

٣٧٢٠ ـ فلم أر كالتجمـير منظر ناظرٍ ولا كليالى الحجّ أفْلَتْن ذا هوى[(٢)][١٤٩/١٣]

وكم مالىء عينيه من شىء غيره إذا راح نحو الجمرْة البيضُ كالدّمى

قال القرطبي: لما ولى عمر بن عبدالعزيز الخلافة لم يكن له هم إلا عمر بن أبي ربيعة والأحـوص، فكتب إلى عامله على المدينة: إنى قد عرفت عـمر والأحوص بالشرّ والخـبث، فإذا أتاك كتـابي هذا فاشدُ دْعلـيهمـا، واحملهمـا إلىّ، فلما أتاه الكتاب حملهما إليه، فأقبل على عمر، فقال: هيه:

---

(١) من شواهـد اللسان: «حنتم»، وروايتـه: «رخام» مكان: «زجـاج»، و«الحنتم»: جرار خـضر، تضرب إلى الحمرة، وانظر اللسان: «جذا» أيضًا فقد ساق هذه الأبيات ورواية اللسان: «خليلها» فى البيت الأول. مكان: «حليلها». و«جذا» الشىء يجذو جزْوًا: ثبت قائمًا، و«الجاذى» المقعى منتصب القدمين، وهو على أطراف أصابعه.

(٢) ديوانه/ ١٨ من قصيدة مطلعها:

وكم من قتيل لايباء به دم ومن غلِق رَهْنًا إذا ضمّه مِنى

فلم أر كالتحمير إلخ. . ثم قال:

أما والله لو اهتممت بحجّك لم تنظر إلى شيء غيرك، فإذا لم يفلت الناس منك في هذه الأيام، فمنى يفلتون؟ ثم أمر بنفيه. فقال با أمير المؤمنين! أوخير من ذلك؟ فقال: ما هو؟ قال: أعاهد الله أنى لا أعود إلى مثل هذا الشعر، ولا أذكر النساء في شعر أبدًا، وأجدّدُ توبة. فقال: أوتفعل؟ قال: نعَمْ، فعَاهد الله على توبته وخلاّه.

ـ قال الأحوص:

٣٧٢١ ـ الله بيني وبين قيّمها يفرّ منّي بها وأتّبعُ[١][١٣/١٤٩]

ثم دعا عمر بن عبدالعزيز الأحوص، فقال: هيه! وذكر بيته السابق

ثم قال: بل الله بين قيمها وبينك، ثم أمر بنفيه، فكلمه فيه رجال من الأنصار فأبي وقال:

والله لا أردّه ماكان لى سلطان، فإنه فاسق مجاهر، ثم قال القرطبي: فهذا حكم الشعر المذموم وحكم صاحبه.

ـ وأنشد اليزيدىّ:

٣٧٢٢ ـ * قالت له وريًا إذا تنحنحا *[١] [١٣/١٥١]

قال القرطبي في ذم الشعر القبيح. روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يمتلىء أحدكم قيحاً حتى يَرِيَهُ خير من أن يمتلىء شعرًا.

---

(١) ديوانه/ ١٤٤ بروراية: «يفرّعنىّ».
من مقطوعة عددها خمسة أبيات، مطلعها:
ماضرّ جيراننا إذ انتجعوا لو أنّهم قبل بينهم ربعوا.
و«ربعوا»: انتظروا، وانظر الفائق للزمخشرى ٢/٢٨ والبيت من شواهد: الشعر والشعراء، ١/ ٥٢٥، والخصائص ٢/١٢٨.

(١) من شواهد اللسان: «ورى».

ومعنى «يـريه» قال الأصمـعيّ هو من الورْى على مثـال الرّمْى، وهو أنْ يَدْوَى جوفه.

وفي الصحاح: ورى القيح جوفـه يَرِيه وريًا: إذا أكله، وأنشد اليزيدى الشاهد السابق.

٣٧٢٣ـ * وجُرْح اللِّسان كجُرْح اليد * [١٣/١٥١]

قال القـرطبى: قال الشـافعى: «الشـعر نوع من الكلام حـسنه كحـسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام»، يعنى أن الشعر ليس يكره لذاته، وإنما يكره لمضُمّناته، وقد كان عند العرب عظيم الموقع. ومن ذلك الشاهد السابق.

ـ قال عبدالله بن رواحة:

٣٧٢٤ـ خلّوا بني الكفـار عن سـبـيله اليوم نَضْربـكم على تنزيله[1][١٣/١٥١]

ضربـاً يزيـل الهـام عن مقيله ويذهـل الخليـل عن خليله

قال القرطبي عن ابن عباس أن النبي ﷺ دخل مكة في عـمرة القضاء وعبدالله ابن رواحة يمشي بين يديه وينشد البيتين السابقين.

فقال عمر: يابن رواحة فـي حرم الله، وبين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «خلّ عنه ياعمر، فهو، أسرع فيهم من نضح النّبْل».

ـ قال أبوعزة الجُمحيّ:

٣٧٢٥ـ الا أبلغـا عنـى النبىّ مـحـمّدًا بأنك حقٌّ والمليك حـميـدُ[١٣/١٥٢]

ولكن إذا ذُكّـرَتٌ بدراً واهْلَـهُ تأوّه منّـى أعظـمٌ وجلـودُ

---

(١) لامرىء القيس، ديوانه/ ٩٤، وصدره:

* ولو عن نثا غيره جاءنى *

من قصيدة يتوعد بها بنى أسد، مطلعها.

تطاول ليلك بالأثمدِ ونام الخلىّ ولم ترقد

ذكر القرطبي أن قوله تعالى:

«وأنّهُم يقـولون مالا يفـعلون نزلت فى أبى عـزّة الجُمحىّ حـيث قـال البيـتين السابقين ثم استثنى شعر المؤمنين حسان بن ثابت، وعبدالله بن رواحه، وكعب ابن مالك، وكعب بن زهير في قوله تعـالى: إلاَّ الذينَ امّنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرًا».

ـ قال حسان بن ثابت لأبي سفيان:

٣٧٢٦ ـ هجـوْتَ مـحمـدًا فـأجبت عنه   وعندالله في ذاك الجـزاء[1][١٣/١٥٣]

وإن أبـى ووالدتـى وعـرضـى   لعـرض محمد منكم وِقاء

أتشتمـه ولسـت لـه بكـفء   فشركمـا لخيْركـما الفداء

لسـانـى صـارم لاعيـب فيـه   وبحرى لاتكـدّره الـدِّلاءُ

قال القرطبي: «وانتَصروا من بعدما ظُلمو»[2] أى بالرّد على المشركين.

وقال النبي ﷺ: «انتـصروا ولاتقولوا إلاّ حقًا، ولاتذكـروا الأباء والأمهّات». ومن هذا الشعر في الرّد على المشركين شعر حسان بن ثابت السابق.

ـ قال كعب:

٣٧٢٧ ـ جـاءت سخـينة كى تغـالِب ربّهـا   ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغـلاّب[3][١٣/١٥٣]

ولما سمع النبي ﷺ قول كعب قال: «لقد مدحك الله ياكعب في قولك هذا».

* * *

---

(١) ديوانه ١/ ١٨

(٢) السورة نفسها الآية/ ٢٢٧

(٣) رواية القرطبي: «تنالب ربها» بالتاء والنون، ولعلها محرفة من «تغالب» بالتاء والغين، وهذا ما يقتضيه السياق ويؤكد ذلك رواية اللسان: سخن»، ورواية الديوان/ ١٨٢

* زعمت سخينة أن ستغلب ربها»

وفي اللسان: السـخينة: لقب قريش، لأنها كانت تـعاب بأكل السخينة. والسخـينة في اللسان تعمل من الدقيق والسّمن.

وانظر ديوان كعب/ ١٨٢، من قصيدة يجيب بها عبدالله بن الزبير يوم الخندق مطلعها.

أبقى لنا حدث الحروب بقية   من خير نِحْلة ربنا الوهاب.

النّمل

﴿وتفقّد الطّير فقال مالى لا أرى الهُدْهد أم كان من الغائبين. لأعذبنّه عذابًا شديدًا أولأ ذبحنّه أَوْليأتينّى بسُلطانٍ مُبين. فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لَمْ تُحِط به﴾ = ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢

ـ أنشدوا:

٣٧٢٨ ـ إذا أرادّ اللّه امرًا بامرىءٍ وكان ذا عقل ورأى ونَظَرْ[1][١٣/ ١٧٨]

وحيلة يعملها فى دفع ما يأتى به مكروهُ أسباب القدر

غطَّى عليه سمعه وعقلَهُ وسلّه من ذهنه سَلّ الشّعَرْ

حتى إذا أنفذ فيه حكمه ردّ عليه عَقْله ليعتبر

قال أبومجْلز: قال ابن عباس لعبدالله بن سلام: لِمَ تفقّد سليمان الهدهد دون سائر الطير؟ قال: احتاج إلى الماء ولم يعرف عمقه ـ أو قال مسافته ـ وكان الهدهد يعرف ذلك دون سائر الطير فتفقّده.

ذكر القرطبى أن نافع بن الأزرق سمع ابن عباس يذكر شأن الهدهد، فقال له: قف ياوقاف، كيف يرى الهُدهد باطن الأرض، وهو لايرى الفخّ حين يقع فيه؟ فقال له ابن عباس: إذا جاء القدر عمى البصر.

قال القرطبى: وأنشدوا فى هذا المعنى هذه الأبيات السابقة.

---

(١) لم اهتد إلى قائل هذه الأبيات.

﴿أمّن يُجيبُ المُضْطَرّ إذا دعاه ويَكْشفُ السُّوءَ﴾ = ٦٢

ـ قال الشاعر:

٣٧٢٩ ـ وإنِّى لأدعو اللّهَ والأمْرُ ضَــيِّقٌ   علىّ فما ينفكُّ أن يتفــرّجا[1][١٣/ ٢٢٣]

ورُبّ أخ سُــدّت عليه وجُوهُــهُ   أصاب لها لمادعا اللّهَ مَخرْجا

قال القرطبى: «المُضطر»: هو ذو الضّرورة المجهود.

«وقال السدىّ»: الذى لاحْول له ولاقوّة» ثم استدلّ القرطبى بالبيتين السابقين.

* * *

(١) البيتان فى بهجة المجالس ٢/ ٢٧٦

العنكبوت

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ ثم إلينا تُرْجَعُونَ﴾ = ٥٧

ـ أنشد بعضهم:

٣٧٣٠ ـ الموت فى كل حين ينشدُ الكفنا ونحن في غفلة عمّا يُراد بنا[1] [١٣/٣٥٨/٣٥٩]

لاتركَنَنّ إلى الدّنيا وزهرتها وإنْ توشَّحْتَ من أثوابها الحسنا

أين الأحبّة والجيران ما فعلوا أين الذين همو كانوا لها سكنا

سقاهم الموت كأسا غير صافية صيّرهم تحت أطباق الثرى رُهُنا

قال القرطبى: إنما ذكر الموت هنا تحقيراً لأمر الدنيا ومخاوفها. . فالبدار إلى طاعة الله، والهجرة إليه، وإلى ما يمتثل. وأنشد بعضهم الأبيات السابقة تحقيراً لأمر الدّنيا.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

لقمان

﴿يابُنَيَّ أقِمِ الصّلاةَ وأمُرْ بالمعْروُف وأنْهَ عن المُنْكَرِ﴾ = ١٧

ـ قال الشاعر:

٣٧٣١ ـ وابْدأْ بنفسك فانههـا عن غيِّهـا   فإذا أنت عنه فـأنت حكيمُ[(١)] [١٤/ ٦٨]

قال القرطبي: وصّى ابنه بمُعظْم الطاعات، وهى الصلاة، والأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر. وهذا إنما يريد به بعد أن يمتثل ذلك هـو في نفسه، ويزدجر عن المنكر، ثم استشهد بالبيت السابق.

﴿واغْضُضْ من صَوْتِك إنّ أنكر الأَصْوات لصوت الحمير﴾ = ١٩

ـ قال الشاعر:

٣٧٣٢ ـ جهير الكلام جهير العطـاس   جـهيـر الرُّواء جهيرُ النَّعَمْ[(٢)] [١٤/ ٧٢]

ويعـدو على الأيْن عدوى الظليم   ويعلو الرجال بخَلْقٍ عَمَـمْ

قال القرطبي: هذه الآيـة أدب من الله تعالى بتـرك الصـياح فى وجـوه الناس تهاونًا بهم، أوبتـرك الصياح جُمْلةً، وكانـت العرب تفخر بجـهارة الصوت الجهـير وغير ذلك، فمن كان منهم أشد صوتًا كان أعزّ، ومن كان أخفض كان أذلّ.

ومن ذلك البيتان السابقان.

فنهى الله سبحـانه وتعالى عن هذه الخُلق الجـاهلي بقوله: إنّ أنكـر الأصوات لصوت الحمير».

* * *

---

(١) لأبي الأسود الدؤلى، ديوانه/ ١٦٦ من قصيدة مطلعها:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه   فالقوم أعداء له وخصوم

(٢) في هامش القرطبى: الرّواء بالضم والمد: المنظر الحسن. والنّعم: الإبل. و«الأين» الإعياء، والخلق العمم: التّام.

الأحزاب

﴿ماجعل اللَّه لِرَجُلٍ مِنْ قلبين في جَوْفه﴾ = ٤

٣٧٣٣ ـ وكيف ثوائى بالمدينة بَعْدما   قضى وطرًا منها جميلُ بن معمر[1] [١١٦/١٤]

قال القرطبى: قال السّهيلى: كان جميل بن مـعمر الجمحىّ، وهو ابن معمر بن حبيب بن وهب، وكان يدعى ذا القلبين ونزلت فيه الآية.

وفيه يقول الشاعر البيت السابق.

* * *

(١) في القرطبى: «ماجعل الله لرجل من قلبين في جـوفه» نزلت في رجل من قريش كان يدعى ذا القلبين، وكان من فهر.

وقال الواحدى والقـشيرى وغيرهما نزلت في جـميل بن معمر الفهرى، وكـان رجلا حافظًا لما يسمع، فقالت قريش: ما يحفظ هذه الأشياء إلا وله قلبان.

قال القرطبى: قلت: كذا قالوا جميل بن معمر، وقال الزمخشرى جميل بن أسد الفهرى.

ولم أهتد إلى قائل هذا البيت.

فاطر

﴿إليه يَصْعَدُ الكلِمُ الطَّيِّبُ والعمَلُ الصّالح يَرْفَعُهُ﴾ = ١٠

ـ أنشدوا:

٣٧٣٤ ـ لا تَرْضَ من رجُلٍ حلاوة قوله   حتى يُزَيِّنَ ما يقولُ فَعالُ[1][١٤/ ٣٢٩]

فإذا وزنت فعَالَهَ بمقالِه   فتوازنا فإخاء ذاك جَمالُ

قال القرطبي: والكلم الطيب: هو التوحيد الصادر عن عقيدة طيّبة. وقيل: هو التحميد والتمجيد، وذكر الله.

والمراد بالكلم الطيب: القول المقرون بالعمل. وأنشدوا في ذلك البيتين السابقين.

ـ قال الشاعر:

٣٧٣٥ ـ لايكون المقالُ إلا بفعْل   كل قول بلافعال هباءُ[2][١٤/ ٣٢٩]

إن قولاً بلافِعالٍ جميلٍ   ونكاحًا بلاولِيٍ سواءُ

قال القرطبي: قال ابن المقفّع: قول بلاعمل كثريد بلادسم، وسحاب بلا مطر، وقوس بلا وتر، وفيه قيل البيتان السابقان.

﴿ولا يحيقُ المكرُ السيِّء إلاّ بأهْلِه﴾ = ٤٣

ـ قال بعض الحكماء:

٣٧٣٦ ـ يأيها الظالم في فِعله   والظلم مردود على من ظَلَمْ[3][١٤/ ٣٦٠]

---

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

(٣) لم أهتد إلى قائلهما.

إلى متى أنت وحتّى متـــى تُحْصِي المَصائبَ وتنْسى النِّعمَ

روى الزهرى أن النبى ﷺ قال: «لا تمكر ولا تُعِنْ ماكِرًا» فإن الله تعالى يقول: «ولا يحـيقُ المكر الـسَّيِّىءُ إلا باهله» واسـتـدل القـرطبى علـى ذلك بقـول بعض الحكماء.

* * *

يسٓ

﴿وما علّمْناه الشِّعْر ـ وما ينْبغى له﴾ = ٦٩

ـ قال طرفة:

٣٧٣٧ ـ ستُبْدِى لك الأيّامُ ماكنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد[1][١٥/ ٥١]

قال القرطبى: كان رسول الله ﷺ لايقول الشعر ولايزنه، وكان إذا حاول إنشاد بيت قديم متمثلاً كسر وزنه، وانما كان يحرز المعانى فقط.

من ذلك أنه انشد بيت طرفة السابق:

ستبدى لك الأيام ماكنت جاهلاً ويأتيك من لم تزوِّده بالأخبار

٣٧٣٨ ـ ألم تريانى كُلّما جئت طارقًا وجدت بها طيبًا وإنْ لم تُطيب[2][١٥/ ٥١]

قال القرطبى: أنشد يومًا، وقد قيل له: من أشعر الناس فقال: الذي يقول:
ألم تريانى كلما جئت طارقًا وجدت بها وإن لم تطيب طيبا

٣٧٣٩ ـ أتجعل نهْبِى ونهب العُبَيْـــد بين عُيَيْنة والأقرع[3][١٥/ ٥٢]

ـ وكان النبى ﷺ ينشده:

أتجعـــل نهبّى ونَهْب العُـبَيـــد بين الأقـــرع وعيينة

ـ قال عبدالله بن رواحة:

٣٧٤٠ ـ يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجع[١٥/ ٥٢]

(١) من معلقة طرفة المشهورة. وفي القرطبى: «من لم تزوِّدُهُ بالأخبار»، تحريف لم يتنبّه إليه المحقق.
(٢) لامرىء القيس/ ديوانه/ ٦٢
من شواهد الخصائص ٣/ ٢٨١
(٣) من شواهد اللسان: «نهب»، والعبيد تصغير عبد وهو اسم فرسه وقد نسبه في اللسان للعباس ابن مرداس، وهو في ديوانه/ ١١١

قال القرطبي: وربما أنشد النبي ﷺ البيت المستقيم في النادر كإنشاده لبيت عبدالله بن رواحة.

٣٧٤١ـ هريرة ودع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا[1][١٥/٥٢]

كان النبي عليه السلام ينشده.

* كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا *

٣٧٤٢ـ هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله مالقيت[١٥/٥٢]

٣٧٤٣ـ أنا النبي لاكذب أنا ابن عبدالمطلب[١٥/٥٢]

قال القرطبي: كان النبي ﷺ يأتي أحيانا من نثر كلام ما يدخل في وزن الشعر كالبيتين الأخيرين.

* * *

(١) لحُسَيْم عبدبني الحسحاس، مطلع قصيدة في ديوانه/ ١٦ ومن شواهد البيان والتبين ١/ ٧١.

الصّافّات

﴿ربُّ السّموات والأرض وما بينهما وربُّ المشارق﴾ =٥

ـ قال أمية بن أبى الصّلت:

٣٧٤٤ ـ والشـمس تطلُع كل آخر ليـلة حمـراءَ يُصْبح لونُها يتـوردُ[١] [١٥/ ٦٣]

ليست بطالعةٍ لهـم فى رِسْلهـا إلاَّ مُعـذّبـةً وإلاّ تُجْلَـدُ

قال القرطبى: قال ابن عباس: للشمس كل يوم مشرق ومغرب، وذلك أن الله تعالي خلق للشمس ثلاثـمائة وخمسة وستين كـوّة في مطلعها، ومثلها في مـغربها على عدد أيّام السـنة الشمسـية، تطلع في كل يوم في كـوّة منها، وتغـيب في كوّة لاتطلع فى تـلك الكوّة إلا فى ذلك اليـوم من العـام المقـبـل، ولا تطلع إلا وهى كارهة، فتقول: رب لا تطلعنى على عبادك، فإنى أراهم يعصونك.

ذكره أبوعمر في كتاب: «التمهيد» وابن الأبنارى في كتاب «الرد على عكرمة»، قـال: قلت لابن عبـاس: أرأيت ماجـاء عن النبىّ ﷺ في أمـيّة بى ابي الصلت: «آمن شعـره وكفر قلبـه» قال: هو حق، فما أنكرتم مـن ذلك؟ قلت أنكرنا قوله، وذكر البيتين السّابقين.

ما بال الشمس تُجلد؟ قال: والذى نفس بيده مـاطلعت شمس قط حتى ينخسها سبـعون ألف ملَك، فـيقولـون لها: اطلعى اطلعى، فـتقول: لا أطلـع على قوم يعبدوننى من دون الله، فيأتيها ملَك. فيستقلّ لضياء بنى آدم، فيأتها شيطان يريد أن يصدّها عن الطلوع، فتطلع بين قرنَين، فيحرقه الله تعالى تحتها، فذلك قول رسول الله ﷺ. «مـاطلعت إلا بـين قـرني شـيطان، ولا غـربت إلا بين قــرنى شـيطان وماغربت قطّ إلاّ خرّت لله ساجدة، فيـأتيها شيطان، يريد أن يصدها عن السّجود، فتغرب بين قرنيه، فيحرقه الله تعالى تحتها».

* * *

(١) ديوانه/ ٣١ من قصيدة مطلعها:

تعلّمْ فإن الله ليس كصنعه صنع ولا يخفى على الله مُلحدُ

فصّلت

﴿وما كُنْتم تستترون أن يشهد عليكم سَمْعُكُم ولا أبْصارُكُم﴾ = ٢٢

ـ قال عبدالله بن عبدالأعلى الشامى فأحسن:

٣٧٤٥ ـ العمر يَنقُصُ والذُّنوب تزيدُ وتقال عثراتُ الفتى فيعود[١٥/ ٣٥٢]

هل يستطيع جُحودَ ذنْب واحد رجلٌ جوارحُه عليه شهود

والمرء يسأل عن سِنيهً فيشتهى تقليلَها وعن الممات يحيد

استدل بهذه الأبيات على أنّ الجوارح تشهد على الإنسان

ـ قال محمد بن بشير فأحسن

٣٧٤٦ ـ مضى أمسُك الأدنى شهيدًا معدّلا ويومُك هذا بالفعال شهيدُ[١٥/ ٣٥٣]

فإن تك بالأمس اقترقت إساءة فثنٍّ بإحسان وأنت حميد

ولا تُرج فِعْل الخير منك إلى غدٍ لعلّ غدًا يأتى وأنت فقيدُ

استدل القرطبى على أن الأرض والليالى والأيام تشهد كما تشهد الجلود

﴿فإذا الذى بَيْنَك وبَيْنَه عداوةٌ كأنه ولىٌّ حَميمٌ﴾ = ٣٤

٣٧٤٧ ـ وللكَفُّ عن شَتْم اللئيم تكرُّما أضرُّ له من شَتمه حين يشتم[1][١٥/ ٣٦٢]

ـ وقال آخر:

٣٧٤٨ ـ وماشىء أحبُّ إلى سفيهٍ إذا سبّ الكريم من الجواب[2][١٥/ ٣٦٢]

متاركةُ السّفيه بلاجوابٍ أشدُّ على السفيه من السّباب

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

ـ قال محمود الورّاق:

٣٧٤٩ ـ سألزم نفسى الصّفح من كل مُذْنبٍ وإن كـثرت منه لدىّ الجرائمُ[١٥/ ٣٦٢]

فمـا الناس إلا واحد مـن ثلاثـة شريف ومشروف ومِثْلٌ مقاوم

فأمّـا الذى فوقى فأعـرف قـدره وأتبع فيه الحـق والحقّ لازم

وأما الذى دونى فإن قال صُنْتُ عن إجابته عِـرْضى وإن لام لائـم

وأمـا الذى مثلى فـإن زَلّ أوهفـا تَفَضَّلت إن الفضل بالحِلْم حاكمُ

استدل القرطبى بهذه الأبيات على أن بالصبر عند الغضب، والحلم عند الجهل، والعفو عند الإساءة يحفظ الناس من الشيطان، ويعصمهم الله من إغوائه.

* * *

الشورى

﴿وإذا ما غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُون﴾ = ٣٧

ـ أنشد بعضهم:

٣٧٥٠ ـ إنـي عَفَوْتُ لظـالمـي ظُلْمِي   ووَهَبْتُ ذاك له عـلـى علْمـي[١][١٦/٣٦]

مـازال يَظْلمُنـي وأَرَحـمُهُ   حتـى بكيـت له مـن الظّلـم

﴿وأَمْرُهم شورى بينهم﴾ = ٣٨

ـ قال الحكيم:

٣٧٥١ ـ إذا بلغ الرأي المشورةَ فـاستَعِـنْ   برأى لبيب أومشـورة حازم[٢][١٦/٣٧]

ولاتجعل الشُورى عليك غَضاضة   فإن الخـوافى قـوّة للقـوادم

قـال القرطبى: أي يتـشـاورون فى الأمور، والشّورى: مـصـدر شاورته مـثل البشرى والذّكرى ونحوه.

فكانت الأنصـار قبل قـدوم النبى ﷺ إليهم إذا ارادوا أمـراً تشاوروا فـيه، ثم عملوا عليه، فمذحهم الله تعالى به.

* * *

---

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

(٢) لبشاربن برد، ديوانه/ ٥٩٣ من قصيدة مطلعها:

أباسلم ما طول عيش بدائم   ولا سالم عما قليل بسالم

الزُّخرف

﴿وإذا بُشّر أحَدُهم بمـا ضَرَب للرَّحْمـن مَثَلاً ظلَّ وجْهُه مُسْـــودّاً وهو كظيمٌ﴾ = ١٧

ـ عن بعض العرب أنّ امرأته وضَعَتْ أنثى فهجر البيت الذي فيه المرأة فقالت:

٣٧٥٢ ـ مــالأبى حَمْزة لايـأتينـا يظلّ فـى البـيت الـذى يلينـا[١][١٦/ ٧٠]

غَضْبـانَ أُلاّنلَـد البنينـا وإنمـا نأخـذ مـا أعـطينـا

﴿والآخِرَةُ عِنْدَ ربِّك للمتقين﴾ = ٣٥

ـ أنشدوا:

٣٧٥٣ ـ فلو كانت الدُّنيا جزاءً لمحسن إذاً لم يكن فـيها معاشٌ لظالم[٢][١٦/٨٨]

لقـد جاع فيها الأنبيـاء كرامةً وقـد شبعت فيها بطونُ البهائم

ـ وقال آخر:

٣٧٥٤ ـ تمتّعْ من الأيام إن كنـت حـازمًا فـإنك فـيـهـا بين ناهٍ وآمـر[٣][١٦/٨٨]

إذا أبقـت الدنيـا على المرء دينَهُ فمـا فإته منهـا فليـس بضائر

فلا تـزن الدنيا جـناح بعوضـة ولا وزْن رَقٍّ من جناح لطائر

فلم يرض بالدنيـا ثوابـًا لِمُحْسِنٍ ولارضـى الدّنيا عقابـا لكافر

---

(١) لامرأة أبى حمزة الضبى كما فى البيان والتبين ١/ ١٨٦، وبعدهما.

ونحن كالأرض لزارعينا نُنبت ماقد زرعوه فينا

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

(٣) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

﴿ولَنْ يَنْفَعَكُم اليومَ إذْ ظلمتُمْ أنكم فى العذابِ مُشْتَرِكون﴾ = ٣٩

ـ قالت الخنساء:

٣٧٥٥ ـ فلولا كثـرة البـاكين حَوْلى   على إخـوانهم لقـتلت نفـسى[1][١٦/٩١]

وفايبكـون مِثْل أخى ولكـن   أعـزّى النّفَس عنـه بالتأسـىّ

قال القرطبى: أعلم الله تعالى أنه منع أهل النار التأسىّ كما يتأسّى أهل المصائب فى الدّنيا، وذلك أن التّأسّى يستـروحه أهل الدنيا، فيقـول أحدهم: لى في البلاء والمصيبة أُسْوة، فيسكن ذلك من حزْنه كما قالت الخنساء فى بيتيها السابقين.

فإذا كان فى الآخرة لم ينفعهم التأسىّ شيئًا لشغلهم بالعذاب.

* * *

(١) ديوانها/ ٨٧، ٨٨. من قصيدة مطلعها:

يؤرقنى التذكرّ حين أمسى   فأصبح قد بُليت بفرط نُكْس

الجاثية

﴿أفرأيْتَ مَن اتّخذ إلهَهُ هواهُ وأُضَلَّهُ اللهُ على علمٍ﴾ = ٢٣

ـ قال الشاعر:

٣٧٥٦ ـ إنّ الهوان هو الهوى قُلب اسْمُه   فإذا هويــت فقد لقيت هوانا[(١)][١٦/١٦٨]

٣٧٥٧ ـ نون الهوان من الهوى مسروقة   فإذا هويت فقد لقيت هوانا[(٢)][١٦/١٦٨]

قال القـرطبي: سئل ابن المقفع عن الهـوى، فقال: هوان سرقت نونه فـأخذه شاعر فنظمه في البيت السّابق.

ـ وقال آخر:

٣٧٥٨ ـ نون الهوان من الهوى مسروقة   فإذا هويت فقد لقيت هوانا[(٣)][١٦/١٦٨]

وإذا هويــت فقــد تعبدّك الهوى   فأخْضَع لحبُّك كائنا من كانا

ـ وقال عبدالله بن المبارك:

٣٧٥٩ ـ ومن البـلايـا للبـلاء عـلامـة   ألا يـرُى لك عن هواك نزوعُ[١٦/١٦٨]

العبــد عَبْد النّفس في شهواتها   والحــرّ يشبـع تـارة ويجــوع

ـ وقال ابن دريد:

٣٧٦٠ ـ إذا طالبَك النفس يومًا بشــهـوة   وكـان إليهـا للخـلاف طريقُ[١٦/١٦٨]

فدعهــا وخالف ما هويت فإنمـا   هـواك عدوٌ والخلاف صديق

ـ وقال أبوعبيد الطّوسيّ:

٣٧٦١ ـ والنفس إن أعـطيــتـهــا مناها   فــاغـــرة نحـو هواهـا فـاها[١٦/١٦٨]

* * *

(١) لم أهتد إلى قائله.
(٢) لم أهتد إلى قائله.
(٣) لم أهتد إلى قائله.

الحُجرات

﴿ولا تَلْمِزوا أَنْفُسَكُم ولاتنَابَزوا بالألقابِ بئس الاسْمُ الفسوقُ بعد الإيمانِ﴾ = ١١

ـ قال الشاعر:

٣٧٦٢ ـ المرء إن كان عاقلاً ورعًا أشغله عن عيوبه ورَعُه[1][١٦/٣٢٧]
كما السقيم المريض يشغله عن وجع النّاس كلهم وَجُعهُ

ـ وقال آخر:

٣٧٦٣ ـ لا تكشفن مساوى الناس ماستروا فيهتك الله سترًا من مساويكا[2][١٦/٣٢٨]
واذكر محاسن مافيهم إذا ذُكِروا ولاتعب أحدًا منهم بما فيكا

قال القرطبيّ: اللمّز: العيب. وقال الطبرى: اللمز باليد والعين واللسان والإشارة. والهمز لايكون إلاّ باللسان.

وقال بكر بن عبدالله المزني: إذا أردت أن تنظر العيوب جمّةً، فتأمّل عَيّابًا، فإنه إنما يعيب الناس بفضل مافيه من العيب.

وقال ﷺ: «يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه، ويدع الجِذْع في عينه».

وقيل: من سعادة المرء أن يشتغل بعيوب نفسه عن عيوب غيِره. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿إنّ أكْرَمَكُم عندالله أتقاكم﴾ = ١٣

ـ قال عليّ كرّم الله وجهه:

٣٧٦٤ ـ الناس من جهة التمثيل أكفاءُ أبوهُمُ آدمٌ والأمّ حواء[3][١٦/٣٤٢]

---

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

(٣) ديوان الإمام على/ ٥.

نفــس كنفــس وأرواحٌ مشاكـلَـةٌ   وأعظُمٌ خُلِقَت فيهم وأعضاءُ

فإن يكن لهمُ من أصلهم حسـبٌ   يفاخـرون، به فالطــين والماء

ما الفضــل إلاّ لأهـل العلم إنهم   على الهدى لمن استهدى أدِلاَّء

وقدْرُ كـل امـرىء ما كـان يُحْسِنُه   والجاهلون لأهل العلم أعـداءُ

قال القرطبـي: عن مالك الأشعري قال: قـال رسول الله ﷺ: «إن الله لاينظر إلى أحـسابكم ولا إلى أنســابكم، ولا إلى أجـسامكم، ولكـن ينظر إلى قلوبكم، فمن كان له قلب صالح تحنّن الله عليه، وإنما أنتم بنو آدم وأحبّكم إليّ أتقاكُم».

ولعليّ رضى الله عنه في هذا المعنى الأبيات السابقة.

ـ وأنشدوا:

٣٧٦٥ ـ مــا يصنَعُ العُبــد بعزّ الغنى   والعــزّ كل العــزّ للمــتّقى[1][٣٤٦/١٦]

مــن عـرف الله فلــم تُغْنِــه   معـرفة الله فـذاك الشّقــى

استدل بهما على ما استدل به في الأبيات السابقة.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

الذّريات

﴿وفى السّماء رزْقكم وما تُوعدون﴾ = ٢٢

٣٧٦٦ ـ لو كان فى صخرة فى البحر راسية صَمّا مُلَمْلِمَة مَلْسانواحيها[1][١٧/ ٤٣]

رزْقٌ لنفس براها الله لانفلَقَتْ حتى تؤدى إليها كل مافيها

أو كان بين طباق السّبْع مسلكُهَا لسَّهل اللّه فى المرقى مراقيها

حتى تنال الذى في اللوح خُطّ لها إن لم تنلهْ وإلاّ سوف يأتيها

قال القرطبى: روى أن قومًا من الأعراب زرعوا زرعًا فأصابته جائحة، فحزنوا لأجله، فخرجت عليهم أعرابيّة فقالت: مالى أراكم قد نكّستم رءوسكم، وضاقت صدوركم، هو ربنا والعالم بنا، رزقنا عليه يأيتنابه حيث شاء، ثم أنشأت تقول الشعر السابق.

* * *

(١) في القرطبى نسبت الأبيات إلى أعرابية، وفي نزهة المجالس. ١٣٨ نسبت لعلى بن أبي طالب كرم الله وجهه، وقال مؤلفه: وفيه نظر. وانظر ديوانه الإمام على/ ٢١٢.

النجم

﴿وأنّ إلى ربّك المُنْتهى﴾ = ٤٢

٣٧٦٧ ـ ولا تُفكرنْ[1] فى ذى العُلا عزّ وجههُ فإنك تُردَى إنْ فعلتَ وتُخْذل[2][١١٦/١٧]

ودونـك مصـنوعاتـه فاعتبـر بهـــا وقل مثل ما قال الخليل المبجّل

قال القـرطبى: «وأن إلى ربك المنتـهى»، أى المرجع والمردّ والمصيـر، فيـعاقب ويثيب.

وقيل: منه ابتداء المِنّة وإليه انتهاء الأمان.

وعن أبي بن كعب قال: قال النبىّ ﷺ فـي قوله: وأن إلى ربك المنتهى» قال: «لا فكرة فى الرّب».

قـال القـرطبى: قلت: ومن هذا المـعنى قـوله عليـه الصـلاة والسـلام: «يأتى الشيطان أحدكم فـيقول: من خلق كذا وكذا حـتى يقول له: من خلق ربك، فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينْته» ولقد أحسن من قال ذلك الشعر السابق.

* * *

(١) في هامش القرطبى: «من أفكر لغة فى فكّر بالتضعيف

(٢) لم أهتد إلى قائل هذين البيتين.

الحديد

﴿ألم يأنِ للّذين آمَنوا أن تخشعَ قُلوبُهم لذِكْر اللّه ومانزل من الحقّ﴾=١٦

ـ قال ابن المبارك:

٣٧٦٨ ـ ألم يأن لى منك أن تَرحما وتَعْصِ العواذلِ واللّوّما[١٧/ ٢٥١]

وترثِى لصبٍّ بكم مُغْرم أقام على هجركم مأثما

يبيت إذا جنّه ليلهُ يُراعى الكواكب والأنجما

وماذا على الظّبى لو أنه أحلّ من الوصل ما حرّما

ذكر القرطبى: أن عبدالله بن المبارك سئل عن بدء زهده فقال: كنت مولعًا بضرب العود، فقمت في بعض الليل فضربت بصوت يقال له: راشين[1] السحَرَ، وأراد سنان يُغنِّى، وطائر يصبح فوق رأسى على شجرة، والعود بيدى لايجيبنى إلى ما أريد، وإذا به ينطق كما ينطق الإنسان ـ يعنى العود الذى بيده ـ ويقول: «ألم يأن للّذين آمَنُوا أن تخشعَ قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق»

قلت: بلى والله! وكسرت العود، وصرفت من كان عندى، فكان هذا أول زهدى وتشميرى.

وبلغنا عن الشعر الذى أراد ابن المبارك أن يضرب به العود.

هو الشعر السابق.

* * *

(١) في هامش القرطبى علقّ على قوله: «راشين السحر» بقوله: هكذا في الأصول، ولم نقف عليها بعد البحث.

الحشر

﴿ويُؤْثرون على أنْفُسهم ولو كان بهم خَصَاصةٌ﴾=٩

ـ قال الشاعر:

٣٧٦٩ـ * والجودُ بالنفّس أقصى غاية الجُود * [1] [٢٨/١٨]

قال القرطبي: الإيثار بالنفس فوق الإيثار بالمال، وإن عاد إلى النفس ومن الأمثال السائرة: الشعر السابق

* * *

(١) في هامش القرطبى نسب إلى مسلم بن الوليد،

وصدره:

* تجود بالنفس إذضنّ الجوادبها *

الجمعة

﴿قُل إنّ الموت الّذى تَفِرُّون منه فإنّه مُلاقيكُم﴾=٨

ـ قال طرفة:

٣٧٧٠أ ـ وكفى بالموت فاعلم واعظًا لِمَن الموتُ عليه قد قُدِرْ[1][١٨/٩٧]

فاذكر الموت وحاذر ذكره إن فى الموت لذى اللّب عِبَرَ

كلّ شىء سوف يلقى حتفه فى مقام أو على ظهر سفرْ

والمنايا حوله ترصُدُه ليس ينجيه من الموت الحذرْ

* * *

(١) نسبة القرطبى إلى طرفه، وليس في ديوانه نشر دار الفكر ـ بيروت.

القلم

﴿وإنّك لعلى خُلُقٍ عظيم﴾=٤

ـ قال الأعشى:

٣٧٧٠ب ـ وإذا ذو الفضول ضـنّ على المو لى وعادت لخيمـها الأخلاق[1][١٨/ ٢٢٧]

قال القرطبـي: وحقيقة الخلُق في اللـغة: ما يأخذ به الإنسان نـفسه من الأدب يسمّى خُلقًا، لأنه يصير كالخِلقَة فيه.

وأمّاما طبع عليه من الأدب فهو الخِيم بالكسر: السجيّة والطبيعة لا واحد له من لفظه.

وخيم: اسم جـبل، فيكون الخُلقُ: الطبع المتكلف، والخِيم: الـطبع الغريزى، وقد أوضح الأعشى ذلك في شعره.

فقال البيت السابق

ومعنى: وعادت لخيمها الأخلاق: أي رجعت الأخلاق إلي طبائعها

* * *

---

(١) ديوانه/ ٢٢٢ نشر دار الكتاب العربى من قصيدة مطلعها:
قطع الوُدّ والصَفاء الفراقُ واشتياقًا إذِ الحدوج تساقُ

المعارج

﴿كلاّ إنّا خَلَقْناهُم مّما يَعْلَمُون﴾ = ٣٩

ـ قال محمود الورّاق:

٣٧٧١ ـ عـجِبْتُ من مُعْجَبٍ بصورته وكـان فى الأصل نطفـةً مَذِرَه[١٨/ ٢٩٥]

وهــو غداً بعد حُسْن صورته يصـير فى اللحد جيفةً قَـذِره

وهــو علــى تِيهــه ونَخْوتـه مـا بين ثوبَيْه يحمـل العــذِرهْ

ـ وقال آخر:

٣٧٧٢ ـ هل في ابن آدم غَيْرَ الرّأسَ مكْرُمةٌ وهو بِخَمْسٍ من الأوساخ مضروبُ[١٨/ ٢٩٥]

أنفٌ يَسيـلُ وأذْنٌ ريحُها سَهِكٌ[١] والعين مُرْمصةٌ[٢] والثَّغر ملهوبُ

يابْن التّراب ومأكول التراب غداً قصّر فإنّك مأكولٌ ومشــروبُ

قال القرطبي: «مما يعلمون» أي إنهم يعلمــون انهم مخلوقون من نطفة، ثم من علقة، ثم من مُضغة. ومن هذا المعنى الأبيات السابقة

ـ قال الأعشى:

٣٧٧٣ ـ أأزمَعْت من آل ليلى ابتكارا وشَطَّتْ على ذى هوًى أن تُزار[٣][١٨/ ٢٩٥]

قال القــرطبى: قيل مـعناه: من أجل ما يـعلمون، وهو الأمر والـنّهْى والثواب والعقاب. وهو كقول الأعشى، أي من أجل ليلى.

* * *

(١) وفى أساس البلاغة: «سهك»: يقال: فيه سهك، وهو ريح العرق والصَدأ.

(٢) وفي القامـوس «رمص»: الرّمص محـركة بوسخ أبيض يجـتمع فى موق العـين. رَمِصتْ عينه كفرح، والنعت: أرمص.

(٣) الشاهد مطلع قصيدة في الديوان/ ٨٢، وهي قصيدة طويلة وبعده:

وبانت بها غربات النّوى وبُدّلْتُ شوقاً بها وادّكارا

الإنسان

﴿لايَرَوْن فيها شمْسًا ولا زَمْهريراً﴾ = ١٣

٣٧٧٤ ـ أنا مـــولًى لـفـــتى أُنـزِلَ فـــيـــه هل أتـى [١٩/١٣٦]

ذاكّ علـــيٌّ المرتـضـــى وابـن عـــمّ المصطـفـى

قال ابن عبـاس: بينما أهل الجنة في الجنّة إذ رأوا نوراً ظنّوه شمـسًا قد أشرقت بذلك النور الجنة، فيـقولون: قال ربنا: لايرون فـيها شـمسًا ولازمهريا» فـما هذا النوّر؟

فيـقول لهـما رضوان: ليـست هذه شمس ولاقـمر، ولكن هذه فـاطمة وعلى ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهمـا، وفيهما أنزل الله تعالى: «هل أتى على الإنسان».

* * *

التين

﴿والتِّين والزَّيتون﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

٣٧٧٥ ـ انظر إلى التّين فى الغصون ضُحًى   ممزّقَ الجلد مائِلَ العُنق[1] [٢٠/١١١]

كأنّه ربّ نِعمة سُلِبت   فعاد بعد الجديد في الخَلَق

أصغر ما فى النهُّود أكبرُهُ   لكن ينادى عليه في الطّرق

قيل: أقسم به ليبين وجه المنّة العظمى فيه، فإنه جميل المنظر، طيّب المخْبر، نشر الرائحة. سهل الجنَى على قدر المُضغة. وقد أحسن القائل فيه وذكر القرطبى الأبيات السابقة.

ـ وقال آخر في التين:

٣٧٧٦ ـ التين يعدل عندى كل فاكهة   إذا انثنى مائلاً فى غصنه الزاهى[2] [٢٠/١١٢]

مُخمّشَ الوَجْهِ قد سالت حلاوته   كأنه راكع من خشية اللّهِ

* * *

(١) لم اهتد إلى قائل هذه الأبيات.

(٢) لم اهتد إلى قائلهما.

العلق

﴿الّذى علّم بالقلم﴾ = ٤

ـ قال بعض الشعراء المحدثين يصف القلم:

٣٧٧٧ ـ فكأنه والحِبْرُ يَخْضِبُ رأسَهُ   شيخ لوصل خريدة يتصنّع[١][٢٠/ ١٢٠]

ألاّ ألاحظه بعين جلالة   وبه إلى الله الصحائف ترفع

قال القرطبي: «علم بالقلم» يعنى الخط والكتابة، أى علم الإنسان الخط بالقلم.

وسمى قلمًا لأنه يُقلّم، أى يقطع، ومنه تقليم الظفر. ثم ذكر شعر بعض المحدثين فى وصف القلم.

﴿كَلاّ لاتُطعْه واسْجُد واقترب﴾ = ١٩

ـ قال الشاعر:

٣٧٧٨ ـ وإذا تَذلّلت الرّقاب تواضُعًا   منّا إليك فعزُّها فى ذُلّها[٢][٢٠/١٢٨]

قال القرطبى: المعنى إذا سجدت فاقترب من الله بالدعاء، ولقد أحسن من قال، ثم ساق البيت السّابق.

* * *

---

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

(٢) لم أهتد إلى قائله. وسبق ذكره رقم ٣٦٦٧.

الزلزلة

﴿فَمنَ يَعْمل مِثقالَ ذَرّة خيراً يَره. ومَنْ يَعْمل مِثْقالَ ذرةّ شراّ يره﴾=٧ـ٨

ـ قال أعرابى:

٣٧٧٩ ـ خُذا بَطْن هَرْشى أو قفـاها فإنه   كِلا جـانَبىْ هَرْشَى لهن طريق[1][٢٠/ ١٥٣]

قال القرطبى: يحكـى أن أعرابيًا أخّر «خَيْرًا يره» فقيل: قدّمت وأخـرت، فقال البيت السّابق.

* * *

(١) من شواهد اللسان: «هرش»

وفيه: قال الجـوهرى: «هرش»: ثنيّة في طريق مكة قريبة من الجحفة، يُرَى منهـا البحر، ولها طريقان فكل من سلكهما كان مصيبًا

وفى الحديث ذكر ثنيّة هرش، قال ابن الأثير:

هى ثنيّة بين مكة والمدينة. وقيل: هى جبل قريب من الجحفة.

قريش

﴿لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف﴾ = ١ ـ ٢

ـ قال الشاعر:

٣٧٨٠ ـ تُشتى بمكّة نَعْمةً ومَصيفها بالطائف[٢٠/٢٠٦]

قال القرطبى: أهل قريش كانوا يشتون بمكة لدفئها، ويصيفون بالطائف لهوائها. وهذه من أجلّ النّعم أن يكون للنوم ناحية حرّ تدفع عنهم برد الشتاء، وناحية برد تدفع عنهم حرّ الصيف، فذكّرهم الله تعالى هذه النعمة، وساق القرطبى الشاهد السابق على ذلك.

* * *

انتهى بحمد الله ـ القسم السابع

ويليه

إن شاء الله القسم الأخير

وهو

القسم الثامن:

الشواهد التاريخية والقصصيّة.

فهرس
الشواهد الأدبية

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
الأشعار						
ءَ						
حياتك أنفاس تعد فكلما مضي نفس منك انتقصت به جزاءا بيتان	طويل	——	٣٦٩٤	٣٠	١١	١٥٠
ءُ						
الناس من جهة التمثيل أكفاء أبوهم آدم والأم حواء ٦ أبيات	بسيط	على رضى الله عنه	٣٧٦٤	٦١	١٦	٣٤٢
هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله فى ذاك الجزاءُ	وافر	حسان	٣٧٠٩	٣٧	١٣	١٤٦
٤ أبيات			٣٧٢٦	٤٤	١٣	١٥٣
لايكون المقال إلا بفعل كل قول بلا فعال هباء بيتان	خفيف	مجهول	٣٧٣٥	٥٠	١٤	٣٢٩
ءِ						
يا قوم قلبي عند زهراء يعرفه السّامع والرّائي بيتان	كامل	مجهول	٣٦٨٦	٢٦	١٠	٢٠٥
بُ						
يقولون لى دار الأحبّة قد دنت وانت كئيب إن ذا لعجيبُ ٣ أبيات	طويل	——	٣٦٦٢	١٣	٨	٩٤
فكم سخنت بالأمس عين قريرة وقرّت عيون دمعها اليوم ساكب	؛؛	——	٣٧٠٥	٣٥	١٣	٨٢
هل فى ابن آدم غير الرّأس مكرمة وهو بخمس من الأوساخ مضروب ٣ أبيات	بسيط	——	٣٧٧٢	٦٩	١٨	٢٩٥
بِ						
ألم ترياني كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيب	طويل	——	٣٧٣٨	٥٢	١٥	٥١
قد كنت امشى على رجلّين معتمداً فصرت أمشى علي أخري من الخشب	بسيط	——	٣٦٩٥	٣١	١١	١٨٩
وما شىء أحب إلى سفيه إذا سب الكريم من الجواب	وافر	——	٣٧٤٨	٥٥	١٥	٣٦٢
سُتُعُ الأسامى مسبلى أزرٍ حُمُرٍ تمس الأرض بالهُدُب	كامل	——	٣٦٩٢	٢٩	١١	٨٣
جاءت سخينة كى تعالب ربها ويتلين تغالب الغلاب بيتان	كعب	——	٣٧٢٧	٤٤	١٣	١٥٣

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تُ						
إذا مـا تحـدّثت في مـجلس تناهى حـديثي إلى مـا عـملت	متقارب	يزيد بن الوليد ابن عبدالملك	٣٦٤٣	٤	١	٢٨٧
تَ						
هل أنت إلا أصـبع دمـيـت وفي سـبـيل الله مـا لقـيت	״	الرسول عليه السلام	٣٧٤٢	٥٣	١٥	٥٢
جْ						
إذا الحـادثات بَلَغْن النهى وكـانت تذوب لهن المهجْ بيتان	متقارب	——	٣٦٧٢	١٧	٩	٢٢٠
جَ						
وإني لأدعـو الله والأمـر ضـيق على فـمـا ينفك أن يتـفـرّجـا بيتان	طويل	——	٣٧٢٩	٤٦	١٣	٢٢٣
جُ						
منك أرجـو ولست أعـرف ربًا يرتجى منه بعض مـامنك أرجـو أربعة أبيات	خفيف	——	٣٦٦٥	١٤	٨	٢٨١
حُ						
مـا عـاتب المرء الكريم كنفسـه والمرء يصلحـه الجليس الصـالح	كامل	لبيد	٣٦٤٠	٣	١	١٥٣
دَ						
يـريـد المـرء أن يـؤتـى مـنـاه ويـأبـى الـلـه إلا مـا أرادا	وافر	أبو الدرداء	٣٦٤٢	٤	١	١٦٢
قـد قـتـلنا سـيـد الخـز رج سـعـد بن عـبـاده بيتان	مجزوء الرمل	——	٣٦٤٤	٤	١	٣١٧
دُ						
ألا أبلغـا عنّي النبي مـحـمـدا بأنك حق والمليك حـمـيـدُ بيتان	طويل	أبو عزة الجمحي	٣٧٢٥	٤٣	١٣	١٥٢

فهرس الشواهد الأدبية

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وكـفى بالموت فـاعلم واعظا لمن الموت عليـه قـد قـدر ٤ أبيات	رمل	طرفة	٣٧٧٠	٦٧	١٨	٩٧
رَ						
ولدتك إذولدتك أمك باكيـا والقـوم حـولك يضـحكون سـرورا بيتان	كامل	ــــ	٣٦٥٢	٦	٢	٧٤
عـجبت من مـعجب بصـورته وكـان في الأصل نطفة مـذره ٣ أبيات	سريع	محمودالوراق	٣٧٧١	٦٩	١٨	٢٩٥
أأزمـعت من آل ليلى ابتكارا وشطت على ذى هوىً أن تزارا	متقارب	الأعشى	٣٧٧٣	٦٩	١٨	٢٩٥
رُ						
لكل أبى بنت يراعى شـئونهـا ثلاثة أصـهـارإذا حـمـد الصـهـر بيتان	طويل	عبدالله بن طاهر	٣٦٨٣	٢٤	١٠	١١٨
تغلغل حب عـثـمـة فى فـؤادى فـباديه مع الخـافى يسـيـر ٣ أبيات	وافر	عُبيدالله بن عتبة	٣٧١٧	٤٠	١٣	١٤٨
رِ						
إنى رضيت عليـا للهـدى علمًا كـما رضيت عتيقًا صاحب الغارِ ٤ أبيات	بسيط	محمد بن سابق	٣٧١١	٣٨	١٣	١٤٦
وكيف أخاف الفقر والله رازقى ورازق هـذا الخلق فى العسر واليسر بيتان	طويل	ــــ	٣٦٦٦	١٥	٩	٧
ياخاضـب الشيب بالحناء تستره سل المليـك له سـترًا من الـنار	بسيط	ــــ	٣٦٥٦ 1	٧	٢	١٠٦
النار آخـر دينار نطقـت بـه والهم آخـر هذا الدرهم الجـارى بيتان	"	ــــ	٣٦٥٧	٨	٤	٣٢
تجنب قرين السوء واصرم حباله فـإن لم تجد عـنه محيصا فداره ٣ أبيات	طويل	ــــ	٣٧٠٠	٣٣	١٣	٢٦
وكيف ثوائى بالمدينـة بعدمـا قضى وطر منها جميل بن معمر	"	ــــ	٣٧٣٣	٤٩	١٤	١١٦

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
تمتّع من الأيام إن كنت حـازماً فـإنـك فـيـهـا بين ناه وآمـر 4 أبيات	طويل	ـــــ	٣٧٥٤	٥٨	١٦	٨٨
سُ						
يحب الخـمـر من مـال الندامى ويكره أن يفـارقـه الفلوس	وافر	ـــــ	٣٧١٦	٢٩	١٣	١٤٨
سِ						
من يفـعل الخيـرْ لايعـدم جـوازيه لايذهب العـرف بن الله والناس	بسيط	ـــــ	٣٦٦٠	١٠	٧	٣٤٦
فلو لا كـثـرة البـاكين حـولى على إخـوانهم لقـتلت نفـسى بيتان	وافر	الخنساء	٣٧٥٥	٥٩	١٦	٩١
ضُ						
وغـيـر تقى يأمـر الناس بالتـقى طبيب يداوى والطبـيب مـريض	طويل	ـــــ	٣٦٤٨	٥	١	٣٦٧
عُ						
وصفت التقى حتى كأنك ذو تقى وريح الخطايا من ثيابك تسطع	طويل	أبوالعتاهية	٣٦٤٦	٥	١	٣٦٦
ولاتمش فـوق الأرض إلاتواضـعاً فكم تحـتـهـا قـوم هُمُو منك أرفع بيتان	"	ـــــ	٣٦٩٠	٢٧	١٠	٢٦١
يبيت يجافى جنبه عن فـراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجعُ	"	عبدالله بن راوحة	٣٧٤٠	٥٢	١٥	٥٢
ومن البـلايا للبـلاء عـلامـة الا يرى لك عن هواك نزُوعُ بيتان	كامل	عبدالله بن المبارك	٣٧٥٩	٦٠	١٦	١٦٨
فكأنه والحـبـر يخـضـب رأسـه شـيخ لوصل خـريدة يتـصنع بيتان	"	ـــــ	٣٧٧٧	٧٢	٢٠	١٢٠
المرء إن كـان عـاقـلاً ورعـا أشـغله عن عـيـوبه ورعـه بيتان	سريع	ـــــ	٣٧٦٢	٦١	١٦	٣٢٧
الله بينى وبين قـيّمـهـا يفـرّمنى بهـا وأتّبع	منسرح	الاحوص	٣٧٢١ ب	٤٢	١٣	١٤٩
كـيف يزهو من رجـيـعـه أبد الدهر ضـجـيـعُهُ	مجزوء الرمل	ـــــ	٣٦٥٧	٩	٧	٣٣٤
عِ						
اتجـعل نهـبى ونهب العُبيد بن عنيـة والأقـرع	متقارب	العباس بن مرداس	٣٧٣٩	٥٢	١٥	٥٢

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فَ						
اصحب خيار الناس حيث لقيتهم خير الصحابة من يكون عفيفا بيتان	كامل	——	٣٧٠١	٣٣	١٣	٢٦
فِ						
نشـتى بمكة نعـمـة ومـصـيـفـهـا بالطائفِ	مجزوء الكامل	——	٣٧٨٠	٧٤	٢٠	٢٠٦
قُ						
إذا طالبـتك النفس يومـا بشـهـوة وكـان إليـهـا للخـلاف طريق بيتان	طويل	ابن دريد	٣٧٦٠	٦٠	١٦	١٦٨
من قبلها طبْت في الظلال وفـي مسـتودع حيث يخصف الورقُ ٥ أبيات	خفيف	العباس	٣٧٠٨	٣٦	١٣	١٤٦
خـلذا بطن هرشي أو قـفـاها فـإنه كـلا جـانبي هرشي لهن طريق	متقارب	——	٣٧٧٩ ب	٧٣	٢٠	١٥٣
وإذا ذو الفـضـول ضن على المو لـى وعـادت لخـيـمـهـا الأخـلاق	خفيف	الأعشى	٣٧٧٠	٦٨	١٨	٢٢٧
قٍ						
أنا لك رزقـه لتـقـوم فـيـه بطاعـتـه وتَشكر بعض حـقـه بيتان	وافر	——	٣٦٧٤	١٩	٩	٣٤٣
كل الأمـور تزول عنك وتنقـضـي إلا الثناء فـإنه لك باقي بيتان	كامل	——	٣٦٥٩	١٠	٧	٣٤٦
مـايصنع العـبـد بعـز الغنى والعـز كل العـز للمـتـقي بيتان	سريع	——	٣٧٦٥	٦٢	١٦	٣٤٦
انظر إلى التين في الغصون ضحى ممـزّق الجلـد مائـل العـنق ٣ أبيات	"	——	٣٧٧٥	٧١	٢٠	١١١
كَ						
لاتكشفن مساوى الناس ماستروا فيهتك الله ستراً من مساويكا بيتان	بسيط	——	٣٧٦٣	٦١	١٦	٣٢٨

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كِ						
أما فى رسول الله يوسف أُسوة لمثلك محبوسًا على الظلم والإفكِ	طويل	ـــــ	٣٦٧٠	١٧	٩	٢٢٠
بيتان						
لعمـر أبيـهـا لوتبـدَت لناسك قـد اعـتـزل الدّنيـا بأحـدى المناسك	"	ـــــ	٣٧٠٣	٣٤	١٣	٣٦
بيتان						
الحـمـد لله إذ لم يأتنى أجلى حتى اكـتَسَيّت من الاسـلام سـربالا	بسيط	لبيد	٣٦٣٩	٣	١	١٥٣
لُ						
يسـوّد أعلاها ويبيضُ أصلها فلا خير فى الأعلى إذا فسـد الأصل	طويل	ـــــ	٣٦٥٥	٧	٢	١٠٦
غـلدوتك مـولودًا وعلتك يافعًا تعل بما أجنى عليك وتنهلُ	"	أمَيّة بن أبى الصّلت	٣٦٨٨	٢٦	١٠	٢٤٦
٨ أبيات						
ولاتفكرنْ فى ذى العلا عزوجهه فإنك تردَى ان فعلت وتخذل	طويل	ـــــ	٣٧٦٧	١٦٤	١٧	١١٦
بيتان						
بانت سعاد فقلبى اليوم متبول متيم إثرها لم يُجزَ مكبولُ	بسيط	كعب بن زهير	٣٧١٣	٣٨	١٣	١٤٧
٣ أبيات						
قدم لنفسك قبل موتك صالحًا واعمل فليس إلى الخلود سبيل	كامل	ـــــ	٣٦٥٠	٦	٢	٧٣
لاترض من رجل حلاوة قوله حتى يزين ما يقول فعالُ	"	ـــــ	٣٧٣٤	٥٠	١٤	٣٢٩
بيتان						
لِ						
هب الدينا تساق إليك عفوًا أليس مصير ذاك إلى انتقال	وافر	ـــــ	٣٦٨٥	٢٥	١٠	١٧٣
بيتان						
وإذا تنزلت الرقاب تخشعًا منا اليك فعزُها فى ذلها	كامل	ـــــ	٣٦٦٧	١٥	٩	٤٢
			٣٧٧٨	٧٢	٢٠	١٢٨
لِ						
إنما الزعفران عطر العذارى ومداد الدوى عطر الرجال	خفيف	عبدالله بن سليمان	٣٦٩٨	٣٢	١١	٢٠٨

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
أطوف بالبيت فيمن يطوف وارفع من مئزرى المسبلِ ٣ أبيات	متقارب	ابن جامع	٣٦٨٧	٢٦	١٠	٢٢٥
مْ						
يأيها الظالم فى فعله والظلم مردود على من ظلم بيتان	سريع	——	٣٧٣٦	٥٠	١٤	٣٦٠
جهير الكلام جهير العطاس جهير الرواء جهير النَّعَم بيتان	متقارب	——	٣٧٣٢	٤٨	١٤	٧٢
مَ						
وصاحب خيار الناس تنج مسلما وصاحب شرار الناس يوما فتندما	طويل	——	٣٧٠٢	٣٤	١٣	٢٧
ألسنا الناسئين على معد شهور الحل نجعلها حراما	وافر	الكميت	٣٦٦٤	١٣	٨	١٣٨
امنع جفونك أن تذوق مناما وأذْر الدموع على الخدود سجاما ٥ أبيات	كامل	——	٣٧٠٤	٣٤	١٣	٧١
ألم يأن لى منك أن ترحما وتعصى العواذل واللوّما ٤ أبيات	متقارب	ابن المبارك	٣٧٦٨	٦٥	١٧	٢٥١
مُ						
فجاء بها من درّة لطميّة على وجهها ماء الفرات يدوم	طويل	أبوذؤيب	٣٦٧٩	٢٣	١٠	٨٧
ألا من لنفس لاتموت فينقضى شقاها ولا تحيا حياة لها طعم	"	——	٣٦٩٩	٣٢	١	٢٢٧
نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردّى لك لازم ٤ أبيات	"	——	٣٧٠٦	٣٦	١٣	١٤١
وللكف عن شتم اللئيم تكرها أضر له من شتمه حين يشتم	"	——	٣٧٤٧	٥٥	١٥	٣٦٢
سألزم نفسى الصفح من كل مذنب وإن كثرت منه لدى الجرائم ٤ أبيات	"	——	٣٧٤٩	٥٦	١٥	٣٦٢
فقدنا الوحى إذ وليت عنا وودّ عنا من الله الكلام ٣ أبيات	وافر	أبوبكر رضى الله عنه	٣٧١٤	٣٩	١٣	١٤٧

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وابدأ بنفسك فانهها عن غيّها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم	كامل	أبوالأسود	٣٧٣١	٤٨	١٤	٦٨
لاتنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيمُ	‹‹	‹‹	٣٦٤٧		١	٣٦٧
المال ينفد حله وحرامه يوما وتبقي فى غدٍ آثامه بيتان	‹‹	——	٣٦٨٤	٢٥	١٠	١٧٣
سابق إلى الخير وبادر به فإن خلفك ما تعلم بيتان	سريع	——	٣٦٥٣	٦	٢	٧٤
مِ						
إذا بلغ الرأى المشورة فاستعن برأى لبيب أو مشورة حازم بيتان	طويل	بشار	٣٧٥١	٥٧	١٦	٣٧
فلو كانت الدنيا جزاء لمحسنٍ إذًا لم يكن فيها معاش لظالمِ بيتان	‹‹	——	٣٧٥٣	٥٨	١٦	٨٨
فبتن بجانبى مصرّعان وبت أفض أغلاق الختام	وافر	الفرزدق	٣٧١٨	٤٠	١٣	١٤٨
من مبلغ الحسناء أن حليلها بميسان يُسقى فى زجاج وحنتم ٤ أبيات	كامل	النعمان بن عدى	٣٧١٩	٤١	١٣	١٤٩
إنى عفوت لظالمى ظلمى ووهبت ذاك له على علمى	‹‹	——	٣٧٥٠	٥٧	١٦	٣٦
نْ						
مداد المحابر طيب الرجال وطيب النساء من الزعفران بيتان	متقارب	أبوعبداللهالبلوى	٣٦٩٧	٣١	١١	٢٠٧
نَ						
الموت فى كل حين ينشد الكفنا ونحن فى غفلة عمّا يراد بنا ٤ أبيات	بسيط	——	٣٧٣٠	٤٧	١٣	٣٥٩
ان الهوان هو الهوى قلب اسمُهُ فإذا هويت فقد لقيت هوانا	كامل	——	٣٧٥٦	٦٠	١٦	١٦٨
نون الهوان من الهوى مسروقة فإذا هويت فقد لقيت هوانا	‹‹	——	٣٧٥٧	٦٠	١٦	١٦٨
نون الهوى من الهوى مسروقة فإذا هويت فقد لقيت هوانا بيتان	‹‹	——	٣٧٥٨	٦٠	١٦	١٦٨
إن قوما يأمروننا بالذى لايفعلونا بيتان	مجزوء الرجل	——	٣٦٤٥	٥	١	٣٦٦

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
نُ						
متى ما يقل حر لصاحب حاجة نعم يقضها والحر للوأى ضامن	طويل	ـــــ	٣٦٩٣	٢٩	١١	١١٥
نِ						
وراء مضيق الخوف متسع الأمنِ واول مفروح به آخر الحزن بيتان	طويل	ـــــ	٣٦٧١	١٧	٩	٢٢٠
حب النبى رسول الله مفترض وحب أصحابه نور ببرهان ٤ أبيات	بسيط	ـــــ	٣٧١٢	٣٨	١٣	١٤٧
قدم لنفسك توبة مرجّوة قبل الممات وقبل حبس الألسن	كامل	ـــــ	٣٦٥١	٦	٢	٧٤
هى زهراء مثل لؤلؤة الغو اص ميزتْ من جوهر مكنون	خفيف	عبدالرحمن بن حسان	٣٦٧٨ ا	٢١	١٠	٢٢
ثم خاصرتها إلى القبة الحمـ ـراء تمشى فى مرمر مسنون	«	«	٣٦٧٨ ب	٢٢	١٠	٢٢
هـَ						
ياذ المؤمل آمالاً وإن بعدت منه ويزعم انه يحظي بأقصاها بيتان	بسيط	ـــــ	٣٦٧٧	٢١	١٠	٣
لو كان فى صَخْرةٍ فى البحر راسية صمًاململمة ملسا نواحيها ٤ أبيات	«	على بن أبى الخطاب	٣٧٦٦	٦٣	١٧	٤٣
التين يعدل عندى كل فاكهة إذا انثَنى مائلاً فى غصنه الزاهى بيتان	«	ـــــ	٣٧٧٦	٧١	٢٠	١١٢
ىَ						
هريرة ودع إن تجهزت غاديًا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا	طويل	سحيم	٣٧٤١	٥٣	١٥	٥٢
الألف اللينة						
فلم اركالتجمير منظر ناظر ولا كليالى الحج أفلتن ذاهوى بيتان	«	عمر بن ابى ربيعة	٣٧٢٠	٤١	١٣	١٤٩
لاتحسبن يادهرا أنىّ ضارع لنكبة تعرقنى عرق المدى ٣ أبيات	«	ابن دريد	٣٦٧٣	١٧	٩	٢٥٣
خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى ٣ أبيات	مجزوء الكامل	ابن المعتزّ	٣٦٤١	٣	١	١٦٢

* * *

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
الأرجاز					
بْ					
أنـــا الـنـبـــى لا كـــــذب أنـا ابـن عـــبـــــدالمطلبْ	الرسول عليه السلام	٣٧٤٣	٥٣	١٥	٥٢
تِ					
هل أنت إلا أصـــبع دمـــيـت وفى ســبـيل الله مـــا لقـيتِ	الرسول عليه السلام	٣٧٤٢	٥٣	١٥	٥٢
حَ					
قـــــالـت لـه وريًا إذا تَنَحْنـحـــــــــا	ـــــ	٣٧٢٢	٤٢	١٣	١٥١
رْ					
على مــحــمــد صــلاة الأبرارْ صلى عليـه الطيــبـون الأخـيَارْ ٥ أبيات	عجوز	٣٧١٠	٣٧	١٣	١٤٦
إذا أراد اللـه أمـــرًا بـامـــرئٍ وكـــان ذا عـــقل ورأى ونـظر ٤ أبيات	ـــــ	٣٧٢٨	٤٥	١٣	١٧٨
رُ					
إنى وإن ســيق إلىّ المهــــــر ألف وعـبـــدان وخـور عـــشـر أحـب أصـــــهـــــارى إلىّ الـقـــيـــر	عقيل بن علفة	٣٦٨٢	٢٤	١٠	١١٨
مِ					
شـنـشـنـة أعـــــرفـــــهـــــا مـن أخـــــزمِ	أبوأخزم الطائى	٣٦٦١	١١	٧	٣٥١
نْ					
الحـــمــد لله العلى المنان صـــار الشـريـد فى رءوس العـيـــدان	ـــــ	٣٧٠٧	٣٦	١٣	١٤٦
نَ					
مـــذممًا عـــصـــيْنا ـ وأمــــره أبينا ـ ودينه قليْـــا	أم جميل امرأة أبى لهب	٣٦٩١	٢٨	١٠	٢٦٩
مـــالأبى حـــمـــزة لايأتينا يظلّ فى البـــيت الـذى يلينا	امرأة من العرب	٣٧٥٢	٥٨	١٦	٧٠
هَـ					
والنفس إن أعطيـتـهـا مُناها فـاغــرة نحـو هواها فـاها	أبوعبيد الطوسى	٣٧٦١	٦٠	١٦	١٦٨

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد		القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
الألف اللينه						
مكارم الأخـــلاق فى ثلاثــــة	من كَمُلتْ فيــه فـذلك الفـتى	ـــ	٣٦٥٨	٩	٧	٣٤٥
إعطاء من تحـرمـه ووصل مـــن	تقطعـه والعـفـو عـمَّن اعـتـدى					
لاتحـسبن يادهر أنى ضـــارع	لنكبـة تعـرقنى عـرق المدى	ابن دريد	٣٦٧٣	١٧	٩	٢٥٣
أنا مـــولى الفــتى	أنزل فــيـــه هـل أتى	ـــ	٣٧٧٤	٧٠	١٩	١٣٦
ذاك عـلـــى المرتـضـــى	وابـن عـم المـصـطـفـى					

* * *

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
الصدور						
ألا كـل شـيء مـــــاخـــــلا الـلـه بـاطـل	طويل	لبيد	٣٧١٥	٣٩	١٣	١٤٨
* * *						
أعجاز						
دِ						
والجـــــود بـالـنفـس أقـــــصـى غـــــايـة الجـــــود	بسيط	مسلم بن الوليد	٣٧٦٩	٦٦	١٨	٢٨
وجُــــرْح الـلـــــــان كَجُــــرح الـيـــــد	متقارب	امرؤ القيس	٣٧٢٣	٤٣	١٣	١٥١
سْ						
ومـنـا نـاس الـشـــــهـــــر الـقـلـمـسْ	وافر	ـــ	٣٦٦٣	١٣	٨	١٣٨
م						
والكـفـــــر مـــــخـــــبـــــثـــــة لـنـفـس المنعـم	كامل	عنترة	٣٦٨٠	٢٣	١٠	١١٥
* * *						



تحقيق ودراسة
الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقاً

القسم الثامن
شواهد تاريخية وقصصية

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر
عالم الكتب

الشّواهد التاريخية

البقرة

﴿شَهْر رمَضان الَّذِي أُنزل فيه القرآن هُدًى للنّاس﴾ = ١٨٥

ـ أنشد المفضل:

٣٧٨١- وفى ناتقٍ أجْلَتْ لدى حَوْمَةِ الوغَى ووَلَّتْ على الأدبارِ فُرْسانُ خثعما[١][٢/٢٩١]

قال القرطبى: رمضان مأخوذ من رمَضَ الصّائمُ يَرْمَضُ: إذا حَرّجوفُه من شدّة العطش.

والرمضاء ممدودة: شدّة الحر.. فرمضان فيما ذكروا وافَقَ شدّة الحرّ، فهو مأخوذ من الرّمضاء.

قال الجوهرى: وشهر رمضان يجمع على رمَضانات، وأرمِضاء.

وقال: إنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سمّوها بالأزمنة التى وقعت فيها، فوافق هذا الشهر أيام رمض الحرّ، فسمّى بذلك.

وحكى الماوردى أن اسمه فى الجاهلية «ناتق» وأنشد للمفضل البيت السّابق.

* * *

(١) من شواهد اللسان: «نتق»

آل عمران

﴿إذْ هَمَّتْ طائفتَان مِنْكُم أنْ تَفْشَلا واللَّـهُ وَلِيُّهمـا وعلى الله فليتـوكّل المؤمنون﴾ = ١٢٢

ـ في موقـعة أحُد بقرت هندٌ عن كـبد حمزة فـلاكتها، ولم تـستطع أن تسيغـها، فلفظتها، ثم علت على صخرة مشرفة، فصرخت بأعلى صوتها، فقالت:

٣٧٨٢ ـ نحن جَزَيْناكـــم بيـوم بَـدر والحـرْب بعـد الحـرْب ذاتُ سُعُرْ[٤/١٨٧]

ما كان عن عتبة لي من صَبْرِ ولا أخـي وعمِّـه وبـكـــرى

٤ أبيات

ـ فأجابتها هند بنت أثاثة بن عبّاد بن عبدالمطلب فقالت:

٣٧٨٣ ـ خَزِيتِ فـي بدْرٍ وبعـــد بـدر يابنت وقّاعٍ عـظيم الـكفـــر [٤/١٨٨]

٥ أبيات

ـ وقال عبدالله بن رواحة يبكي حمزة رضي الله عنه:

٣٧٨٤ ـ بكت عـيني وحقّ لهـا بكاهـا وما يـغني البكاء ولا العـويلُ [٤/١٨٨]

١٦ بيتاً

﴿ومـا مُحَمّد إلاّ رسـولٌ قد خَلَتْ من قـبله الرّسل أفـإن مـات أو قُتِل انقلبتم على أعقابكم﴾ = ١٤٤

ذكر القرطبي خبر وفاة رسول الله ﷺ.

وقالت صفية بنت عبدالمطلب ترثي رسول الله ﷺ:

٣٧٨٥ ـ ألا يارسـولَ الله كنت رجَاءنـا وكنت بنابراً ولم تك جـافـيـا [٤/ ٢٢٤]

١٠ أبيات

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِمَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ = ١٧٢

قال القرطبى: قيل: إنّ الآية نزلت في رجلين من بنى عبدالأشهل كانا مُثْخنين بالجراح، يتوكأ أحدهما على صاحبه، وخرجا مع النبى ﷺ فلما وصلوا حمراء الأسد لقيهم نعيم بن مسعود، فأخبرهم أن أبا سفيان بن حرب ومن معه من قريش قد جمعوا جموعهم، وأجمعوا رأيهم على أن يأتوا إلى المدينة، فيستأصلوا أهلها.

وبينا قريش قد أجمعوا على ذلك إذجاءهم معبد الخُزاعى.. وقال لهم:

قد تركت محمداً وأصحابه بحمراء الأسد في جيش عظيم... فوالله لقد حملنى ما رأيت أن قلت فيه أبياتًا من الشعر، قال: وما قلت؟ قال: قلت:

٣٧٨٦ـ كانت تُهَدُّ من الأصواتِ راحلتى إذسالت الأرضُ بالجرْد الأبابيل[1][٤/٢٧٨]

تَردِى بأُسْدٍ كرام لاتنابلةٍ عند اللقاء ولامِيل معازيل

٦ أبيات

قال: فثنَى ذلك أبا سفيان ومن معه، وقذف الله فى قلوبهم الرعب، ورجعوا إلى مكة خائفين مُسرعين.

* * *

(١) في هامش القرطبى: «الجرد»: خيل قصيرة شعر الجلد. و«الأبابيل»: الفرق.

المائدة

﴿يأيُّها الّذين آمنوا لاتُحلُّوا شعائرَ اللَّه﴾ = ٢

ـ قال الحُطَم:

٣٧٨٧ـ قد لفها الليل بسوّاق حُطَم ليس براعى إبل ولاغنمْ[١][٤٣/٦]

ولا بجزّار على ظهرِ وضَمْ باتوا نيامًا وابن هند لم ينمْ

يات يقاسيها غلام كالزُّلَم خَدَلّج السّاقين خفّاق القدمْ

ذكر القرطبى: أن هذه الآية قيل نزلت في أمر شُريح بن ضبيعة البكرىّ ويلقّب بالحُطم ـ أخذته جند رسول الله ﷺ وهو في عُمْرته فنزلت هذه الآية.

وقد رُوى من خبره أنه أتى النبىّ ﷺ فى المدينة، وخلّف خيله خارج المدينة، فقال: إلام تدعو الناس؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة» فقال: حسن، إلاّ أن لى أمراء، لا أقطع أمرًا دُونهم، ولعلى أسلم، وآتى بهم، وقد كان النبى ﷺ قال لأصحابه: يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان، ثم خرج من عنده، فقال عليه الصلاة والسلام: «لقد دخل بوجه كافر، وخرج بقفا غادر وما الرجل بمسلم». فمرّ بسَرْح[٢] المدينة فاستاقه، فطلبوه فعجزوا عنه فانطلق وهو يقول الشعر السابق.

---

(١) نسبت هذه الأبيات للحطم القيسىّ أورشيد بن رميض.

من شواهد سيبويه ٢/ ١٤، والبيان والتبيين ٢/ ٣٠٨، والمقتضب، ٣/ ٣٢٣، وابن يعيش ٦/ ١١٢، ٩/ ٣٢، واللسان: «حطم ـ زيم». و«حطم»، يقال: رحل حُطَم وحُطمة: إذا كان قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض. و«الوضم»: كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو حصير و«الزلم» بفتح الزاي وضمها: القدح، وهى السهام التى كان أهل الجاهلية يستقسمون بها.

و«خدلج الساقين»: عظيمهما. و«خفاق القدم»: عريض صدر القدمين.

(٢) في أساس البلاغة: «سرح»: وخرج إلى سرح له، وهو المال السّارح.

فلما خرج النبى ﷺ عام القضيّة[1] سمع تلبية حُجاج اليمامة، فقال: هذا الحُطم وأصحابه، وكان قلد مانهب من سرح المدينة، وأهداه إلى مكة، فتوجهوا في طلبه، فنزلت الآية، أي لا تحلوا ما أشعر الله، وإن كانوا مشركين.

ذكره ابن عباس.

* * *

(١) القضيّة: قضاء العمرة التى أحصر عنها.

الأنْعَام

﴿وهم يَنْهَوْن عنه ويَنْأوْنَ عنه﴾ = ٢٦

ـ قال أبوطالب:

٣٧٨٨ ـ واللّه لن يصلوا إليك بجمعــهم حتى أوسّد فى التراب دفينا[1][٦/٦٠٤]

٥ أبيات

قال القــرطبى: روى أهل السّيــر: «كان النبىّ ﷺ قــد خرج إلى الكعــبة يومًا، وأراد أن يصلى، فلما دخل فى الـصلاة قال أبوجهل ـ لعــنه الله ـ: من يقوم إلى هذا الرجل، فيفسد عليه صلاته، فـقام ابن الزّبعرى فأخذ فرّثًا ودمًا فلطّخ به وجْهَ النبى ﷺ، فانفــتل النبي ﷺ من صلاته، فـأتى أبا طالب عمّه. فـقالك ياعم ألا ترى إلى ما فُعِل بي؟ فقال أبوطالب: من فعــل هذا بك؟ فقال النبي ﷺ: عبدالله بن الزبعرى، فـقام أبوطالب، ووضع سـيفــه على عاتقه. ومــشى معــه حتى أتى القوم، فلمــا رأوا أبا طالب قد أقبل جعل الـقوم ينهضون، فـقام أبوطالب: والله لئن قام رجل لجللته بسيفى، فقعــدوا حتى دنا إليهم، فقال: يابنى من الفاعل بك هذا؟ فقــال عبدالله بن الزبعــرى، فاخذ أبوطالب فـرْثًا ودمًا فلسطخ به وجوههم ولحاهم وثيابهم، وأساء لهــم القول فنزلت هذه الآية «وهم ينهون عنه وينأون عنه» فقال النبي ﷺ: ياعمّ نزلت فيك آية، قــال: وما هي؟ قال: تمنع قريشًا أن تؤذيني وتأبي أن تؤمن بى، فقال أبوطالب هذه الأبيات.

---

(١) ديوان أبي طالب/ ١٧٦.

ـ قال عبدالله بن الزّبعرى يمدح النبى ﷺ: (١)

٣٧٨٩ ـ منع الرقــادَ بلابلٌ وهمــومُ   والليــل مـعـتلج الرِّواق بـهـيمُ [٦/٤٠٧]

ممـــا أتانــى أن أحمد لامنى   فيــه فبـــتّ كأننى محمــومُ

١٤ بيتًا

قال القرطبى: وأمّا عـبدالله بن الزبعرى، فإنه أسلم عام الفتح وحـسن إسلامه واعتذر إلى رسول الله ﷺ، وله في مدحه أشعار كـثيرة ينسخ بها ما قد مضى في كفره ومن هذه الأشعار الأبيات السابقة.

* * *

(١) انظر شعر عبدالله بن الزبعرى/ ٤٥.

الأنفال

﴿إذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ أمنةً منه ويُنَزِّلُ عليكم من السّماء ماءً ليُطَهِّركُمْ به ويُذهبَ عنكم رِجْزَ الشّيطان ولِيَرْبِطَ على قلوبكم ويُثَبِّت به الأقدام﴾ = ١١

ـ قال حسان:

٣٧٩٠ ـ عرفت ديار زينبَ بالكثيب   كخطّ الوحي في الورق القشيب[1][٧/ ٣٧٥]

١٦ بيتًا

في غزوة بدر شفى اللّه صدر رسول الله عليه السلام وصدور أصحابه من غيظ الكفار حيث التفّ المسلمون حول نبيهّم، فنصر الله نبيه والمسلمين. وفي ذلك قال حسان قصيدته التي أشرت إليها.

﴿وأُولو الأرحام بَعضُهم أولى بِبَعْض فى كتاب اللّه﴾ = ٧٥

ـ قالت قُتيلة بنت الحارث ـ أخت النضر بن الحارث ـ كذا قال ابن هشام. قال السهيليّ: الصحيح أنها بنت النضر لا أخته ـ ترثى أباها حين قتله النبيّ ﷺ صبْرًا ـ بالصفراء[2]:

٣٧٩١ ـ ياراكبًا إن الأثيل مِظنّة   من صبح خامسةٍ وأنت موفّقُ[3][٨/ ٥٩]

١٠ أبيات

---

(١) ديوانه ١/ ٨٢، وهي قصيدة قالها في وقعة بدر الكبرى.

(٢) فى هامش القرطبى: «الصفراء»: بقعة بين مكة والمدينة تسمى وادى الصفراء.

(٣) ذكر الجاحظ في البيان والتبين ٤/ ٤٣، ٤٤ أن من قَدْر الشعر وموضعه فى النفع والضّر أن ليلى بنت النضر بن الحارث لما عرضت للنبيّ ﷺ، وهو يطوف بالبيت، واستوقفته، وجذبت رداءه حتى انكشف منكبيه، وأنشدته شعرها بعد مقتل أبيها، فقال رسول الله ﷺ: «لو كنت سمعت شعرها هذا ما قتلته». ثم ذكر الأبيات التي ساقها القرطبى.

قال القــرطبى: الرّحم مؤنثة، والجمع أرحــام. والمراد بها هاهنا العصــبات دون المولود بالرحم.

ومما يبـيّن أن المراد بالرّحم العصــبات قول العــرب: ووَصَلَتْك رَحِم» لايريدون قرابة الأم.

* * *

التوبة

﴿فَسِيحوا فى الأرض أرْبَعَة أشْهُرٍ، واعلموا أُنكم غَيرُ معُجْزى اللّه﴾=٢

ـ أنشد عمرو بن سالم فقال:

٣٧٩٢ ـ يارب إنّى نـاشِدٌ مـحـمـدا حِلْفَ أبينا وأبيه الأتْلدا[٨/ ٦٥]

٨ أبيات

فصيدة طويلة سافها القرطبى لِيُبيّن أن هذه الآية نزلت فى أهل مكة بعد أن نقضوا صلح الحديبية، وهى ثمانية أبيات

ـ قال كعب بن زهير يمدح رسول الله ﷺ:

٣٧٩٣ ـ * بانت سعادُ فَقَلْبى اليومَ متبولُ * [1] [٨/ ٦٦]

ـ قال كعب بن زهير يمدح الأنصار:

٣٧٩٤ ـ من سرّه كرم الحياة فلا يزل في مِقْنب من صالحى الأنصار[2][٨/ ٦٦]

١١ بيتاً

﴿ويَوْم حُنَيْن إذْ أعجبتكُم كثرتُكُم...﴾ = ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٢٧

ـ قال العباس:

٣٧٩٥ ـ نصرنا رسول الله في الحرب تِسْعةً وقد فرّ من فرّ منه وأقْشعوا [٨/ ٩٨]

وعاشرُنا لاقى الحمام بنفسه بمامّسه فى الله لايتوجّع

ذكر العباس أن الذين ثبتوا مع رسول الله في غزوة حنين عشرة.

(١) سبق ذكره رقم ٣٧١٣

(٢) انظر ديوانه/ ١٩ وفي هامش الديوان: المقنب: الجماعة من الخيل تجتمع للغارة.

﴿ومِنْهُم مَنْ يقُول ائذَنْ لى ولا تَفْتِنّى ألا فى الفتْنة سَقطوا﴾ = ٤٩

ـ قال حسان بن ثابت:

٣٧٩٦ ـ وسُوِّد بشر بن البـراء لجوده وحقّ لبشر بن البـرا أن يسوّدا[1][٨/ ١٥٩]

إذا ما أتاه الوفدُ أذهب ما له وقال خـذوه إنني عائد غـدا

سيق هذان البيتان في قصة للجدّ بن قيس لما أراد الخروج إلى تبوك.

﴿والمؤلَّفة قلوبُهم﴾ = ٦٠

ـ قال عباس بن مرواس:

٣٧٩٧ ـ كـانت نهـابًا تلافيـتـهـا بـكرّى على المُهْر فى الأجـرع [2] [٨/ ١٧٩]

٧ أبيات

وهى قصيدة مكونة من سبعة أبيات يشكو فيها حظّه لأنه أُعْطى أباعر قليلة.

﴿والسّابقون الأوّلون من المهاجرين والأنْصار﴾ = ١٠٠

ـ أبيـات لحسـان بن ثابت في فضل أبى بكـر لأنه كان من المهـاجرين السـابقين، أولها:

٣٧٩٨ ـ إذا تذكّرْت شجـوًا من أخىً ثقة فاذكر أخـاك أبابكر بما فعلا[3][٨/ ٢٣٦]

٣ أبيات

* * *

(١) ديوانه ١/ ٤٦٠ من مقطوعة مطلعها:

وسال رسولُ الله والحق لازم لمن سال منا: من تُسمّون سيدا

وفى البيت الثانى روى الشطر الأول على النحو التالى:

* إذا جاءه السّؤَال أنهب ماله *

(٢) مطلع قصيدة في ديوانه/ ١١١، والأجرع كما فى هامش الديوان: المكان الواسع.

(٣) ديوانه ١/ ١٢٥، وهى قطعة مكونة من ثلاثة أبيات.

يونس

﴿واتَّبِعْ ما يُوحَى إليك واصْبِر﴾ = ١٠٩

ـ قال عبدالرحمن بن حسّان:

٣٧٩٩ ـ ألا أبلغ معاوية بن حرْب أمير المؤمنين نثا كلامى[1][٨/ ٣٨٩]

بأنا صابرون ومنظروكم إلى يوم التّغابن والخصام

قال ابن عباس: لما نزلت جمع النبى ﷺ الأنصار ولم يجمع معهم غيرهم فقال:

«إنكم ستجدون بعدى أثَرَةً، فاصْبِروا حتى تلقونى على الحْوض»[2] ثم قال أنس: فلم يصبروا فأمرهم بالصبر كما أمره الله تعالى.

وفي ذلك قال عبدالرحمن بن حسان شعره السابق

* * *

(١) ديوانه/ ٥٤. وفي الهامش. النثا: ما أخبرت به عن الرجل من حَسَن أو سيىء.

(٢) ذكره مُسلم فى باب «الزكاة». انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٤٤.

يوسف

﴿ثم بَدالَهُمْ من بَعْد مارَأَوُا الآياتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حتى حين﴾ = ٣٥

ـ قال الشاعر:

٣٨٠٠ ـ وما صبابةُ مُشْتاقٍ على أملٍ   من اللِّقاء كمشتاقٍ بلا أمل[٩/ ١٨٦]

قال القرطبى: عن ابن عباس: القميص من الآيات، وإعظام النساء إياه من الآيات، وشهادة الشاهد من الآيات، وقطع الأيدى من الآيات.

وقيل: ألجأها الخجل من النّاس، والوجل من اليأس إلى أن رضيت بالحجاب مكان خوف الذهاب لتشتفى إذا منعت من نظره، ثم ساق القرطبى البيت السابق وقيل: أو كادته رجاء أن يملّ حبسه، فيبذل نفسه.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

الرعد

﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾ = ١٣

ـ رثى لبيد بن ربيعة أخاه أربد فقال:

٣٨٠١ ـ ياعينُ هَلاّ بكيْتِ أربد إذ قمـنا وقـام الخصوم فى كَبَدْ[(١)] [٩/٢٩٧]

أخشي على أربد الحتوف ولا أرهب نَوْء السِّماك والأسد

فجّعنى الرّعد والصواعقِ بالفا رس يوم الكريهة النّجِد

ـ وفي أربد قال لبيد أيضًا:

٣٨٠٢ ـ إن الرّزيّـة لارزيّـة مثلهـا فقدان كُلِّ أخ كـضوءُ الكوكب[(٢)] [٩/٢٩٨]

يـا أربد الخير الكريم جُدودُه أفردتنى أمش بقرن أعضَب

قال القرطبى: نزلت الآية في أربد بن ربيعة أخى لبيد، وفي عامر بن الطفيل قال عامر بن الطفيل لرسول الله ﷺ: قم معى أكلمّك، فقام معه رسول الله ﷺ.

وكان عامر أومأ إلى أربد: إذا رأيتنى أكلمّه فدُر من خلفه، واضربه بالسيف، فجعل يخاصم النبى ﷺ ويراجعه فاخترط أربد من سيفه شبرًا، ثم حبسه الله، فلم يَقْدِر على سلّه، ويبست يده على سيفه، وأرسل الله عليه صاعقة في يوم صائف صاحٍ فأحرقته، وولى عامر هاربًا، فنزل ببيت امرأة سلوليّة، وأصبح وهو يقول: والله لئن أصْحرلى[(٣)] محمد وصاحبه، يريد ملَك الموت ـ لأنفذتهما برمحى، فارسل الله ملكًا فلطمه بجناحه فأذراه فى التراب، وخرجت على ركبته غُدّة عظيمة في الوقت، فعاد إلى بيت السلولية وهو يقول: «غدّة كغُدّة البعير، وموت في بيت سَلُوليّة».

ثم ركب على فرسه ومات على ظهره. ورثى لبيد أخاهُ بالشعر السابق؛

---

(١) ديوانه/ ٤٩.

(٢) ديوانه/ ٣٥.

(٣) أصحر: أى خرج إلى الصحراء.

﴿الذين يُوفون بعَهْدِ الله ولاينَقْضُون الميثاقَ﴾ = ٢٠

٣٨٠٣ ـ نهاني حيائى منك أن اكْشِف الهوى فأغنيتنى بالعلم منك عن الكشف[١][٣٠٩/٩]

تَـلَطَّفْتَ فى أمرى فأبديت شاهـدى إلى غائبى واللطف يدرك بالّلطف

٥ أبيات

قال القرطبى: روى أبوداود وغيره عن عوف بن مالك قال: كنا عند رسول الله ﷺ سبعة أو ثمانية أو تسعة، فقال: ألاتُبايعون رسول الله ﷺ. فقال قائل: يارسول الله: إنا قد بايعناك، فعلى ماذا نبايعك؟ قال: ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا، وأسرَّ كلمة خفيّة، قال: لا تَسْألوا الناس شيئًا.

قال ابن العربي من أعظم المواثيق في الذّكْر ألأيُسأل سواهُ. ثم ساق القرطبي قصة أبى حمزة الخراسانى حينما سقط فى البئرَ، فسكت وتوكل، ولم يستغث بأحد، فإذا بالتراب الذى غطى البئر يقع والخشب الذى نصب عليها يرتفع، وسمع من يقول: هات يدك قال: فأعطيته يدى، فأقلنى في مرة واحدة إلى فم البئر، فخرجت فلم أرَ أحدًا، فسمعت هاتفًا يقول: كيف رأيت ثمرة التّوكل، وأنشد الأبيات التي ذكرها القرطبى في هذا الموضوع.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

النّور

﴿إنّ الَّذين جاءوا بالإفك عُصْبَةٌ مِنكُم﴾ = ١١

ـ قال حسان:

٣٨٠٤ ـ حصانٌ رزانٌ ما تُزنُّ بريبــة وتصبح غَرْثَى من لحُوم الغوافل[(١)] [١٢/ ٢٠٠]

حليلةُ خَيْر الناس دينًا ومَنْصِبًا نبىّ الهدى والمكرمات الفواضل

٧ ـ أبيات

قال القرطبى: حكى أبوعمر بن عبدالبر أن عائشة بّرأت حسّان من الفرية، وقالت: إنه لم يقل شيئًا. وقد أنكر حسان أن يكون قال شيئًا من ذلك، واستدل القرطبى على هذا القول بالشعر السّابق الذي ذكره في هذا الموضع.

ـ قال شاعر من المسلمين:

٣٨٠٥ ـ لقد ذاق حسّان الذى كان أهلَه وحَمْنَةُ إذ قالوا هَجِيرًا ومِسْطَحُ[(٢)] [١٢/ ٢٠١]

وابن سلول ذاق في الحدّ خِزْيةً كما خاض في إفْكٍ من القول يُفْصحُ

٥ أبيات

استدل القرطبى بالأبيات الخمسة على أن حسان كان من الذين حدّوا فى حديث الإفك.

* * *

(١) ديوانه ١/ ٢٩٢.

(٢) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

النمل

﴿فتبسّم ضاحكًا من قولها﴾ = ١٩

٣٨٠٦ ـ ألم تَرَنا نُهْدِى إلى الله مالَهُ   وإن كان عنه ذاغنًى فهو قابلُه[1][١٣/١٧٢]

ولو كانُ يُهْدى للجليل بقَدْره   لقصّر عنه البحُر يومًا وساحِلُه

٤ أبيات

قال القرطبى: من أسئلة النملة سليمان عليه السلام: أتدرى لم سخّر الله لك الريح؟ قال: لا، قالت: أخبرك أن الدنيا كلها ريح، فتبسم ضاحكا، ثم مضت مسرعة إلى قومها، فقالت: هل عندكم من شيء نهديه إلى نبىّ الله؟ قالوا: وما قدر ما نهدى له، والله ما عندنا إلا نبقة واحده. قالت: حسنًا، ايتونى بها، فأتوها بها، فحملتها بفيها، فانطلقت تجرّها، فأمر الله الرّيح فحملتها، وأقبلت تشق الإنس والجن والعلماء والأنبياء على البساط حتى وقعت بين يديه، ثم وضعت تلك النبقة من فيها في كفه. وأنشأت تقول الأبيات التى ساقها القرطبى في هذه القصة.

﴿قيل لها ادْخُلى الصَّرْح فلمّا رأَتْه حَسِبَتْه لُجَّةً وكَشَفَتْ عن ساقَيْها قال إنه صَرْحٌ ممرّد من قوارير﴾ = ٤٤

٣٨٠٧ ـ يأيها الأقوام عوجوا معسا   وأَرْبعوا فى مقبرى العيسا[١٣/ ٢١٠]

بَعْلى سليمانُ النبّىّ الذى   قد كان للتوراة دِرِّيسا

٧ أبيات

قال القرطبى: أحب سليمان ملكة سبأحبّا شديدًا، وأقرّها على ملكها باليمن، وأمر الجن فبنوا لها ثلاثة حصون لم ير الناس مثلها ارتفاعًا: «سَلْحون»،

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات، وإن كان القرطبى ذكر أن نملة أنشدتها.

و«بَيْنُون»، و«عُمْدان»، ثم كان سليمان يزورها فى كل شهر مرّة، ويقيم عندها ثلاثة أيام.

وحكى الشعبىْ أن ناسًا من حمير حفروا مقبرة الملوك، فوجدوا فيها قبرًا[1] معقودًا فيه امرأة عليها حُلَل منسوجة بالذهب وعند رأسها لوح رخام مكتوب فيه الأبيات التى ساقها القرطبى فى هذه القصّة.

* * *

(١) فى القرطبى: «قبر» بدون ألف، تحريف.

الأحزاب

﴿وماجَعل أدعياءَكُم أبناءَكُم﴾ = ٤

ـ قال حارثة والد زيد لما سُبى:

٣٨٠٨ ـ بكَيْتُ على زيدٍ ولم أدر ما فَعَلْ   أحىّ فَيُرْجى أم أتى دونه الأجلْ[١٤/١١٨]

فوالله لا أدرى وإنى لسائل   أغالك بعدى السَّهْلُ أم غالك الجبلّ

٧ أبيات

قال القرطبى: أجمع أهل التفسير على أن هذا نزل في زيد بن حارثة، فلما جاء عمه وأبوه يرغبان فى فدائه، فقال لهما النبى ﷺ، وذلك قبل البعث: «خيِّراه، فإن اختاركما فهو لكما دون فداء» فاختار الرّق مع رسول الله ﷺ على حرّيّته وقومه، فقال محمد رسول الله ﷺ عند ذلك: يامعشر قريش: إنه ابنى يرثنى وأرثه، وكان يطوف على حلَق قريش يشهدهم على ذلك، فرضى ذلك عمه وأبوه، وانصرفا. وكان أبوه لّما سُبى يقول الأبيات التي ذكرها القرطبى.

﴿يأيُّها الّذين آمنوا اذكروا نعْمة اللَّه عليكم إذ جاءَتْكُمْ جنودٌ فأرسلنا عليهم رِيحًا وجنودًا لم ترَوها﴾ = ٩

٣٨٠٩ ـ اللهم لولا أنت ما اهتَدْينا   ولا تصدَّقنا ولا صَلَّينا[١٤/ ١٣٠]

فأنزلن سكينة علينا   وثبّت الأقدام إن لاقَيْنا

عن البراء بن عازب قال: لما كان يوم الأحزاب رأيت النبىّ ﷺ ينقل من ثراب الخندق. . فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة السابقة.

﴿قال على رضى الله عنه في غزوة الأحزاب لما قُتل عمرو بن وُدّ

٣٨١٠ ـ نصر الحجارة من سفاهة رأيه   ونصرتُ دين محمد بضِراب[1][١٤/ ١٣٤]

٤ أبيات

(١) انظر ديوان الأمام على/ ١٩ برواية:

عبدالحجار من سفاهة رأيه   وعبدت ربَّ محمد بصواب

قال ابن هشام: أكثر أهل العلم بالسِّير يشك فيها لعليّ.

ـ قال حسان لما ألقى عكرمة بن أبي جهل رُمْحهُ، وفرّ وهو منهزم عن عمرو:

٣٨١١ ـ فــرّ وألقى لــنا رمــحــه لعــلك عِكـرمَ لـم تفــعل[1][١٤/ ١٣٤]

ووليت تعـدو كعــدو الظّليـــم مـا إن تجور عن المعدلِ

ولم تُلْق ظهـرك مستأنسـًا كـأن قفاك قفـا فُـرْعُــل

قال ابن هشام: فُرْعل: صغير الضباع

ـ قال سعد بن مـعاذ وعليه درع مقلصة قد خرجت منهـا ذراعه، وفي يده حربته وهو يقول:

٣٨١٢ ـ لبّثْ قليلا يلحق الهيجاجَمـلْ لابأس بالموت إذا كان الأجـلْ [١٤/ ١٣٥]

ـ قال سعيد معاذ وهو يرتجز:

٣٨١٣ ـ لَبّثْ قليلاً يُـدْرِك الهيجاجَملْ لابأس يالموت إذا حان الأجل[2][١٤/ ١٣٨]

٣٨١٤ ـ * ولكنه من يَخْذل اللّه يخْذلِ * [١٤/ ١٤١]

﴿وإذْ قالت طائفَةٌ منهم يَأهْلَ يَثْرِب لامُقَام لكم فَارْجعُوا﴾ = ١٣

٣٨١٥ ـ إذا مــارايةُ رفــعت لمجـد تلقــاها عــرابـةُ باليــمين[3][١٤/ ١٤٧]

قال القرطبي: الطائفة: تقع على الواحد فما فوقه.

وعُنِي به هنا أوس بن قيظيّ، والد عرابة بن أوس الذي قال فـيه الشماخ البيت السابق.

---

(١) لم أجد هذه الأبيات في ديوان حسان تحقيق الدكتور وليد عرفات ـ دار صادر

(٢) أعيد مرة أخرى برواية أخرى.

(٣) سبق ذكره في مواضع متعدّدة:
انظر رقم ٣١٠٠ ـ ٣١٥٧ ـ ٣٢٥٩ ـ ٣٢٧٧ ـ ٣٣٣٥.

﴿يأيها النّبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يُدْنين عليهن من جلابيبهنّ﴾ = ٥٩

٣٨١٦ ـ أحسنُ شخصين رأى إنسانُ رقيّةٌ وبَعْلُها عثمانُ[١٤/٢٤٢]

في حديث القرطبى: عن أولاد النبى ﷺ ومنهن رقيّة.. وتزوّجها عثمان بن عفان، وكانت نساء قريش يقلن حين نزوّجها عثمان البيت السابق.

* * *

سبأ

﴿ولسُلَيمانَ الرِّيحَ غُدوُّها شَهْرٌ ورواحُها شهر﴾ = ١٢

ـ قال النابغة:

٣٨١٧ ـ إلا سليمـــانَ إذ قـال الإله له   قم في البريّة فاحْدُدْها عن الفند(١)[١٤/٢٦٩]

وخيِّس الجنّ إنى قد أذنت لهم   ينـــون تدمُر بالصُّفّـاح والعَمد [٤ أبيات]

قال الحسن: شغلت سليمان الخيلُ حتى فاتتـه صلاة العصر، فعقر الخيل فأبدله الله خيرًا منها وأسـرع، أبدله الريح تجرى بأمره حيث شاء. غدوها شـهر ورواحها شهر.

وقال ابـن زيد: كان مسـتقـر سليمـان بمدينة تدمـر، وكان أمر الـشياطين قـبل شـخوصـه من الشام إلى العـراق، فبنوهـا له بالصّفاح والعـمد والرخـام الأبيض والأصفـر، وفى ذلك قـال النابغة الأبيـات السابقـة التي ذكرها القـرطبى في هذه القصة.

ـ وأبيات أخرى منقورة فى صخر بأرض يشكر أنشأهن بعض أصحاب سليمان عليه الصلاة والسلام وأولها:

٣٨١٨ ـ ونحن ولا حولٌ سوى حَول رِّبنا   نروح إلى الأوطان من أرض تدمُر[١٤/ ٢٧٠]

إذا نحـن رُحنا كان رَيْثُ رواحنا   مسيـرة شهـــر والغُدُوُّ لآخـر

٦ أبيات

﴿وقُدور راسيات﴾ = ١٣

ـ قال طرفَة بن العبد:

٣٨١٩ ـ كـالجـوابى لاتنى مُتْرعـــةً   لِقَرى الأضـيــاف أو للمُحْتـضِر(٢)[١٤/٢٧٦]

---

(١) ديوانه/ ٨٢، من قصيدة مطلعها:

بادر مـيّة بالعليـاء فالسّنـد   أقوت وطال عليها سالِفُ الأبد

(٢) ديوانه/ ١٠٣، من قصيدة مطلعها:

أصحوت اليوم أم شاقَتْك هرّ   ومـن الحُبّ جـنـــون مُسْتَـــعـر   =

قال القرطبي: قال سعيد بن جبير: هي قدور النّحاس

وقال الضحــاك: هي قدور تعمل من الجبال. ومعنى راسـيات: ثوابت لاتحمل ولا تحرك لعظمها.

قال ابن الـعربي: وكذلك كـانت قدور عـبدالله بن جُدعـان يـصعـد إليـها في الجاهلية بسلّم. وعنها عبر طرفة بن العبد بالبيت السابق.

* * *

= وفي هامش الديوان: الجـوابي جمع جابيــة، وهي الحوض العظيم يجـبي فيـه الماء ويجمع. و«المحتضر»: النازل على الماء.

الصافات

﴿قال يابُنىَّ إنِّى أرى فى المنام أنِّى أَذْبَحُكَ﴾ = ١٠٢

ـ سئل أبوسعيد الضرير عن الذبيح فأنشد:

٣٨٢٠- إن الذبيحَ هُدِيت إسماعيلُ   نطق الكتابُ بذاك والتنزيل[١٥/ ١٠٠]

شرفٌ به خَص الإلهُ نَبِيَّنا   وأتى به التفسير والتأويل

إن كنت أُمَّتَهُ فلاتُنْكر له   شرفًا به قد خَصَّه التفضيل

قال القرطبى: روى أبوالزبير عن جابر قال: الذبيح إسحاق. وروى ذلك عن على بن أبى طالب وعمر وبعض الصحابة.

وقال أخرون: هو إسماعيل. وممن قال ذلك أبوهريرة وأبوالطفيل عامر بن واثلة. وروى عن ابن عمر وابن عباس أيضًا.

وعن الأصمعى قال: سألت أبا عمرو بن العلاء عن الذبيح، فقال: يا أصمعى، أين عزب عنك عقلك؟ ومتى كان إسحاق بمكة؟ وإنما كان إسماعيل بمكة، وهو الذى بنى البيت مع أبيه والمنحر بمكة.

* * *

صٓ

﴿والشّياطينَ كُلّ بنّاءٍ وغوّاص﴾ = ٣٧

ـ قال الشاعر:

٣٨٢١ ـ إلاّ سُلَيْمان إذْ قـال الإلـهُ لــه قم فى البريّة فاحْدُدْها عن الفَنَدْ[١][١٥/٢٠٦]

وخيّس الجنّ إنى قد أذنـت لهم يبنــون تدمُر بالصُّفّـاح والعُمُــد

قال القرطبى: أى وسخرنا له الشياطين. وما سُخّرت لأحد قبله. فهم يبنون له مايشاء، واستدلّ على ذلك بالبيتين السّابقين.

﴿وقالوا مالنَا لانَرى رجالاً كُنّا نَعُدُّهُم من الأشرار﴾ = ٦٢

٣٨٢٢ ـ ونُوراً أضاء الأرض شَرْقًا ومَغْربًا وموضِعُ رجْلى منه أسْوَدُ مظلِمُ[١٥/٢٢٤]

قال القرطبى: قـال ابن عباس: يريدون أصحاب محمـد ﷺ، يقول أبوجهل: أين بلال؟ أين صـهيب؟ أيـن عمّار؟ أولئك فى الفـردوس! واعــجبًا لأبى جــهل! مسكين، أسلم ابنه عكرمــة، وابنته جويرية، واسلمت أمّه، وأسلم أخـوه، وكفر هو واستدل ابن عباس بالبيت السابق.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٣٨١٧.

الأحقاف

﴿تُدَمِّر كُلَّ شَيْءٍ بأَمْرِرَبّها فأَصْبَحُوا لايُرى إلاّ مساكنهم﴾ = ٢٥

ـ في صحيح مسلم عن ابن عباس عن النبى ﷺ أنه قال: «نُصِرْتُ بالَّصبا، وأُهْلكتْ عادٌ بالدَّبور»[1]

ـ وحكى الكلبى أن شاعرهم قال فى ذلك:

٣٨٢٣ ـ فدعــا هـود عليهــم دعوةً أضْحَــوْا هُمُــودا[2] [١٦/٢٠٧]

عَصَقَــتْ ريحٌ عليهم تركــت عــاداً خُمُــودا

سخّــرت سبــع ليـال لم تَدَعْ فى الأرض عودا

* * *

(١) أورده مسلم في باب «صلاة الاستسقاء» انظر الجامع المفهرس رقم ٥٨٩٨.

(٢) لم اهتد إلى قائل هذه الأبيات.

مُحَمّد

فـإذا لَقِيتُم الَّذين كَفَروا فـضـرْب الرِّقاب حَتى إذا أثْخَنْتُمـوهُم فَشُدُّوا الوَثاق فإمّا منّا بعد وَإمّا فِداءً حتى تضَعَ الحربُ أوزارَها﴾ = ٤

ـ قال الشاعر:

٣٨٢٤ ـ ولا نَقْتُل الأسْرى ولكن نَفُكُّهم إذا أثقل الأعناقَ حمْلُ المغارم[١٦/ ٢٢٦]

قال القـرطبى: روى عن بعضهم أنه قَال: كنت واقفًا على رأس الحـجاج حين أُتي بالأسرى من أصحـاب عبدالرحمن بن الأشْعَث، وهم أربعـة آلاف وثمانمائة، فَقُتِل منهم نحوٌ من ثلاثة آلاف، حـتى قدم إليه رجل من كِندة، فقـال: ياحجّاج، لا جزاك الله عن السّنة والكرم خيرًا! قـال: ولم ذلك؟ قال: لأن الله تعالى قال: «فإذا لقيتم الذيـن كفروا فَضَرْبَ الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فـشدُّوا الوثاق فإمّا منّا بعد وإمّا فداء» في حق الذين كفروا فـوالله: مامَنَنْت ولا فَدَيْت وقد قال شاعر كم فيما وصف به قومه من مكارم الأخلاق:

«ولا نقتل الأسرى. . .»

فقال الحجاج: أفٍّ لهذه الجيف! أما كان فيهم من يحسن مثل هذا الغلام؟ خلوا سـبيل من بقى، فـخلى يومئـذ. عن بقـية الأسـرى، وهم زهاء ألفين بقَول ذلك الرّجل.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائل هذا البيت.

الحجرات

﴿يأيّها الَّذين أمنوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُم فوق صَوْت النبّيّ﴾ = ٢

قال القرطبي: لمّا قدِم وقد تميم على رسول الله ﷺ: وطلبوا المفاخرة قام خطيبهم فافتخر.. وقام شاعرهم الأقرع بن حابس فأنشد:

٣٨٢٥ ـ أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا إذا خالفونا عند ذكر المكارم[١٦/ ٣٠٥]

٣ أبيات

ـ قال حسان يرد عليه:

٣٨٢٦ ـ بنى دارم لاتفخروا إن فخركم يعود وبالاً عند ذكر المكارم[(١)][١٦/ ٣٠٥]

بيتان

ـ قال نابغة بني جعدة:

٣٨٢٧ ـ زَجْر أبى عُروة السّباع إذا أشفق أن يختلطن بالغنم[(٢)][١٦/ ٣٠٨]

قال القرطبى: لم يتناول النّهى رفع الصوت في حرب أو مجادلة معاند، أو إرهاب عدو، وما أشبه ذلك.

ففي الحديث أنه قال عليه السلام للعباس بن عبدالمطلب لما انهزم الناس في يوم حنين: «اصرخ بالناس»، فصاح العباس، ياصباحاه، فأسقطت الحوامل لشدّت صوته وفيه يقول نابغة بنى جعدة البيت السابق.

زعمت الرواة أنه كان يزجر السّباع عن الغنم، فيفتق مرارة السّبع في جوفه.

* * *

(١) ديوانه/ ١١٠ من قصيدة مطلعها:

هل المجد إلا السّؤدد والعوْد والندي وجاه الملوك واحتمال العظائم.

(٢) نسبه إلى النابغة الجعدىّ، وليس في ديوانه. وأبوعروة: كناية العباس كما في هامش القرطبى.

قٓ

﴿وجاءَتْ سَكْرَةُ الموْتِ بالحقِّ﴾ = ١٩

ـ قال الشاعر:

٣٨٢٨ـ * إذا حَشْرَجَتْ يومًا وضاقَ بها الصّدر * [1] [١٧/ ١٢]

قال القرطبى: لما احتضر أبوبكر أرسل إلى عـائشة فلما دخلت عليه قالت: هذا كما قال الشاعر السّابق.

فقـال أبوبكر: هلا قلت كـما قـال الله: «وجاءت سَكْرَةُ الموت بالحقّ ذلـك ما كنت منه تَحيد»

* * *

(١) لحاتم الطائى، ديوانه/ ٥٠، من قصيدتا مطلعها:

أماوىَّ قد طال التجنُّب والهجر   وقد عذرتنى من طلا بكم العذر

وصدره فى الديوان:

* أماوى ما يغنى الثّراء عن الفتى *

وفي هامش القرطبى: صدره:

* لعمرُك ما يغنى الثّراء ولا الغنى *

النّجمْ

﴿والنّجْم إذا هَوَى﴾ = ١

ـ قال حسان:

٣٨٢٩ ـ مَنْ يَرْجِعِ العــام إلى أهـله فــمـــا أكُيل السّبع بـالرَّاجع[١][٨٣/١٧]

عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما أن عتبة بن أبي لهب وكان تحته بنت رسول الله ﷺ أراد الخـروج إلى الشام، فـقال: لآتِيَنّ مـحمـداً فلأوذينّه، فـأتاه فقــال: يامحمد هو كافر بالنجم إذا هوى، وبالذى دنا فتدلى، ثم تفل في وجه رسول الله ﷺ، وردّ عليه ابنته، وطلّقها، فـقال رسول الله ﷺ: «اللهم سلط عليه كلبًا من كلابك». وكان أبوطالب حـاضرًا فوجم لها، وقال: مـا كان أغناك يابن أخي عن هذه الدعـوة، فرجع عـتبـة إلي أبيه فـاخبّره، ثم خـرجوا إلي الشـام فنزلوا منزلاً فأشـرف عليهم راهب من الدير فـقال لهم: إن هذه أرض مُسْبِـعة، فقــال أبولهب لأصحـابه: أغيـثونا يامـعشـر قريش هذه الليلة؟ فـإني أخاف علي ابنـي من دعوة محمد، فجمعوا جمالهم، وأنا خوها حولهم، وأحدقوا بعتبة، فجاء الأسد يتشمم وجوههم حتي ضرب عتبة فقتله، وأنشد حسان في ذلك البيت السابق.

* * *

(١) ديوانه/ ٤٢٩ من قصيدة قـالها حسان لعتبة ابن أبي لهـب، وكان يكنى أباواسع، وكان شديد الأذى للنبي ﷺ وآله، فقال النبى عليه السلام. اللهم سلط عليه كلبًا من كلابك.
وخرج أبو واسع في سفر له، ومعه عدّة من قومه، فخطا إليه السبع من بينهم حتى أكله.
ومطلع قصيدته

سائل بنى الأشعر إن جئتهم ماكان أنباء أبي واسعِ

القمر

﴿تَنْزِعُ النّاسَ كأنهّم أعجازُ نخْل منقعِر﴾ = ٢٠

ـ قال ابن إسحاق لما هاجت الريح قام نفر سبعة من عاد سمّى لنا منهم ستة من أشدّ عاد وأجسمها، منهم: عمرو بن الحليّ، والحرث بن شداد، والهلقام، وابْنا تِقْن، وخلجان بن سعد، فأولجوا العيال في شِعْب بين جبلين، ثم اصطفّوا على باب الشعب ليردّوا الرّيح عمّن في الشعب من العيال، فجعلت الريح تجعفهم[1] رجلاً رجلاً، فقالت امرأة من عاد:

٣٨٣٠ ـ ذهب الدهر بعمرو بن حليٍّ والهنيّات [١٣٦/١٧]
ثم بالحرث والهلقام طلاَّع الثنيّاتِ

٣ أبيات

﴿فنَادَوْا صاحِبَهُم فتعاطى فعقر﴾ = ٢٩

ـ لما رأي صالح عليه السّلام الناقة قد عقرت بكى، وقال: انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله.

قال ابن عباس: وكان الذي عقرها أحمر أزرقُ أشْعَرُ أكشُف أقْفى، ويقال في اسمه: قُدُار بن سالف.

ـ قال الأفوه الأودى:

٣٨٣١ ـ أوْقَبْلَهُ كقُدارٍ حين تابعه على الغِواية أقوامٌ فقد بادوا[2][١٤١/١٧]

* * *

(١) في هامش القرطبي: تجفعهم: تصرعهم، جعفه: صرعه، وضرب به الأرض

(٢) انظر الطرائف الأدبية/ ٩ من قصيدة مطلعها:

فينا معاشر لم يبنوا لقومهم وإن بَنى قومى ما أفسدوا عادوا

والقصيدة فى ديوان الأفوه الأدوى، وعدد أبياتها سبعة عشر.

الحشْر

﴿ماقطعتم من لِيَنة أوتركْتُموها قائمةً على أصولها فبإذن اللّه ولِيُخْزى الفاسقين﴾ = ٥

ـ قال سماك اليهودى:

٣٨٣٢ ـ ألسنا ورثـنا الكتـاب الحكيـم   على عـهـد مـوسى ولم نَصْدِفِ[٧/١٨]

وأنتـم رعـاة لشـاءٍ عجاف   بسهـل تهامـة والأخْيـفِ

تـرون الرعايـة مجـدًا لكم   لدى كُـلّ دهرلكـم مجـحـف

٦ أبيات

ـ فأجابه حسان:

٣٨٣٣ ـ تفـاقـد مَعْشَرٌ نصـروا قـريشًا   وليـس لهم ببلدتهم نـصـيـر[١][٧/١٨]

همـو أوتوا الكتـاب فضيَّعوه   وهـم عُمْىٌ عن التّوراة بـور

٤ أبيات

ـ فاجابه أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب:

٣٨٣٤ ـ أدام الله ذلك مـن صنيع   وحـرّق فـي نواحـيـهـا السـعِيـرُ[٧/١٨]

٣ أبيات

في غزوة بنى النضـير قال يهـود أهل الكتاب: يامحـمد، ألست تزعم أنك نبىّ تريد الصلاح، أفمن الصّلاح قطع النخل وحـرق الشجر؟.. فشق ذلك على النبى ﷺ، ووجد المسلمون في أنفسهم حتى اختلفـوا، فقال بعضهم: لاتقطعوا مما أفاء الله علينا، وقال بعضهم اقطعوا لنغيظهم بذلك، فنزلت الآية بتصديق من نهى عن القطع، وتحليل من قطع من الإثم، وأخبر أن قطعه وتركه بإذن الله.

وفي هذا المعنى قيل الشعر السابق.

* * *

(١) ديوانه/ ٢١٠.

الممتحنة

﴿يأيّها الّذين آمنوا لاتتّخذوا عَدُوّى وعَدُوّكُم أولياء تُلْقون إليهم بالمودّة﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

٣٨٣٥ ـ أعاتب ذا المودّة من صديقٍ إذا ما رابنى منه اجتنابُ[١٨/ ٥٤]

إذا ذَهب العِتاب فليس ودّ ويبقى الودّ ما بقى العتابُ

نزلت هذه الآية في شأن حاطب بن أبي بلتعة الذى أرسل إلى ناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: ياحاطب ما هذا؟ فقال: لاتعجل علىّ يارسول الله، إني كنت امرأ ملصقًا في قريش. . . وكان ممّن كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم، فأحببت إذ فاتنى ذلك من النسب فيهم أن اتخذ منهم يدًا يحمون بها قرابتى، ولم أفعله كفرًا ولا ارتدادًا عن دينى ولارضًى بالكفر بعد الإسلام. فقال النبى ﷺ: صدق.

قال القرطبى: وهذا كله معاتبة لحاطب. وهو يدلّ على فضله وكرامته ونصيحته لرسول الله ﷺ وصدق إيمانه، فإن المعاتبة لاتكون إلاّ من مُحِبّ لحبيبه. ومن ذلك البيتان السّابقان.

ومعنى «بالمودّة» أى بالنصيحة في الكتابَه إليهم، والباء زائدة.

* * *

(١) من شواهد اللسان: «عتب» دون نسبة.

الحاقّة

﴿سخّرها عليهم سَبْع ليال وثمانيةَ أيّامٍ حُسومًا فترى القوم فيها صَرْعى كأنهم أعجاز نخْل خاوية﴾ = ٧

ـ قال ابن أحمر:

٣٨٣٦ ـ كُسِع الشتاء بسبعة غُبْرٍ   أيام شَهْلتنا من الشهر[1][١٨/ ٢٦٠]

فإذا انْقَضَتْ أيامها ومضْت   صنٌّ وصنَّبرٌ مع الوبْر

وبآمر وأخيه مؤتمِرٍ   ومُعَلِّل وبمطفىء الجمر

ذهب الشتاء مولّيًا عجلاً   وأتتك واقدة من النّجْر

قال القرطبى: قال وهب: وهذه الأيام هى التي تسميها العرب أيام العجوز، لأنها وقعت في عجز الشتاء.

وهى في آذار من أشهر السّريانيين، ولها أسام مشهورة، وفيها يقول ابن أحمر.

ثم ذكر القرطبى الأبيات السابقة.

﴿ويَحْمل عَرْش ربِّك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ = ١٧

ـ قال أميّة بن أبي الصلت:

٣٨٣٧ ـ رَجُلٌ وثَوْرٌ تحت رجل يمينه   والنّسر للأخرى وليث مُرْصَدُ[2][١٨/ ٢٦٧]

والشمس تطلع كل آخر ليلة   حمراء يصبح لونها يتورّد

ليست بطالعة لهم في رسلها   إلاّ معُذّبةً وإلا تجلدُ

---

(١) نسبها القرطبىّ إلى ابن أحمر، وليست في ديوانه. ونسبها اللسان «كسع» إلى أبي شبل الأعرابى. وفي اللسان: كسع: كسعه: إذا همزه من ورائه بكلام قبيح. وقال الأصمعىّ: الكسع: شدّة المرّ يقال: كسعه بكذا وكذا: إذا جعله تابعًا له، ومُذهبًا به.
وفى هامش القرطبى: الشهلة: العجوز و«النّجر»: الحرّ.

(٢) سبق ذكر هذه الأبيات رقم ٣٧٤٤.

قال القـرطبى: قال ابن عباس: ثمـانية صفـوف من الملائكة لايعلم عددهم إلا الله.

وقال العـباس بن عبدالملك: هم ثمـانية أملاك علي صورة الأوعـال، ولما أنشد بين يدى النبى ﷺ قول أمية بن أبي الصلت السابق قال: صدق.

* * *

الجنّ

﴿وأَنَّهُ لَمّا قام عبدُالله يَدْعُوه كادوا يَكونُون عليه لِبدًا﴾ = ١٩

ـ قال النابغة:

٣٨٣٨ ـ أضحت خلاء وأمْسى أهلها احتملوا   أخنى عليها الذى أخنى على لبد[1][١٩/٢٣]

قال القرطبى: و«لبُد»: آخر نسور لقمان وهو ينصرف، لأنه ليس بمعدول.

وزعم العرب أن لقمان هو الذى بعثته عاد فى وفدها إلى الحرم يَسْتَقى لها، فلما أهلكوا خُيِّرَ لقمان بين بقاء سبع بعرات[2] سُمْر من أظْب عُفْر، في جبل وعر، لايمسّها القطر، أو بقاء سبعة أنْسُر، كلما هلك نسر خلف بعده نَسْر، فاختار النّسور وكان آخر نسوره يسمى لبُدًا، وقد ذكرته الشعراء ومن ذلك بيت النابغة.

* * *

(١) ديوانه/ ٧٨، من قصيدة مشهورة، مطلعها:

يادارمية بالعلياء فالسّند   أقوت وطال عليها سالف الأبد

(٢) علق محقق القرطبى بقوله: قال شارع القاموس: هو بالعين المهملة ويوجد فى بعض نسخ الصحافى «بقرات» بالقاف. والذى في نسخ القاموس هو الأشبه، إذْ لاتتولد البقر من الظباء.

الإنسان

﴿ويُطْعِمُون الطّعام على حُبِّه مِسْكِينًا ويتيمًا وأسيرًا﴾ = ٨

ـ قال على رضى الله عنه:

٣٨٣٩ ـ فاطم ذات الفضل واليقين يابنت خير الناس أجمعين[١٩/ ١٢٩]

١٦ بيتاً

ـ قالت فاطمة رضي الله عنها:

٣٨٤٠ ـ أمرك عندى يابن عم طاعه مابىَ من لُؤْم ولا وضاعَهْ[١٩/ ١٣٠]

٧ أبيات

ـ قال علىّ كرم الله وجهه:

٣٨٤١ ـ فاطم بنت السيد الكريم بنت نبىٍّ ليس بالزّنيم[١٩/ ١٣٠]

٩ أبيات

ـ أنشأت فاطمة تقول:

٣٨٤٢ ـ أطعمه اليوم ولا أبالى وأوثر الله على عيالى[١٩/ ١٣٠]

٩ أبيات

ـ قال على رضى الله عنه:

٣٨٤٣ ـ فاطمة يابنت النبى أحمد بنت نبىٍّ سيد مسوّد[١٩/ ١٣١]

١٢ بيتًا

ـ أنشأت فاطمة تقول:

٣٨٤٤ ـ لم يبق مما جاء غير صاع قد ذهبت كفى مع الذراع(١)[١٩/ ١٣١]

٩ أبيات

(١) هذه الأبيات التي نسبت إلى على رضي الله عنه، وفاطمة رضي الله عنها أبيات مفتعلة: كما ذكر القرطبى في شرحه للآية.

علق القرطبى: على هذه القصة بماورد فيها من شعر بقوله: جرت الأخبار عن رسول الله ﷺ متواترة بأن «خير الصّدقة ما كان على ظهر غنى» و«ابدأ بنفسك ثم بمن تعول».

وقوله: «كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت»، أفيحسب عاقلٌ أن عليًا جهل هذا الأمر حتى أجهد صبيانًا صغارًا من أبناء خمس أوست على جوع ثلاثة أيام بلياليهنّ؟ ما يروج مثل هذا إلا على حمقى جهال. وليت شعرى، مَنْ حفظ هذه الأبيات كل ليلة عن على وفاطمة وإجابة كل واحد منهما صاحبه حتى أداه إلى هؤلاء الرّواه، فهذا وأشباهه من أحاديث أهل السجون فيما أرى.

بلغنى أن قومًا يخلّدون فى السجون، فيبقون بلا حيلة، فيكتبون أحاديث فى السّمر وأشباهه، ومثل هذه الأحاديث مفتعلة.

* * *

البروج

﴿قُتِلَ أصحابُ الأُخْدود﴾ = ٤

ـ قال عمرو بن معد يكرب:

٣٨٤٥ ـ أَتُوعِدُنِي كـــأنك ذورُعـــيْنٍ بانْعمِ عـــيـشـــة أو ذونُواس[١][١٩/ ٢٩٠]

٤ أبيات

قال القــرطبى: كان أصل النّصــرانية بنجــران، فســار اليهم ذو نواس اليــهودى بجنوده من حِمْير، فدعــاهم إلى اليهودية، وخيرّهم بين ذلك أو القتــل، فاختاروا القتل، فخدّلهم الأخدود

فحرّق بالنار، وقتل بالسّيف، ومثّل بهم حتى قتل منهم عشرين ألفًا. قال وهب ابن منبِّه: ثم لما غلب (أرياط) عــلى اليمن خــرج ذو نواس هاربًا فــاقتــحم البحــر بفرسه، فغرق.

قال ابن اسحــاق، وذو نُواس هذا اسمه زرعة بن تبــان أسعد الحمــيرى، وكان أيضًا يسمى يوسف.

وكان له غدائر من شعرٍ تنوس، أي تضطرب فسمّى ذا نواس.

وفيه يقول عمرو بن معدىً كرب الأبيات التى ساقها القرطبى.

* * *

---

(١) ديوانه/ ١١٧، وهى مقطوعة من خمسة أبيات في الديوان.

وفي الهامش: ذورعين: أحد ملوك اليمن واسمه يريم، ورعين: اسم حصن كان له.

الضحى

﴿ووجَدَكَ ضالاً فَهدَى﴾ = ٧

ـ قال عبدالمطلب:

٣٨٤٦ ـ يارَبِّ رُدَّ ولدى مــحــمــدا اردُده ربِّى واتَّخِذْ عـندى يدا [٢٠/٩٨]

يارَبِّ إنْ محمــد لم يُوجَـدا فشمْـــل قومـى كُلّهــم تبـدّدا

قيل: «ضالاً» أى فى» شعاب مكة فهـداك وردّك إلى جدّك عبد المطلب، ولهذا قصّة في القرطبى ذكرها كعب.

وقال ابن عبـاس: ضلّ النبىّ ﷺ: وهو صغير فى شعـاب مكة، فرآه أبوجهل مُنْصَرِفًا عن أغنامه، فردّه إلى جدّه عبـدالمطلب، فمنّ الله عليه بذلك حين ردّه إلى جدّه على يد عدوّه. وهناك روايات أخرى ساقـها القرطبى. وطلب عبدالمطلب من ربه أن يردّه إليه بهذين البيتين السابقين.

* * *

الفيل

﴿ألم تَرَكَيْفَ فَعَلَ ربك بأصحابِ الفيل﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

٣٨٤٧ ـ وأرجم قــبـرهُ فى كُلّ عــامٍ   كـرجْم النّاس قَبْر أبـى رِغـال[٢٠/ ١٨٩]

قال القرطبى: لّما مـرّ أبرهة بالطائف خرج إليه مسعـود بن مُعتِّب فى رجال من ثقيف، فـقالوا له: أيها الملك، إنما نحن عـبيدك. . . وليس بيـتنا هذا البيتَ الّذى تريد ـ يعُنون اللات ـ إنما تـريد البيـت الذي بمكة، ونحن نبـعث مـعك من يدلك عليه، فتجاوز عنهم، وبعثوا معه أبارغال حتى أنزله المُغمّس[1]، فلما أنزله به مات أبورغال هناك، فرجمت قـبره العرب، فهو القبر الـذى يرجُم الناسُ بالمغمّس وفيه يقول الشاعر البيت السابق.

ـ قال عبدالمطلب وهو آخذ بحلقة الكعبة:

٣٨٤٨ ـ لاهم إن العـبــد يمــــنع رحله فــامنع حِــلالكْ[٢٠/ ١٩٠]

ثلاثة أبيات

لما أمر عـبدالمطلـب قريشًا بالخروج مـن مكة، والتّحرّز في شـعاب الجـبل أخذ بحلقة باب الكعبة ينشد الأبيات التى ساقها القرطبى.

ـ وقيل: إنه قال:

٣٨٤٩ ـ يارب لا أرجـو لهم ســواكــا   يارب فـامنع مـنهمُ حِمـاكـا[٢٠/ ١٩١]

إن عـدو البيــت مـن عاداكــا   إنّهم لـن يقهـروا قواكــا

---

(١) فى هامش القرطبى: المغمس: موضع قرب مكة فى طريق الطائف.

ـ وقال في هذا الموقف عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار بن قصي:

٣٨٥٠ ـ لاهم أخزِ الأسود بنَ مَقصودْ الأخذ الهجمة فيها التقليد[1][٢٠/١٩١]

٩ أبيات

ـ قال نفُيل بن حبيب:

٣٨٥١ ـ أين المفرّ والإله الطالبْ والأشرم المغلوب ليس الغالبْ [٢٠/١٩٢]

ـ وقال أيضًا

٣٨٥٢ ـ حمدت[2] الله إذ أبصرت طيرًا وخفْتُ حجارة تُلْقى علينا[٢٠/١٩٢]

فكل القوم يسأل عن نُفَيل كأنّ عليّ لِلْحُبْشان دَيْنا

خرج أبرهة ومعه جيوشه هاربين يسألون عن نُفيل ليدلهم على الطريق إلى اليمن، فلما رأي ما أنزل الله لهم قال الشعرْ السابق.

﴿ألم يجعل كَيْدَهُم فى تَضْليلٍ﴾ = ٢

ـ وقال عبدالمطلب:

٣٨٥٣ ـ أنت مَنَعْت الحَبْش والأفيالا وقد رعوا بمكة الأجبالا[٢٠/١٩٦]

٥ أبيات

ـ وقال عبدالله بن عمرو بن مخزوم في قصة أصحاب الفيل:

٣٨٥٤ ـ أنت الجليل ربنا لم تَدْنس أنت حبست الفيل بالمُغَمّس[٢٠/١٩٤]

٥ أبيات

بعد هزيمة أبرهة الأشرم قال عبدالمطلب، وعبدالله بن عمرو بن مخزوم هذا الشعر السابق شكرًا الله، وحمدًا له على هزيمة أبرهة وجيشه.

---

(١) في هامش القرطبي: الهجمة: القطعة الضخمة من الأبل. قيل: هى ما بين الثلاثين إلى المائة. وتقليدها: أنه يجعل في عنقها شعارًا يعلم أنه هدى.

(٢) فى القرطبى: «مدت» مكان: «حمدت» تحريف.

﴿فجعلهم كَعَصْفٍ مأكولٍ﴾ = ٥

ـ قال رجل من كندة:

٣٨٥٥ ـ فــإنك لــو رأيت ولم تَرَيْهِ لدى جَنْبِ المُغَمّس مــالقــسينا[٢٠/١٩٩]

٦ أبيات

قال ابــن مســعود لما رمت الطيــر بالحجــارة بعث الله ريحًا، فضــربت الحــجارة فــزادتها شــدة، فكانت لا تقع عــلى أحد إلاهلك، ولـم يـسلم منهم إلا رجل من كندة، فقال الأبيات التى ساقها القرطبى.

* * *

قريش

﴿إيلافِهم رحْلة الشتاء والصّيف﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

٣٨٥٦ ـ عمرو الذى هشَم التريد لقومه   ورجال مكة مستنون عجاف[1] [٢٠/٢٠٥]

استشهد به على أن قريشًا كانوا إذا أصابت واحدًا منهم مَخْمَصَةٌ جرى هو وعياله إلى موضع معروف، فضربوا على أنفسهم خباءُ فماتوا، حتى كان عمرو بن عبدمناف، وكان سيداً في زمانه فهشم الثّريد وأطعم الناس فسُمِّى هاشمًا، وفيه قال الشاعر البيت السابق.

ـ قال الشاعر:

٣٨٥٧ ـ والخالطون فقيرهم بغنيهّم   حتى يصير فقيرهم كالكافى [٢٠/٢٠٥]

استدل به على أن هاشمًا جمع كل بنى أب على رحلتين في الشتاء إلى اليمن وفى الصيف إلى الشام للتجارات، فما ربح الغنى قسمه بينه وبين الفقير حتى صار فقيرهم كغنيهّم، فجاء الإسلام وهم على هذا، فلم يكن فى العرب بنوأب أكثر مالا ولا أعز من قريش.

* * *

(١) انظر سيرة ابن هاشم ١/ ١٢٦.

تبت

﴿تبّت يدا أبى لهب وتب﴾ = ١

لما سمعت امرأة أبى لهب مانزل في زوجها وفيها من القرآن أتت رسول الله ﷺ وهو جالس فى المسجد عند الكعبة، ومعه أبوبكر رضى الله عنه، وفى يدها فِهْر من حجارة، فلما وقفت عليه، أخذ الله بصرها عن رسول الله ﷺ فلا ترى إلا أبا بكر، فقالت: يا أبابكر: إن صاحبك قد بلغنى أنه يهجونى، والله لو وجدته لضربت بهذا الفِهرفاه، والله إنى لشاعرة فقالت:

٣٨٥٨ ـ مـــذمّمًا عَصَيْنا * وأمـــرَه أبْينا * ودِينَه قلينا *[1][٢٠/ ٢٣٤]

* * *

انتهى بحمد الله ـ القسم الثامن

وبه تم الكتاب

والله ولى التوفيق »

القاهرة: ٢١ من ذى القعدة ١٤١٧هـ

٣٠ من مارس ١٩٩٧م

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٦٩١.

فهرس
الشواهد التاريخيّة والقصصيّة

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
الأشعار						
بِ						
عرفت ديار زينـب بالكثيـب كخط الوحي في الورق القشيب	وافر	حسان	٣٧٩٠	١٠	٧	٣٧٥
بُ						
أعاتب ذا المودّة من صديق إذا ما رابني منه اجتناب بيتان	"	ــــ	٢٨٣٥	٣٥	١٨	٥٤
بِ						
عرفت ديار زينب بالكثيب كخط الوحي فى الورق القشيب ١٦ بيتًا	وافر	حسان	٣٧٩٠	١٠	٧	٣٧٥
إن الرزية لارزية مثلها فقدان كل أخ كضوء الكوكب بيتان	كامل	لبيد	٢٨٠٢	١٦	٩	٢٩٨
نصر الحجارة من سفاهة رأيه ونصرت دين محمد بضراب ٤ أبيات	"	على رضى الله عنه	٢٨١٠	٢١	١٤	١٣٤
ت						
ذهب الدهر بعمرو وبسن حلىّ والهنيّات ٣ أبيات	مجزوء الرمل	امراة بن عاد	٢٨٣٠	٣٣	١٧	١٣٦
حُ						
لقد ذاق حسان الذى كان أهله وحمنة إذقانوا هُجَيرًا ومِسْطح	طويل	ــــ	٢٨٠٥	١٨	١٢	٢٠١
دَ						
وسوّد بشر بن البراء لجوده وحق لبشر بن البرا أن يُسَوّدا بيتان	"	حسان	٣٧٩٦	١٣	٨	١٥٩
فدعا هود عليهم دعوة أضحوا همودا ٣ أبيات	مجزوء الرمل	ــــ	٢٨٢٣	٢٨	١٦	٢٠٧
دُ						
أوقبله كقدار حين تابعه علي الغواية أقوام فقد بادوا	بسيط	الأفوه الأودى	٢٨٣١	٣٣	١٧	١٤١
رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد ٣ أبيات	كامل	أمية بن أبى الصلت	٢٨٣٧	٣٦	١٨	٢٦٧
دِ						
إلا سليمان إذ قال الإله له قم فى البريه فاحددها عن الفنَد ٤ أبيات	"	النابغة	٢٨١٧ ٢٨٢١	٢٤ ٢٧	١٤ ١٥	٢٦٩ ٢٠٦

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
أضحت خلاء وأمس أهلها احتملوا أخنى عليها الذى أخنى على لبد	بسيط	النابغة	٣٨٣٨	٣٨	١٩	٢٣
رجل وثور تحت رجـــل يميـــنه والنسر للأخرى وليث مرصد ٣ أبيات	كامل	اميه	٣٨٣٧	٣٦	١٨	٢٦٧
ياعين هلاّ بكيت اربد إذ قمـــنا وقام الخصوم فى كبد ٣ أبيات	منسرح	لبيد	٣٨٠١	١٦	٩	٢٩٧
رْ						
كالجوابى لاتنى مترعة لقرى الأضياف أو للمحتضر	رمل	طرفة	٣٨١٩	٢٤	١٤	٢٧٦
رُ						
تفاقد معشر نصر واقريشاً وليس لهم ببلدتهم نصير أربعة أبيات	وافر	حسان	٣٨٣٣	٣٤	١٨	٧
أدام الله ذلك من صنيع وحرّق فى نواحيها السّعير ٣ أبيات	"	أبوسفيان بن الحارث	٣٨٣٤	٣٤	١٨	٧
رِ						
ونحن ولا حول سوى حول ربنا نروح إلى الاوطان من ارض تدمر ٦ أبيات	طويل	بعض سلما اصبحات	٣٨١٨	٢٤	١٤	٢٧٠
من سرّه كرم الحياة فلا يزل فى مِقنَبٍ من صالح الأنصار	كامل	كعب	٣٧٩٤	١٢	٨	٦٦
كسع الشتاء بسبعة غبّر أيام شهلتنا من الشهر ٤ أبيات	"	ابن أحمر	٣٨٣٦	٣٦	١٨	٢٦٠
سَ						
يأيها الأقوام عوجوا معا واربعوا فى مَقْبرى العيسا	"	——	٣٨٠٧	١٩	١٣	٢١٠
سِ						
أتوعدنى كأنك ذورعين بأنعم عيشة أوذو نواس ٤ أبيات	وافر	عمرو بن معد يكرب	٣٨٤٥	٤١	١٩	٢٩٠
عُ						
نصرنا رسول الله فى الحرب تسعة وقد فر من فرمنه وأقشعوا بيتان	طويل	العباس	٣٧٩٥	١٢	٨	٩٨

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
عُ						
كـانت نهـابا تلافـيـتـهـا بكرى على المهـر فى الأجـرع ٧ أبيات	بسيط	عباس بن مرداس	٣٧٩٧	١٣	٨	١٧٩
من يرجع العـام إلى أهله فـمـا أكـيل الـسـبع بالراجع	سريع	حسان	٣٨٢٩	٣٢	١٧	٨٣
فُ						
عـمرو الذى هسم الثريد لقـومـه ورجال مكة مُسْنتون عـجـاف	كامل	ـــــــ	٣٨٥٦	٤٦	٢٠	٢٠٥
فِ						
نهانى حيائى منك أن كشف الهوى فأغنيتنى بالعلم منك عن الكشف ٥ أبيات	طويل	هاتف	٣٨٠٣	١٧	٩	٣٠٩
والخالطون فـقـيرهم بغنيـهم حتى يصـير فـقـيـرهم كـالكافى	كامل	ـــــــ	٣٨٥٧	٤٦	٢٠	٢٠٥
السنا ورثنا الكتـاب الحكيم على عـهـد مـوسى ولم نصـدف ٦ أبيات	متقارب	سماك اليهودى	٣٨٣٢	٣٤	١٨	٧
قُ						
ياراكبـا إن الاثـيـل مظنـة من صبح خامسةٍ وانت موفق	كامل	قتيلة بنت النضر	٣٧٩١	١٠	٨	٥٩
لْ						
بكيت على زيد ولم أدْرِ مـا فـعل أحىّ فـيـرجى أم أتى دونه الأجلْ فـوالله لا أدرى وإنى لسـائل أغـالك بعـدى الـسـهل أم غـالك الجبل ٧ أبيات	طويل	حارثه والله زيد	٣٨٠٨	٢١	١٤	١١٨
كْ						
لاهم إن العـبـد يمـنـع رحلـه فـامنـع حـلالك	مجزوء الكامل	عبدالمطلب	٣٨٤٨	٤٣	٢٠	١٩٠
لَ						
إذا تذكـرت شـجـواً من أخى ثقـة فـاذكـر أخاك أبابكر بما فـعـلا ٣ أبيات	بسيط	حسان	٣٧٩٨	١٣	٨	٢٣٦

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
لُ						
ألم ترنا نهـدى إلى الله مـاله وإن كـان عنه ذا غنى فهـو قـابله ٤ أبيات	طويل	ـــــ	٣٨٠٦	١٩	١٣	١٧٢
بكت عـينى وحق لهـا بكاها ومـا يغنى البكاء ولا العـويل	وافر	عبدالله بن رواحة	٣٧٨٤	٤	٤	١٨٨
إن الذبيح هديت إسـمـاعـيل نطق الكتـاب بذاك والتنزيل ٣ أبيات	كامل	أبوسعيدالضرير	٣٨٢٠	٢٦	١٥	١٠٠
لِ						
حـصـان رزان مـا تزن بريبـةٍ وتصبح غـرثى من الحـوم الغـوافل ٧ أبيات	طويل	حسان	٣٨٠٤	١٨	١٢	٢٠٠
كـانت تُهَدّ من الأصـواتَ راحلتى إذْ سـالت الأرض بالجُرْد الأبابيل تردى بأسـد كـرام لاتنابلة عند اللقـاء ولامـيل مـعـازيل ٦ أبيات	بسيط	معبدالخزاعى	٣٧٨٦	٥	٤	٢٧٨
ومـا صـبـابة مـشـتـاق على أمل من اللقـاء كـمـشـتـاقٍ بلا أمل	بسيط	ـــــ	٣٨٠٠	١٥	٩	١٨٦
فـرّ وألقى لنا رمـحـه لعلك عكرم لـم تفـعـل بيتان	وافر	حسّان	٣٨١١	٢٢	١٤	١٣٤
وأرجم قـبـره فى كل عـام كـرجْم الناس قـبـرأبى رغـال	بسيط	ـــــ	٣٨٤٧	٤٣	٢٠	١٨٩
مْ						
زجـر أبى عـروة السّبـاع إذا أشـفق أن يخـتلطن بالغنم	يسيط	التابغةالجعدى	٣٨٢٧	٣٠	١٦	٣٠٨
مَ						
وفى ناقٍ أجلت لدى حرمة الوغى وولت على الأدبار فرسان خثعما	طويل	ـــــ	٣٧٨١	٣	٢	٢٩١
مُ						
ونوراً اضاء الأرض شرقا ومغربًا وموضع رجلى منه أسود مظلم	؛؛	ـــــ	٣٨٢٢	٢٧	١٥	٢٢٤
منع الرقـادَ بلابـلٌ وهمـوم والليل مَعـتلج الرواق بهـيـم	كامل	عبدالله بن الزبعرى	٣٧٨٩	٩	٦	٤٠٧

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
مِ						
ولانقتل الأسري ولكن نفكهم إذا اثقل الأعناق حمل المغارم	طويل	ـــــ	٣٨٢٤	٢٩	١٦	٢٢٦
أتيناك كما يعرف الناس فضلنا إذا خالفونا عند ذكر المكارم ٣ أبيات	"	الاقرع بن حابس	٣٨٢٥	٣٠	١٦	٣٠٥
بنى دارم لاتفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم	"	حسان	٣٨٢٦	٣٠	٦	٣٠٥
الا أبلغ معاوية بن حرب أمير المؤمنين نثا كلامى بيتان	وافر	عبدالرحمن بن حسان	٣٧٩٩	١٤	٨	٣٨٩
زجر أبى عروة السباع إذا أشفق ان يَخْتَلِطْنَ بالغنم	منسرح	النابغةالجبدى	٣٨٢٧	٣٠	١٦	٣٠٨
نَ						
حمدْت الله إذ أبصرت طيرا وخفت حجارة تلقى علينا بيتان	وافر	نُفيل بن حبيب	٣٨٥٢	٤٤	٢٠	١٩٢
فإنك لورأيت ولم تريه لدى جنب المغمس مالقينا ٦ أبيات	"	رجل من كندة	٣٨٥٥	٤٥	٢٠	٢٠٠
والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى اوسّد فى التراب دفينا	كامل	أبوطالب	٣٧٨٨	٨	٦	٤٠٦
نِ						
إذا مارابة رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين	وافر	الشماخ	٣٨١٥	٢٢	١٤	١٤٧
ىَ						
ألا يارسول الله كنت رجاءنا وكنت بنابرًا ولم تلك جافيا ١٠ أبيات	طويل	صفية بنت عبدالمطلب	٣٧٨٥	٤	٤	٢٢٤

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
الرجز					
بْ					
أين المفــــر والإله الطالبْ والاشـــــرم المغلوب ليس الغــــالب	نُفيل بن حبيب	٣٨٥١	٤٤	٢٠	١٩٢
دْ					
فــاطم بابنت النبى أحـــمــــد بنت نبىً ســـيــــد مـــســـوّد ١٢ بيتًا	على بن أبى طالب	٣٨٤٣	٣٩	١٩	١٣١
لاهم أخـز الأسـود بن مـقـصـود الأخـذ الهـجـمـة فـيـهـا التـقـليـد بيتان	عكرمة بن عامر ابن هاشم	٣٨٥٠	٤٤	٢٠	١٩١
دَ					
يارب رد ولدى مـــحـــمـــدا اردده ربى واتخـــذ عندى يدا	عبدالمطلب	٣٨٤٦	٤١	٢٠	٩٨
يارب إنى ناشـــد مـــحـــمـــدا حـــلف أبينا وأبيـــــه الاتلدا	عمرو بن سالم	٣٧٩٢	١٢	٨	٦٥
رِ					
نحن جـزيناكم بيــــوم بــدر والحـرب بعـد الحـرب ذات سـعـر ٤ أبيات	هندبنت أثاثة	٣٧٨٢	٤	٤	١٨٧
خـريت فى بدر وبعـــد بـــدر يابنت وقـــاع عظيم الكفـــر	هندبنت اثاثة	٧٣٨٣	٤	٤	١٨٨
سِ					
انت الجليل ربنا لـم تـدنس انت جـــســت الفـــيل بـالْمُغَمَّس ٥ أبيات	عمرو بن مخزوم	٣٨٥٤	٤٤	٢٠	١٩٦
عِ					
لم يبق مما جـاء غـيــر صـاع قـد ذهبت كـفى مع الذراع ٩ أبيات	فاطمة رضى الله عنها	٣٨٤٤	٣٩	١٩	١٣١
عَ					
أمــرك عندى يابن عــمّى طاعــــه بابى من لؤم ولا وضَاعــــه ٣ أبيات	فاطمة رضى الله عنها	٣٨٤٠	٣٩	١٩	١٣٠

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كْ					
لاهم إن العبد يَمْنعُ رحله فامنع حلالك	عبدالمطلب	٣٨٤٨	٤٣	٢٠	١٩٠
كَ					
يارب لا ارجو لهم سواكا يارب فامنع منهم حِماكا ٤ أبيات	عبدالمطلب	٣٨٤٩	٤٣	٢٠	١٩١
لْ					
لبّث قليلاً يلحق الهيجا جملْ لا بأس بالموت إذا كان الأجلْ	سعد بن معاذ	٣٨١٢	٢٢	١٤	١٣٥
لبث قليلا يدرك الهيجا جمل لابأس بالموت إذا حان الأجل	" " "	٣٨١٣	٢٢	١٤	١٣٨
لَ					
أنت منعت الحبش والأفيالا وقد دعوا بمكة الاجبالا ٥ أبيات	"	٣٨٥٣	٤٤	٢٠	١٩٦
لُ					
بكيت على زيد ولم أدر ما فعل أحى فيرجى ام أتى دونه الأجل	والد زيد بن حارثة	٣٨٠٨	٢١	١٤	١١٨
لِ					
اطّعمه اليوم ولا أبالى وأوثر الله على عيالى ٩ أبيات	فاطمة رضى الله عنها	٣٨٤٢	٣٩	١٩	١٣٠
مْ					
قد لفها الليل بَسواقٍ حطمْ ليس براعى إبل ولاغنم ٤ أبيات	الحطم	٣٧٨٧	٦	٦	٤٣
فاطم بنت السيد الكريم بنت نبىّ ليس بالزنيم ٩ أبيات	على رضى الله عنه	٣٨٤١	٣٩	١٩	١٣٠
نْ					
فاطم ذات الفضل واليقين يابنت خير الناس اجمعين ٤ أبيات	على رضى الله عنه	٣٨٣٩	٣٩	١٩	١٢٩

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
نَ					
اللهم لولا أنت مــــا اهتـــــدينا ولا تـصـــــــــدقنا ولا صلينا	ابن رواحة	٣٨٠٩	٢١	١٤	١٣٠
فــــــأنزلن سكينة علينــــــــا وثبت الأقــــــدام إن لا قـــــينا					
مــــــذمّما عــــــــصـــــــــينا وامــــــــره أبينا ودينه قلينا	امرأة ابى لهب	٣٨٥٨	٤٥	٢٠	١٩٩
نُ					
أحــــسن شــخـــصين رأى إنــــــان رقــيـــة وبعلهـــا عـــثــمـــانُ	ـــــ	٣٨١٦	٢٣	١٤	٢٤٢
* * *					
صدور					
بانت ســــعــــاد فـــقلبى اليـــوم مـــتْبـــول	كعب	٣٧٩٣	١٢	٨	٦٦
أعجاز					
* ولكنّه من يخــــذل الله يخـــــذل *	ـــــ	٣٨١٤	٢٢	١٤	١٤١
* إذا حــشــرجت يوماً وضــاق بهـــا الصـــدر *	حاتم	٣٨٢٨	٣١	١٧	١٢
* * *					

القسم التاسع

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية [البقرة]

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ وأولئك هم المفلحون.	٥	٢	١٢
		٤	٨
ـ سواءٌ عليهم.	٦	١	٢٠
ـ أأنذرتهم.	٦	١	٢١
		٣	٦
ـ على قلوبهم.	٧	١	٢١
ـ وعلى سمعهم.	٧	١	٢١
ـ وعلى أبصارهم غشاوة.	٧	١	٢٣
		٣	٦
ـ ومن الناس..	٨	١	٢٤
ـ يخادعون..	٩	١	٢٥
ـ فزادهم الله مَرضاً.	١٠	١	٢٥
ـ ولهم عذاب أليم.	١٠	١	٢٦
ـ لاتُفْسِدوا فى الأرض قالوا إنما نحن مصلحون.	١١	٢	١٥
		٢	١٦
		٤	٩
ـ إنما نحن مصلحون.			
ـ السّفهاء.	١٣	١	٢٦
ـ وإذا خلوا إلى شياطينهم.	١٤	٤	١٠
		٥	٣
ـ مستهزئون..	١٤	٢	١٦
ـ اللهُ يستهزىء بهم.	١٥	٥	٣
ـ اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم.	١٦	٥	٤
ـ مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً.	١٧	٤	١١
ـ فلما أضاءتْ.	١٧	٣	٧
ـ صمّ بكم عمى.	١٨	١	٢٧
		٣	٨
		٥	٥

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ أو كصيِّب.	١٩	١	٢٧
		٤	١٢
ـ من السّماء.	١٩	١	٢٨
		٢	١٧
ـ من الصواعق.	١٩	٣	٨
		٤	١٣
ـ حذر الموت..	١٩	١	٢٩
		٤	١٣
ـ والله محيط بالكافرين.	١٩	١	٣٠
ـ يكاد البرق يخطف أبصارهم.	٢٠	٤	١٤
ـ يأيها الناس اعبدوا ربّكم..	٢١	١	٣١
ـ لعلكم تتقون.	٢١	١	٣٢
		٤	١٤
ـ الذى جَعل لكم الأرْضَ فراشاً.	٢٢	٤	١٥
ـ فلا تجعلوا لله أنداداً.	٢٢	٣	٨
ـ من دون الله.	٢٣	١	٣٣
ـ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا.	٢٤	٤	١٦
ـ فاتقوا النار التى... أعدت للكافرين	٢٤	٤	١٦
ـ تجرى من تحتها الأنهار..	٢٥	١	٣٤
		٥	٦
ـ ولهم فيها أزواج مطهّرة.	٢٥	٤	١٨
ـ وهم فيها خالدون.	٢٥	٥	٦
ـ أن يضرب مثلاً ما بعوضة.	٢٦	٤	١٨
ـ وأما الذين كفروا فيقولون.	٢٦	٤	١٩
ـ وما يضل به إلا الفاسقين.	٢٦	١	٣٥
ـ من بعد ميثاقه.	٢٧	١	٣٥
ـ أولئك هم الخاسرون	٢٧	١	٣٦

فهرس الآيات القرآنية [البقرة]

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً.	٢٩	١	٣٦
		٦	٦
ـ وإذا قال ربك للملائكة..	٣٠	١	٣٧
		٤	١٩
ـ أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء	٣٠	١	٣٨
		٣	٩
ـ ونحن نسبحّ بحمدك.	٣٠	١	٣٩
ـ ونقدّس لك.	٣٠	١	٤٠
ـ إنى أعلم ما لا تعلمون.	٣٠	٤	٢٠
ـ ابنئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين.	٣١	٤	٢٠
ـ لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.	٣٢	١	٤١
		٧	٤
ـ وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس..	٣٤	١	٤٢
		٤	٢١
ـ وكان من الكافرين.	٣٤	٤	٢١
ـ اسكن أنت وزوجك الجنّة	٣٥	١	٤٤
		٤	٢١
		٦	٦
ـ رغداً.	٣٥	١	٤٥
		٤	٢١
ـ هذه الشجرة.	٣٥	٤	٢٢
		٦	
ـ من الظالمين.	٣٥	١	٤٥
ـ فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما ممّا كانا فيه.	٣٦	٣	٩
		٧	٤
ـ ولكم فى الأرض مُسْتَقَرٌ ومتاع إلى حين.	٣٦	١	٤٧
		٢	١٧
		٤	٢٢

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ فتاب عليه إنه هو التوّاب الرحيم.	٣٧	٢	١٧
		٣	١٠
		٥	٧
ـ فإمّا يأتينّكم منىّ هدىً.	٣٨	٣	١٠
ـ ولا تشتروا بآياتى ثمناً قليلا.	٤١	٥	٥_٧
ـ ولا تلبسوا الحقّ بالباطل.	٤٢	١	٤٧_٤٩
		٥	٨
ـ وآتوا الزكاء واركعوا.	٤٣	٥	٨
ـ أتأمرون الناس بالبرّ وتنسون أنفسكم.	٤٤	٢	١٨_١٩
ـ أفلا تعقلون.	٤٤	٢	٢٠
		٧	٥
ـ واستعينوا بالصبر والصلاة.	٤٥	١	٥٠
		٤	٢٤
ـ إلاّ على الخاشعين	٤٥	٢	٥٠
ـ الذين يظنون أنهم ملاقوا رّبهم.	٤٦	٥	٩
ـ لا تجزى نفس عن نفس شيئاً	٤٨	١	٥١
		٤	٢٤
ـ ولا هم ينصرون.	٤٨	٢	٢١
ـ آل فرعون	٤٩	٤	٢٥
ـ يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم.	٤٩	١	٥٢
		٤	٢٥
ـ وفى ذلكم بلاء.	٤٩	١	٥٢
ـ وإذا فرقنا بكم البحر فأنجيناكم.	٥٠	٥	١٠
ـ وأغرقنا آل فرعون.	٥٠	١	٥٣
ـ وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان.	٥٣	٤	٢٧
		٥	١١
ـ «وإذ قال موسى لقومه ياقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم».	٥٤	٢	٢١
		٣	١١

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ثم بعثناكم من بعد موتكم.	٥٦	١	٥٤
ـ والسّلوى.	٥٧	١	٥٥
		٤	٢٧
ـ هذه القرية.	٥٨	١	٥٦
ـ وادخلوا الباب سجّداً.	٥٨	٥	١٢
ـ حطة.	٥٨	١	٥٨
ـ فبدل الّذين ظلموا... فأنزلنا على الّذين ظلموا.	٥٩	١	٥٧
		٥	١٣
ـ «وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر».	٦٠	١	٥٨
		٤	٢٨
		٥	١٤
ـ لن نصبر على طعام واحد.	٦١	١	٥٨
		٥	١٥
ـ وفومها وعدسها.	٦١	١	٥٩ـ٦١
ـ اهبطوا مصراً.	٦١	١	٦١
		٤	٢٨
ـ وضُرِبتْ عليهم الذّلة.	٦١	١	٦٢
ـ النّبيّين.	٦١	١	٦٣
		٣	١٢
ـ هادوا.	٦٢	١	٦٤
ـ والنصارى	٦٢	١	٦٤
		٤	٢٩
ـ من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم.	٦٢	٤	٣٠
ـ فجعلناها نكالاً.	٦٦	١	٦٥
ـ لا فارض ولا بكر عوان.	٦٨	١	٦٥ـ٦٦
ـ مالونها.	٦٩	١	٦٧
ـ صفراء.	٦٩	١	٦٨

فهرس الآيات القرآنية [البقرة]

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ وما يعلمان من أحد.	١٠٢	٤	٣٦
ـ لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا.	١٠٤	٣	١٤
		٤	٣٧
		٥	١٧
ـ أو نُنسِها.	١٠٦	٤	٣٨
ـ ومالكم من دون الله من ولى ولانصير.	١٠٧	١	٧٨
ـ سواء السبيل.	١٠٨	١	٧٩
ـ وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عندالله.	١١٠	٧	٦
ـ فثمّ وجه الله.	١١٥	١	٧٩
ـ وإذا قضى أمراً فإنمّا يقول له كن فيكون.	١١٧	١	٨٠
		٥	١١٧
ـ وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله.	١١٨	٤	٣٨
ـ يتلونه حق تلاوته.	١٢١	١	٨٠
ـ وإذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات فأتمهّن.	١٢٤	٧	٧
ـ وإذْ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا	١٢٥	١	٨١
ـ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى	١٢٥	٥	١٨
ـ والعاكفين.	١٢٥	١	٨٢
ـ أمة مسلمة لك وأرنا منا سكنا.	١٢٨	٢	٢٣
		٣	١٤
		٤	٣٩
ـ إنّ الله اصطفى لكم الدّين.	١٣٢	١	٨٢
ـ واله آبائك.	١٣٣	٣	١٥
ـ ملة إبراهيم حنيفاً.	١٣٥	١	٨٢
ـ فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا.	١٣٧	٣	١٦
ـ وإن تولوا فإنمّا هم فى شقاق.	١٣٧	١	٨٣
ـ صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة.	١٣٨	٥	١٨
ـ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً.	١٤٣	١	٨٤

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ بالناس لرءوف رحيم.	١٤٣	٣	١٦
ـ شطر المسجد الحرام.	١٤٤	١	٨٥
ـ فلا تكونن من المُمْتَرِين.	١٤٧	١	٨٥
ـ لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا.	١٥٠	٤	٣٩
ـ أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون.	١٥٦	١	٨٦
		٦	٧
ـ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة.	١٥٧	٥	١٩
ـ إن الصفا والمروة.	١٥٨	١	٨٧
		٤	٤٠
ـ من شعائر الله.	١٥٨	١	٨٨
ـ فمن حج البيت أو اعتمر.	١٥٨	١	٨٨
ـ فلا جناح عليه أن يطوّف بهما.	١٥٨	٣	١٦
ـ واختلاف الليل والنهار.	١٦٤	١	٩٠
		٤	٤١
ـ وبث فيها من كل دابّة.	١٦٤	١	٩٢
ـ وتصريف الرياح.	١٦٤	١	٩٢
ـ «ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبُّونهم كحب الله»	١٦٥	٣	١٧
ـ ولو يرى الذين ظلموا إذيرون العذاب أن القوة لله جميعاً	١٦٥	٤	٤٢
ـ وتقطعت بهم الأسباب.	١٦٦	٥	٢٠
ـ ولا تتبعوا خطوات الشيطان... إنما يأمركم بالسوء والفحشاء	١٦٨	٤	٤٢ـ٤٣
	١٦٩	٥	٢٠
ـ ما ألفينا عليه آباءنا.	١٧٠	١	٩٣
ـ ومثل الذين كفروا كمثل الذين ينعق.	١٧١	١	٩٣
ـ إنما حرّم عليكم الميتة	١٧٣	٣	١٧
ـ وما أهلّ به لغير الله.	١٧٣	١	٩٤
ـ غير باغ.	١٧٣	١	٩٥
ـ إن الذين يكتمون.... أولئك ما يأكلون فى بطونهم إلا النار.	٧٤	٥	٢٠

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ولكنّ البرّ من آمن بالله.	١٧٧	٤	٤٣
ـ وآتى المال على حبّه ذوى القربى.	١٧٧	٥	٢٢
ـ والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين.	١٧٧	٤	٤٤
ـ كتب عليكم القصاص.	١٧٨	١	٩٥
ـ فمن عفى له من أخيه شيء	١٧٨	١	٩٦
ـ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصيّة....	١٨٠	٤	٤٥
		٥	٢٣
ـ فمن خاف من موصٍ جنفاً.	١٨٢	١	٩٧
ـ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام.	١٨٣	١	٩٨
ـ وعلى الذين يطيقونه.	١٨٤	٣	١٨
ـ شهر رمضان.	١٨٥	١	١٠٠
ـ «وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الدّاع إذا دعان»	١٨٦	٦	٧
ـ ولتكملوا العدّة.	١٨٥	٤	٤٦
ـ شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن	١٨٥	١	١٠١
		٨	٣
ـ فليستجيبوا لى.	١٨٦	٤	٤٧
ـ أحلّ لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم.	١٨٧	١	١٠١
		٤	٤٨
ـ هن لباس لكم وأنتم لباس لهنّ.	١٨٧	٥	٢٤
ـ «حتّى يتبينّ لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر».	١٨٧	٥	٢٥
ـ وأنتم عاكفون.	١٨٧	١	١٠٢
ـ يسألونك عن الأهلة.	١٨٩	١	١٠٢
ـ وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها.	١٨٩	١	١٠٣
ـ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم.	١٩٤	٥	٢٧
ـ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة.	١٩٥	٣	١٣٨
ـ فإن أحصرتم.	١٩٦	١	١٠٤
ـ من الهدى.	١٩٦	١	١٠٤

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ تلك عشرة كاملة.	١٩٦	١	١٠٥
ـ فلا رفث ولا فُسوقَ ولا جدال.	١٩٧	١	١٠٦
		٣	١٩
ـ وتزوّدوا فإن خير الزاد التقوى.	١٩٧	٦	٨
ـ فإذا أفضتم من عرفات.	١٩٨	١	١٠٧
		٤	٤٩
ـ وإن كنتم من قبله لَمِن الضالّين.	١٩٨	٤	٥٠
ـ والله سريع الحساب.	٢٠٢	١	١٠٨
ـ «واذكروا الله فى أيام معدودات فمن تعجّل فى يومين فلا إثم عليه».	٢٠٣	٣	٢٠
		٦	٨
ـ وهو ألدّ الخصام.	٢٠٤	١	١٠٩
ـ ويهلك الحرث والنسل.	٢٠٥	١	١١٠
ـ أخذته العِزّةُ بالإثم..... ولبئس المهاد.	٢٠٦	١	١١٠
		٢	٢٤
		٤	٥٠
ـ ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله.	٢٠٧	٢	٢٤
		٣	٢١
ـ يأيها الذين آمنوا ادخلوا فى السّلم كافة.	٢٠٨	١	١١٠
		٢	٢٥
ـ فى ظلل من الغمام.	٢١٠	١	١١١
ـ سل بنى إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة.	٢١١	٤	٥١
ـ وزلزلوا حتى يقول الرسول.	٢١٤	٣	٢٢
ـ ألا إن نصر الله قريب.	٢١٤	٤	٥٢
ـ يسألونك ماذا ينفقون.	٢١٥	٤	٥٢
ـ كتب عليكم القتال.	٢١٦	١	١١٢
ـ «وعسى أن نكرهوا شيئاً وهى خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم».	٢١٦	٦	٩

فهرس الآيات القرآنية [البقرة]

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين.	٢٣٨	١	١٣١
		٢	٢٨
ـ الم تر إلى الذين خرجوا من دبارهم وهم ألوف حذر الموت.	٢٤٣	٦	١٤
ـ من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسنا فيضاعفه له.	٢٤٥	١	١٣١
		٦	١٤
ـ وزاده بسطة فى العلم والجسم.	٢٤٧	٦	١٥
ـ فمن شرب منه فليس منى إلا من اغترف غرفة بيده.	٢٤٩	٥	٢٩
		٦	١٥
ـ ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض.	٢٥١	٦	١٦
ـ ولكن اختلفوا.	٢٥٣	٤	٥٤
ـ لا بيع فيه ولاخلة ولاشفاعة.	٢٥٤	١	١٣٢
		٣	٢٤
ـ الله لا إله إلا هو الحى القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم.	٢٥٥	٢	٢٨ـ٢٩
		٣	٢٦
ـ وسع كرسيّه السمّوات والأرض.	٢٥٥	٢	٣٠
ـ وهو العلى العظيم.	٢٥٥	١	١٣٣
ـ لا انفصام لها.	٢٥٦	١	١٣٤
ـ ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربّه.	٢٥٨	٦	١٦
ـ قال أنا أحيى وأميت.	٢٥٨	٣	٢٧
ـ فأماته الله مائة عام.	٢٥٩	١	١٣٤
ـ فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتَسنه	٢٥٩	٣	٢٨
ـ وانظر إلى العظام كيف نُنْشِزها ثم نكسوها لحما.	٢٥٩	٣	٢٩
		٥	٣٠
ـ قال أعلم أن الله على كل شىء قدير.	٢٥٩	٣	٣٠
ـ قال أو لم تؤمن.	٢٦٠	٥	٣٠
ـ فصرهنّ إليك.	٢٦٠	٢	٣١
		٣	٣٢

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ لا نفرق بين أحد من رسله.	٢٨٥	٤	٥٧
ـ ربنا ولا تحمل علينا إصْرًا	٢٨٦	٢	٣٢
ـ لايكلف الله نفسًا إلا وسعها.	٢٨٦	٦	٢٠
***			
آل عمران			
ـ وأنزل التوراة والإنجيل.	٣	١	١٤٢
ـ ومايعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنّا به.	٧	١	١٤٣
		٤	٥٨
ـ إن الذين كفروا لن تغنى عنهم أموالهم.	١٠	٣	٣٨
ـ كد أب آل فرعون.	١١	٣	٣٩
ـ قد كان لكم آية.	١٣	٥	٣٢
ـ والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة.	١٤	١	١٤٣
		٧	٨
ـ والخيل المسوّمة والأنعام.	١٤	١	١٤٣ـ١٤٤
ـ والله عنده حسن المآب.	١٤	١	١٤٥
ـ أسلمت وجهى لله.	٢٠	٥	٣٢
ـ ومن اتبعن.	٢٠	٣	٣٩
ـ فبشرّهم بعذاب أليم.	٢١	٢	٢٤
ـ قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك مِمّن تشاء	٢٦	٤	٥٩
		٥	٣٣
ـ وتذلّ من تشاء.	٢٦	١	١٤٦
ـ لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً.	٣٠	١	١٤٦
ـ قل إن كنتم تحبّون الله فاتبعونى يُحْبِبكم الله.	٣١	٤	٦٢
ـ قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لايحب الكافرين.	٣٢	٥	٣٣
وآل إبراهيم وآل عمران.	٣٣	٥	٣٣
ـ ربّ إنى نذرت لك ما فى بطنى محرّرًا.	٣٥	٢	٣٣
ـ فتقبّلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتًا حسنًا.	٣٧	٤	٦٣

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- كلما دخل عليها زكريا المحراب.	٣٧	١	١٤٧
- أنىّ لك هذا.	٣٧	١	١٤٧
- ذريّة طيبة.	٣٨	٤	٦٥
- أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيداً وحَصُوراً.	٣٩	١	١٤٨
		٢	٣٣
		٣	٤٠
		٤	٦٥
- أنىّ يكون لى غلام.	٤٠	١	١٤٨
- ذلك من أبناء الغيب نوحيه إليك.	٤٤	١	١٤٩
- اسمه المسيح.	٤٥	٢	٣٥
- وأبرىء الأكمه..	٤٩	١	١٤٩
- ولأحل لكم بعض الذى حرّم عليكم.	٥٠	٥	٣٤
- قال الحوار يُون نحن أنصار الله.	٥٢	٢	٣٦
- إذ قال الله ياعيسى إنّى متوفّيك ورافعك إلىّ.	٥٥	٥	٣٥
- ثم نبتهل.	٦١	٢	٣٧
- تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم.	٦٤	١	١٥٠
- ها أنتم هؤلاء حاججتم.	٦٦	١	١٥١
- وجه النهار.	٧٢	١	١٥١
- لو يضلّونكم.	٦٩	٢	٣٨
- «قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أُوتِيتُمْ أو يحاجُّوكم».	٧٣	٣	٤١
		٤	٦٦
- ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطاريؤده إليك.	٧٥	٣	٤١
- يلوون ألسنتهم بالكتاب.	٧٨	١	١٥٢
- ولكن كونوا ربّانيّين بما كنتم تعلّمون الكتاب.	٧٩	٢	٣٨
- لما آتيتكم من كتاب وحكمة.	٨١	٣	٤٢
- كيف يهدى الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق.	٨٦	٥	٣٦

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ إن أول بيت وضع للناس للذى ببكّة مباركاً.	٩٦	١	١٥٣
ـ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا.	٩٧	٤	٦٦
		٦	٢١
ـ لم تصدّون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجاً.	٩٩	١	١٥٣
ـ ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم.	١٠١	١	١٥٤
ـ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرّقوا.	١٠٣	٢	٣٩
		٦	٢١
ـ وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها.	١٠٣	١	١٥٥
ـ كنتم خير أمّة أخرجت للناس.	١١٠	٤	٦٧
		٥	٣٦
ـ من أهل الكتاب أمّة قائمة يتلون آيات الله.	١١٣	٥	٣٧
ـ يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً.	١١٨	١	١٥٦
		٦	٢١
ـ «وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله	١١٩	١	١٥٨
عليم بذات الصدور».		٥	٣٧ـ٣٨
ـ «إن تمسسكم حسنة تسؤهم، وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا	١٢٠	٣	٤٢
وتتقوا لا يضرّكم كيدهم شيئاً».		٦	٢٢
ـ «إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهّما وعلى الله فليتوكل	١٢٢	٨	٤
المؤمنون».			
ـ ويأتوكم من فورهم.	١٢٥	٢	٤٠
ـ أو يكبتهم.	١٢٧	١	١٥٨
ـ ليس لك من الأمر شىء أو يتوب عليهم أو يعذبهم.	١٢٨	٤	٦٨
ـ وجنة عرضها السموات والأرض.	١٣٣	١	١٥٩
		٥	٣٩
ـ والكاظمين الغيظ.	١٣٤	١	١٥٩
		٦	٢٢
ـ والله يحب المحسنين.	١٣٤	٦	٢٣

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً.	٤	١	١٧٣
		٤	٧٣
ـ فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم.	٦	٥	٤٦
ـ ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً..	٦	١	١٧٤
ـ وليَخْش الذين لوتركوا من خلفهم ذرّية ضعافاً.	٩	٤	٧٤
ـ وسيصلون سعيراً.	١٠	٣	٥٤
ـ يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين.	١١	٦	٢٧
ـ وإن كانت واحدة فلها النصف.	١١	٣	٥٥
ـ فإن كان له إخوة فلأمه السّدس.	١١	٦	٢٧
ـ وإن كان رجل يورث كلا لة.	١٢	١	١٧٤
ـ يدخله ناراً خالداً فيها.	١٤	٥	٤٦
ـ واللاّتى يأتين الفاحشة من نسائكم.	١٥	٤	٧٤
ـ ثم يتوبون من قريب.	١٧	٦	٢٨
ـ وعاشروهنّ بالمعروف.	١٩	١	١٧٦
ـ وآتيتم إحداهن قنطاراً.	٢٠	١	١٧٧
		٣	٥٥
ـ وقد أفضى بعضكم إلى بعض.	٢١	٤	٤٨
		٦	٢٩
ـ وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم.	٢٣	٣	٥٦
ـ «وأمّهات نسائكم وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم».	٢٣	٤	٧٦
		٦	٣٠
ـ والمحصنات من النساء.	٢٤	١	١٧٨
		٦	٣١
ـ فما استمتعتم به منهنّ فآتوهن أجورهن.	٢٤	٦	٣١
ـ يريد الله ليبيّن لكم.	٢٦	٤	٧٨
ـ يريد الله أن يخففَ عنكم.	٢٨	٤	٧٨
ـ إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم.	٢٩	٣	٥٦

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نُصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً».	٣٠	٥	٤٧
ـ واسألوا الله من فضله.	٣٢	٦	٣٢
ـ فالصالحات قانتاتٌ حافظات للغيب بماحفظ الله.	٣٤	٣	٥٧
ـ واضربوهن.	٣٤	٦	٣٣
ـ والجارذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب.	٣٦	١	١٧٩
		٣	٥٧
		٦	٣٤
ـ ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قريناً.	٣٨	٥	٤٧
ـ يأيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى.	٤٣	٦	٣٥
ـ ولا جنبا إلا عابرى سبيل حتى تغتسلوا.	٤٣	١	١٨٠
		٦	٣٥
ـ فَتَيَمَّمُوا صعيداً طيِّباً.	٤٣	١	١٨١ـ١٨٤
ـ «وكفى بالله وليًا وكفى بالله نصيراً من الذين هادواً يحرفون الكلم.	٤٥ـ ٤٦	٤	٧٩
ـ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم.	٤٩	٦	٣٦
ـ ولا يظلمون فتيلاً.	٤٩	١	١٨٥
ـ أم لهم نصيب من الملك فإذاً لا يؤتون الناس نقيًرا.	٥٣	٤	٨٠
ـ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله	٥٤	٦	٣٦
ـ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذب.	٥٦	٥	٤٨
ـ فإذا تنازعتم فى شيء فردّده إلى الله والرسول.	٥٩	١	١٨٥
ـ فيما شجر بينهم.	٦٥	١	١٨٦
ـ فانفروا ثبات.	٧١	٤	٨١
ـ أينما تكونوا يدرككم الموت	٧٨	٣	٥٨
ـ ولو كنتم فى بروج مشيّدة.	٧٨	١	١٨٦
ـ وما أصابك من سيئة فمن نفسك.	٧٩	٤	٨٢
ـ بيّت طائفة منهم غير الذى تقول.	٨١	١	١٨٧
ـ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به.	٨٣	٤	٨٣

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- مُذَبْذَبِين بين ذلك.	١٤٣	١	١٩٣
- مالهم به من علم إلا اتباع الظن.	١٥٧	٤	٨٦
- «والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة.	١٦٢	٤	٨٧
- ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل.	١٦٤	٤	٨٧
- وكلم الله موسى تكليماً.	١٦٤	٤	٨٨
- يأهل الكتاب لاتغلوا فى دينكم.	١٧١	٦	٤٥
- وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه.	١٧١	١	١٩٤
- انتهوا خيراً لكم.	١٧١	٤	٨٨
***			
المائدة			
- يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود.	١	١	١٩٥
- وأنتم حرم.	١	١	١٩٦
- لاتحلوا شعائر الله.	٢	١	١٩٦
		٨	٦
- ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا.	٢	١	١٩٧
		٤	٩٠
- «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة».	٣	١	١٩٨
- وما أكل السبع إلا ما ذكيتم.	٣	١	١٩٩
		٣	٥٩
- وما ذبح على النصب.	٣	١	٢٠٠
- وأن تستقسموا بالأزلام.	٣	١	٢٠١
		٤	٩٠
- فمن اضطرّ فى مخمصة... فإن الله غفور رحيم.	٣	١	٢٠٢
		٤	٩٠

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ أفحكم الجاهلية يبغون.	٥٠	٣	٦٣
ـ يقولون نخشى أن تُصيبنا دائرة.	٥٢	١	٢٠٩
ـ فعسى الله أن يأتى بالفتح... ويقول الذين آمنوا.	٥٢ـ٥٣	٣	٦٣
ـ فإن حزب الله هم الغالبون.	٥٦	١	٢٠٩
ـ «وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزواً ولعبا».	٥٨	٥	٥٣
ـ هل تنقمون منا.	٥٩	١	٢١٠
ـ قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة.. وجعل منهم القردة والخنازير.	٦٠	١	٢١٠
		٥	٥٤
ـ وعبد الطاغوت.	٦٠	٣	٦٤
ـ وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم.	٦٤	٥	٥٤
ـ فلا تأس على القوم الكافرين.	٦٨	١	٢١١
ـ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى	٦٩	٤	٩٦
ـ وحسبوا ألا تكون فتنة.	٧١	٣	٦٥
ـ ثم عموا وصموا كثير منهم.	٧١	٤	٩٧
ـ ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا.	٨٢	١	٢١١
ـ «وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمّع».	٨٣	٤	٩٨
ـ أولئك أصحاب الجحيم.	٨٦	١	٢١٣
ـ لايؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم.	٨٩	٤	٩٨
ـ ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان.	٨٩	٣	٦٥
		٦	٤٩
ـ من أوسط ما تطعمون أهليكم.	٨٩	٣	٦٦
ـ أو تحرير رقبة.	٨٩	١	٢١٣
ـ «ليس على الذين آمنوا جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا».	٩٣	٥	٥٤
		٦	٥٠
ـ ليذوق وبال أمره.	٩٥	١	٢١٤
ـ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام.	٩٧	٦	٥١
ـ ما جعل الله من بحيرة ولاسائبة ولا وصيلة والا حام.	١٠٣	٦	٥١ـ٥٢

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ثم هم يصدفون.	٤٦	١	٢٢٠
ـ قل إنى على بينة من ربى وكذبتم به ما عندى ما تستعجلون به.	٥٧	٦	٥٤
ـ وهو الذى يتوفاكم بالليل.	٦٠	١	٢٢٠
ـ وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة.	٦١	١	٢٢١
ـ قل من يُنَجِّيكُمْ من ظلمات البرّ والبحر.	٦٣	١	٢٢١
ـ قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب.	٦٤	١	٢٢٢
ـ وإما ينسينّك الشيطان.	٦٨	٣	٦٨
		٤	١٠٢
ـ وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت.	٧٠	١	٢٢٢
ـ كالذى استهوتْهُ الشياطين فى الأرض حيران	٧١	١	٢٢٣
ـ فلما جَن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربىّ فلما أفل قال لا أحب الآفلين».	٧٦	٥	٥٩
ـ يوم ينفخ فى الصور عالِمُ الغيب والشهادة.	٧٣	١	٢٢٤
		٤	١٠٢
ـ وما أنا من المشركين.	٧٩	٤	١٠٣
ـ قال أتحاجّونّى فى الله.	٨٠	٣	٦٩
ـ وإسماعيل واليسع ويونس	٨٦	٣	٧٠
ـ واجتبيناهم.	٨٧	١	٢٢٥
ـ ولو ترى إذِ الظالمون فى غَمرات الموت.	٩٣	١	٢٢٥
ـ «ومن النخل من طلعـهـا قنوان دانيـة وجنات من أعناب والزيتـون والرّمان».	٩٩	١	٢٢٦
		٣	٧١
ـ قد جاءكم بصائر من ربكم.	١٠٤	١	٢٢٧
ـ وكذلك نصرّف الآيات وليقولوا درست.	١٠٥	٥	٦٠
ـ وما يشعركم أنها إذا جاءت لايؤمنون.	١٠٩	٤	١٠٤
ـ وكذلك جعلنا لكل نبىّ عدواً شياطين الإنس والجنّ.	١١٢	٦	٥٥

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ولتصغى إليه أفئدة الذين لايؤمنون.	١١٣	١	٢٢٧
ـ وليقترفوا ما هم مقترفون.	١١٣	٢	٤٩
ـ وإن هم إلا يخرصون.	١١٦	١	٢٢٨
ـ هو أعلم من يَضلّ عن سبيله.	١١٧	٤	١٠٥
ـ «أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات».	١٢٢	٥	٦٠
ـ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً».	١٢٥	٢	٤٩
		٥	٦١
ـ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم.	١٣٧	٣	٧٢
ـ وحرث حجر.	١٣٨	٢	٥٠
ـ والنخل والزرع مختلفاً أكله.	١٤١	٤	١٠٥
ـ ولاتسرفوا إنه لايحب المسرفين.	١٤١	٢	٥١
ـ ومن الأنعام حمولة وفرشاً.	١٤٢	٢	٥٣_٥٤
ـ ومن المعز اثنين.	١٤٣	١	٢٢٩
ـ قل آلذكرين حرّم أم الأنثيين.	١٤٣	٥	٦١
	١٤٤		
ـ «قل لا أجد فى ما أوحى إلىّ محرّما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة».	١٤٥	٦	٥٥
ـ أو الحوايا.	١٤٦	١	٢٣٠
ـ ولا تقربوا مال اليتيم إلاّ بالتى هى أحسن حتى يبلغ أشدّه».	١٥٢	٦	٥٦
ـ «يوم يأتى بعض آيات ربّك لاينفع نفسا إيمانها مالم تكن آمنت من قبل».	١٥٨	٣	٧٥
ـ إن الذين فرقوا دينَهم وكانوا شيعاً لست منهم فى شىء	١٥٩	١	٢٣١
		٥	٦٢
ـ قل إن صلاتى ونسكى ومحياى.	١٦٢	٣	٧٧
ـ وهو الذى جعلكم خلائف الأرض.	١٦٥	١	٢٣١
		٤	١٠٦
***			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
الأعراف			
ـ وجعلنا لكم فيها معايش.	١٠	٣	٧٨
ـ مامنعك ألاتسجد إذ أمرتك.	١٢	٥	٦٣
ـ قال فبما أغويتنى لأَقْعُدَنَّ لهم صِراطَك المستقيم	١٦	١	٢٣٢
		٤	١٠٧
ـ فوسوس لهما الشيطان	٢٠	١	٢٣٢
ـ مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين.	٢٠	٢	١٣٦
ـ وقاسمهما إنّى لكما لَمِن الناصحين.	٢١	١	٢٣٣
ـ فدلاهما بغرور.	٢٢	٥	٦٣
ـ قد أنزلنا عليكم لباساً... وريشاً.	٢٦	١	٢٣٣
ـ ولباس التقوى ذلك خير.	٢٦	٦	٥٨
ـ فريقا هدى وفريقاً حقّ عليهم الضلالة.	٣٠	٤	١٠٧
ـ يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد.	٣١	٦	٥٨
ـ وكلوا واشربوا ولاتسرفوا.	٣١	٦	٥٩
ـ «قل من حرّم زينة الله التى أخرج لعباده والطّيّبات من الرزق».	٣٢	٦	٦٠
ـ قل إنما حرم ربى الفواحش... والإثم.	٣٣	٢	٥٥
ـ حتى إذا ادّاركوا فيها.	٣٨	٣	٧٩
ـ فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل.	٥٣	٣	٧٩
ـ ثم استوى على العرش.	٥٤	١	٢٣٤ـ٢٣٣
ـ ألا له الخلق والأمر.	٥٤	١	٢٣٥
ـ إنّ رحمة الله قريب من المحسنين.	٥٦	٤	١٠٧
ـ سقناه لبلد ميّت.	٥٧	٢	٥٦
ـ والذى خبث لايخرج إلا نكداً	٥٨	٣	٧٩
ـ ما لكم من إله غيره.	٥٩	٤	١٠٩
ـ وأنصح لكم.	٦٢	١	٢٣٥
ـ إنا لنراك فى سفاهة.	٦٦	١	٢٣٦
ـ فعقروا الناقة.	٧٧	١	٢٣٦
ـ فأخذتهم الرجفة فأصبحوا فى دارهم جاثمين.	٧٨	١	٢٣٧

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين.	٨٣	١	٢٣٨
ـ الذين كذبوا شعيبًا كأن لم يغنوا فيها.	٩٢	١	٢٣٨
ـ قالوا ياموسى إما أن تلقى.	١١٥	٤	١١٠
ـ فإذا هى تلقف يأفكون.	١١٧	٣	٨٠
ـ ويذرك وآلهتك.	١٢٧	٣	٨٠
ـ ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين.	١٣٠	١	٢٣٩
		٤	١١٠
ـ وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه.	١٣١	١	٢٤٠
		٦	٦٠
ـ «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة».	١٤٢	٦	٦١
ـ فلا تشمت بى الأعداء.	١٥٠	١	٢٤٠
ـ واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا.	١٥٥	٤	١١١
ـ أتهلكنا بما فعل السفهاء منا.	١٥٥	٥	٦٣
ـ ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم.	١٥٧	٥	٦٤
ـ وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطًا أممًا.	١٦٠	٤	١١٢
ـ «وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب».	١٦٧	١	٢٤١
ـ فخلف من بعدهم خلف.	١٦٩	٢	٥٧
ـ «والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لانضيع أجر المصلحين».	١٧٠	٣	٨١
ـ ولكنه أخلد إلى الأرض.	١٧٦	١	٢٤٢
ـ والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون	١٨٢	٥	٦٥
ـ «أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض وماخلق الله من شىء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم».	١٨٥	٧	٩
ـ يسألونك عن السّاعة أيّان مرساها.	١٨٧	٤	١١٢
ـ يسألونك كأنك حفىٌّ عنها.	١٨٧	١	٢٤٢
ـ قال لا أملك لنفسى نفعًا ولا ضرًا إلا ما شاء الله.	١٨٨	٤	١١٢
ـ فلما تغشاها حملت حملاً خفيفًا فمرّت به.	١٨٩	٦	٦٢
ـ فلما آتاهما صالحًا جعلا له شركاء فيما آتاهما.	١٩٠	٥	٦٥

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- وأعِدُّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل.	٦٠	١	٢٥١
- وإنْ جنحوا لِلسَّلْم فاجنح لها.	٦١	١	٢٥١
		٦	٦٥
- وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله.	٦٢	١	٢٥٢
- ما كان لنبيّ أن يكون له أسرى حتى يُثْخِنَ في الأرض.	٦٧	١	٢٥٣_٢٥٢
- وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله.	٧٥	٨	١٠
***			
التوبة			
- فسيحوا في الأرض أربعة أشهر.	٢	١	٢٥٤
		٨	١٢
- فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين.	٥	١	٢٥٤
- واقعدوا لهم كل مرصد.	٥	١	٢٥٤
		٤	١١٦
- وإن أحد من المشركين استجارك فأجره.	٦	٤	١١٦
- «كيف يكون للمشركين عهد عندالله وعند رسوله إلاّ الذين عاهدتم عند المسجد الحرام».	٧	٥	٦٩
- لايرقبوا فيكم إلاً ولاذمّة.	٨	٢	٦٠_٥٩
- «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم.. ويتوب الله على من يشاء».	١٥_١٤	٤	١١٧
- ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة.	١٦	١	٢٥٥
- «يأيها الذين آمنوا لاتتخذوا أباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان».	٢٣	٧	١٣
- «قل إن كان أباؤكم وابناؤكم... وتجارة تخشون كسادها... أحب اليكم من الله ورسوله فتربصوا».	٢٤	٤	١١٧
		٥	٦٩
- ويوم حنين إذْ أعجبتكم كثرتكم... وضاقت عليكم الأرض.	٢٧_٢٥	٤	١١٨
		٥	٧٠
		٨	١٢

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ وإنْ خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله.	٢٨	١	٢٥٥
ـ حتى يعطوا الجزية عن يد.	٢٩	١	٢٥٦
ـ وقالت اليهود عزير بن الله.	٣٠	٣	٨٣
ـ يضاهئون قول الذين كفروا من قبل.	٣٠	٤	١١٩
ـ قاتلهم الله أنى يؤفكون.	٣٠	٥	٧٠
ـ «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح بن مريم».	٣١	١	٢٥٦
		٥	٧١
ـ ويأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون.	٣٢	٤	١١٩
ـ والذين يكنزون الذهب والفضة.	٣٤	١	٢٥٦
		٤	١٢٠
ـ يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباهُهم وجنوبهم وظهورهم.	٣٥	٥	٧١
ـ «إنما النسيء زيادة فى الكفـر يضل به الذين كـفـروا يحلونه عـاماً ويحرّمونه عاماً».	٣٧	٧	١٣
ـ إثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة.	٣٨	٤	١٢١
ـ إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين.	٤٠	٣	٨٣
ـ وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا.	٤٠	٣	٨٤
ـ ولأوضعوا خلالكم.	٤٧	١	٢٥٧
ـ «ومنهم من يقول ائذن لى ولاتفتنى ألا فى الفتنة سقطوا».	٤٩	٨	١٣
ـ قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم».	٥٣	٤	١٢٢
ـ «لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدّخلاً لولوا إليه وهم يجمحون».	٥٧	١	٢٥٧
		٣	٨٤
		٤	١٢٢
ـ إنما الصدقات للفقراء والمساكين.... والمؤلفة قلوبهم... وابن السبيل.	٦٠	٥	٧١
		٦	٦٦
		٨	١٣
ـ والله ورسوله أحقّ أن يرضوه.	٦٢	٥	٧١

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم.	٦٣	٣	٨٥
ـ يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما فى قلوبهم».	٦٤	٤	١٢٣
ـ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم.	٦٦	٤	١٢٣
ـ وما نقموا إلا أنْ أغناهم الله ورسوله من فضله	٧٤	٤	١٢٤
		٥	٧٢
ـ وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم.	٩٠	٤	١٢٤
ـ تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون.	٩٢	٦	٦٨
ـ الأعراب أشدّ كفراً ونفاقاً.	٩٧	١	٢٥٨
ـ والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار...	١٠٠	٨	١٣
ـ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها.	١٠٣	٤	١٢٥
		٦	٦٨
ـ ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات.	١٠٤	٥	٧٢
ـ لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه.	١٠٨	٤	١٢٥
ـ أفمن أسس بنيانه..	١٠٩	٣	٨٦
ـ على تقوى من الله.	١٠٩	٣	٨٧
ـ على شفا جرف هار.	١٠٩	٤	١٢٦
ـ لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم.	١١٠	٢	٦١
ـ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة.	١١١	٥	٧٣
ـ فيقتلون ويقتلون.	١١١	٣	٨٧
ـ السائحون الرّاكعون.	١١٢	٥	٧٤
ـ إن إبراهيم لأوّاه حليم.	١١٤	٤	١٢٧
ـ ثم تاب عليهم.	١١٧	٧	١٤
ـ ولا يقطعون واديًا.	١٢١	٤	١٢٨
***			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ إنه عمل غير صالح.	٤٦	٥	٧٩
ـ واتبعوا أمر كل جبّار عنيد	٥٩	١	٢٦٧
ـ ألا بعداً لعاد قوم هود.	٦٠	١	٢٦٧
ـ وإلى ثمود أخاهم صالحًا.	٦١	٤	١٣٧
ـ وإننا لفى شك ممّا تدعونا إليه مريب.	٦٢	١	٢٦٨
ـ فما لبث أن جاء بعجل حنيذ	٦٩	٧	١٥
ـ فلما رأى أيديهم لاتصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة.	٧٠	١	٢٦٨ـ٢٦٩
ـ وامرأته قائمة فضحكت.	٧١	٢	٦٦
ـ فلما ذهب عن إبراهيم الروع.	٧٤	٥	٨٠
ـ وقال هذا يوم عصيب.	٧٧	١	٢٦٩
ـ وجاءه قومه يهرعون إليه.	٧٨	١	٢٧٠
ـ ولا تخزون فى ضيفى.	٧٨	٤	١٣٨
ـ فاتقوا اللّه ولا تخزون فى ضيفى.	٧٨	١	٢٧٠
ـ فأسر بأهلك بقطع من الليل.	٨١	٢	٦٧
		٣	٩٢
ـ وأمطرنا عليها حجارة من سجّيل منضود مسوّمة عند ربّك.	٨٢ـ٨٣	٢	٦٨ـ٧٠ـ٧١
ـ لا يجرمّنكم شقاقى.	٨٩	٢	٧٢
ـ ولولا رهطك لرجمناك.	٩١	٢	٧٢
ـ من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب.	٩٣	٤	١٣٨
ـ ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد.	١٠٠	٢	٧٣
ـ ومازادوهم غير تتبيب.	١٠١	٢	٧٣
ـ يوم يأتِ لاتكلم نفس إلا بإذنه.	١٠٥	٣	٩٤
ـ لهم فيها زفير وشهيق.	١٠٦	١	٢٧١
ـ خالد ين فيها مادامت السموات والأرض إلا ماشاء ربك عطاء غير مجذوذ.	١٠٨	١	٢٧٢
		٤	١١٩
ـ وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم.	١١١	٣	٩٥
ـ ولاتركنوا إلى الذين ظلموا.	١١٣	٧	١٦

* * *

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
يوسف			
ـ لعلكم تعقلون.	٢	٤	١٤٠
ـ أو اطرحوه أرضاً.	٩	٤	١٤٠
ـ وألقوه في غيابة الجُبّ يلتقطه بعض السّيارة.	١٠	١	٢٧٣
		٣	٩٧
ـ فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابه الجب...	١٥	٤	١٤٠
ـ وجاءوا أباهم عشاء يبكون.	١٦	٥	٨١
ـ فصبر جميل.	١٨	٣	٩٨
ـ وشروه بثمن بخس دراهم معدودة.	٢٠	٤	١٤١ـ١٤٢
ـ ولمّا بلغ اشدّه آتيناه حكما وعلماً.	٢٢	٤	١٤٢
ـ وغلقت الأبواب وقالت هيت لك.	٢٣	٣	٩٩
		٤	١٤٣
ـ ولقد همّت به وهم بها.	٢٤	٢	٧٥
ـ واستبقا الباب وقدّت قميصه من دبر.	٢٥	١	٢٧٣
ـ إن كان قميصه قد من قبل.	٢٦	٤	١٤٣
ـ قد شغفها حباً.... وأعتدت لهن متّكئا.	٣٠	٢	٧٦
	٣١	٣	١٠١
ـ وآتت كل واحدة منهن سكيناً.	٣١	٤	١٤٣
ـ فلما رأينه أكبر نه.	٣١	٢	٧٧
ـ وقلن حاش لله.	٣١	٣	١٠٢
	٣١	٤	١٤٤
ـ ما هذا بشراً إن هذا إلاّ ملَكٌ كريم.	٣١	٤	١٤٥
		٥	٨١
ـ وليكوناً من الصاغرين.	٣٢	٤	١٤٦
ـ وإلاّ تصرف عنّي كيدهن أصب إليهن.	٣٣	١	٢٧٤
ـ ثم بدا لهم من بعد مارأوا الآيات ليسجننّه.	٣٥	٤	١٤٦
		٨	١٥

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ أمّا أحدكما فيسقى ربه خمراً.	٤١	٤	١٤٧
ـ اذكرنى عند ربك.	٤٢	١	٢٧٤
ـ قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين	٤٤	١	٢٧٥
		٤	١٤٧
ـ وادّكر بعد أمة.	٤٥	٣	١٠٣
ـ تزرعون سبع سنين دأباً.	٤٧	٣	١٠٤
ـ عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون.	٤٩	٢	٧٨
ـ الآن حصحص الحقّ.	٥١	١	٢٧٥
ـ قال اجعلنى على خزائن الأرض.	٥٥	٤	١٤٨
ـ وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض يتبّوأ منها حيث يشاء	٥٦	٧	١٧
ـ ونَميرُ أهلنا.	٦٥	١	٢٧٦
ـ جعل السقاية فى رحل أخيه.	٧٠	١	٢٧٦
ـ قالوا نفقد صواع الملك.	٧٢	١	٢٧٧
ـ ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم.	٧٢	١	٢٧٧
ـ كذلك كدنا ليوسف.	٧٦	٢	٧٩
ـ فلما استيأسوا منه خلصوا نجيّا.	٨٠	٤	١٤٨
ـ وقال يا أسفا على يوسف.	٨٤	٢	٧٩
ـ فهو كظيم.	٨٤	٢	٧٩
ـ قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً.	٨٥	٢	٨٠
		٤	١٤٩
ـ قال إنما أشكو بثى وحُزنى إلى الله.	٨٦	٥	٨١
ـ «قالوا يأيها العزيز مَسّنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مُزْجاةٍ فأوف لنا الكيل وتصدّقْ علينا».	٨٨	٢	٨١
		٧	١٧
ـ إنه من يتق ويصبرْ.	٩٠	٣	١٠٤
ـ لاتثريب عليكم اليوم.	٩٢	١	٢٧٨
ـ إذ هبوا بقميصى هذا.	٩٣	٤	١٥٠
ـ إنى لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون.	٩٤	٢	٨٢

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ لوما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين.	٧	٤	١٥٦
ـ كذلك نسلكه في قلوب المجرمين.	١٢	٤	١٥٧
ـ إنما سكرت أبصارنا.	١٥	٢	٩٢
ـ فأتبعه شهاب مبين.	١٨	١	٢٨٨
ـ وأنبتنا فيها من كُلّ شيءٍ موزونٍ.	١٩	١	٢٨٨
ـ وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين.	٢٠	٤	١٥٧ـ١٥٨
ـ وأرسلنا الرياح لواقح.	٢٢	١	٢٨٨
ـ ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون.	٢٦	٢	٩٣ـ٩٤
		٧	٢١
ـ فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا ابليس.	٣٠ ـ ٣١	٦	٧٠
ـ ونزعنا مافي صدورهم من غل.	٤٧	٤	١٥٨
ـ إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين.	٦٠	٢	٩٥
ـ لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون.	٧٢	٦	٧٠
ـ إن في ذلك لآيات للمتوسمين.	٧٥	٢	٩٦
ـ وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين.	٧٨	١	٢٨٩
ـ لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون.	٧٢	٦	٧٠
ـ ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين	٨٠	٦	٧٢
ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم.	٨٧	٢	٩٨
ـ واخفض جناحك للمؤمنين.	٨٨	٥	٨٧
ـ الذين جعلوا القرآن عضين.	٩١	١	٢٩٠
ـ فاصدع بما تؤمر.	٩٤	١	٢٩١
النّحل			
ـ والأنعام خلقها لكم فمنها دفء.	٥	١	٢٩٢
ـ ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون.	٦	١	٢٩٣
		٤	١٥٩
ـ لم تكونوا بالغيه إلا بشقّ الأنفس.	٧	٢	١٠٠
		٣	١٠٨

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة.	٨	٥	٨٨
ـ وعلي الله قصد السبيل ومنها جائر.	٩	١	٢٩٤
ـ ومنه شجر فيه تسيمون.	١٠	٤	١٥٩
ـ ينبت لكم به الزرع.	١١	٤	١٥٩
ـ وتستخرجوا منه حلية تلبسونها.	١٤	٧	٢٣
ـ وألقي في الأرض رواسي أن تميد بكم.	١٥	١	٢٩٥
ـ وبالنجم هم يهتدون.	١٦	١	٢٩٥
		٣	١٠٨
ـ «وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي اليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر»	٤٣ ـ ٤٤	٤	١٦٠
ـ أو يأخذهم علي تخــوف.	٤٧	٢	١٠٠
ـ وهم داخرون.	٤٨	١	٢٩٥
ـ وله الدين واصباً.	٥٢	٢	١٠٢
ـ ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون.	٥٣	١	٢٩٦
ـ «ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون. ليكفروا بما آتيناهم» .	٥٤ ـ ٥٥	٧	٢٣
ـ أيمسكه علي هون أم يدسه في التراب.	٥٩	٣	١٠٩
		٧	٢٤
ـ لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون	٦٢	٢	١٠٤
ـ «وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين»	٦٦	١	٢٩٦ـ٢٩٧
		٣	١٠٩
		٤	١٦٠
ـ ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً	٦٧	١	٢٩٧
ـ وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة.	٧٢	٢	١٠٤
		٤	١٦١
ـ «وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم» .	٨٠	١	٢٩٨
ـ ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً.	٨٠	١	٢٩٩

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- ثم لا يؤذن للذين كفروا ولاهم يستعتبون.	٨٤	١	٢٩٩
- ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزلّ قدم بعد ثبوتها.	٩٤	٥	٨٨
- ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ.	٩٦	٧	٢٥
- لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين.	١٠٣	٥	٨٩
- إلاّ من أكره وقلبه مطمئنٌ بالإيمان.	١٠٦	١	٣٠٠
- ولاتَكُ في ضيق مما يمكرون.	١٢٧	٤	١٦٢
***			
الإسراء			
- سبحان الذى أسرى بعبده.	١	٤	١٦٣
		٧	٢٦
- فجاسوا خلال الدّيار.	٥	١	٣٠٢
- وجعلناكم أكثر نفيراً.	٦	٤	١٦٤
- إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها.	٧	٤	١٦٤
- وليتبروا ما علوا تتبيراً.	٧	١	٣٠٢
- وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً.	٨	٢	١٠٧
- ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير.	١١	٧	٢٦
- ولا تزر وازرة وزر أخرى.	١٥	٦	٧٣
- وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها.	١٦	٣	١١٠
- وقضي ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا.	٢٣	٧	٢٦
- فقل لهم قولاً ميسوراً.	٢٨	٧	٢٧
- ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق.	٣١	١	٣٠٣
		٤	١٦٥
- إن قتلهم كان خطئًا كبيراً.	٣١	٣	١١١
- ولا تقربوا الزني.	٣٢	٤	١٦٥
- ولا تقف ماليس لك به علم.	٣٦	١	٣٠٣
- إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا.	٣٦	٤	١٦٦
- ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً. كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً.	٣٧-٣٨	٣	١١٣
		٧	٢٧

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ وإن من شيء إلا يسبح بحمده.	٤٤	٦	٧٣
ـ إن تتبعون إلاّ رجلا مسحورا.	٤٧	٢	١٠٨
ـ وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً.	٤٥	٧	٢٨
ـ قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقا مما يكبر في صدوركم».	٥٠ـ٥١	٢	١٠٨
ـ فسينغضون إليك رءوسهم.	٥١	١	٣٠٤
		٤	١٦٦
ـ يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده.	٥٢	١	٣٠٤
ـ كان ذلك في الكتاب مسطوراً.	٥٨	١	٣٠٥
ـ «لئن أخرتن الي يوم القيامة لأحتنكن ذرّيته إلا قليلاً.	٦٢	٢	١٠٩
ـ ربكم الذى يزجي لكم الفلك في البحر.	٦٦	٥	٩٠
ـ أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصباً.	٦٨	١	٣٠٥
ـ ومن كان في هذه أعمي فهو في الآخرة أعمي.	٧٢	٤	١٦٧
ـ وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلاً.	٧٦	٥	٩٠
ـ أقم الصلاة إلي دلوك الشمس إلي غسق الليل.	٧٨	٢	١١٠ـ١١١
ـ ومن الليل فتهجد به نافلة لك.	٧٩	٢	١١٢
ـ وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين.	٨٢	١	٣٠٦
ـ وإذا أنعمنا علي الإنسان أعرض ونأي بجانبه.	٨٣	١	٣٠٧
ـ قل كلٌ يعمل على شاكلته.	٨٤	٢	١١٢
ـ قل لئن اجتمعت الإنس والجن علي أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله».	٨٨	٤	١٦٨
ـ واني لأظنك يافرعون مثبوراً.	١٠٢	١	٣٠٧
		٢	١١٣
ـ ويخرّون للأذقان يبكون.	١٠٩	٥	٩٠
ـ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها.	١١٠	١	٣٠٨
ـ وكبرهُ تكبيراً.	١١١	١	٣٠٨

* * *

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
الكهف			
ـ ولم يجعل له عوجاً.	١	٢	١١٤
ـ لينذر بأساً شديداً من لدنه.	٢	٤	١٦٩
ـ فلعلك باخع نفسك علي آثارهم.	٦	١	٣٠٩
ـ وإنا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً.	٨	١	٣١٠ـ٣٠٩
ـ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرّقيم كانوا من آياتنا عجباً».	٩	١	٣١٠
ـ فضربنا علي آذانهم في الكهف سنين عدداً.	١١	٥	٩٢
ـ لقد قلنا إذاً شططاً.	١٤	١	٣١١
ـ وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين.	١٧	١	٣١١
ـ تقرضهم ذات الشمال.	١٧	١	٣١٢
ـ وهم في فجوة منه.	١٧	١	٣١٣
ـ وكليهم باسط ذراعيه بالوصيد.	١٨	١	٣١٣
ولملئت منهم رعباً.	١٨	٣	١١٥
ـ رجماً بالغيب.	٢٢	١	٣١٤
ـ فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهراً.	٢٢	١	٣١٤
		٥	٩٢
ـ ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا.	٢٨	٤	١٦٩
ـ إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها.	٢٩	١	٣١٤
ـ وساءت مرتفقاً.	٢٩	١	٣١٥
ـ ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق.	٣١	١	٣١٦
ـ كلتا الجنتين آتت أكلها.	٣٣	٤	١٧٠
ـ لكنا هو الله ربّي.	٣٨	٣	١١٥
ـ فتصبح صعيداً زلقاً.	٤٠	١	٣١٦
ـ أو يصبح ماؤها غوراً.	٤١	٤	١٧١
ـ فأصبح هشيماً تذروه الرياح.	٤٥	١	٣١٧ـ٣١٦
ـ فلم نغادر منهم أحداً.	٤٧	١	٣١٨

فهرس الآيات القرآنية [الكهف]

***

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
مريم			
ـ وإنى خفت الموالى من ورائى.	٥	١	٣٢٢
ـ وكانت امرأتى عاقراً.	٥	١	٣٢٢
ـ لم نجعل له من قبل سميًا.	٧١	٧	٢٩
ـ وقد بلغت من الكبر عتيًا.	٨	٤	١٧٥
ـ فاوحى إليهم أن سبحو بكرةً وعشيا.	١١	٢	١١٥
ـ وحناناً من لدنًا.	١٣	١	٣٢٢
ـ فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة.	٢٣	٣	١٢٠
ـ قالت ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسياً.	٢٣	١	٣٢٤
ـ قد جعل ربك تحتك سريًا.	٢٤	١	٣٢٤
ـ «وهُزّى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رُطَبًا جنيًا».	٢٥	١	٣٢٥
ـ فإمّا ترينّ من البشر أحداً فقولى إنى نذرت للرحمن صوماً	٢٦	٤	١٧٥
ـ لقد جئت شيئاً فريًا.	٢٧	١	٣٢٦
ـ فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبياً.	٢٩	٤	١٧٦
ـ واهجرنى مَليًا.	٤٦	١	٣٢٧
ـ واذكر فى الكِتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد.	٥٤	٧	٢٩
ـ وإذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجّداً وبكيًا.	٥٨	١	٣٢٧
ـ فسوف يلقون غيًا.	٥٩	٢	١١٥
ـ لايسمعون فيها لغواً.	٦٢	١	٣٢٧
ـ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيًا.	٦٩	٤	١٧٦
ـ ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليًا.	٧٠	٣	١٢٠
ـ وإن منكم إلاّ واردها كان على ربك حتماً مقضياً.	٧١	١	٣٢٨
ـ ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً.	٧٢	٢	١١٧
ـ وأحسن ندياً.	٧٣	١	٣٢٨
ـ هم أحسن أثاثاً ورئياً.	٧٤	١	٣٢٩
		٣	١٢١
ـ أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتينّ مالاً وولداً.	٧٧	٣	١٢٢

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ فلا تعْجَل عليهم إنما نعُدلهم عدًا.	٨٤	٧	٣٠
ـ ونسوق المجرمين إلى جهنم وردًا.	٨٦	٢	١١٨
ـ وقالوا اتخذ الرحمن ولدًا.	٨٨	٣	١٢٢
ـ لقد جئتم شيئًا إدًا.	٨٩	١	٣٢٩
		٣	١٢٣
ـ وتخرّ الجبال هدًا.	٩٠	١	٣٣٠
ـ وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدًا.	٩٢	١	٣٣٠
ـ وتنذر به قومًا لدًا.	٩٧	١	٣٣١
ـ هل تحسّ منهم مِن أحدًا أو تسمع لهم ركزًا	٩٨	١	٣٣١
***			
طه			
ـ طه.	١	٢	١١٩
ـ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى.	٢	١	٣٣٣
ـ إن الساعة آتية أكاد أخفيها.	١٥	٣	١٢٤
		٤	١٧٨
ـ قال هى عصاى... وأهُشّ بها على غنمى.	١٨	١	٣٣٣
		٧	٣١
ـ واضمم يدك إلى جناحك	٢٢	٥	٩٨
ـ اشدد به أزرى.	٣١	١	٣٣٤
ـ ثم جئت على قدر ياموسى.	٤٠	١	٣٣٤
ـ ولا تنيا فى ذكرى.	٤٢	١	٣٣٥
ـ قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى.	٤٥	٣	١٢٥
ـ ربنا الذى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى.	٥٠	١	٣٣٦
ـ قال علمها عند ربى فى كتاب لايضل ربى ولاينسى.	٥٢	٧	٣١
ـ فأخرجنا به أزواجًا من نباتٍ شتى.	٥٣	١	٣٣٦
ـ فاجعل بيننا وبينك موعدا لانخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى.	٥٨	٢	١٢٠
ـ لا تفتروا على الله كذبًا فيسحتكم بعذاب.	٦١	٤	١٧٩

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ قالوا إن هذان لساحران.	٦٣	٣	١٢٦
ـ فأجمعوا كيدكم.	٦٤	٣	١٢٨
ـ ولأصلبنكم فى جذوع النخل.	٧١	٥	٩٨
ـ إن من يأت ربه مُجْرِماً فإن له جهنم لايموت فيها ولا يحيى.	٧٤	٤	١٨٠
		٧	٣٢
ـ فاضرب لهم طريقاً فى البحر يبساً لا تخاف دركاً ولاتخشى.	٧٧	٣	١٢٩
ـ أفلا يرون أن لايرجع إليهم قولاً.	٨٩	٤	١٨٠
ـ «قال ياهارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوّا ألا تتبعن أفعصيت أمرى».	٩٢ـ٩٣	٦	٧٨
ـ فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها.	٩٦	٣	١٣١
ـ فإن لك فى الحياة أن تقول لامِسَاس.	٩٧	١	٣٣٧
ـ وانظر إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفاً.	٩٧	٤	١٨١
ـ ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً.	١٠٢	١	٣٣٨
ـ فيذرها قاعاً صفصفاً.	١٠٦	١	٣٣٨
ـ وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً.	١٠٨	١	٣٣٩
ـ وعنت الوجوه للحىّ القيوم.	١١١	١	٣٤٠
ـ فلا يخاف ظلماً ولا هضماً.	١١٢	١	٣٤١
ـ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى.	١١٥	٢	١٣٦
ـ «إن لك أن لاتجوع فيها ولا تعرى وأنك لاتظمأ فيها ولا تَضْحَى».	١١٨ـ١١٩	١	٣٤٢
ـ فإن له معيشةً ضنكاً	١٢٤	٤	١٨١
***			
الأنبياء			
ـ لاهية قلوبهم وأسرّوا النجوى الذين ظلموا.	٣	٤	١٨٢
ـ بل قالوا أضغاث أحلام.	٥	١	٣٤٣
ـ وماجعلنا هم جسداً لا يأكلون الطعام.	٨	١	٣٤٣
ـ وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة.	١١	١	٣٤٤
ـ لو أردنا أن نتخذ لهواً لا تخذناه من لدنّا.	١٧	٢	١٢٢
ـ لو كان فيهما آلهة إلاّ الله لفسدنا.	٢٢	٤	١٨٣

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- «أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقًا ففتقناهما».	٣٠	١	٣٤٤
- «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن متّ فهم الخالدون».	٣٤	٥	٩٩
- أهذا الذى يذكر آلهتكم.	٣٦	١	٣٤٥
- خلق الإنسان من عجل.	٣٧	٢	١٢٢
- قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن.	٤٢	١	٣٤٥
- «أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لايستطيعون نصر أنفسهم ولاهم منا يصحبون».	٤٣	٥	٩٩
- ولئن مَسّتهم نفحة من عذاب ربّك.	٤٦	٢	١٢٣
- ونضع الموازين القسط ليوم القيامة.	٤٧	٦	٧٩
- وتالله لأكيدنّ أصنامكم.	٥٧	٤	١٨٣
- فجعلهم جُذاذًا.	٥٨	٣	١٣٢
- وعلمناه صنعة لبوس لكم.	٨٠	١	٣٤٦
- وذا النّون إذ ذهب مغاضبًا فَظَنّ ان لن نقدر عليه.	٨٧	١	٣٤٧
- وكذلك ننجى المؤمنين.	٨٨	٣	١٣٢
- وحرام على قرية أهلكناها أنهم لايرجعون	٩٥	٤	١٨٤
- «حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق».	٩٦ - ٩٧	١	٣٤٨
		٤	١٨٤
- فإذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا.	٩٧	٤	١٨٥
- يوم نطوى السّماء كطىّ السّجل للكتب.	١٠٤	٥	٩٩
***			
الحج			
- يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت.	٢	١	٣٤٩
- ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة.	٥	١	٣٤٩
- ثم نُخْرِجكم طفلاً.	٥	١	٣٤٩
		٤	١٨٦
- وترى الأرض هامدة.	٥	١	٣٥٠
- فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربت.	٥	١	٣٥٠
		٣	١٣٤

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم.	٣٠	٦	٨٢
ـ «وقل للمؤمنات يَغْضُضْنَ من أبصارهنّ ويحفظن فروجهن، ولايبدين زينتهنّ إلاّ ما ظهر منها».	٣١	٦	٨٤
ـ أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال.	٣١	١	٣٦٢
		٦	٨٤
ـ وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون.	٣١	٣	١٤٥
ـ وأنكحوا الأيامى منكم.	٣٢	١	٣٦٢
ـ الله نور السموات والأرض.	٣٥	٥	١٠٥
ـ مثل نوره كمشكاة فيها مصباح.	٣٥	١	٣٦٣
ـ يوقد من شجرة مباركة.	٣٥	١	٣٦٤
ـ في بيوت أذن الله ان ترفع.	٣٦	٦	٨٥
ـ يسبح له فيها بالغدو والأصال رجالٌ... وإقام الصلاة.	٣٦ـ٣٧	٣	١٤٦
		٤	١٩٣
ـ والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء.	٣٩	١	٣٦٤
ـ فوفاه حسابه والله سريع الحساب.	٣٩	١	٣٦٥
ـ أو كظلمات في بحر لجيّ.	٤٠	١	٣٦٥
ـ ألم تر أن الله يزجي سحاباً ثم يؤلف بينه.	٤٣	١	٣٦٦
ـ فترى الودق يخرج من خلاله.	٤٣	١	٣٦٦
		٤	١٩٤
ـ يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار.	٤٣	١	٣٦٧
ـ «أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله».	٥٠	٥	١٠٦
ـ ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه.	٥٢	٣	١٤٧
ـ ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم.	٥٨	٤	١٩٤
		٦	٨٦
ـ والقواعد من النساء اللاتي لايرجون نكاحا.	٦٠	٤	١٩٥
		٦	٨٧

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ غير متبرجات بزينة.	٦٠	٥	١٠٦
ـ أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم.	٦١	٤	١٩٥
ـ ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعًا أو أشتاتًا.	٦١	٦	٨٨
ـ قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذًا فليحذر الذين يخالفون عن	٦٣	١	٣٦٨
أمره		٤	١٩٦
***			
الفرقان			
ـ تبارك الذى نزل الفرقان على عبده.	١	٢	١٢٠
ـ ولا يَمْلِكون موتًا ولا حياة ولانشورًا.	٣	١	٣٦٩
ـ إذا رأتهم من كان بعيد سمعوا لها تغيظًا وزفيرًا.	١٢	٤	١٩٧
ـ وإذا ألقوا منها مكانًا ضيقًا مقرّنين دعوا هنالك ثبورًا.	١٣	١	٣٦٩
ـ قل أذلك خير أم جنة الخلد.	١٥	٤	١٩٧
ـ ولكن مَتَّعْتَهُم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورًا.	١٨	١	٣٦٩
ـ ويمشون فى الأسواق.	٢٠	٣	١٤٨
ـ وقال الذين لايرجون لقاءنا.	٢١	١	٣٧٠
ـ ويقولون حجرًا محجورًا.	٢٢	١	٣٧١
ـ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورًا.	٢٣	١	٣٧٢
		٤	١٩٨
ـ «ياويلتا ليتنى لم أتخذ فلانًا خليلاً لقد أضلنى عن الذكر بعد إذْ جاءنى وكان الشيطان للإنسان خذولاً».	٢٨ ـ ٢٩	٧	٣٣
ـ وأصحاب الرّس.	٣٨	١	٣٧٢
ـ أرأيت من اتخذ إلهه هواه.	٤٣	٧	٣٤
ـ ألم تر إلى ربك كيف مَدَّ الظل.	٤٥	١	٣٧٣
ـ وأنزلنا من السماء ماء طهورًا.	٤٨	٤	١٩٨
		٦	٨٩
ـ وكان الكافر على ربّه ظهيرا.	٥٥	١	٣٧٤

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- الذى خلق السموات والأرض وما بينهما... فاسأل به خبيراً.	٥٩	٤	١٩٩
- وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة.	٦٢	١	٣٧٤
- وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً.	٦٣	١	٣٧٥
- والذين يبيتون لربهم سجّداً وقياماً.	٦٤	١	٣٧٦
		٧	٣٤
- إن عذابها كان غراماً.	٦٥	٢	١٢٧
- والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا.	٦٧	١	٣٧٦
- ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب.	٦٨ - ٦٩	١	٣٧٧
		٣	١٤٨
- والذين لايشهدون الزور وإذا مرّوا باللغو مروا كراما.	٧٢	٦	٩٠
- هب لنا من أزواجنا وذرّياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً.	٧٤	٤	٢٠٠
		٧	٣٥
- قل مايعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً.	٧٧	١	٣٧٨
		٢	١٢٧
***			
الشعراء			
- طسم.	١	٢	١٢٩
		٤	٢٠١
- فَظَلّتْ أعناقهم لها خاضعين.	٤	٤	٢٠١
- فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين.	١٦	١	٣٧٩
- وفعلت فعلتك التى فعلت.	١٩	٣	١٥٠
- وتلك نعمة تمنّها علىّ أن عبّدت بنى إسرائيل.	٢٢	٤	٢٠٢
- قالوا لا ضيْر إنّا إلى ربّنا منقلبون.	٥٠	٤	٢٠٤
- إنّ هؤلاء لشرذمة قليلون.	٥٤	١	٣٨٠
- وإنّا لجميع حاذرون.	٥٦	٣	١٥٠
- ومقام كريم.	٥٨	١	٣٨٠

* * *

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
النمل			
ـ زيّنا لهم أعمالهم فهم يعمهون.	٤	١	٣٨٧
ـ إنى آنست ناراً	٧	٥	١١١
ـ آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون.	٧	١	٣٨٧ـ٣٨٨
ـ أن بورك من فى النار ومن حولها.	٨	٤	٢٠٦
ـ «إنى لايخاف لدى المرسلون إلاّ من ظلم».	١٠ ـ ١١	٤	٢٠٦
ـ وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فى تسع آيات.	١٢	٤	٢٠٧
ـ فهم يوزعون.	١٧	١	٣٨٨
ـ «فتبسم ضاحكا من قولها».	١٩	٨	١٩
ـ «وتفقّد الطير. فقال مالى لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين لأعذّبنه	٢٠ ـ ٢١	٦	٩٢
عذابا شديدا».		٧	٤٥
ـ وجئتك من سبأ بنبأ يقين.	٢٢	٣	١٥٣
ـ ألا يسجدوا للّه الذى يخرج الخبء فى السّموات والأرض.	٢٥	٣	١٥٣
ـ وإنى مرسلة إليهم بهديّة فناظرة بم يرجع المرسلون.	٣٥	٤	٢٠٨
		٦	٩٢
ـ فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال.	٣٦	٣	١٥٤
ـ قال عفريت من الجنّ.	٣٩	٣	١٥٥
ـ وصدّها ما كانت تعبد من دون الله.	٤٣	٤	٢٠٨
ـ قيل لها ادخلى الصّرح...	٤٤	١	٣٨٩
		٨	١٩
ـ قال إنه صرح مُمَرّد من قوارير.	٤٤	١	٣٨٩
ـ قالوا اطيرنا بك وبمن معك.	٤٧	٦	٩٣
ـ وكان في المدينة تسعة رهط.	٤٨	٤	٢٠٩
ـ قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير أما يشركون.	٥٩	٤	٢٠٩
ـ أم من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء.	٦٢	٧	٤٦
ـ بل ادّارك علمهم في الآخرة.	٦٦	٣	١٥٦
ـ قل عسى أن يكون ردف لكم.	٧٢	١	٣٨٩
ـ فهم يوزعون.	٨٣	١	٣٩٠
ـ وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمرّ مرّ الحساب.	٨٨	٥	١١١
ـ وهم من فزع يومئذ آمنون.	٨٩	٣	١٥٧
***			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
القصص			
ـ وجعل أهلها شيعاً.	٤	١	٣٩١
ـ «وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه فى اليمّ	٧ـ٨	١	٣٩١
ولاتخافى ولاتحزنى إنا رادّوه إليك وجاعلوه من المرسلين فالتقطة آل		٤	٢١١
فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً».		٥	١١٣
ـ وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً.	١٠	٤	٢١١
ـ فبصرت به عن جنب.	١١	١	٣٩٢
ـ وحرّمنا عليه المراضع من قبل.	١٢	٦	٩٤
ـ فوكزه موسى فقضى عليه..	١٥	١	٣٩٢
ـ فإذا الذى استنصره بالأمس يستصرخه.	١٨	١	٣٩٣
		٤	٢١١
ـ قال ياموسى إن الملأ يأتمرون بك.	٢٠	١	٣٩٣
ـ «ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم	٢٣	١	٣٩٤
امرأتين تذودان قال ما خطبكما».			٣٩٥
		٤	٢١٢
ـ على أن تأجرنى ثمانى حجج.	٢٧	١	٣٩٥
		٦	٩٤
ـ أو جذوة من النّار لعلكم تصطلون.	٢٩	١	٣٩٥
ـ فأرسله معى ردءاً يصدقنى.	٣٤	١	٣٩٦
ـ قال سنشدّ عضدك بأخيك.	٣٥	٥	١١٣
ـ ويوم القيامة هم من المقبوحين.	٤٢	١	٣٩٧
ـ وما كنت بجانب الغربى.	٤٤	٥	١١٣
ـ وما كنت ثاوياً فى أهل مدين.	٤٥	١	٣٩٧
ـ ولقد وصلنا لهم القول	٥١	٥	١١٤
ـ وربك يخلق مايشاء ويختار ما كان لهم الخيرة.	٦٨	٦	٩٥
ـ قل أرايتم إن جعل الله عليكم الليل سرمداً.	٧١	١	٣٩٨
ـ وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة.... إن الله	٧٦	١	٣٩٨ـ٣٩٩
لايحب الفرحين.		٣	١٥٩
		٥	١١٤

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ولاتنسَ نصيبك من الدنيا.	٧٧	٢	٣١٩
ـ ولا يصدّنك عن آيات الله.	٨٧	٣	١٥٩
ـ كل شيء هالك إلاّ وجهه.	٨٨	٢	١٣٢
		٤	٢١٤
***			
العنكبوت			
ـ فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين.	٣	١	٤٠١
ـ من كان يرجو لقاء الله.	٥	١	٤٠١
ـ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً.	٨	٤	٢١٥
ـ وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتّبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم.	١٢	٤	٢١٥
ـ فأخذهم الطوفان وهم ظالمون.	١٤	٢	١٣٣
ـ وما أنتم بمعجزين فى الأرض ولا فى السماء.	٢٢	٤	٢١٦
ـ «مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا» .	٤١	٤	٢١٦
ـ يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم.	٥٥	٥	١١٥
ـ كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون.	٥٧	٦	٩٧
		٧	٤٧
ـ وما هذه الحياة الدنيا إلاّ لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهى الحيوان.	٦٤	١	٤٠٢
		٦	٩٧
***			
الروم			
ـ الـــم غلبت الرّوم فى أدنى الأرض.	١ ـ ٢	٢	١٣٤
ـ يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون.	٧	٦	٩٨
ـ ويوم تقوم السّاعة يبلس المجرمون.	١٢	١	٤٠٣
ـ فهم فى روضة يحبرون.	١٥	١	٤٠٣
		٢	١٣٤
ـ «وله الحمد فى السموات والأرض وعَشيًا وحين تظهرون» .	١٨	١	٤٠٤

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا.	٢٤	١	٤٠٤
		٤	٢١٨
ـ ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون.	٢٥	٥	١١٦
ـ وهو أهون عليه.	٢٧	١	٤٠٥
		٤	٢١٨
ـ منيبين إليه.	٣١	١	٤٠٥
ـ وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون.	٣٦	١	٤٠٦
ـ يومئذ يصّدعون.	٤٣	١	٤٠٧
***			
لقمان			
ـ أولئك لهم عذاب مهين.	٦	١	٤٠٨
ـ حملته أمّه وهنا على وهن.	١٤	٣	١٦١
ـ يابنى إنها إن تك مثقال حبّة من خردل.	١٦	٤	٢٢٠
ـ يابنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر.	١٧	٧	٤٨
ـ ولا تصعّر خدّك للناس.	١٨	١	٤٠٨
ـ واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير.	١٩	٧	٤٨
ـ وإذا غشيهم موج كالظلل.	٣٢	٥	١١٧
ـ وما يجحد باياتنا إلاّ كل ختّار كفور.	٣٢	١	٤٠٩
ـ وما تدرى نفس بأىّ أرض تموت.	٣٤	٣	١٦١
***			
السّجدة			
ـ «يدبرّ الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة».	٥	٥	١١٨
ـ وقالوا أئذا ضللنا فى الأرض أئنا لفى خلق جديد.	١٠	١	٤١٠
		٣	١٦٢

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
سبأ			
ـ ياجبال أوّبى معه والطير.	١٠	٢	١٣٧
ـ أن اعمل سابغات وقدر فى السّرد.	١١	١	٤١٧
ـ ولسليمان الريح غدوّها شهر ورواحها شهر.	١٢	٨	٧٤
ـ «يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات».	١٣	١	٤١٨
		٢	١٣٧
		٨	٧٤
ـ مادلهم على موته إلادابّة الأرض تأكل منسأته.	١٤	١	٤١٩
		٣	١٦٥
ـ لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية.	١٥	٣	١٦٦
ـ وبدلناهم بجنّتيهم جنتين ذواتى أكُل خمط.	١٦	١	٤١٩
ـ وإنا أو إياكم لعلى هدًى أو فى ضلال مبين.	٢٤	٤	٢٢٣
ـ بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أنداداً وأسروا الندامة.	٣٣	١	٤٢٠
		٢	١٣٨
		٥	١٢٢
ـ وما أموالكم ولا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى.	٣٧	٥	١٢٣
ـ وأنىّ لهم التناوش من مكان بعيد.	٥٢	٢	١٣٩
		٣	١٦٦
* * *			
فاطر			
ـ الحمد لله فاطر السّموات والأرض.	١	١	٤٢١
ـ فلا تذهب نفسك عليهم حسرات.	٨	٤	٢٢٥
ـ والله الّذى أرسل الرّياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميّت.	٩	٤	٢٢٥
		٥	١٢٤
ـ إليه يصعد الكلم الطيّبُ والعمل الصالح يرفعه.	١٠	٧	٥٠
ـ ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود.	٢٧	١	٤٢١
		٣	١٦٨

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات.	٣٢	١	٤٢٢
		٥	١٢٥
ـ وهم يصطرخون فيها.	٣٧	١	٤٢٣
ـ وجاءكم النذير.	٣٧	٢	١٤١
ـ ولايحيق المكر السّيىء إلاّ بأهله.	٤٣	١	٤٢٣
		٣	١٦٩
		٧	٥٠
ـ فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيراً.	٤٥	٤	٢٢٦
***			
يسۤ			
ـ يسۤ.	١	٢	١٤٣
ـ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون.	٨	١	٤٢٤
		٥	١٢٦
ـ فأغشيناهم فهم لايبصرون.	٩	٣	١٧١
ـ فعزّزنا بثالث.	١٤	١	٤٢٥
ـ ياحسرة على العباد.	٣٠	٤	٢٢٧
ـ والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم.	٣٩	٤	٢٢٨
ـ وخلقنا لهم من مثله ما يركبون.	٤٢	٢	١٤٣
ـ ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربّهم ينسلون.	٥١	١	٤٢٥
		٣	١٧١ـ١٧٣
		٤	٢٢٨
ـ ياويْلنا من بعثنا من مرقدنا.	٥٢	٣	١٧٣
ـ وهم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متّكئون.	٥٦	١	٤٢٦
ـ ومن نعمّره نُنَكِّسْهُ في الخلق.	٦٨	٥	١٢٦
ـ وما علمناه الشعر وما ينبغي له.	٦٩	٧	٥٢
ـ وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون.	٧٢	٤	٢٢٩
***			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
الصافات			
ـ والصافات صفًا فالزاجرات زجرًا فالتّاليات ذكرًا.	١ ـ ٣	٤	٢٣٠
ـ رب السمٰوات والأرض وما بينهما وربّ المشارق.	٥	٦	١٠٠
		٧	٥٤
ـ ويقذفون من كل جانب دحورًا.	٨ ـ ٩	٤	٢٣٠
ـ فأتبعه شهاب ثاقب.	١٠	١	٤٢٧
ـ إنا خلقناهم من طين لازب.	١١	١	٤٢٧
ـ إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين.	٢٨	٥	١٢٧
ـ إنكم لذائقو العذاب الأليم.	٣٨	٤	٢٣١
ـ يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذّة للشاربين.	٤٥ ـ ٤٦	٥	١٢٧
ـ لافيها غَوْلٌ ولاهم عنها ينزفون.	٤٧	١	٤٢٨ـ٤٢٩
		٣	١٧٥
ـ وعندهم قاصرات الطرف عين.	٤٨	١	٤٣٠
ـ كأنهن بيض مكنون.	٤٩	٥	١٢٨
ـ فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون.	٥٠	٥	١٢٩
ـ ولاهم عنها ينزفون.	٥١	٣	١٧٥
ـ قال هل أنتم مطلعون.	٥٤	٣	١٧٥
ـ إنها شجرة تخرج فى أصل الجحيم طلعها كأنه رءوس الشياطين.	٦٤ ـ ٦٥	٥	١٢٩
ـ فنظر نظرة فى النجوم فقال إنى سقيم.	٨٨ ـ ٨٩	٥	١٣١
ـ فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون.	٩١	٢	١٤٥
ـ فأقبلوا إليه يزفون.	٩٤	٢	١٤٥
		٣	١٧٧
ـ قال يابنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك.	١٠٢	٨	٢٦
ـ قال يا أبت افعل ما تؤمر.	١٠٢	٤	٢٣١
ـ فلما أسلما وتله للجبين.	١٠٣	٤	٢٣٢
ـ إن هذا لهو البلاء المبين.	١٠٦	١	٤٣٠

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ فقال إنى أحببت حبَّ الخير عن ذكر ربى حتى توارتْ بالحجاب.	٣٢	١	٤٣٧
		٥	١٣٤
ـ فسخّرنا له الرّيح تجرى بأمره رخاء حيث أصاب.	٣٦	٢	١٤٨
ـ والشياطين كل بناء وغوّاص.	٣٧	٨	٢٧
ـ وآخرين مقرنين فى الأصفاد.	٣٨	١	٤٣٨
ـ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب.	٥٠	٤	٢٣٩
ـ وعندهم قاصرات الطرف أتراب.	٥٢	٤	٢٣٩
ـ هذا ما توعدون ليوم الحساب.	٥٣	٣	١٨٠
ـ هذا فليذوقوه حميمٌ وغساق.	٥٧	١	٤٣٨
		٤	٢٤٠
ـ لامَرْحباً بهم.	٥٩	٤	٢٤١
وقالوا مالنا لانرى رجالاً كنّا نعَدهم من الأشرار.	٦٢	٨	٢٧
ـ قال يا إبليس مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدىّ.	٧٥	٥	١٣٥
ـ قال فالحق والحق أقول لأملأن جهنم.	٨٤ـ٨٥	٣	١٨٠
***			
الزّمَر			
ـ ثم إذا خوّله نعمة منه نسى ما كان يدعو إليه.	٨	١	٤٤٠
ـ أمن هو قانت آناء الليل.	٩	٣	١٨٢
ـ ألم ترآن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الأرض.	٢١	٤	٢٤٢
ـ تقشعرّ منه جلود الذين يخشون ربّهم.	٢٣	٤	٢٤٢
ـ قرآنا عربياً غير ذى عوج.	٢٨	٢	١٥٠
ـ ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون.	٢٩	١	٤٤١
ـ أليس فى جهنم مثوىً للكافرين.	٣٢	١	٤٤١
ـ هل هن كاشفات ضره.	٣٨	٣	١٨٢
ـ «وإذا ذكر الله وحده اشمأزّت قلوب الذين لايؤمنون بالآخرة».	٤٥	١	٤٤٢

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ياحسرتا على ما فرطت فى جنب الله.	٥٦	١	٤٤٢
		٤	٢٤٣
		٥	١٣٦
ـ أو تقول حين ترى العذاب لو أن لى كرّة فأكون من المحسنين.	٥٨	٤	٢٤٣
ـ قل أفغيّر الله تأمرونّى أعبد.	٦٤	٣	١٨٤
		٤	٢٤٣
ـ والسموات مَطْوِيّات بيمينه.	٦٧	٥	١٣٦
ـ وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً.	٧١	١	٤٤٣
ـ حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم.	٧٣	٥	١٣٧
* * *			
غافر			
ـ حـم	١	١	٤٤٤
		٤	٢٤٤
ـ غافر الذنب وقابل التّوب.	٣	٤	٢٤٥
ـ وهمتّ كل أمّة برسولهم ليأخذوه.	٥	١	٤٤٤
ـ وأنذرهم يوم الآزفة.	١٨	١	٤٤٥
ـ وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذى يعدكم.	٢٨	٥	١٣٨
ـ وياقومِ إنى أخاف عليكم يوم التناد.	٣٢	٣	١٨٥
ـ كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار.	٣٥	٣	١٨٦
لعلى أبلغ الأسباب أسباب السمّوات.	٣٦ ـ ٣٧	١	٤٤٦
ـ أهدكم سبيل الرشاد.	٣٨	٣	١٨٦
ـ ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب.	٤٩	٤	٢٤٥
ـ وصوّركم فأحسن صوركم.	٦٤	٣	١٨٧
ـ ثم لتكونوا شيوخاً.	٦٧	١	٤٤٦
ـ إذِ الأغلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون.	٧١	٣	١٨٨
ـ ثم فى النار يسجرون.	٧٢	١	٤٤٧
* * *			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
فصلت			
ـ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون.	٨	١	٤٤٨
ـ «ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعًا أوكرهًا قالتا أتينا طائعين».	١١	٥	١٣٩
ـ فقضاهن سبع سموات في يومين.	١٢	١	٤٤٩
ـ فأرسلنا عليهم ريحًا صرصرًا في أيام نحسات.	١٦	١	٤٥٠
		٢	١٥١
ـ «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شيء».	٢١	٢	١٥١
ـ وماكنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم.	٢٢	٧	٥٥
ـ وإن يستعتبوا فماهم من المعتبين.	٢٤	١	٤٥٠
ـ وحق عليهم القول في أُمَم.	٢٥	١	٤٥١
ـ ولا تستوى الحسنة ولا السّيئة.	٣٤	٤	٢٤٦
ـ فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه وليّ حميم.	٣٤	٧	٥٥
ـ «فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لايسأمون».	٣٨	١	٤٥١
ـ «ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربت».	٣٩	٥	١٣٩ـ١٤٠
ـ قالوا آذنّاك مامنّا من شهيد.	٤٧	١	٤٥٢
ـ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه.	٥١	١	٤٥٢
ـ سنريهم أياتنا في الأفاق وفي أنفسهم.	٥٣	١	٤٥٣
***			
الشوري			
ـ كذلك يوحِي إليك وإلى الذين من قبلك الله.	٣	٣	١٩٠
ـ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.	١١	٤	٢٤٧
ـ وما يدريك لعل الساعة قريب.	١٧	٤	٢٤٨
ـ الله لطيف بعباده.	١٩	٢	١٥٣

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الأرض.	٢٧	٢	١٥٤
- ومن آياته الجوارى فى البحر كالأعلام.	٣٢	١	٤٥٤
- «أو يُوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون....	٣٤ـ٣٥	٣	١٩٠
- ويَجْعَل من يشاء عقيما إنه عليم قدير.	٥٠	١	٤٥٤
- وإذا ما غضبواهم يغفرون.	٣٧	٧	٥٧
- وأمرهم شورى بينهم.	٣٨	٧	٥٧
* * *			
الزخرف			
- أفنضرب عنكم الذكر صفحا.	٥	١	٤٥٦
- وما كناله مقرنين.	١٣	١	٤٥٦
- وجعلوا له من عباده جزءا.	١٥	٢	١٥٥
- وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ظل وجهه مسوداً وهو كظيم».	١٧	٧	٥٨
- إنا وجدنا أباءنا على أمّة.	٢٢	٢	١٥٦
- وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون.	٢٨	٦	١٠٢
- ومعارج عليها يظهرون.	٣٣	١	٤٥٧
- والآخرة عند ربك للمتقين.	٣٥	٧	٥٨
- ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا.	٣٦	٣	١٩٢
- حتى إذا جاءنا قال ياليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين.	٣٨	٣	١٩٣
		٤	٢٤٩
- ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم فى العذاب مشتركون.	٣٩	٧	٥٩
- وقالوا يأيها الساحر.	٤٩	٣	١٩٣
- «ونادى فرعون فى قومه قال ياقوم أليس لى ملك مصر وهذه الأنهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذى هو مهين ولايكاد يبين».	٥١ـ٥٢	٥	١٤١
- ولأبينّ لكم بعض الذى تَختلفون فيه.	٦٣	٥	١٤٢

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب.	٧١	١	٤٥٨
ـ ونادوا يامالك ليقض علينا ربك.	٧٧	٣	١٩٤
ـ أم أبرموا أمراً فإنا مبرمون.	٧٩	١	٤٥٨
		٥	١٤٣
ـ قل إن كان للرحمن ولد فأنا أوّل العابدين.	٨١	٣	١٩٥
ـ وقيله يارب إن هؤلاء قوم لايؤمنون.	٨٨	٤	٢٤٩
***			
الدخان			
ـ واترك البحر رهواً إنهم جند مغرقون.	٢٤	٢	١٥٨
ـ فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين.	٢٩	٥	١٤٤
ـ وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين.	٣٣	٢	١٥٩
ـ أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم.	٣٧	٢	١٦٠
ـ خذوه فاعتلوه.	٤٧	١	٤٥٩
ـ إن المتقين فى مقام أمين.	٥١	٣	١٩٧
ـ كذلك وزوجناهم بحور عين.	٥٤	٣	١٩٧
ـ لايذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى.	٥٦	٤	٢٥١
***			
الجاثية			
ـ إن في السموات والأرض لأيات للمؤمنين... أيات لقوم يعقلون.	٣ـ٤ـ٥	٣	١٩٩
ـ يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبراً كأن لم يسمعها.	٨	٤	٢٥٣
ـ من ورائهم جهنم ولايغنى عنهم ماكسبوا شيئاً.	١٠	١	٤٦٠
ـ ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون.	١٤	٣	٢٠٠
ـ «أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على قلبه وجعل على بصره غشاوة».	٢٣	٣	٢٠١
		٧	٦٠
ـ وقالوا ما هى إلاحياتنا الدنيا نموت ونحيا ومايهلكنا إلا الدهر.	٢٤	٢	١٦٢

فهرس الآيات القرآنية (الجاثية - الأحقاف - محمد)

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ماذا قال آنفا.	١٦	١	٤٦٦
ـ فقد جاء أشراطها.	١٨	١	٤٦٧
ـ فأولى لهم.	٢٠	١	٤٦٨
ـ أم على قلوب أقفالها.	٢٤	٢	١٧٢
ـ أم حسب الّذين فى قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم.	٢٩	٢	١٧٢
ـ ولتعرفنّهم فى لحن القول.	٣٠	١	٤٦٩
***			
الفتح			
ـ لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزّروه وتوقروه وتُسَبّحُوه بكرة وأصبلا	٩	١	٤٧١
		٢	١٧٥
ـ وكنتم قوماً بوراً.	١٢	١	٤٧١
ـ تقاتلونهم أو يسلمون.	١٦	٣	٢٠٤
ـ كزرع أخرج شَطْأه فآزره.	٢٩	١	٤٧٢
		٣	٢٠٤١
ـ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً.	٢٩	٤	٢٥٧
***			
الحجرات			
ـ يأيها الذين أمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى.	٢	٨	٣٠
ـ أولئك الّذين امتحن الله قلوبهم للتقوى.	٣	١	٤٧٣
ـ إنّ الذين ينادونك من وراء الحجرات.	٤	٤	٢٥٨
ـ «ولكن اللّه حبّب إليكم الإيمان وزيّنه فى قلوبكم وكره إليكم الكفر	٧	١	٢٧٤
والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون».		٥	١٤٧
ـ لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم.	١١	١	٤٧٤
ـ ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفُسُوق بعد الإيمان».	١١	٧	٦١
ـ ولا تجسسوا.	١٢	٦	١٠٥
ـ أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً.	١٢	٥	١٤٧

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا.	١٣	٢	١٧٦
ـ إن أكرمكم عند الله أتقاكم.	١٣	٧	٦١
ـ لا يلتكم من أعمالكم شيئاً.	١٤	٣	٢٠٦
***			
قٓ			
ـ قٓ.	١	٢	١٧٨
ـ فهم فى أمر مريج.	٥	١	٤٧٥
ـ ومالها من فروج.	٦	١	٤٧٦
ـ والنخل باسقات.	١٠	١	٤٧٦
ـ ونعلم ما توسوس به نفسه.	١٦	١	٤٧٧
ـ عن اليمين وعن الشمال قعيد.	١٧	٤	٢٥٩
ـ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد.	١٨	١	٤٧٧
ـ وجاءت سكرة الموت بالحق.	١٩	٨	٣١
ـ ذلك ما كانت منه تحيد.	١٩	١	٤٧٨
ـ ألقيا فى جهنم.	٢٤	٤	٢٦٠
ـ يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد.	٣٠	١	٤٧٨
		٥	١٤٩
ـ فنقبوا فى البلاد هل من محيص.	٣٦	٢	١٧٨
ـ إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب.	٣٧	٥	١٤٩
ـ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد.	٤٥	١	٤٧٩
***			
الذاريات			
ـ فالحاملات وقراً.	٢	٤	٢٦١
ـ فالجاريات يسرا.	٣	١	٤٨٠
ـ والسماء ذات الحبك.	٧	٢	١٨٠
		٤	٢٦٢
ـ يوم هم على النار يفتنون.	١٣	١	٤٨٠

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون.	١٧	١	٤٨٠
		٦	١٠٦
ـ وفى أموالهم حق السائل والمحروم.	١٩	٢	١٨١
ـ وفى السماء رزقكم وماتوعدون.	٢٢	١	٤٨١
		٧	٦٣
ـ سلام قوم منكرون.	٢٥	١	٤٨١
ـ فأقبلت امرأته فى صرّة فصكت وجهها.	٢٩	١	٤٨٢
ـ فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون.	٣٩	١	٤٨٣
		٤	٢٦٢
ـ ما تذر من شىء أتَتْ عليه إلا جعلته كالرّميم.	٤٢	٢	١٨٢
ـ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون.	٥٦	٢	١٨٣
ـ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين.	٥٨	٣	٢٠٨
ـ فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون.	٥٩	١	٤٨٣
* * *			
الطور			
ـ وكتاب مسطور فى رق منشور.	٢ ـ ٣	٢	١٨٤
ـ والبحر المسجور.	٦	١	٤٨٥
ـ يوم تمور السماء موراً	٩	٢	١٨٥
ـ إن المتقين فى جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم.	١٧ ـ ١٨	٤	٢٦٣
ـ يتنازعون فيها كأساً.	٢٣	١	٤٨٥
ـ ووقانا عذاب السموم.	٢٧	١	٤٨٦
ـ «فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون».	٢٩ ـ ٣٠	٢	١٨٦ـ١٨٧
		٤	٢٦٣
ـ أم يقولون تقوله.	٣٣	١	٤٨٦
ـ أم لهم سلم يستمعون فيه.	٣٨	١	٤٨٧
* * *			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
النجم			
ـ والنجم إذا هوى.	١	١	٤٨٨
		٤	٢٦٤
		٨	٣٢
ـ ذومّرة فاستوى.	٦	١	٤٨٩
		٤	٢٦٤
ـ ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى.	٨ ـ ٩	١	٤٩٠ ـ ٤٩١
		٤	٢٦٥
		٥	١٥٠
ـ أفتمارونه على مايرى.	١٢	٣	٢٠٩
ـ أفرأيتم اللأت والعزّى ومناة الثالثة الأخرى.	١٩ ـ ٢٠	٢	١٨٨
		٣	٢٠٩
ـ تلك إذاً قسمة ضيزى.	٢٢	١	٤٩١
ـ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللّمم.	٣٢	٢	١٨٩
ـ وإذ أنتم أجنة فى بطون أمهاتكم.	٣٢	١	٤٩٢
ـ ثم يجزاه الجزاء الأوفى.	٤١	١	٤٩٢
ـ وأنّ إلى ربّك المنتهى.	٤٢	٧	٦٤
ـ وأنه هو أضحك وأبكى.	٤٣	٢	١٩١
ـ من نطفة إذا تمنى.	٤٦	١	٤٩٣
ـ وأنه هو رب الشعرى.	٤٩	١	٤٩٣
ـ أزفت الآزفة.	٥٧	١	٤٩٤
ـ وأنتم سامدون.	٦١	١	٤٩٤
* * *			
القمر			
ـ وانشق القمر.	١	٥	١٥١
ـ ويقولون سحر مستمرّ.	٢	٢	١٩٢

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام.	٢٤	١	٥٠٦
- ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام.	٢٧	١	٥٠٧
- سنفرغ لكم أيها الثقلان.	٣١	٥	١٥٣
- لاتنفذون إلا بسلطان.	٣٣	٤	٢٦٧
- يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس.	٣٥	١	٥٠٧-٥٠٨
- يطوفون بينها وبين حميم آن.	٤٤	٢	١٩٥
- ذواتا أفنان.	٤٨	١	٥٠٩
- وجنى الجنتين دان.	٥٤	١	٥١٠
- لم يطمثهن إنس قبلهم ولاجان.	٥٦	١	٥١٠
- مدهامتان.	٦٤	١	٥١١
- حورمقصورات في الخيام.	٧٢	١	٥١١
- متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان	٧٦	١	٥١٢-٥١٣
* * *			
الواقعة			
- ليس لوقعتها كاذبة.	٢	٤	٢٦٨
- وبسّت الجبال بسّا.	٥	١	٥١٥
- على سرر موضونة.	١٥	١	٥١٥
- يطوف عليهم ولدان مخلّدون.	١٧	١	٥١٦
- ولاينزفون.	١٩	٣	٢١٣
- وحور عين.	٢٢	٣	٥١٣
- كأمثال اللؤلؤ المكنون.	٢٣	١	٥١٧
- في سدر مخضود.	٢٨	١	٥١٧
- وطلح منضود.	٢٩	١	٥١٧

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- وظل ممدود.	٣٠	١	٥١٨
- عربًا أترابًا.	٣٧	١	٥١٩
- فشاربون شرب الهيم.	٥٥	١	٥١٩
- هذا نزلهم يوم الدين.	٥٦	٥	١٥٥
- إنا لمغرمون.	٦٦	١	٥٢٠
- أأنتم أنزلتموه من المزن.	٦٩	١	٥٢١
- ومتاعًا للمقوين.	٧٣	١	٥٢١
- فلا أقسم بمواقع النجوم.	٧٥	٤	٢٦٨
- أفبهذا الحديث أنتم مدهنون.	٨١	١	٥٢٢
- فلولا إذا بلغت الحلقوم.	٩٣	٥	١٥٥
- فلولا إن كنتم غير مدينين.	٨٦	١	٥٢٣
- فروح وريحان.	٨٩	١	٥٢٣
* * *			
الحديد			
- لايستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل.	١٠	٦	١٠٧
- من ذا الذى يقرض الله قرضًا حسنًا.	١١	١	٥٢٤
- يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين أمنوا انظرونا نقتبس.	١٣	٣	٢١٥
- ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم.	١٦	١	٥٢٤
		٧	٦٥
- وجنة عرضها كعرض السماء والأرض.	٢١	٥	١٥٦
- «لقد أرسلنا رسلنا بالبيّنات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط».	٢٥	٤	٢٦٩
* * *			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
المجادلة			
- وإذا جاءوك حيّوك بما لم يحيّك به الله.	٨	٤	٢٧٠
* * *			
الحشر			
- «ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله»	٥	١	٥٢٥
		٤	٢٧١
		٦	١٠٨
		٨	٣٤
- فما أو جفتم عليه من خيل ولاركاب.	٦	١	٥٢٥
- ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول...	٧	٦	١٠٩
- «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه	٩	١	٥٢٦
فأولئك هم المفلحون».		٧	٦٦
- تحسبهم جميعًا وقلوبهم شتّى.	١٤	١	٥٢٧
- ولتنظر نفس ماقدّمت لغد.	١٨	٥	١٥٧
- «هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن العزيز الجبار المتكبر».	٢٣	١	٥٢٧-٥٢٨
- هو الله الخالق البارىء المصوّر.	٢٤	١	٥٢٨
* * *			
الممتحنة			
- يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوّى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة..	١	٤	٢٧٢
تسرون إليهم بالمودة».		٨	٣٥
* * *			
الصف			
- «يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله، وتجاهدون فى سبيل الله».	١٠ - ١١	٣	٢١٦
* * *			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
الجمعة			
- مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يَحْمِلوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً.	٥	٤	٢٧٣
		٥	١٥٨
- قل إن الموت الذى تفرّون منه فإنه ملاقيكم.	٨	٤	٢٧٣
		٧	٦٧
- فاسعوا إلى ذكر الله.	٩	٢	١٩٦
		٣	٢١٧
- وإذا رأوا تجارة أولهوا انفضّوا إليها.	١١	٥	١٥٩
* * *			
المنافقون			
- قالوا نشهد إنك لرسول الله.	١	٥	١٦٠
- هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن.	٢	٦	١٦٠
- يحسبون كل صيحة عليهم هم العدوّ.	٤	٥	١٦٠
- «وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوّوْا رءوسهم ورأيتهم يصدون».	٥	٥	١٦١
* * *			
التغابن			
- هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن.	٢	٦	١١٠
- يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن.	٩	١	٥٣٠
- إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم.	١٥	١	٥٣٠
		٦	١١٠
* * *			
التحريم			
- يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً	٦	٤	٢٧٤
* * *			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
الحاقة			
ـ وثمانية أيام حسوماً	٧	٥	١٦٦
		٨	٣٦
ـ فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذه رابية.	١٠	٥	١٦٧
ـ وانشقت السماء فهي يومئذ واهية.	١٦	٥	١٦٧
ـ والملك على أرجائها.	١٧	٤	٢٧٩
ـ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية.	١٧	٨	٣٦
ـ فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه.	١٩	٥	١٦٨
ـ ـ ولا يحض على طعام المسكين.	٣٤	٤	٢٧٩
ـ ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين.	٤٤ ـ ٤٥	٥	١٦٨
ـ ثم لقطعنا منه الوتين.	٤٦	٥	١٦٩
* * * *			
المعارج			
ـ سأل سائل بعذاب واقع.	١	٣	٢١٩
		٤	٢٨٠
ـ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة.	٤	٥	١٧٠
ـ وتكون الجبال كالعهن.	٩	١	٥٤١
ـ نزاعة للشوى.	١٦	١	٥٤١
ـ تدعو من أدبر وتولى.	١٧	٥	١٧٠
ـ إن الإنسان خلق هلوعاً.	١٩	١	٥٤٣
ـ فمال الذين كفروا قبلك مهطعين.	٣٦	١	٥٤٣
ـ عن اليمين وعن الشمال عزين.	٣٧	١	٥٤٤
ـ كلا إنا خلقناهم ممّا يعلمون.	٣٩	٧	٦٩
ـ كأنهم إلى نصب يوفضون.	٤٣	١	٥٤٥ ـ ٥٤٦
* * * *			
نوح			
ـ يرسل السّماء عليكم مدراراً	١١	٥	١٧١

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ وكانت الجبال كثيباً مهيلاً.	١٤	١	٥٥٤
ـ فأخذناه أخذاً وبيلاً.	١٦	١	٥٥٥
ـ السماء منفطر به.	١٨	٥	١٧٤
****			
المدثر			
ـ وثيابك فطهر.	٤	٥	١٧٥
ـ ولا تمنن تستكثر.	٦	٣	٢٢٢
ـ فإذا نقر في الناقور..	٨	١	٥٥٧
ـ إنه كان لآياتنا عنيداً.	١٦	١	٥٥٧
ـ فقتل كيف قدّر.	١٩	١	٥٥٨
ـ ثم عبس وبسر.	٢٢	١	٥٥٨ـ٥٥٩
ـ إن هذا إلا سحر يؤثر.	٢٤	١	٥٥٩
ـ لواحة للبشر.	٢٩	١	٥٦٠
ـ والليل إذْ أدبر.	٣٣	٣	٢٢٣
ـ إنها لاحدي الكبر.	٣٥	١	٥٦١
ـ كل نفس بما كسبت رهينة	٣٨	٤	٢٨٥
ـ كأنهم حمر مستنفرة.	٥٠	٣	٢٢٤
ـ فرّت من قسورة.	٥١	١	٥٦٢
****			
القيامة			
ـ لا أقسم بيوم القيامة.	١	٤	٢٨٦
ـ بلي قادرين علي أن نُسَوِّيَ بنانه.	٤	١	٥٦٢
ـ بل يريد الانسان ليفجر أمامه.	٥	١	٥٦٣
ـ فإذا برق البصر.	٧	٣	٢٢٤
ـ أين المفرّ.	١٠	١	٥٦٤
		٣	٢٢٥
ـ كلا لا وزر.	١١	١	٥٦٤

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- بل الإنسان على نفسه بصيرة.	١٤	١	٥٦٥
- ولو ألقى معاذيره.	١٥	٢	٢٠٢
		٤	٢٨٧
- وجوه يومئذ ناضرة إلي ربّها ناظرة.	٢٢_٢٣	٤	٢٨٧
- تظن أن يفعل بها فاقرة.	٢٥	٥	١٧٩
- كلا إذا بلغت التراقي.	٢٦	١	٥٦٥
- وقيل من راق، وظن أنه الفراق.	٢٧_٢٨	١	٥٦٦
- والتفّت السّاق بالسّاق.	٢٩	٥	١٧٩
- فلا صدّق ولا صلي.	٣١	٤	٢٨٩
- أولي لك فأولي ثم أولي لك فأولي.	٣٤_٣٥	١	٥٦٦
		٥	١٨٠
- أيحسب الإنسان أن يترك سدي.	٣٦	١	٥٦٧
****			
الإنسان			
- إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج.	٢	١	٥٦٨
- إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالاً.	٤	٣	٢٢٦
- إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً.	٥	١	٥٦٩_٥٧٠
- عيناً يشرب بها عباد الله.	٦	٤	٢٩٠
- ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً.	٧	١	٥٧١
- ويطعمون الطعام علي حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً.	٨	٨	٣٩
- إنا نخاف من ربّنا يوماً عبوساً قمطريراً.	١٠	١	٥٧١
- متكئين فيها علي الأرائك.... ولا زمهريراً.	١٣	١	٥٧٣_٥٧٤
		٧	٧٠
- وذُلّلت قطوفها تذليلاً.	١٤	١	٥٧٥
- ويطاف عليهم بآنية من فضّة وأكواب.	١٥	١	٥٧٥
- قدّروها تقديراً.	١٦	٣	٢٢٧
- ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا.	١٧	١	٥٧٦

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
التكوير			
ـ وإذا النجوم انكدرت.	٢	١	٥٩٤
ـ وإذا العشار عطلت.	٤	١	٥٩٥
		٥	١٩٢
ـ وإذا الموءودة سئلت.	٨	١	٥٩٥
ـ فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس.	١٥ـ١٦	١	٥٩٧
ـ والليل إذا عسعس.	١٧	٢	٢٠٧
ـ ولقد رآه بالأفق المبين.	٢٣	١	٥٩٨
ـ وماهو علي الغيب بضنين.	٢٤	٣	٢٣٤
ـ فأين تذهبون.	٢٦	٤	٢٩٥
* * * *			
الانفطار			
ـ إذا السمّاء انفطرت.	١	١	٥٩٩
ـ يأيها الانسان ما غرّك بربك الكريم.	٦	٦	١١٢
ـ يصلونها يوم الدين... وماهم عنها بغائبين وما أدراك مايوم الدين... يوم لاتملك نفس لنفس شيئاً.	١٥ـ١٩	٣	٢٣٥
* * * *			
المطففين			
ـ وإذا كالوهم أوزنوهم يخسرون.	٣	٤	٢٩٦
ـ لفي سجّين.	٧	١	٦٠٠
ـ كتاب مرقوم.	٩	١	٦٠٠
ـ كلا بل ران علي قلوبهم.	١٤	١	٦٠١
ـ يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك.	٢٥ـ٢٦	١	٦٠١
		٣	٢٣٦
وإذا مروا بهم يتغامزون.	٣٠	١	٦٠٢
* * * *			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
الانشقاق			
ـ وأذنت لربها وحقت.	٢	١	٦٠٣
ـ يأيّها لانسان إنك كادح إلى ربّك كدحاً.	٦	١	٦٠٤
ـ إنه ظن أن لن يحور.	١٤	٢	٢١٠
ـ فلا أقسم بالشفق.	١٦	١	٦٠٤
		٥	١٩٣
ـ والليل وما وسق.	١٧	١	٦٠٥
ـ لتركبن طبقاً عن طبق.	١٩	٥	١٩٣
ـ والله أعلم بما يوعون.	٢٣	١	٦٠٧
ـ لهم أجر غير ممنون.	٢٥	٢	٢١٢
* * * *			
البروج			
ـ قتل أصحاب الأخدود.	٤	١	٦٠٨
		٨	٤١
ـ إذ هم عليها قعود.	٦	٤	٢٩٧
ـ وهو الغفور الودود.	١٤	١	٦٠٨
* * * *			
الطارق			
ـ والسماء والطارق. وما أدراك ما الطارق. النجم الثاقب.	١ـ٣	١	٦٠٩ـ٦١٠
يخرج من بين الصلب والترائب.	٧	١	٦١١
		٣	٢٣٧
ـ يوم تبلي السّرائر.	٩	١	٦١٣
ـ والسماء ذات الرجع.	١١	١	٦١٥
ـ وما هو بالهزل.	١٤	١	٦١٦
ـ أمهلهم رويداً.	١٧	١	٦١٦
* * * *			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
الأعلى			
ـ سبح اسم ربك الأعلي.	١	٥	١٩٥
ـ والذى أخرج المرعى.	٤	٥	١٩٥
ـ فجعله غثاء أحوى.	٥	١	٦١٧
		٤	٢٩٨
ـ ثم لايموت فيها ولا يحيى.	١٣	٥	١٩٦
* * * *			
الغاشية			
ـ وجوه يومئذ خاشعة. عاملة ناصبة. تصلي ناراً حامية.	٢ـ٣ـ٤	١	٦١٨
		٢	٢١٣
		٥	١٩٧
ـ ليس لهم طعام إلا من ضريع.	٦	١	٦١٨
ـ لا تسمع فيها لاغية.	١١	١	٦١٩
ـ ونمارق مصفوفة.	١٥	١	٦٢٠
ـ فذكّر إنما أنت مذكّر لست عليهم بمسيطر إلا من تولي وكفر فيعذبه	٢١ ـ ٢٥	١	٦٢٠
الله العذاب الأكبر إنّ الينا إيابهم.		٣	٢٣٨
* * * *			
الفجر			
ـ والليل إذا يسر.	٤	٣	٢٣٩
		٥	١٩٨
ـ هل في ذلك قسم لذي حجر.	٥	١	٦٢١
ـ ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد.	٦ـ٧	١	٦٢١
		٢	٢١٤
ـ وثمود الذين جابوا الصخر بالواد.	٩	١	٦٢٢
ـ فصبّ عليهم ربك سوط عذاب.	١٣	١	٦٢٢ـ٦٢٣
ـ وتأكلون التراث أكلاً لمّا.	١٩	١	٦٢٣
ـ وتحبون المال حباً جماً.	٢٠	١	٦٢٥

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- كلا إذا دكت الأرض دكًا دكًا.	٢١	١	٦٢٥
- فيومئذ لا يعذّب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد.	٢٦	٤	٢٩٩
* * * *			
البلد			
- لا أقسم بهذا البلد.	١	٤	٣٠٠
- لقد خلقنا الإنسان في كبد.	٤	١	٦٢٧
- وهديناه النجدين.	١٠	١	٦٢٧
- فلا اقتحم العقبة.	١١	٢	٢١٥
		٤	٣٠٠
- فك رقبة	١٣	٥	١٩٩
- أو إطعام في يوم ذى مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكينا ذات متربة	١٤_١٥	١	٦٢٨
		٥	١٩٩
- عليهم نار مؤصدة.	٢٠	١	٦٢٩
* * * *			
الشمس			
- والنهار إذا جلاها.	٣	٥	٢٠٠
- والأرض وما طحاها.	٦	٢	٢١٦
- وقد خاب من دسّاها.	١٠	١	٦٣٠
* * * *			
الليل			
- وأمّا من بخل واستغني وكذب بالحسني فسنيّسره للعسرى	٨_٩_١٠	٥	٢٠١
- وما يغني عنه ماله إذا تردّي.	١١	١	٦٣١
- لا يصلاها إلا الأشقي.. وسيّجنّبها الأتقى.	١٥_١٧	٤	٣٠١
- وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلي ولسوف يرضي».	١٩_٢٠	٣	٢٤٠
* * * *			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
الضحى			
ـ والليل إذا سجى.	٢	٥	٢٠٢
ـ ما ودّعك ربّك وما قلى.	٣	١	١٣٢
		٣	٢٤١
ـ ووجدك ضالاً فهدى.	٧	٢	٢١٧
		٨	٤٢
ـ ووجدك عائلاً فأغنى.	٨	٢١	١٣٣
* * * *			
الشرح			
ـ ألم نشرح لك صدرك.	١	٣	٢٤٢
		٥	٢٠٣
ـ الذى انقض ظهرك.	٣	١	١٣٤
ـ إن مع العسر يسراً. إن مع العسر يسرا	٥ـ٦	٥	٢٠٣
* * *			
التين			
ـ والتين والزيتون	١	٢	٢١٨
		٧	٧١
ـ وهذا البلد الأمين.	٣	١	١٣٥
ـ فما يكذبك بعد بالدين.	٧	١	١٣٥
ـ أليس الله بأحكم الحاكمين.	٨	٥	٢٠٥
* * * *			
العلق			
ـ اقرأ باسم ربك.	١	٤	٣٠٢
ـ خلق الإنسان من علق.	٢	٥	٢٠٦
ـ الذى علمّ بالقلم.	٤	٧	٧٢
ـ كلا لئن لم ينته لنسفعاً بالناصية.	١٥	١	١٣٦
ـ فليدع ناديه.	١٧	١	١٣٧

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ سندع الزبانية	١٨	٥	٢٠٦
ـ كلا لاتطعه واسجد واقترب	١٩	٧	٧٢
* * * *			
البينة			
ـ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتي تأتيهم البينة	١	٤	٣٠٣
ـ فيها كتب قيمة».	٣	٢	٢٢٠
ـ جزاؤهم عند ربهم جنات عدن.	٨	١	٦٣٩
* * *			
الزلزلة			
ـ وأخرجت الأرض أثقالها	٢	١	٦٤٠
ـ بأنّ ربك أوحى لها.	٥	٤	٣٠٤
ـ خيراً يره... شراًيره.	٧ـ٨	١	٦٤٠
		٧	٧٣
* * *			
العاديات			
ـ والعاديات ضبحا	١	١	٦٤١
		٢	٢٢١
		٥	٢٠٧
ـ فالموريات قدحا.	٢	١	٦٤١
ـ فأثرن به نقعا.	٤	١	٦٤٢
ـ إن الإنسان لربه لكنود.	٦	١	٦٤٣
		٢	٢٢٢
ـ وانه لحب الخير لشديد.	٨	١	٦٤٣
* * *			
القارعة			
ـ القارعة.	١	١	٦٤٤
ـ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث.	٤	١	٦٤٤
ـ فأمّا من ثقلت موازينه.	٦	٢	٢٢٥
ـ فأمّه هاوية.	٩	١	٦٤٥
* * *			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
الفلق			
ـ قل أعوذ برب الفلق.	١	٢	٢٣٢
ـ ومن شر غاسق إذا وقب.	٣	٢	٢٣٤
ـ ومن شر النفاثات فى العقد.	٤	٥	٢١٣
ـ ومن شر حاسد إذا حسد.	٥	٦	١١٥
* * *			
الوسواس			
ـ من شر الوسواس الخنّاس.	٤	١	٦٦٢
* * *			
انتهى			

فهرس: الآيـــات التـــى وردت أرقامها فى الهوامش

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
البقرة			
ـ ختم الله على قلوبهم.	٧	٤	٦٧
ـ ولا تقربا هذه الشجرة.	٣٥	٥	٧
ـ قل أتخذتم عند الله عهداً.	٨٠	٥	١١
ـ من البيّنات والهدى.	١٥٩	٥	١٩
ـ إنه آية ملكه.	٢٤٨	١	ت
ـ وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون.	٢٤٨	٥	٣٤
* * *			
آل عمران			
ـ فبشرهم بعذاب أليم.	٢١	٥	٢٠١
ـ من أنصارى.	٥٢	١	٦٥
ـ ومكروا ومكر الله.	٥٤	٥	٣
ـ إنى متوفيك ورافعك إلى.	٥٥	٥	٣٥
ـ وباءوا بغضب من الله.	١١٢	١	٢٠٥
ـ ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنت تنظرون.	١٤٣	٦	٦٣
* * *			
النساء			
ـ يوصيكم الله فى أولادكم	١١	٦	١٠٢
ـ فإن آنستم منهم رشداً	٦	٦	٨٣
ـ «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم ناراً».	١٠	٥	٢١
ـ حرمت عليكم أمهاتكم	٢٣	٦	١٠٢ـ١٠٣
ـ وأمّهاتكم اللأتى أرضعنكم.	٢٣	٤	٥
ـ وكان ذلك على الله يسيراً.	٣٠	٤	٢١٩
ـ مالهم به من علم إلاّ اتباع الظن.	١٥٧	٤	٢١
ـ والمقيمين الصلاة.	١٦٢	٤	٤٤
ـ يبين الله لكم أن تضلوا.	١٧٦	٤	٦٦
* * *			

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها فى سبيل الله.	٣٤	٤	٢٣
ـ يوم يحمى عليها.	٣٥	٤	٤٨
ـ والله ورسوله أحق أن يرضوه.	٦٢	٤	٢٣
ـ وخضتم كالذى خاضوا.	٦٩	٤	١٢
ـ وصل عليهم.	١٠٣	١	١٩
ـ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم واموالهم بأن لهم الجنة.	١١١	٢	٢٤
ـ ومن أوفى بعهده من الله.	١١١	١	١٩٥
ـ بالمؤمنين رءوف رحيم.	١٢٨	٤	٤٨
* * *			
يونس			
ـ قال الذين لايرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بَدله.	١٥	١	٥٧
ـ ومنهم من يستمعون اليك.	٤٢	٤	٣٠
ـ فلتفْرحوا.	٥٨	٤	٥٧
* * *			
هود			
ـ وما من دابّة فى الأرض إلاّ على الله رزقها.	٦	١	٩٢
ـ حتى إذا جاء أمرنا وفار التنّور.	٤٠	٤	١٤١
ـ إنك لأنت الحليم الرشيد.	٨٧	٥	١٠٣
ـ واتخذتموه وراءكم ظهريًا.	٩٢	١	٧٦
* * *			
يوسف			
ـ رأيتهم لى ساجدين.	٤	٤	١٦٦
ـ فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابة الجب وأوحينا.	١٥	٤	٢٣٢
ـ وشروه بثمن بخس دراهم معدودة.	٢٠	٢	٢٤
ـ وأعتدت لهن مُتّكئا.	٣١	١	٤٧٧
ـ ما هذا بشراً إن هذا إلاّ ملك كريم.	٣١	٥	١٣٠
ـ وادّكر بعد أمّة.	٤٥	٢	٢٣

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ واسأل القرية.	٨٢	٤	٤٣
		٥	٦
ـ إنّما أشكو بثّى وحزنى إلى الله.	٨٦	١	٢٩٨
		٥	٤٧
ـ لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الرّاحمين.	٩٥	٧	١٢
ـ تالله إنك لفى ضلالك القديم.		٢	٢١٧
***			
إبراهيم			
ـ يوم تبدل الأرض غير الأرض.	٤٨	٥	٤٩
ـ وترى المجرمين يومئذ مقرّنين فى الأصفاد سرابيلهم.	٤٩ـ٥٠	٥	٤٨
***			
الحجر			
ـ وقالوا يأيها الذى نزل عليه الذكر إنك لمجنون.	٦	٤	٢٨٦
***			
النحل			
ـ فيه تسيمون.	١٠	١	١٤٤
ـ وأوحى ربك إلى النحل.	٦٨	١	١٤٩
ـ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله.	٩٨	٤	٣
ـ إن إبراهيم كان أمّة قانتًا لله.	١٢٠	٢	٢٣
***			
الإسراء			
ـ ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن.	١٩	٢	١٩٦
ـ ولاتجعل يدك مغلولة إلى عنقك.	٢٩	٥	٥٤
ـ وقل رب أدخلنى مدخل صدق.	٨٠	٢	٦٢
***			
الكهف			
ـ فظنوا أنّهم مواقعوها.	٥٣	٥	٩

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ألم أقل لك.	٧٥	٥	٧
ـ يريد أن ينقض.	٧٧	٥	١٥
ـ هذا فراق بينى وبينك.	٧٨	٥	٥٥
ـ وكان وراءهم ملك.	٧٩	٤	٣٤
* * *			
مريم			
ـ فهب لى من لدنك وليّا.	٥	٤	٦٥
ـ يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيّا	٢٨	٥	١٠٤
ـ وقرّبناه نجيّا.	٥٢	٤	١٤٨
ـ فسوف يلقون غيّا.	٥٩	١	٢٣٢
* * *			
طـه			
ـ وعصى آدم ربّه فغوى.	١٢١	٥	٧
ـ ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزامًا وأجل مسمّى.	١٢٩	٥	٣٥
* * *			
الأنبياء			
ـ وأسروا النجوى الذين ظلموا.	٣	٤	٩٨
ـ وجعلنا السماء سقفًا محفوظًا.	٣٢	٥	١٧٤
ـ كل فى فلك يسبحون.	٣٣	١	١٣٥
ـ وما جعلنا لبشر من قبلك الخُلْد.	٣٤	٤	٢٠٣
		٥	٥١ـ٥٩
ـ ونبلوكم بالشر والخير فتنة.	٣٥	١	٤٣١
		٢	١٦٠
ـ ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان.	٤٨	٥	١١
ـ إن هذه أمتكم أمّة واحدة.	٩٢	٢	٢٣
ـ وهم من كل حدب ينسلون واقترب.	٩٦ـ٩٧	١	١١٠
		٤	٢٣٢

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر.	١٠٥	٤	٢٩٤
* * *			
الحج			
ـ ثم نُخْرِجكم طفلاً.	٥	٤	١٠١
ـ ذلك بما قدمت يداك.	١٠	٥	٢١١
ـ فاجتنبوا الرّجس من الأوثان.	٣٠	٤	٢٥٧
ـ والمقيمى الصلاة.	٣٥	٤	٢٣١
ـ لن ينال الله لحومها ولادماؤها.	٣٧	١	٢٠١
* * *			
المؤمنون			
ـ تنبت بالدّهن.	٢٠	٤	١٩٠
			٢٧٨
			٣٠٢
ـ فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك.	٢٨	١	٣٦
ـ وجعلنا ابن مريم وأمّه آية.	٥٠	٤	٢٤
* * *			
النّور			
ـ يؤمئذ يوفيهم الله دينهم الحق.	٢٥	٢	٧
ـ ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء.	٣٣	١	٩٥
ـ يسبح له فيها بالغدوّ والآصال رجال.	٣٦ـ٣٧	٣	١٩٠
ـ إذا أخرج يده لم يكد يراها.	٤٠	٤	١٧٨
* * *			
الفرقان			
ـ ليكون للعالمين نذيراً.	١	٢	٧

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن.	٦٠	٢	٣
ـ ومن يفعل ذلك يلق أثامًا يضاعف له العذاب.	٦٨ـ٦٩	٤	٢٧٢
* * *			
الشعراء			
ـ إنّا رسول رب العالمين.	١٦	٤	٢٥٩
ـ وتلك نعمة تمنّها علىّ أن عبّدت بنى إسرائيل.	٢٢	٤	٨٢
ـ لاخير.	٥٠	٣	٤٣
ـ والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين.	٨٢	٥	٥١
* * *			
النمل			
ـ ولوطًا إذْ قال لقومه.	٥٤	٢	٢٢
ـ ما كان لكم أن تنبتوا شجرها.	٦٠	٤	٨٤
ـ أئذا كنا ترابًا وآباؤنا.	٦٧	٤	٢٦٥
ـ ردف لكم.	٧٢	٤	١٩٠
* * *			
القصص			
ـ ولمّا ورد ماء مدين.	٢٣	١	٣٢٨
ـ فخسفنا به وبداره الأرض.	٨١	٣	٥٠
* * *			
الروم			
ـ وإن تصبهم سيئة بما قدّمت أيديهم إذا هم يقنطون	٣٦	٤	١٠
* * *			
لقمان			
ـ ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة.	٢٨	٥	٣٩
* * *			

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
السجدة			
ـ ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم.	٦	٤	٨
ـ أئذا ضللنا فى الأرض.	١٠	١	١٤
* * *			
الأحزاب			
ـ وكان بالمؤمنين رحيماً.	٤٣	٤	٤٨
ـ إنْ وهبت نفسها للنبى.	٥٠	٣	١٢
ـ ولا تدخلوا بيوت النبى إلاّ أن يؤذن لكم.	٥٣		
ـ ملعونين أينما ثقفوا.	٦١	٣	٨
		٤	٤٥
ـ وما يدريك لعل السّاعة تكون قريبًا.	٦٣	٤	١٠٩
ـ إنه كان ظلوماً جهولاً.	٧٢	٦	١١٢
* * *			
سبأ			
ـ بل مكر الليل والنهار.	٣٣	٥	٥٥ـ١٩٨
ـ ولوترى إذ فزعوا.	٥١	٥	٥٧
* * *			
فاطر			
ـ أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع.	١	٤	٧٣
* * *			
يسٓ			
ـ قال ياقوم اتبعوا المرسلين.	٢٠	١	٣٧٢
ـ إلى ربهم ينسلون.	٥١	١	١١٠
ـ جِبلاً كثيراً.	٦٢	١	٣٨٦
* * *			
الصافات			
ـ شهاب ثاقب.	١٠	١	٦١١
ـ أئنا لمدينون.	٥٣	١	٥٢٣
		٢	٧

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ فلما أسلما وتله للجبين.	١٠٣	٤	٦٩
ـ سلام على إلْ ياسين.	١٣٠	٢	١٤٣
ـ وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً.	١٥٨	١	٤٤
ـ وما منّا إلا له مقام معلوم.	١٦٤	٤	٨٠
* * *			
ص			
ـ إذْ تسوّروا المحراب	٢١	٢	١٣٨
ـ وعزّنى فى الخطاب.	٢٣	١	١١٠ـ٤٣٣
ـ حتى توارت بالحجاب.	٣٢	٥	٢٠٠
ـ وإن للمتقين لحسن ماب.	٤٩	٣	١٨٠
ـ وإنّ عليك لعنتى إلى يوم الدين.	٧٨	٦	٣٨
* * *			
الزمر			
ـ كتاباً متَشابها مثانى.	٢٣	٢	٤
ـ إنك ميّت وإنهم ميّتون.	٣٠	٣	١٨
ـ والذى جاء بالصدق وصّدق به أولئك هم المتقون.	٣٣	٤	١٢
ـ حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها.	٧٣	٤	١٤١ـ٢٣٢
* * *			
غافر			
ـ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت.	١٧	٢	٧
ـ يصبكم بعض الذين يعدكم.	٢٨	٥	١٤٢
* * *			
فصلت			
ـ لهم أجر غير ممنون.	٨	١	٤٤٩
ـ فأخذتهم صاعقة العذاب الهون.	١٧	٤	١٣
ـ فاستحبّوا العمى على الهدى.	١٧	٥	٤
* * *			

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
الشورى			
ـ ليس كمثله شيء.	١١	٣	١٦
ـ وأمرت لأعدل بينكم.	١٥	٤	٧٨
ـ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم.	٣٠	٤	١٣١
ـ وجزاء سيئة سيئة مثلها.	٤٠	٥	٣
ـ يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور.	٤٩	٥	١٢٥
***			
الزخرف			
ـ لتستوا على ظهوره.	١٣	١	٣٦
ـ ومن يعش عن ذكر الرحمن.	٣٦	٣	١٧١
ـ أم يحسبون أنا لا نسمع سرّهم ونجواهم.	٨٠	٤	٢٥٠
		٥	١٩
***			
الدخان			
ـ فى سواء الجحيم.	٤٧	١	٧٩
ـ ذق إنك أنت العزيز الكريم.	٤٩	١	٢١٤
***		٥	١٠٤
الجاثية			
ـ من ورائهم جهنم.	١٠	٢	١١٤
***			
الأحقاف			
ـ حملته أمه كرها ووضعته كرها.	١٥	٤	٤٩
ـ ياقومنا أجيبوا داعى الله.	٣١	٤	١١٤
***			
محمد			
ـ فهل ينظرون إلا السّاعة.	١٨	٤	٢٨٨
***			

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
الحجرات			
ـ لايسخر قوم من قوم.	١١	٢	٢٢
* * *			
قٓ			
ـ ألقيا فى جهنم.	٢٤	٤	٢٦٧
* * *			
النجم			
ـ وإبراهيم الذى وفى.	٣٧	١	١٩٥
ـ وأنه أهلك عاداً الأولى.	٥٠	٢	٢١٤
* * *			
الطور			
ـ والبحر المسجور.	٦	١	٤٤٧
ـ كل امرىء بما كسب رهين.	٢١	٤	٢٨٥
* * *			
الرّحمن			
ـ «فبأى آلاء ربكما تكذبان.	١٣ وغيرها	٥	٢٠٩
ـ يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس.	٣٥	٣	٦٠
ـ متكئين على فرش بطائنها من استبرق.	٥٤	١	١٥٩
* * *			
الواقعة			
ـ وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون.	٢٢-٢٣	٥	١٢٨
ـ لايسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلاً سلاما سلاما.	٢٥-٢٦	٦	٧٠
* * *			
الحديد			
ـ وجنة عرضها كعرض السماء والأرض.	٢١	٥	٣٩
* * *			

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها في الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
المعارج			
- في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة.	٤	٥	١١٩
* * *			
نوح			
- إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه.	١	٢	٢٢
- مالكم لاترجون لله وقاراً.	١٣	١	١١٣
* * *			
الإنسان			
- يشرب بها عباد الله	٦	٤	٢٧٨
- وسقاهم ربهم شرابا طهوراً	٢١	٦	٩٨١
- آثماً أو كفوراً	٢٤	٤	٣٢
- وشددنا أسرهم.	٢٨	١	٧١
المرسلات			
- عُذْراً أو نُذراً.	٦	٤	٣٢
- وإذا الرسل أقتت.	١١	٣	١٦٧
- ويل يومئذ للمكذبين.	١٥ وغيرها	٥	٢٠٩
- وأسقيناكم ماء فراتاً.	٢٧	٤	١٤٧
-كأنه جمالة صفر.	٣٣	١	٦٨
* * *			
النازعات			
- يوم ترجف الراجفة.	٦	١	٢٣٧
- عظاماً نخرة.	١١	٣	١٥٢
- فإن الجنة هي المأوى.	٤١	٥	٢٩
* * *			
النبأ			
- كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون.	٤-٥	٥	٢٠٩
* * *			

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها في الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
عبس			
ـ إنها تذكرة فمن شاء ذكره.	١١	٤	١٦١
ـ ثم إذا شاء أنشره.	٢٢	٣	٢٩
* * *			
البروج			
ـ بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ.	٢٢	٣	٦٠
* * *			
المطففين			
ـ وإذا كالوهم أو وزنوهم.	٣	٤	٥٤
* * *			
الغاشية			
ـ تصلى ناراً حامية.	١١	٤	٢٦٨
ـ لا تسمع فيها لاغية	٤	١	١٩
* * *			
الشمس			
ـ والقمر إذا تلاها	٢	١	٨١
* * *			
الليل			
ـ لا يصلاها إلا الأشقى	١٥	٣	٥٤
* * *			
التين			
ـ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون.	٦	٤	٣٩
* * *			
الزلزلة			
ـ بأن ربك أوحى لها	٥	١	٢١٥
* * *			

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
القارعة			
ـ القارعة ما القارعة	١	٥	١٣
* * *			
التكاثر			
ـ كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون	٣-٤	٥	٢٠٤
* * *			
الهمزة			
ـ يحسب أن ماله أخلده.	٣	٥	٥١
* * *			
قريش			
ـ وآمنهم من خوف.	٤	١	٥٢٧
* * *			
الفلق			
ـ ومن شر النفاثات في العقد	٤	١	٧٨
* * *			
انتهى			

فهرس: الحديث الشريف

فهرس الحديث الشريف

فهرس الحديث الشريف

فهرس الحديث الشريف

فهرس الحديث الشريف

الحديث	القسم	الصفحة
٧٨- لا يَغْلَق الرَّهنُ من صاحبه الذى رهنه؛ له غنمه وعليه غُرمه.	١	١٤١
	٦	٢٠
٧٩ - لأن يمتلىء أحدكم قيْحاً حتى يريه خير من أن يمتلىء شعراً.	٧	٤٣
٨٠ - اللهم أحيني مسكيناً...	٦	٦٧
٨١- اللهم إن قريشاً جاءتك تحادك وتحاد رسولك بفخزها وخيلائها...	١	٥٠٢
٨٢- اللهم إنى أعوذ بك من الحوْر بعد الكوْر.	٢	٢١٠
٨٣- اللهم سلط عله كلباً من كلابك (قالها يدعو على عتبة بن أبى لهب).	٨	٣٢
٨٤ - لعن الله الصالقة والحالقة والشّاقة.	١	٤١٢
٨٥ - لقد أعطى مزماراً من مزامير آل داود.	٥	٣٤
٨٦ - لقد دخل بوجه كافر، وخرج بقفا غادر (قالها فى شريح بن ضبيعة).	٨	٦
٨٧ - لقد غلغلت النظر إليها ياعدوّ الله.	٦	٨٥
٨٨ ـ لقد مدحك الله ياكعب فى قولك هذا (حينما قال شعراً بين يديه).	٧	٤٤
٨٩ ـ لكل نبىّ حوارىّ، وحوارىّ الزبير.	٢	٣٧
٩٠ ـ ليس الغنى عن كثرة العرَض، إنما الغنى غنى النفس.	٦	٤١
٩١ ـ ما أحلت الغنائم لأحد سود الرءوس غيركم.	٤	٥٧
٩٢ - ما أخرجكما من بيوتكما هذه السّاعة؟ قالا الجوع يارسول الله...	٦	١١٣
٩٣ - ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلاّ قيض الله عند سنه من يكرمه.	٦	١٠٧
٩٤ - ما أنهر الدم، وذكر اسم الله عليه فكلوه.	١	٣٤
٩٥ ـ ماطلعت إلاّ بين قرنى شيطان (فى شأن الشمس).	٦	١٠٠
	٧	٥٤
٩٦ ـ ما عندى شىء ولكن ابتع علىّ.	٦	٦
٩٧ ـ ما هذا يا جبريل؟ (ليبين له معنى آية).	٧	١٠
٩٨ ـ مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولاندامى.	٥	١٢
٩٩ ـ من اتخذ كلبا إلاّ كلب ما شية أو صيد أوزرع أنقص من أجره كل يوم قيراط.	٦	٤٧
١٠٠ ـ من أصيب بدم أو خبْل...	١	١٥٧
١٠١ ـ من أعان على قتل مسلم بشطر كلمة...	١٠	١٦

فهرس الحديث الشريف

* * *

فهرس الآثار والأخبار

الآثار والأخبار	القسم	الصفحة
١ ـ «اذهب بها تلآن معك» قال ذلك ابن عمر حينما سأله رجل عن مناقب عثمان رضى الله عنه.	٤	٢٣٥
٢ ـ «اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً» ـ روى ذلك عن ابن عمر.	٢	١٣١
٣ ـ «ألا لاتغالوا فى صدُقات النساء» . عن عمر رضى الله عنه.	١	١٧٧
٤ ـ أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم. (عن عائشة رضى الله عنها) .	٦	١٠٧
٥ ـ «أوتى رسول الله ﷺ سبعاً من المثانى» .	٢	٤
٦ ـ «رأى ابن عمر رجلاً محرما قد استظل فقال: اضح لمن أحرمت له» .	١	٣٤٢
٧ ـ «كنا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم» عن على رضى الله عنه.	١	٣٢
٨ ـ لاتقولوا رمضان بل انسبوه كما نسبه الله فى القرآن فقال: «شهر رمضان» .	١	١٠٠

* * *

فهرس الأقوال المنسوبة إلى أصحابها

الأقوال المنسوبة إلى أصحابها	القسم	الصفحة
١ ـ «أقبرنا صالحا». قال ذلك تميم للحجاج وقد كان صلبه، فقال دونكموه.	١	٣٣
٢ ـ قال على رضى الله عنه: الأكف أنظف الآنية.	٥	٣٠
٣ ـ قال أكثم بن صيفى لبنيه: إياكم والنميمة فإنها نارٌ محرقة، وإن النمام ليعمل فى ساعة مالايعمل الساحر فى شهر.	٥	٢١٢
٤ ـ قال ميمون بن مهران: الحمار لايدرى أسفر على ظهره أم زبيل؟	٥	١٥٨
٥ ـ قال عامر بن الطفيل: غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية.	٨	١٦
٦ ـ قال ابن المقفع: قول بلا عمل كثريد بلادسم، وسحاب بلامطر، وقوس بلاوتر.	٧	٥٠
٧ ـ قال يحيى بن يمان: يكتب أحدهم الحديث ولايتدبر فإذا سئل أحدهم عن مسألة جلس كأنه مكاتب.	٥	١٥٩

* * *

أقوال العرب وحكاياتهم	القسم	الصفحة
٥٥ ـ لعن الله ناجليه: (أي والديه إذا كانا أصله).	١	١٤٢
٥٦ ـ لقيت فلاناً التقاطاً: (يقال للشيء إذا وجد من غير طلب ولا إرادة).	١	٣٩١
٥٧ ـ لو قد نزلنا لصنعنا بناقتك صنيعاً تعطيك الماعون. (حكاية عن الأخفش).	٢	٢٢٧
٥٨ ـ لو كان معنا رجل إلا زيد لهلكا.	٤	١٨٣
٥٩ ـ ما أسود شعره؟	٤	١٦٨
٦٠ ـ ما أقام عندنا إلا فواقاً: (والفواق ما بين الحلبيتن من الوقت).	١	٤٣٤
٦١ ـ ما ثم عين ولا أثر.	٣	١٦٦
٦٢ ـ مازالت أكتب حتى انقطع سوائي: (أي ظهري) عن عيسى بن عمر.	١	٧٩
٦٣ ـ مازلنا نتناحر: (أي نتقابل)، عن الفراء.	٢	٢٢٩
٦٤ ـ ماله قدٌ ولا قَحْفٌ.	١	٥٤٩
٦٥ ـ منع البَردُ البردَ: (يعنى أذهب البردُ النوم).	١	٥٨٢
٦٦ ـ من ينصرني نصره الله: (أي من أعطاني أعطاه الله).	١	٣٥١
٦٧ ـ نهاضٌ بزلاء: (إذا كان ممّن يقوم بالأمور العظام).	١	٥٥١
٦٨ ـ هذا بسلٌ عليك: (أي حرام).	١	٢٢٣
٦٩ ـ هذا شيء من بابتك (أي يصلح لك).	٥	١٣
٧٠ ـ هو جعد الأنامل، ومقبوض الكفّ، وكز الأصابع، ومغلول اليد (يقال للبخيل).	٥	٥٤
٧١ ـ هو يسعى فى البلاد يطلب فضل الله: (معناه: يمضى بجد واجتهاد).	٣	٢١٧
٧٢ ـ هى لباسك وفراشك وإزارك: (يقال للمرأة).	٥	٢٥
٧٣ ـ وقع فى بنات طبق:)يقال لمن وقع فى أمر شديد).	٥	١٩٤
٧٤ ـ يوم ذو كواكب: (أي مظلم شديد).	١	٢٢٢
٧٥ ـ يوم قمطرير وقُمطار. وعصيب: (بمعنى واحد).	١	٥٧٢

* * *

الأمثال

الأمثال	القسم	الصفحة
ـ ألقى عصاه.	٥	١٤
ـ أطيش من فراشة.	١	٦٤٥
ـ حور فى محارة.	٢	٢١٠
ـ سكت ألفاً، ونطق خلفاً.	٢	٥٨
ـ لا تكن كالباحث على الشفرة.	١	٢٠٦
ـ ماله سعنة ولامعنة: (أى شيء قليل).	٢	٢٢٧
ـ من أعانك فقد حفدك.	٢	١٠٥
ـ من عزبزّ.	١	٤٣٣ـ٤٣٦
ـ مواعيد عرقوب.	١	١٣٣
ـ النفس عروف وما حملتها تتحمل.	١	١٠٨

* * *

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

الأعلام

الهمزة

فهرس الأعلام

الأعلام

الأعلام

فهرس الأعلام

الأعلام

الأعلام

* * *

الباء

* * *

فهرس الأعلام

الأعلام

التاء

* * *

الثاء

* * *

الجيم

فهرس الأعلام

الأعلام

***

فهرس الأعلام

الأعلام

الحاء

الأعلام

* * *

فهرس الأعلام

الأعلام

الخاء

***

الأعلام

الدال

* * *

الذال

الأعلام

الأعلام

***

الزاي

الأعلام

* * *

السين

فهرس الأعلام

الأعلام

فهرس الأعلام

الأعلام

* * *

الشين

فهرس الأعلام

الأعلام

* * *

ص

الأعلام

* * *

الضاد

* * *

الطاء

الأعلام

* * *

الظاء

* * *

العين

الأعلام

الأعلام

الأعلام

فهرس الأعلام

الأعلام

الأعلام

الأعلام

فهرس الأعلام

الأعلام

فهرس الأعلام

الأعلام

* * *

الغين

* * *

الفاء

الأعلام

* * *

الأعلام

القاف

الأعلام

* * *

الكاف

الأعلام

* * *

اللام

الأعلام

* * *

الميم

الأعلام

الأعلام

الأعلام

فهرس الأعلام

الأعلام

* * *

النون

الأعلام

* * *

الهاء

فهرس الأعلام

الأعلام

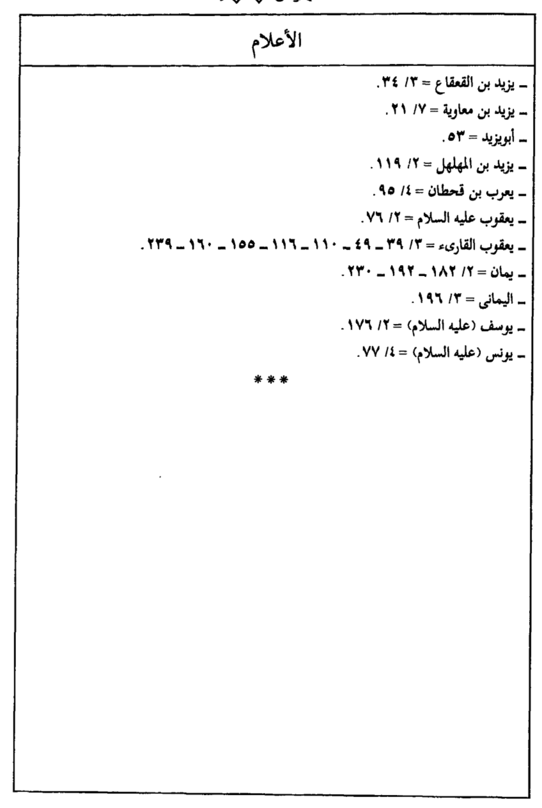
* * *

الواو

* * *

الياء

فهرس الأعلام



الأعلام

* * *

فهرس القبائل

القبائل
ـ أسد = ٤/ ٢١ .
ـ بنو أسد = ١/ ١٠٤ ـ ٣/ ١٦ ـ ١٢٦ ـ ٤/ ١١٠ .
ـ بنو إسرائيل = ٢/ ٣٢ .
ـ تبع = ١/ ٨٠ ـ ٦٥٦ ـ ٢/ ١٦٠ .
ـ تميم = ١/ ٣٣ ـ ٧٤ ـ ٨٥ ـ ١٠٤ ـ ١٥٤ ـ ٢٢٦ ـ ٣٨٢ ـ ٢/ ١٢١ ـ ٣/ ١٠٩ ـ ٤/ ٢١ ـ ٧/ ٢٤ ـ ٨/ ٣٠ .
ـ ثقيف = ١/ ١٠٣ ـ ٢/ ١٨٨ ـ ٨/ ٤٣ .
ـ ثمود = ٥/ ١٥٢ ـ ٦/ ٧٢ .
ـ جشم = ١/ ١٠٣ .
ـ بنو جعدة = ٨/ ٣٠ .
ـ الحمس (قريش) ٦/ ٥٩ .
ـ حمير = ١/ ٤٧٨ ـ ٤٩٤ ـ ٥٢٣ ـ ٦٠٠ ـ ٢/ ١٢٣ ـ ١٩٤ ـ ٥/ ٤٥ ـ ٨/ ٢٠ ـ ٤١ .
ـ بنو حنيفة = ١/ ٤١ .
ـ خزاعة = ١/ ١٠٣ ـ ٤٣١ .
ـ خزيمة = ١/ ٥٣٧ .
ـ ربيعة = ٢/ ٢٢٢ ـ ٤/ ١٠٣ .
ـ بنو السجيفة = ١/ ٢٢٣ .
ـ بنو سلمة = ١/ ١٠٣ .
ـ سليم = ١/ ٥٤٩ .
ـ طسم = ٢/ ١٢٩ .
ـ طيىء = ١/ ٥٧٤ ـ ٦٣٢ ـ ٢/ ١١٩ ـ ٣/ ٣١ .
ـ عاد = ٥/ ٥٠ ـ ١٥٢ ـ ٢/ ١٦٩ ـ ٨/ ٣٣ ـ ٣٨ .
ـ بنو عامر = ١/ ١٠٣ .
ـ بنو عبدالأشهل = ٨/ ٥ .
ـ عقيل = ٤/ ٢٩٥ .
ـ بنو عقيل = ١/ ٥٨٨ ـ ٥٨٩ ـ ٤/ ٢٠٥ .
ـ علك = ٢/ ١١٩ .

فهرس القبائل

القبائل

* * *

الطوائف والمذاهب

* * *

البلاد

البلاد

* * *

الأماكن

الأماكن

* * *

مصادر التحقيق ومراجعه

مصادر

١ ـ الإتقان فى علوم القرآن ـ جلال الدين السيوطى ط ثالثة ـ الحلبى ـ القاهرة.

٢ ـ أثر القرآن فى تطور النقد العربى. د/ محمد زغلول سلام ـ مطبعة دار المعارف.

٣ ـ آدب الكاتب لابن قتيبة. تحقيق الأستاذ محمد الدالى ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٤ ـ الأزهية فى علم الحروف لعلى بن محمد النحوى الهروى ـ تحقيق عبدالمعين الملوحى ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٥ ـ أساس البلاغة للزمخشرى ـ دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر.

٦ ـ الأشباه والنظائر فى النحو ـ جلال الدين السيوطى تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم مؤسسة الرسالة ـ بيروت فى تسعة مجلدات.

٧ ـ الاشتقاق لأبى بكر محمد بن الحسن بن دريد ـ تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ـ مطبعة السنة المحمديّة ـ القاهرة.

٨ ـ إصلاح المنطق لابن السكيت. تحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ دار المعارف ـ القاهرة.

٩ ـ الأضداد ـ محمد بن القاسم الأنبارى ـ تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ـ طبعة ثانية ـ وزارة الإعلام بالكويت.

١٠ ـ إعجاز القرآن ـ مصطفى صادق الرافعى ـ مطبعة الاستقامة ـ طبعة سادسة ـ القاهرة.

١١ ـ إعراب ثلاثين سورة من القرآن ـ ابن خالويه ـ مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤١.

١٢ ـ إعراب القرآن لأبى جعفر النحاس مخطوط ـ رقم ٤٨ ـ تفسير ـ دار الكتب المصرية.

١٣ ـ إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ـ تحقيق إبراهيم الأبيارى ـ دار الكتاب المصرى بالقاهرة ـ ودار الكتاب اللبنانى بيروت.

١٤ ـ الاقتضاب فى شرح آدب الكتاب ـ ابن البطليوسى ـ تحقيق عبدالله البستانى ـ المطبعة الأدبية ـ بيروت.

١٥ ـ الأمالى ـ للإمام أبى القاسم عبدالرحمن بن القاسم الزجاج ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت.

١٦ ـ الأمالى للزجاجى ـ تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ـ المؤسسة العربية الحديثة.

١٧ ـ الأمالى لابن الشجرى ـ دار المعرفة ـ بيروت.

١٨ ـ الأمالى للقالى ـ طبع دار الكتب المصرية ونسخة أخرى ـ نشر دار الجيل ـ بيروت.

١٩ ـ الأمالى للمرتضى ـ تحقيق الأستاذ محمد أبى الفضل إبراهيم ـ نشر عيسى الحلبى ـ القاهرة.

مصادر

٢٠ ـ الأمثال للامام أبى عبيد القاسم بن سلام تحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش ـ دار المأمون للتراث بدمشق وبيروت.

٢١ ـ إملاء مامَنّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات لأبى البقاء العكبرى ـ تحقيق الأستاذ محمد محيى الدين عبدالحميد ـ دار إحياء التراث العربى.

٢٢ ـ الانتصاف لأحمد بن المنير ـ مطبعة الاستقامة (هامش الكشاف للزمخشرى).

٢٣ ـ الإنصاف فى مسائل الخلاف لابن الأنبارى ـ تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ـ مطبعة السعادة ـ ط رابعة.

٢٤ ـ أوضح المسالك لابن هشام الأنصارى ـ تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ـ دار احياء التراث العربى.

٢٥ ـ الإيضاح لأبى على الفارسى ـ تحقيق الدكتور حسين شاذلى فرهود ـ مطبعة دار التأليف.

٢٦ ـ البحر المحيط لأبى حيّان الأندلسىّ ـ دار الفكر للنشر والتوزيع ـ بيروت ـ نسخة أخرى نشر مكتبة ـ ومطابع النصر الحديثة ـ الرياض ـ السعودية.

٢٧ ـ بهجة المجالس وأنس المجالس ـ تحقيق محمد مرسى الخولى ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٢٨ ـ البيان والتبيين للجاحظ ـ تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ـ نشر الخانجى بمصر.

٢٩ ـ تاج العروس للسيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى ـ المطبعة الوهبية ـ نسخة أخرى طبع وزارة الإعلام بالكويت.

٣٠ ـ التكملة والذيل والصلة للسيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى ـ تحقيق مصطفى حجازى نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

٣١ ـ التمثيل والمحاضرة لأبى منصور عبدالملك الثعالبى تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو نشر عيسى البابى الحلبى ـ القاهرة.

٣٢ ـ التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة بن الحسن الأصبهانى ـ تحقيق محمد حسن آل ياسين طبع بغداد.

٣٣ ـ تهذيب الألفاظ لأبى منصور الأزهرى ـ نشر الاب لويس شيخو المطبعة الكاثو ليكية.

٣٤ ـ تهذيب اللغة للأزهرى ـ تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون وآخرين ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٣٥ ـ جامع البيان فى تفسير القرآن ـ أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى ـ دار الجيل ـ بيروت.

٣٦ ـ الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ـ مطبعة دار الكتب تصحيح الشيخ إبراهيم الأطفيش وآخرين.

مصادر

٣٧ ـ الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم ـ للدكتور سعد المرصفى مطبوعات جامعة الكويت.

٣٨ ـ جمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشى ـ تحقيق على محمد البجاوى ـ دار نهضة مصر ـ القاهرة.

٣٩ ـ الجمهرة لابن دريد ـ طبعة بالأوفست ـ دار صادر ـ بيروت.

٤٠ ـ حاشية الأمير على المغنى ـ مطبعة عيسى الحلبى.

٤١ ـ حاشية الصبان على شرح الأشمونى ـ مطبعة عيسى الحلبى.

٤٢ ـ حاشية يس على التصريح ـ مطبعة عيسى الحلبى.

٤٣ ـ الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه، تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم ـ طبعة رابعة دار الشروق بمصر ولبنان ـ طبعة خامسة ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٤٤ ـ حماسة البحترى ـ تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعى ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت.

٤٥ ـ الحيوان للجاحظ ـ تحقيق الاستاذ عبدالسلام هارون ـ طبع مصطفى الحلبى ـ القاهرة.

٤٦ ـ خزانة الأدب للبغدادى ـ طبعة غير محققة ـ دار صادر ـ بيروت ـ نسخة أخرى محققة بتحقيق الاستاذ عبدالسلام هارون ـ نشر الخانجى والهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٧ ـ الخصائص لابن جنى ـ طبع دار الكتب المصرية.

٤٨ ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطى ـ تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم ـ فى سبعة أجزاء نشر دار البحوث العلمية بالكويت، ومؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٤٩ ـ الدّر المصون فى علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبى ـ تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط نشر دار القلم ـ دمشق.

٥٠ ـ دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجانى ـ تحقيق الأستاذين: د/ محمد رضوان الداية ـ د/ فايز الداية طبع دمشق.

٥١ ـ الديباج المذهّب فى معرفة أعيان علماء المذهب للإمام قاضى القضاة: برهان الدين إبراهيم بن على بن محمد بن فرحون . ط أولى ١٣٥١هـ بمصر.

٥٢ ـ ديوان الأحوص ـ تحقيق عادل سليمان ـ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

٥٣ ـ ديوان الأخطل ـ دار إحياء التراث العربى ـ بيروت ـ لبنان.

٥٤ ـ ديوان أبى الأسود الدؤلى ـ تحقيق عبدالكريم الدجيلى ـ شركة النشر العراقية.

٥٥ ـ ديوان الأعشى ـ دار الكاتب العربى ـ بيروت.

٥٦ ـ ديوان امرىء القيس ـ تحقيق محمد أبى الفضل ـ دار المعارف بمصر.

مصادر

٥٧ ـ ديوان أوس بن حجر ـ تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ـ دار صادر ـ بيروت.

٥٨ ـ ديوان بشر بن أبى خازم الأسدى ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ طبع دمشق.

٥٩ ـ ديوان أبى تمام ـ دار الفكر ـ بيروت.

٦٠ ـ ديوان تميم بن مقبل ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ طبع دمشق.

٦١ ـ ديوان جران العود ـ مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٠هـ.

٦٢ ـ ديوان جرير ـ دار صادر ـ بيروت.

٦٣ ـ ديوان جميل بن معمر ـ تحقيق الدكتور حسين نصار ـ دار مصر للطباعة.

٦٤ ـ ديوان حاتم الطائى ـ دار صادر ـ بيروت.

٦٥ ـ ديوان حسان بن ثابت ـ دار احياء التراث العربى ـ بيروت ـ نسخة أخرى، تحقيق الدكتور وليد عرفات ـ دار صادر ـ بيروت.

٦٦ ـ ديوان الحطيئة ـ شرح أبى سعيد السكرى ـ دار صادر ـ بيروت.

٦٧ ـ ديوان حميد بن ثور الهلالى. تحقيق عبدالعزيز الميمنى ـ الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة.

٦٨ ـ ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان ـ تحقيق يسرى عبدالغنى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٦٩ ـ ديوان خفاف بن ندبة السلمى ـ تحقيق د/ نورى حمودى القيسى طبع دار المعارف ـ بغداد.

٧٠ ـ ديوان الخنساء ـ دار صادر ـ بيروت.

٧١ ـ ديوان دريد بن الصّمة الجشمى ـ تحقيق محمد خير البقاعى ـ دار قتيبة طبع ١٩٨٠م.

٧٢ ـ ديوان دعبل الخزاعى ـ تحقيق عبدالصاحب الجليلى ـ مطبعة الآداب ـ النجف الاشرف.

٧٣ ـ ديوان ابن الدمينية ـ تحقيق أحمد راتب النفاخ ـ دار العروبة ـ مصر.

٧٤ ـ ديوان ذى الأصبع العدوانى ـ دار العودة ـ بيروت.

٧٥ ـ ديوان ذى الرمة ـ المكتب الإسلامى ـ بيروت.

٧٦ ـ ديوان الراعى النميرى ـ تحقيق راينهرت فايبرت ـ نشر المعهد الألمانى ـ بيروت.

٧٧ ـ ديوان رؤبة ـ جمع وليم بن الورد ـ طبع ١٩٠٣.

٧٨ ـ ديوان ابن الرومى ـ تحقيق الدكتور حسين نصار ـ طبع دار الكتب المصرية.

٧٩ ـ ديوان زهير بن ابى سلمى ـ دار صادر ـ بيروت.

٨٠ ـ ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس ـ تحقيق عبدالعزيز الميمنى ـ الدار القومية للنشر ـ القاهرة.

٨١ ـ ديوان سلامة بن جندل ـ تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٨٢ ـ ديوان السموءل بن عادياء ـ دار صادر ـ بيروت.

مصادر

٨٣ ـ ديوان سويد بن أبى كاهل اليشكرى ـ دار الطباعة الجديدة.
٨٤ ـ ديوان الشافعى ـ جمع محمد عفيف الزعبى ـ نشر دار الجيل ـ مؤسسة الزعبى ـ بيروت.
٨٥ ـ ديوان شعر المتلمس الضبعى ـ تحقيق حسن كامل الصيرفى ـ معهد المخطوطات ـ جامعة الدول العربية.
٨٦ ـ ديوان شعر المثقب العبدى ـ تحقيق حسن كامل الصيرفى ـ نشر معهد المخطوطات ـ جامعة الدول العربية.
٨٧ ـ ديوان الشماخ بن ضرار الذبيانى ـ تحقيق صلاح الدين الهادى ـ دار المعارف ـ القاهرة.
٨٨ ـ ديوان الشنفرى ـ نشر دار الكتاب العربى ـ بيروت.
٨٩ ـ ديوان طرفة بن العبد ـ نشر دار الفكر للجميع ـ بيروت.
٩٠ ـ ديوان الطرماح بن حكيم ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ طبع وزارة الثقافة ـ دمشق.
٩١ ـ ديوان طفيل الغنوى ـ بيروت.
٩٢ ـ ديوان عامر بن الطفيل ـ تحقيق محمد عبدالقادر أحمد ـ دار الكتاب الجديد.
٩٣ ـ ديوان العباس بن مرداس ـ تحقيق يحيى الجبورى ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
٩٤ ـ ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ـ تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ـ دار صادر ـ بيروت.
٩٥ ـ ديوان أبى العتاهية ـ نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٩٦ ـ ديوان العجاج ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ نشر مكتبة دار الشرق ـ بيروت.
٩٧ ـ ديوان عدى بن الرقاع العاملى ـ تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٩٨ ـ ديوان عدى بن زيد العبادى ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ـ دار الجمهورية للنشر ـ بغداد.
٩٩ ـ ديوان العرجى ـ شرح خضر الطائى ورشيد العبادى ـ الشركة الإسلامية للطباعة ـ بغداد.
١٠٠ ـ ديوان عروة بن الورد ـ دار صادر ـ بيروت.
١٠١ ـ ديوان علقمة ـ نشر دار الفكر للجميع.
١٠٢ ـ ديوان على بن أبى طالب جمعه الاستاذ نعيم زرزور ـ دار الكتب العلمية بيروت.
١٠٣ ـ ديوان عمارة بن عقيل ـ نشر وزارة الإعلام ـ العراق.
١٠٤ ـ ديوان عمر بن أبى ربيعة ـ تحقيق على ملكى ـ دار إحياء التراث العربى ـ بيروت ـ نسخة اخرى ـ نشر دار صادر ـ بيروت.
١٠٥ ـ ديوان عمرو بن قميئة ـ تحقيق حسن كامل الصيرفى ـ نشر معهد المخطوطات ـ الجامعة العربية.
١٠٦ ـ ديوان عنترة ـ دار الفكر للجميع. نسخة أخرى تحقيق الأستاذين إبراهيم السامرائى ـ أحمد مطلوب ـ دار الثقافة ـ بيروت.

مصادر

١٠٧ ـ ديوان القطامى ـ تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى ـ الدكتور أحمد مطلوب ـ دار الثقافة ـ بيروت.
١٠٨ ـ ديوان قيس بن الحطيم ـ تحقيق الدكتور ناصر الأسد ـ دار صادر ـ بيروت.
١٠٩ ـ ديوان قيس بن الملوح تحقيق الدكتورة يسرى عبدالغنى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١١٠ ـ ديوان كثيّر عزة ـ تحقيق عدنان زكى درويش ـ دار صادر ـ بيروت.
ـ نسخة أخرى تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت.
١١١ ـ ديوان كعب بن زهير ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١١٢ ـ ديوان كعب بن مالك الأنصارى ـ تحقيق الدكتور سامى مكى العانى ـ مكتبة النهضة ـ بغداد.
١١٣ ـ ديوان لبيد ـ دار صادر ـ بيروت.
ـ نسخة أخرى تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ الكويت ١٩٦٢ .
١١٤ ـ ديوان لقيط ـ تحقيق عبدالمعيد خان ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
١١٥ ـ ديوان ليلى الأخيلية ـ تحقيق خليل إبراهيم العطية ط ثانية ـ دار الجمهورية ـ بغداد.
١١٦ ـ ديوان المتنبى ـ تحقيق عبدالرحمن البرقوقى ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت.
١١٧ ـ ديوان مجنون ليلى، شرح عبدالمتعال الصعيدى ـ مكتبة القاهرة.
١١٨ ـ ديوان المعانى لأبى هلال العسكرى ـ عالم الكتب.
١١٩ ـ ديوان ابن المعتز طبع دمشق.
ـ نسخة أخرى طبع دار صادر ـ بيروت.
١٢٠ ـ ديوان المفضليات ـ لأبى العباس المفضل بن محمد الضبى ـ مطبعة الآباء اليسوعين ـ بيروت.
ـ نسخة أخرى شرح أبى محمد القاسم بن بشار الأبنارى ـ مطبعة الآباء اليسوعيين ـ بيروت.
١٢١ ـ ديوان النابغة الجعدى ـ تحقيق عبدالعزيز رباح ـ دمشق.
١٢٢ ـ ديوان النابغة الذبيانى ـ تحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور. نشر المكتبة التونسية للتوزيع والشركة الوطنية للنشر بالجزائر.
١٢٣ ـ ديوان الهذليين ـ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ـ نشر الدار القومية بمصر.
١٢٤ ـ ديوان ابن هرمة ـ تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ـ طبع مجمع اللغة العربية بدمشق.
١٢٥ ـ ديوان يزيد بن مفرغ الحميرى ـ تحقيق الدكتور عبدالقدوس ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

مصادر

١٢٦ ـ ذيل الأمالى والنوادر لأبى على القالى ـ مطبعة دار الكتب ـ نشر دار الجيل ودار الآفاق ـ بيروت.

١٢٧ ـ رسالة الغفران لأبى العلاء المعرى ـ تحقيق بنت الشاطئ ـ دار المعارف ـ القاهرة.

١٢٨ ـ رسالة الملائكة لأبى العلاء المعرى ـ تحقيق محمد سليم الجندى ـ طبع دمشق.

١٢٩ ـ رصف المبانى فى شرح حروف المعانى للإمام أحمد عبدالنور المالقى ـ تحقيق أحمد محمد الخراط مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

١٣٠ ـ روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم للألوسى ـ دار إحياء التراث العربى ـ بيروت.

١٣١ ـ زهر الآداب، وثمرة الألباب لأبى إسحاق إبراهيم بن على الحصرى القيروانى تحقيق على محمد البجاوى ـ دار إحياء الكتب العربية ـ طبعة ثانية

ـ نسخة أخرى ـ تحقيق الدكتور زكى مبارك ـ طبع عيسى الحلبى.

١٣٢ ـ سر صناعة الإعراب لابن جنى ـ تحقيق الأستاذ مصطفى السقا وآخرين ـ طبع الحلبى.

ـ نسخة أخرى تحقيق الدكتور حسن هنداوى ـ نشر دار القلم ـ دمشق.

١٣٣ ـ سفر السعادة، وسفير الإفادة للإمام علم الدين أبى الحسن على بن محمد السخاوى. تحقيق محمد أحمد الزركلى ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

١٣٤ ـ سمط اللالئ لأبى عبيدالبكرى ـ تحقيق عبدالعزيز الميمنى ـ نشر لجنة التأليف والنشر ـ القاهرة.

١٣٥ ـ سيرة ابن هشام ـ نشر الكليات الأزهرية.

١٣٦ ـ شرح اختيارات المفضل ـ صنعة الخطيب التبريزى ـ تحقيق فخر الدين قباوة نشر مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

١٣٧ ـ شرح أشعار الهذليين ـ تحقيق عبدالستار فراج ـ نشر دار العروبة بالقاهرة.

١٣٨ ـ شرح الأشمونى ـ مطبعة الحلبى.

١٣٩ ـ شرح التصريح للشيخ خالد ـ طبع الحلبى.

١٤٠ ـ شرح جمل الزجاجى ـ تحقيق الدكتور على توفيق الحمد ـ نشر مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٤١ ـ شرح جمل الزجاجى لابن عصفور الإشبيلى ـ تحقيق الدكتور صاحب أبى جناح نشر إحياء التراث الإسلامى ـ وزارة الاوقاف وبغداد.

مصادر

١٤٢ ـ شرح جمل الزجاجي ـ لابن هشام الأنصارى ـ تحقيق الدكتور على محسن عيسى مال الله نشر عالم الكتب ـ بيروت.
١٤٣ ـ شرح ديوان الأخطل ـ تحقيق إيليا سليم الحاوى ـ دار الثقافة ـ بيروت.
١٤٤ ـ شرح ديوان الأعشى ـ تحقيق الدكتور حنا نصر ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت.
١٤٥ ـ شرح ديوان امرىء القيس تحقيق الأستاذين حسن السندوبى وأسامة صلاح الدين نشر دار إحياء العلوم ـ بيروت.
١٤٦ ـ شرح ديوان أمية بن أبى الصلت ـ تحقيق سيف الدين الكاتب. نشر دار مكتبة الحياة ـ بيروت.
١٤٧ ـ شرح ديوان جميل بثينة ـ تحقيق الأستاذين صلاح الدين الكاتب، وأحمد عصام الكاتب نشر دار مكتبة الحياة ـ بيروت.
١٤٨ ـ شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ـ تحقيق الأستاذين أحمد أمين وعبدالسلام هارون ـ نشر دار الجيل ـ بيروت.
١٤٩ ـ شرح ديوان الخنساء ـ نشر مكتبة الحياة ـ بيروت.
١٥٠ ـ شرح ديوان أبى العتاهية ـ نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٥١ ـ شرح ديوان عنترة ـ تحقيق الأستاذين سيف الدين الكاتب ـ وأحمد عصام الكاتب نشر دار مكتبة الحياة ـ بيروت.
١٥٢ ـ شرح ـ شذور الذهب لابن هشام ـ تحقيق الشيخ محيى الدين عبدالحميد ـ عدة طبعات.
١٥٣ ـ شرح شعر المتنبى لابن الإقليلى ـ تحقيق الدكتور مصطفى عليان ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
١٥٤ ـ شرح شواهد المغنى للسيوطى ـ نشر لجنة إحياء التراث العربى.
١٥٥ ـ شرح ابن عقيل ـ تحقيق الشيخ محمد محيى الدين ـ نشر مصطفى الحلبى.
١٥٦ ـ شرح القصائد السبع الطوال لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى ـ تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون. دار المعارف ـ القاهرة.
١٥٧ ـ شرح قطر الندى لابن هشام ـ تحقيق الشيخ محمد محيى الدين ـ طبع مصطفى الحلبى.
١٥٨ ـ شرح كافية ابن الحاجب للرضى ـ مطبعة مجمع الرضى سنة ١٢٧٥ هـ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٥٩ ـ شرح مختصر تصريف العزى لمسعود بن عمر التفتازانى ـ تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم طبعة أولى نشر ذات السلاسل بالكويت ـ طبعة ثانية ١٩٩٧ نشر مكتبة التراث بالأزهر.

مصادر

١٦٠ ـ شرح المعلقات السبع للزوزني ـ نشر دار الجيل ـ بيروت.

١٦١ ـ شرح المفصل لابن يعيش ـ دار الطباعة المنبرية ـ بالقاهرة.

١٦٢ ـ شروح سقط الزند ـ لجنة إحياء آثار أبي العلاء ـ مطبعة دار الكتب المصرية.

١٦٣ ـ شعراء النصرانية في الجاهلية تصحيح الأب لويس شيخو ـ مكتبة الآداب بالقاهرة.

١٦٤ ـ شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ـ تحقيق محمد نفاع ـ حسين عطوان ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

١٦٥ ـ شعر الأحوص الأنصاري ـ جمع عادل سليمان ـ نشر الهيئة العامة المصرية للكتاب.

ـ نسخة أخرى تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ـ مطبعة النعمان ـ بغداد.

١٦٦ ـ شعر تأبط شراً ـ تحقيق سلمان داود ـ نشر وزارة الإعلام ـ بغداد.

١٦٧ ـ شعر الحارث بن خالد المخزومي ـ تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ـ مكتبة الأندلس ـ بغداد.

١٦٨ ـ شعر خفاف بن ندبة السلمي ـ جمع الدكتور نوري القيسي ـ مطبعة المعارف بغداد.

١٦٩ ـ شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم ـ تحقيق الدكتور سعود محمود عبدالجابر مؤسسة الرسالة.

١٧٠ ـ شعر زيد الخيل تحقيق الدكتور أحمد مختار البزرة ـ دار المأمون للتراث ـ دمشق.

١٧١ ـ شعر عبدالرحمن بن حسان ـ تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ـ مطبعة المعارف بغداد.

١٧٢ ـ شعر عبدالله بن الزبعرى ـ تحقيق د/ يحيى الجبوري ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٧٣ ـ شعر عروة بن أذينة ـ تحقيق الدكتور يحيى الجبوري مكتبة الأندلس ـ بغداد.

١٧٤ ـ شعر عمر بن لجأ التميمي ـ تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ـ نشر دار القلم ـ الكويت.

١٧٥ ـ شعر عمرو بن أحمر الباهلي ـ تحقيق الدكتور حسين عطوان ـ نشر مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

١٧٦ ـ شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي ـ تحقيق مطاع الطرابيشي ـ نشر مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

١٧٧ ـ شعر عمرو بن شأس الأسدي ـ تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ـ نشر دار القلم ـ الكويت.

١٧٨ ـ شعر الكميت بن زيد الأسدي ـ تحقيق الدكتور داود سلوم ـ مكتبة الأندلس ـ بغداد.

١٧٩ ـ شعر المتوكل الليثي ـ تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ـ مكتبة الأندلس ـ بغداد.

١٨٠ ـ شعر مروان بن أبي حفصة ـ تحقيق الدكتور حسين عطوان ـ دار المعارف ـ مصر.

١٨١ ـ شعر النابغة الجعدي ط أولى سنة ١٩٦٩ ـ المكتب الإسلامي ـ دمشق.

مصادر

١٨٢ ـ شعر النمر بن تولب ـ تحقيق الدكتور نورى حمودى القيسى ـ مطبعة المعارف ـ بغداد
١٨٣ ـ شعر هدبة بن الخشرم ـ تحقيق الدكتور يحيى الجبورى ـ دار القلم ـ الكويت.
١٨٤ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة ـ تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ـ دار التراث العربى للطباعة.
١٨٥ ـ شعر يزيد بن الطثرية ـ تحقيق الدكتور ناصر بن سعد الرشيدى نشر دار مكة للطباعة.
١٨٦ ـ الصاحبى لأحمد بن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر ـ مطبعة عيسى الحلبى.
١٨٧ ـ صبح الأعشى للشيخ أبى العباس أحمد القلقشندى ـ طبع دار الكتب.
١٨٨ ـ الصبح المنير فى شعر أبى بصير الأعشى والأعشين الآخرين. ط ثانية نشر دار ابن قتيبة ـ الكويت.
١٨٩ ـ الصحاح للجوهرى ـ تحقيق أحمد عبدالغفور ـ دار الكتاب العربى بمصر.
١٩٠ ـ صحيح البخارى ـ المطبعة الأميرية ـ ومطبعة مصطفى الحلبى.
١٩١ ـ صحيح مسلم ـ المطبعة الأميرية.
١٩٢ ـ طبقات فحول الشعراء لابن سلام ـ تحقيق محمود محمد شاكر ـ مطبعة دار المعارف.
١٩٣ ـ الطرائف الأدبية وهى مجموعة من الشعر ـ جمع عبدالعزيز الميمنى ـ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر.
١٩٤ ـ عبيد بن الأبرص شعره ومعجمه اللغوى ـ الدكتور توفيق أسعد ـ مطبعة حكومة الكويت.
١٩٥ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه، تحقيق الأستاذ أحمد أمين وآخرين ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة.
١٩٦ ـ غاية المطالب فى شرح ديوان أبى طالب ـ جمع محمد خليل الخطيب ط ١٩٥١ .
١٩٧ ـ غريب الحديث لابن قتيبة ـ تحقيق الدكتور عبدالله الجبورى ـ نشر وزارة الأوقاف قطر.
١٩٨ ـ الغريبين لأبى عبيدالهروى ـ تحقيق الدكتور محمود الطناحى ـ نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ القاهرة.
١٩٩ ـ الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى ـ تحقيق على محمد البجاوى، ومحمد أبى الفضل ـ طبع عيسى الحلبى.
٢٠٠ ـ الفاخر لأبى طالب المفضل بن مسلمة بن عاصم ـ تحقيق عبدالعليم الطحاوى ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مصادر

٢٠١ ـ فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال لأبى عبيد البكرى ـ تحقيق الأستاذين إحسان عباس وعبدالمجيد عابدين ـ نشر دار الأمانة ومؤسسة الرسالة بيروت.

٢٠٢ ـ فهارس معجم تهذيب اللغة للأزهرى ـ تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ـ نشر الخانجى.

٢٠٣ ـ فهرس شواهد سيبويه للأستاذ أحمد راتب النفاخ ـ نشر دار الإرشاد ـ بيروت.

٢٠٤ ـ القاموس المحيط، عدة طبعات.

٢٠٥ ـ القرآن الكريم وأثره فى الدراسات النحوية للدكتور عبدالعال سالم مكرم ثلاث طبعات: الطبعة الأولى ـ دار المعارف بالقاهرة ـ الطبعة الثانية مؤسسة الصباح بالكويت ـ الطبعة الثالثة ـ مكتبة التراث بالأزهر ١٩٩٦م.

٢٠٦ ـ الكامل فى اللغة والأدب للمبرد تحقيق الشيخ أحمد شاكر، والدكتور زكى مبارك ـ نسخة أخرى تحقيق محمد أحمد الدالى ـ دار الرسالة ـ بيروت.

٢٠٧ ـ كتاب سيبويه ـ المطبعة الأميرية.

ـ نسخة أخرى بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ـ نشر دار القلم ـ والهيئة المصرية للكتاب.

٢٠٨ ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشرى ـ نشر دار الريان للتراث.

٢٠٩ ـ لامية العرب للشنفرى ـ منشورات مكتبة الحياة ـ بيروت.

٢١٠ ـ لحن العامة لأبى بكر محمد بن الحسن الزبيدى ـ تحقيق الدكتور عبدالعزيز مطر نشر مكتبة الأمل ـ الكويت.

٢١١ ـ لسان العرب لابن منظور ـ عدة طبعات.

٢١٢ ـ مجاز القرآن لأبى عبيدة معمر بن المثنى ـ تحقيق محمد فؤاد سزكين ـ مطبعة الخانجى.

٢١٣ ـ مجالس ثعلب، تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ـ القاهرة ـ دار المعارف.

٢١٤ ـ مجالس العلماء للزجاجى ـ تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون مطبعة حكومة الكويت.

٢١٥ ـ مجمع الأمثال للميدانى ـ تحقيق الشيخ محمد محيى الدين ـ مطبعة السعادة.

٢١٦ ـ مجمل اللغة لأبى الحسين أحمد بن فارس ـ تحقيق الشيخ هادى حسن ـ نشر معهد المخطوطات بالكويت.

٢١٧ ـ المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جنى ـ للأستاذين على النجدى والدكتور عبدالفتاح شلبى ـ نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ القاهرة.

٢١٨ ـ المخصص لابن سيده الأندلسى ـ طبع بولاق.

٢١٩ ـ المزهر للسيوطى، تحقيق محمد أبى الفضل ـ القاهرة.

مصادر

٢٢٠ ـ المسائل لابن قتيبة ـ نسخة مصورة رقم ٢٠٩٦٧ مكتبة جامعة القاهرة.
٢٢١ ـ مسند أحمد بن حنبل طبع المطبعة الميمنية سنة ١٣١٣ ـ نسخة أخرى طبع بيروت.
٢٢٢ ـ مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف ـ للشيخ محمد عليان المرزوقى ـ مطبعة السنة المحمدية.
٢٢٣ ـ المشترك اللفظى فى ضوء غريب القرآن الكريم للدكتور عبدالعال سالم مكرم مطبوعات جامعة الكويت ١٩٩٤ نسخة أخرى ـ نشر دار الرسالة ـ بيروت ١٩٩٦م.
٢٢٤ ـ المصون العسكرى تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ـ طبع الكويت ١٩٦٠م.
٢٢٥ ـ معانى القرآن للفراء ـ تحقيق الشيخ محمد على النجار ـ طبع عالم الكتب.
٢٢٦ ـ معجم الادباء لياقوت الحموى ـ مطبعة الحلبى.
٢٢٧ ـ معجم البلدان لياقوت طبع طهران.
٢٢٨ ـ معجم تهذيب اللغة للأستاذ هارون ـ نشر الخانجى بمصر.
٢٢٩ ـ معجم الشعراء للمرزبانى ـ تحقيق الأستاذ عبدالستار فراج طبع عيسى الحلبى.
٢٣٠ ـ معجم الشواهد للأستاذ عبدالسلام هارون ـ طبع الخانجى.
٢٣١ ـ معجم القراءات القرآنية الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور عبدالعال سالم مكرم نشر جامعة الكويت ـ وعالم الكتب بالقاهرة ١٩٩٧م.
٢٣٢ ـ معجم ما استعجم لعبدالله بن عبدالعزيز البكرى ـ تحقيق مصطفى الشعار ـ لجنة التأليف.
ـ نسخة أخرى تحقيق الدكتور مصطفى السّقا ـ نشر لجنة التأليف والترجمة.
٢٣٣ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ـ طبع أوروبا.
٢٣٤ ـ المعلقات العشر ـ نشر الشركة اللبنانية للكتاب ـ بيروت.
٢٣٥ ـ المغنى لابن هشام ـ تحقيق الدكتور مازن المبارك ـ نشر دار القلم.
٢٣٦ ـ مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهانى ـ تحقيق صفوان عدنان داوودى ـ نشر دار القلم دمشق ـ والدار الشاميّة ـ بيروت.
٢٣٧ ـ المفضليات لابن الأنبارى تحقيق الأستاذين عبدالسلام هارون والشيخ أحمد شاكر ـ طبع دار المعارف.
٢٣٨ ـ المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية للإمام العينى محمود ـ هامش الخزانة.
٢٣٩ ـ مقدمة فى أصول التفسير لتقى الدين أبى العباس أحمد بن تيمية تحقيق جميل الشطى ـ مطبعة الترقى بدمشق.
٢٤٠ ـ المقتضب للمبرد ـ تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة ـ طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.


Bibliotheca Alexandrina
0262144